

دكتور حسين شفيق



الاعلام الجديد

9 الجرائم الإلكترونية

التسريبات .. التجسس الإلكتروني .. الإرهاب



الإعلام الجديد

و .. الجرائم الإلكترونية

التسريبات .. التجسس .. الإرهاب الإلكتروني

الإعلام الجديد

و .. الجرائم الإلكترونية

التسريبات .. التجسس .. الإرهاب الإلكتروني

دكتور حسنين شفيق

دار فكر وفن

للطباعة والنشر والتوزيع

2015

اسم الكتاب : الإعلام الجديد و .. الجرائم الإلكترونية
التحديات .. فتجسس - الإرهاب الإلكتروني

اسم المؤلف : الدكتور حسنين شفيق

رقم الإيداع بدار الكتب : 2014/ 35580

تصميم الغلاف و التنسيق والتنفيذ والتصفيح الإلكتروني
د. حسنين شفيق

© حقوق النشر والطبع والتوزيع محفوظة للنشر - 2014

لا يجوز نشر جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو اختصاره بإحدى الطبعات
أو احتزان مادته العلمية أو نقله بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو
بالتصوير أو خلاف ذلك دون موافقة خطية من المؤلف مقدماً .

دار فكر وفن

للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة السامع من ألكبر

e-mail: Dr. Prof2012@yahoo.com

01000051131- 01282208401



صدق الله العظيم

إهداء

إلى ... روح أبي وأمي

إلى ... روح أخواني

اللهم

اجعل رحمتك الواسعة تشملهم

جميعا ..

حسين

المقدمة

تمت ثروة المعلومات التي يحتملها التقدم في الوقت تراهن أحد أهم مراحله تطوّر الدلّيجي، الكثير في تاريخ الإنسانية.

ومن أهم نتائج هذه الثورة المعلوماتية التحولات الكبرى التي حدثت في صناعة الإعلامية، وأتمت استهلاك المعلومات، وإنتاجها، ونشرها، والتشارك في مضامينها.

تلعب أهمية هذا الكتاب من كونه يتناول الثورة المعلوماتية من زاوية الجانب الإنساني منها، والمتمثلة بآثارها للمعلوماتية، وتكثيره على مكونات المجتمع، وإمام هذا الشكل الجديد من الإجماع لا تبدو فوائده العتوبات الأولية في حالته الزاخرة ككيفية، أو فعالة على النحو المطلوب أو المرغوب، فصوصها والنظريات، والامسوى الذاتية التي تكتسبها أو تلك ورواءها موروثة بعضها من قرون 19، حيث لم يكن هناك مخزون حينذاك، وإنما أصحاب مهن وحرفيون، وتلعب بعضها على أشكال جديدة للجرائم التي تستعين من تقنيات الحاسبات الآلية والمعلوماتية أساليبها، لا يصعد من تلك صعوبات نجمة في الطبيعة الخاصة والمصطنعة الفنية الفريدة للمراسل المعلوماتية المستخدمة في ارتكابها، وإنما تعترضه كذلك صعوبات رئيسية أخرى مرجعها أن نصوص التجريم التالية قد وصفت في ظل تكثير يقتصر إدراكه على الثروة الملموسة والمستندات ذات الطبيعة المادية، مما يتعذر معه تطبيقه لجمعية القيم غير المادية المتولدة عن المعلوماتية.

وقد تناولنا في هذا الكتاب جرائم الإعلام الجديد، معاً في جرائم لتسريب المعلومات عبر الإنترنت وجرائم شبكات التواصل الاجتماعي، ممثلة في الجرائم الإلكترونية بشكلها المتطرفة من (تجميع معلوماتي، والرسالة وتحرش جنسي ومخبري ونفطي)، وتناولناه في أسلوب تولد هذه الجرائم في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، كذلك في الدول العربية، وقد ركزنا على تبيان الفرض بين الجرائم الواقعة على جهاز الحاسب ذاته والجرائم الإلكترونية الأخرى، والتي منها جرائم المعلوماتية والإنترنت، وغيرها، حيث انتشرت جرائم المعلوماتية والإنترنت بشكل كبير، ويرتب على هذه انتشار أضرار بالغة في حق الأفراد والمؤسسات، بل والدول ذاتها، منظومة الأمن القومي لأي من الدول قد يخرقها أي من المجرمين

المقدمة

الإلكترونية كتهكير مثلاً فالأمر لا يحتاج أكثر من شخص اعد الأجره الإلكترونية لكي يقوم باختراق مواقع الجهات الأمنية ، والاطلاع على سراري وحسب صيغتها ، فضلاً عن ذلك ، فالجرائم الإلكترونية تأتي على أشكال وتصيغات متزايدة ، كما أن المجرم الإلكتروني له صلاحيات خاصة تختلف عن تلك التي يتمتع بها المجرم التقليدي .

ومما هو جدير بالذكر أن للجرائم الإلكترونية ، هي ظاهرة إجرامية جديدة ومستجدة تنوع في جنسها أجناس الخطر؛ تتنبه مجتمعات العصر الر من حجم المخاطر ، وهول الخسائر الناجمة عن جريمة الحاسب الآلي التي تستخدم الإحتذاء على المعطيات بدلائلها التقنية الواسعة ، فجريمة الحاسب الآلي جريمة تقنية ، تنشأ في الحفاء ، يتعرفها مجرمون أدكياء ، يمتلكون أدوات المعرفة التقنية ، توجه لشكل من فحش في المعلومات ، وتصل إلى أهدافها معصيات الحاسب المعززة والمعلومات المنقولة عبر نظم وشبكات المعلومات

كما ظهر في عصر المعلومات والتوفر تقنيات عالية المستوى من حدود الدولة الإلكترونية مستباحة بالمرار فتخصص والبث للعصامي ، ولقد تحولت وسائل التجسس من الطرق التقليدية إلى الطرق الإلكترونية خاصة مع استخدام الإنترنت وانتشاره عالمياً

وهذا الأمر مهم يتساق بحجم الضرر الناتج من الاختراق فلو قارن الأضرار الناتجة عن أولئك المتطفلين على المواقع والبريد الإلكتروني ، مع خطر المداخلات الجنسية لوجودها أثر انساني له تأثير كبير واستفزازي كونه ، يهدف إلى أهداف جنسية من خلال منصات لتخيل وتفعيل إقليمية تهدد من البلد .

وفي عصر الازدهار الإلكتروني وفي زمن قيام حكومات الكترونية ، تبدل نمط الحياة وتغيرت معه أشكال الأشياء وأحاطتها ومباني ولا شك المستطع جريمة وتشي قد يحتفظ بعضهم باسمها التقليدي مع تغيير جوهره أو يستعمل في طرق ارتكابها ، ومن هذه الجرائم الحديثة في طرقها والتقدم في أساليب جريمة الإرهاب الإلكتروني والتي أخذت أشكال حديثة تتماشى مع التطور التقني

وأصبح اقتحام المواقع وتدميرها وتغيير محتوياتها والأضرار على شبكات ولعبت بمنتجاتها بهدف تعطيلها هو أسلوب الإرهاب الإلكتروني .
حال ، للوصول إلى اللعبة أو الهدف للمبتغى .

هذه المعلومات هي موضوع هذه الجريمة وما تستتبعه اعتداءات الجاهل ، وهذا وحده - عبر دلالة العلامة - يظهر مدى خطورة الجرائم الإلكترونية . فهي تصل إلى حد في المعلومات ، وتمس الحياة الخاصة للأفراد وتهدد لاس الأمن وتسيده الوطنية ، وتتبع فتن التفتة بالتفتة ، وبهذا يزعزع العقل البشري ، لذا فإن إثبات ماهية الجرائم الإلكترونية منوط بتحليل وجهة نظر المدرسين لتعريفها ، وللاستدلالات أدلة عليها ، واحتيل أكثره تداف مع الطبيعة الموضوعية لهذه الجرائم ، واستطير موضوعها وخصائصها وبخبرها ، وحجم الخسائر الناجمة عنها ، وسدت سيكولوجية سركتبيها ودرهمهم .

كذلك عرفت أنقرصة الإلكترونية بأنها (وسائل غير قانونية لاقتحام نظام الكمبيوتر بدور إن من الملك الكمبيوتر / المستخدم) وقد أصبحت الجريمة الإلكترونية ولما أنه تداعيته السلبية على الاقتصاد العالمي . وتسبب خسائر ضخمة للمجتمعات . والعلاقة طردية مابين التقدم العلمي في مجال الحاسب والتمويل المتزايد في معدل الجريمة الإلكترونية وهذا النوع من الجرائم الحديثة وبمستحدثة تتنوع وتتصاعد يوم بعد يوم ، وشدة وحتف مرتكب الجريمة عن المجرمين تنقلهم لأنه في الغالب على دراية كافية من العلم والتكنولوجيا والمعرفة .

كما يشكل السلوك الانحرافي جريمة بتركبها الفردية والمعلوماتية ولا عبره فهي بالبحث على تركبها ، ولكن الباحث على تركب تلك الجريمة ربما يساعد الدراسة حال دراسة معرفة المنهجيات العلمية والأدوات الحقيقية لبعض المواقع وبعض البرامج والتي تلحق شكل اتصال مجانياً وأشكال أخرى متعددة وهدف أيضاً متعددة غايات من وجود أجهزة قوية على مراقبة بكل ما يحدث على شبكات الإنترنت وتولسة كل الظواهر والبرامج التي تكون لها أهداف غير معلنة .

ولكن من أوصح مظاهر هذه السلوكيات ما يعت يعرف باسم التخريب الإلكتروني والذي تعني به: "إساءة استخدام معطيات للتقنية الحديثة من خلال حوسبة لإرصاد ومصنعة الآخرين وأحداث تأثير ما عليهم دون رعيتهم سواء من خلال استخدام حاسوبياتهم والتلصص على اتصالاتهم أو إرسال رسائل تخال

الانحامية مرعجة Spam فهي البريد الإلكتروني أو الهاتف المحمول أو جهاز
للكس وغيرها من وسائط الاستقبال الإلكترونية.

لا يزال والتحرش الإلكتروني متواظر انتشار مؤجرا بشكل كبير على الشبكة
للكروية "، لا سويت "وجعلها المختلفة حيث تعدى التحرش للجسي من مجرد
تلمس أو جنس الحياء لفظيا إلى مثيئة الإلكتروني والذي تمتد في حبة أشكال ،
كالتلف وسبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية ، بالإضافة إلى "البلوتوث"
و "القيس بوك" و رسائل SMS وشبكة الإلكتروني بالإضافة إلى مواقع ومثيئة
لحوار وحرف الدريشة ، حيث وجد بعض مثيئة الإنترنت والتحرش من مثيئة
لأجرام و مثيئة في مثيئة المثيئة الحديثة . أدوات فاضة يصعب تتبعها مثيئة
وإذء وير صاح الآخرين وهذا يسمى في العصر الحالي " التحرش الإلكتروني " و
لا يزال "للكروية" سواء عن أجل المثيئة المثيئة أو للتفليس عن أمراءهم المثيئة
للتحقيق أمراءهم الخاصة في عالم للتواصل يصعب فيه التوصل إلى أمراءهم
المثيئة ، حيث أصبح من الممكن أن يقوم مثيئة بالترلا حصة عبر الإنترنت وهي
في المثيئة مثيئة الأرضية وهو في المثيئة جنوب الكرة الأرضية...

ولا يزال ظاهرة "التحرش الإلكتروني" ضمن المظاهر المؤدية بحصر
للمثيئة الإلكترونية مع مثيئة صاحبها من مثيئة ومثيئة مثيئة (مثيئة)
انتشرت صورها مثيئة جراء ترويحها بشكل جماهيري على مواقع الشبكة وخدمات
المختلفة

في عنام الإنكباب ثم تقديم بعض التوصيات لما رأءء من ضرورة تثليل
قواعد جديدة لمكافحة الجرائم الإلكترونية ، تلك من الاعتبار الطبيعة الخاصة لهذه
الجرائم ، ولا سيما فيما يتعلق بالإثبات في الدلوى الناشئة عن هذه الجرائم ، سواء
في ذلك مدعوى الجنائية والمدنية والمثيئة ، كما ينبغي تثليل قواعد الإجراءات
الجنائية لتتلاءم مع هذه الجرائم كذلك ضرورة التفتيش والتعاون المثيئة المثيئة
وإثبات في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية وضرورة تخصيص شرطة خاصة
مكافحة الجرائم الإلكترونية ، وذلك من رجال للشرطة المثيئة على كميئة المثيئة
مع أجهزة الحاسب والإنترنت.

رجين من المثيئة - مثيئة والمثيئة - أن تكون قد وثقا أنه في عنام هذا
الموضوع يشكك مثيئة عديد ، وأن يكون الصلابة المثيئة الإعلامية المثيئة لكل
مدعوى مثيئة مثيئة المثيئة المثيئة الذي أن يوقف .. فالمدعوى المثيئة المثيئة

المؤلف

دكتور حسين شحبي

مدينة أكتوبر

يناير 2015



مفاهيم أساسية .. مصطلحات

- الإعلام الجديد ... وأدواته .
- التسيّبات ..
- التجسس الإلكتروني ..
- الإرهاب الرقمي الإلكتروني ..

الفصل الأول

مفاهيم أساسية ... ومصطلحات

الإعلام الجديد

يستأثر الإعلام الجديد New Media بالكثير من الاهتمام من قبل المشتغلين بالإعلام بصفة عامة وأسفلة الإعلام بشكل خاص كمنحنى لتسارلات، جديدة، هي : هل تعيش عتيا مرحلة الإعلام الجديد؟ لم أن خيرنا مريهه المرحلة مرات عديدة نمية لانقلاب سرشل مكنوهل في فكرة الحنية التكنولوجية ؟ أم أن الإعلام الجديد هوانعكاس لعتة الانقلاب في نظم الاتصال كله بعد انقاه الكمبيوتر والتكنولوجيا الاتصال؟

الإعلام الجديد هو مصطلح حديث يتصلد مع الإعلام التقليدي، كور الإعلام الجديد لم يعد فيه نية محكمة أو فائة إعلاميين، بل أصبح مشاه لجميع شرائح المجتمع وأفراده اللخول فيه واستخدمه والامانة منه بالمالا تمكروا واجلدوا أنواته.

لا يوجد تعريفنا علميا محددًا حتى حيه يحدد مفهوم الإعلام الجديد بدقة، لا أن للإعلام الجديد مرانفك عدة ومنها :

- الإعلام البيبل
- الإعلام الاجتماعي
- صناعة المواطن
- مواقع التواصل الاجتماعي

و الإعلام الجديد له أدوات ضرورية من خلاها يتم اللولوح إلى عالمه كـ

- توهر الحهار الإلكتروني (حاسب آلي، هاتف نكي، جهز لوجي)
- توهر الإنترنت ..

- الإنترنت أو الاتصافم لإحدى مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك ، وتويتر ، اليوتيوب ، الميديات ، وغيرها من المواقع الاجتماعية الإلكترونية المشهورة والتي تشكل نقلا في العالم الافتراضي.
- يوتيوب ، يعتبر من أهم مواقع التي أنت إلى اكتشاف المستخدمين لوجته من المستخدمين الكومبيوتر من الإعلام الجديد.

الجريمة الإلكترونية

يشير مصطلح الجريمة الإلكترونية إلى أي جريمة تتضمن الحاسوب ، أو الشبكات الحاسوبية . قد يستخدم الحاسوب في ارتكاب الجريمة وقد يكون هو الهدف . ويمكن تعريف الجريمة الإلكترونية على أنها أي مخالفة ترتكب ضد أفراد أو جماعات بدافع جرمي و سبة الإساءة لسمعة الضحية أو لجسدها أو عقليتها ، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، ول أن يتم ذلك باستخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الإنترنت (عبر البريد الإلكتروني أو المجموعات ... الخ) .

مع التطور السريع للحاسب الآلي وشبكات الإنترنت والخشبة غير مسبوق في كمية مجالات الحياة والتي لا يحلو منها بيت أو مؤسسة بدأ يظهر نوع جديد من الجرائم يسمى الجرائم الإلكترونية

وقد عرفت الجريمة الإلكترونية بأنها "الجريمة التي تتم باستخدام جهاز الكمبيوتر من خلال الاتصال بالإنترنت ويكون هدفها اختراق شبكات أو تخريبها أو التحريف أو التزوير أو السرقة والاحتلاس أو قرصنة وسرقة حقوق الملكية الفكرية.

كذلك عرفت القرصنة الإلكترونية بأنها (وسائل غير قانونية لاختصاص بحام كمبيوتر بدون إذن من المالك الكمبيوتر / المستخدم) . وقد أصبحت جريمة إلكترونية واقعا أنه تداعياته السلبية على الاقتصاد العالمي و تسبب خسائر ضخمة للمجتمعات . والعلاقة طردية ما بين التقدم العلمي في مجال الحاسب والمو المتزايد في محل الجريمة الإلكترونية فهذا النوع من الجرائم الحديثة والمستحثة تشوع وتتضاعف يوما بعد يوم ، وعادة يرتكب الجريمة

عن المجرمين النشطين لأنه هي ألعاب على دراية كافية من النظم والثقافة
والمعرفة

ويشكل السارق الاتحراقي جريمة بأركانها المادية والمعنوية ولا غيره
فيها بالبحث على أركانها ، ولكن الباحث على ارتكاب تلك الجرائم ربما
يصادف ندوة بحث دراسية معرفة للمفاهيم المعنوية والأهداف الحقيقية لبعض
المواقع وبعض البرامج والتي تلعب شكل اتصال محلياً وأشكال أخرى متعددة
وأهداف أيضاً متعددة فلابد من وجود أجهزة قوية على مراقبة بكل ما يحدث
على شبكات الإنترنت ودراسة كل الظواهر والبرامج التي تكون لها أهداف
غير معلن.

مسميات الجريمة الإلكترونية :

١. جرائم الحاسوب والإنترنت .

٢. جرائم التقنية العالية

٣. جريمة الإلكترونية .

٤. جريمة السابيرة .

٥. وهبه من هو ضرر شنيع .

أنواع الجرائم الإلكترونية

الجريمة المالية (Financial Crime)

وهي التي تسبب أضراراً مالية على الضحية أو المستهدف من عملية
النصب وتأخذ واحدة من الأشكال الثلاثة .

• عملية السرقة الإلكترونية كـالأمثلة عن ملكية المصرف الآلي والبنوك
كذلك التي مدسرة الآن في الكثير من الدول الأمريكية وحاصلة جثوب إرهاب
وهي يتم نسخ البيانات الإلكترونية لمطابقة الصراف الآلي ومن ثم استهدافها
بصرف أموال من حساب الضحية ..

• إنشاء صفحة إنترنت مماثلة جداً لموقع أحد البنوك الكبرى أو المؤسسات
المالية لصحبة (phishing) لتطلب من العميل إدخال بياناته أو حيث
معلوماته بعصد على الحصول ببياناته المصرفية وسرقته.

• سائل البريد الواردة من مصرف مجهولة بخصوص طلب المساعدة في تحرير الأموال من الخارج مع الوعد بنسبة من المبلغ ، أو تلك التي تزعم صاحب البريد الإلكتروني بوزعه يحمي الجوائز أو التخصيص وتطالبه بموافقة الحبة برقم حسابه المصرفي .

2. الجريمة الثقافية (Cultural Crime)

هي استيلاء المجرم على الحقوق لفكرية ومادية من دور « ورقة النقدية لمن الممكن أن تكون إحدى الصور الفنية .

• فرصة الترميم : هي عملية نسخ أو تقليد البرامج إحدى الشركات العالمية على استوائات وبيعها لتلبي بعض أقل

• التعدي على الفترات الثقافية الممتدة وإثارتها من طريق الإنترنت من طريق تقنية (soft copy)

• جريمة نسخ الوثائق الطبية و الطبية بالطرق الإلكترونية المستهدفة.

3. الجريمة السياسية والاقتصادية (Political and economic crime)

• تستخدم المجموعات الإرهابية حالياً نسخة المعلومات لتسهيل لأشكال السيطرة من الأعمال الإجرامية وهذا لا يتواءم عن استخدام الوسائل المتقدمة مثل الاتصالات والتسويق ، وبث الأخبار المغلوطة ، وتوظيف بعض صغار السن ، وتحويل بعض الأموال في مجيل تحقيق أهدافهم ..

• وفي بعض البلدان يقوم الإرهابيون باستخدام الإنترنت لاستغلال مؤيديهم لأفكارهم وجمع الأموال لتمويل برامجهم الإرهابية

• واستيلاء على المواقع الحساسة ومراقبة المعلومات وامتلاك القدرة على نشر الفيروسات وذلك يرجع إلى تعدد المتزايد من برامج الكمبيوتر القوية وشبكات الإنترنت والتي يمكن تحميلها مجاناً ..

• وتساعد أيضاً في نشر الأفكار الحاطنة بين الشباب كإرهاب والإرهاب وانترنت لتسهيل لأمماب سياسية والاقتصادية بالترجمة الأولى

4. الجريمة الجنسية (Sexual crime)

هـ ، النوع من الجريمة يمكن أن يتعدى إلى الصور التالية

- لا بد أن - عن أشهر حوادث الابتزاز عندما يقوم أحد الشباب بالمحتراق جواز أحد الفتيات أو الاعتداء عليه و به مجموعة من صور هاء وإخبار ه على آخر وج معه وإلا سيضحيها بما يمكنه من صور مثلا
- لا واستشار للصور ومقاطع الفيديو تمخلة بالفتيات على مواقع الانترنت من قبل شعزو للفكرى لكني زكاولها الشلل والتشليل وإضداد أفكارهم وإصعبا إيصهم
- والهزيمة الإلكترونية تتمثل في كل سلوك غير قانوني من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية . ينتج منه حصول المجرم على هواتك مادية أو سنوية وأخيرا لا يمكن أن تكون تلك الجرائم بمبدأ من العقاب ولا بد أن يكون لدينا أجهزة تعقب مثل تلك الجرائم وتتابعها بشكل لا تعدي به على حرية الأشخاص ولكنها أيضا لابد أن تكون على علم وبصورة بكل ما يحدث وبشكل جرائم سواء جرائم جنائية أو جرائم كمن أمن الدولة ، وأمن الدولة بمعهده عدم والواسع والذي يؤثر في الأفكار لدى الشباب أو نشر الأفكار الخطئه أو حتى يهز الثقة بين الفرد وحكومته .

التجسس الإلكتروني

في عصر المعلومات وتوفر تكنولوجيات عالية المستوى فإن حدود الدولة الإلكترونية مستباحة بكامل التجسس والبث الصناعي ، ولقد تحولت وسائل التجسس من الطرق التقليدية إلى التعرق الإلكتروني خاصة مع استخدام الانترنت وانتشاره عالميا.

وهناك امر مهم يتمثل بجميع للضرر الناتج من الاحتراق على أفراد الامرار الناتجة من اولئك المتطفلين على المواقع والهواة العائشين ، سع خطر المصطحات الجنسية لوجدنا ان التلقي له تأثير كبير واستقراتجى كونه ، يهدف الى اهداف سيئسية من خلال منظمات استخباراتية إقليمية هذا . امن

الإرهاب الإلكتروني

في عصر الإنترنت هو الإلكتروني و هي زمن قيم حكومات الكترونية ، تبدل نمط الحياة وتغيرت معه أشكال الأثياء وأنماطها ومنها ولا شك النمط الإجرامية والتي قد يحتفظ بعضها باسمها التقليدي مع تعزيز جوهري أو بسيط في صدى ارتكابها ، ومن هذه الجرائم الحديثة في طرقها والتقنية هي اسمها جريمة الإرهاب الإلكتروني والتي أخذت أشكال حديثة تتماشى مع التطور التقني

وأصبح اقحام المواقع وتدميرها وتغيير محتوياتها والدخول على شبكات والبحث بمحتوياتها بهدف تعطيلها هو أسلوب الإرهاب الشائع حالياً للوصول إلى الغاية أو الهدف المبتغى .
الإرهاب الإلكتروني الخطر القادم

يطلق الإرهاب بجميع أشكاله وشتى صوره من نواح متعددة . ويستهدف ضحايا معينة ، ويتميز الإرهاب الإلكتروني من غيره من أنواع الإرهاب بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام السوارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية التي جعلتها حصاراً انتصية في عصر المعلومات ، لذا فإن الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية المعلوماتية هي هدف الإرهابيين .

وعني عن الأيوس أن الإرهاب الإلكتروني يشير إلى مصدرين أساسيين هم : الفضاء الافتراضي Cyber Space والإرهاب Terrorism إضافة إلى ذلك هناك كلمة أخرى تشير إلى الفضاء الإلكتروني وهي عالم الافتراضي Virtual World والذي يشير إلى التمثيل الرقمي والزيات وأنجزي للمعلومات ، وهو المكان الذي تعمل فيه أجهزة وبرامج الحاسوب والشبكات المعلوماتية ، كما تنتقل فيه البيانات الإلكترونية ، وبطرقاً لا ريبه المؤسسات العالمية فيما بينها بنظم معلومات تقنية عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الإتصال الدولية ، فقد راعت للخطورة الإجرامية للجاسات والمخاطبات إلهية ، فقامت بتوظيف طاقمها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في أعمال عميلاتها الإجرامية وأخر أصها غير المشروعه .

كما أصبح من الممكن اختراق الأنظمة والشبكات المعلوماتية واستدائها في تدمير البنية التحتية للمعلوماتية التي تعتمد عليها الحكومات وأمن سمات العملة والشركات الاقتصادية الكبرى ، وهناك ما يشير إلى إمكانية

التهديد التي تنطوي للأخطار ولشبكة المعلوماتية في العالم كله، وليس في بعض المؤسسات والشركات الكبرى أو في بعض قنوات المصادقة. فالإرهاب الإلكتروني أصبح خطراً يهدد العالم بأسره، ويمكن أن يطرأ في سهولة استخدام هذا السلاح الإلكتروني مع شدة الضرر، وضرره، حيث يقوم مستخدميه بجمع الإرهابي وهو متدرج في منزلة أو في مكانة في عرقته العرقية، وبعبارة أخرى نظام السلطة والمجتمع.

وبعد الإشارة إلى أن تهديد شبكة معلوماتية تعدد هداياتها، فهو يسهل بأصناف مضاعفة لا يميز بين أو قصف منشأة أو تفجير جسر أو احتطاف طائرة، وعندما انقطع الكابل البحري الذي يربط أوروبا بالشرق الأوسط في نهاية شهر يناير عام 2008م، وما أعقبه من انقطاع أحد الكابلات القريبة من سهل دبي وإنتاج عائل قدرات الفصائل المتولدة من ذلك والتي لحقت بقطاع الاتصالات والتعاملات الإلكترونية بحيث الحايث من الدولارات، ولا تزال الأسباب مجهولة من وراء ذلك الانفطاع المتعدي.

إن خطورة الإرهاب الإلكتروني ترد في الدول المتقدمة والتي تنسب بليتها التحتية بالحواسيب والآلة والشبكات المعلوماتية مما يجعلها هدفاً سهلاً أمام هبلاً من استخدام المتفجرات تستطيع الجماعات والمنظمات الإرهابية من خلال الضغط على لوحة المفاتيح تغيير البنية المعلوماتية وتحقيق آثار تدميرية تفوق مثيلاتها المستخدم فيها للمتفجرات. حيث يمكن شن هجوم إرهابي مدمر لإغلاق المواقع الحيوية والمناطق الشطر بأخزمة القيادة والسيطرة والاتصالات، أو قطع شبكات الاتصال بين الوحدات والقيادات المركزية، و تعطيل الخدمة الدفاع الجري، أو إخراج الصواريخ عن مسارها، أو التحكم في خطوط الملاحمة الجوية والبحرية، أو مثل محطات توليد الطاقة والماء، أو تعثر في النظام المصرفي وإلحاق الضرر بأعمال البنوك وأسواق المال العالمية.

وتأسيماً على ما سبق يمكننا القول بأن الإرهاب الإلكتروني هو تهديد مستقبلي، وهو الخطر النائم؛ نظراً لتعدد أشكاله وتنوع أساليبه والتوسع مجال الأهداف التي يمكن من خلال وسائط الاتصالات وتقنية المعلومات مهاجمتها في حين مريح وهادئ، ويعد عن الإرهاب عاج والقوضي. مع توفير قدر كبير من فعالية والأمن للإرهابيين.

الهوامش

- بشرى حسين الحمصي : القرصنة الإلكترونية أسلحة الحرب الحديثة (الأرض : دار الساعة النشر ، النوربع ، 2014)
- عاصي عبدالصمد : الإرهاب الإلكتروني نعت جديد وتحديات مختلفة ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، 2013 .
- جليل بواوي : الإرهاب ، مكتبة العبيكان ، الرياض (2006)
- مصطفى موسى : أساليب إجرامية بالإنترنت لرقمية ماضيها ، مكتبتها ، دار الكتب العلمية ، المحطة الكبرى . (2005)

2

الإعلام الجديد .. تقلبات حديثة

- الإعلام الجديد .. الماهية والتوظيف
- الإعلام الجديد و الإعلام القديم ..
- تكنولوجيا الإعلام الجديد ..
- الإعلام الجديد .. وأدواته ..

الفصل الثاني

الإعلام الجديد .. تقنيات حديثة

يمتاز الإعلام الجديد New Media بالكثير من الاختلاف عن قس المشاعلن بالإعلام بصفة قلمة والسككة الإعلام بشكل خاص كمدخل اتساؤلات عبدة ، هي . حل بعش حالنا مرحلة الإعلام الجديد؟ أم أن شرب مرعبه المرحلة مرات عبدة تطبقا لانتقالات مارشال ماكروهل في فكرة نحتمية التكنولوجية . ؟ أم أن الإعلام الجديد هوانعكس نحتة الانقلاب في نظم الاتصال كلها بعد لتقاء الكومبيوتر وتكنولوجيا الاتصال؟

بعد ظهور الانترنت وجملة التطبيقات الاتصالية التي نعيشها الآن نتيجة لها ، اندفعت الكثير من المؤسسات الإعلامية إلى بناء إدارات للإعلام الجديد لتتولى تفعيل حلة التواصل بين الصفحة الإلكترونية والمطبوعة و التلفزيونية والإذاعية والهاتفية وجملة التطبيقات الإعلامية غير المبرورة .

هذا الوضع ولد مجموعة أخرى مماثلة من الأسئلة مثل : هل يمثل الإعلام الجديد في حالة الانتقال تسريع الذي نشهده من مرحلة الكلام لمسموع والمكتوب والمطبوع إلى مرحلة الصورة لقماندة والمفوسية ، الشهير الكمأرام أنها لمبرعن غير ذلك كله ؟ .

هل تمر مرحلة الإعلام الجديد هذه عن انتقال أنوات الاتصال وتطبيقاته المختلفة من قبضة المؤسسات إلى يد الجمهور ؟ لوحتى قبل ذلك ، كما يرى البعض بجمهور أنماط جديدة من الأمتكال الإعلامية في التلفزيون والإذاعة مثل برامج الحوار الحي في الراديو والتلفزيون ، وفي ظهور نمط الاكبر للوحة المبشرة وظهور تقني سي أن أن ، وام تي في .

أو ربما يمثل الإعلام الجديد في انطلاقة تكنولوجيا الاتصال الجديدة والتلفزيون التصلقي بعد تداعيات زيارة البابا يوحنا يونس الثاني إلى بولند في نهاية تسبعينات وشوة تقابة لتضمن تصالقية ، واتيدلر للعسكر الاشتراكي

وخروج تكنولوجيات الاتصال الجديدة من قبضة الاستحسان العسكري إلى المدني ، وإحلال نظم إعلامي غير مسبوق ، لتنتشر أصبغ التلفزيون بمبرني وشبكات الكمبيوتر وتطلق شبكة الانترنت ، وتتحول وسائل المعالجة و ث و لا تنقص إلى التكنولوجيا الرقمية وتنتزع أجهزة الاتصال المحمولة وحدثت تغييرات سريعة الحصى ونحل حالة جديدة النظام الاتصالي بوسائله ومدهمه وتعدولاته وخرق تدرجته محل نظم اتصالي وسمة البعض بالتقليدي 9

أم أن الإعلام الجديد هو شيء يختلف عن كل ما تجيب عليه هذه التساؤلات المطروحة في الأفق الإعلامي ، وأنه التحول من للحالة التيرابية لمعانة إعلامية إلى تلك للبيئة الرقمية التي يجمعها الكمبيوتر هذا الكتاب يسفر للإجابة على مجموعة التساؤلات المطروحة وينظر في التطبيقات التي بصهرت الإعلام الجديد إلى الوجود .

المبحث الأول

الإعلام الجديد . الماهية والتوظيف

ظهر مصطلح الإعلام الجديد New media ليشير إلى مجموعة إعلامية سدي بيتش أو ينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إيرادها تحت أي من الوسائل التقليدية كالمصحف والراديو والتلفزيون ، ونسب بعض التطور التكنولوجي الكبير في إنتاج وتوزيع المصانع الإعلامية ومن أهم الإشارة إلى أن (الجدة) التي يضم بها هذا النمط من الإعلام هي جدة نسبية ، بمعنى أنه ربما يكون جديدا اليوم ولا يكون جديدا في الغد ، أو أن ما نراه غير جديد اليوم كل جديد بالأمس . ومن هنا نذكر أن بعض منطري مفهوم الإعلام الجديد مثل جينزلمان وبنجري قد أصلا لظهور الإعلام الجديد ابتداء من ظهور التلفزيون عام 1740 م ، ريثما فكرت فيما على مبدأ لحظة الانسحاب للإعلام . فالمفهوم بالرغم من أنه وصفه بـ"لحظة" إلا أن هناك خلافا لعضوياً وبغروب على مدلولاته، وهذا لا يعني أن هناك واقعا جديدا للإعلام ظهرت فيه أشكال متعددة من الرسائل الاتصالية والوسائل الإعلامية التي تختلف تماما عن مرحلة ما قبل الانكسار لجامعيري لشبكة المعلومات اندرويدية (الإنترنت) بعض المفاهيم والمصطلحات التي ظهرت في الواقع الإعلامي الجديد:

الإعلام الشبكي:

قدم بعض الباحثين أشكال الإعلام المتوفرة على الإنترنت باعتبارها إعلام شبكي Network Communication أو صحافة شبكية Online Journalism وذلك نسبة إلى الوسيط الذي يحمل المصور الإعلامي قبلما على الإعلام الإصاعي والتلفزيوني وغيرهما .

والإعلام التكتيكي في تعريف قدمه محمد عبد الحميد هو " لعمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات لإتاحة محتوى في روابط متعددة ، يحدد من الوسائل ، وفق آليات ولغات معينة تساعد القارئ في الوصول إلى هذا المحتوى ، وتوفر له حرية التصفح والاحتياض والتفاعل مع عناصر هذه الشبكات ، بما يتفق مع حاجات هذا القارئ واهتماماته وتخصيه ، ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع

ولاحظ أن هذا المفهوم لا يزال يستخدم لغرضات إعلامية ذات صلة وثيقة بالصحافة الورقية مثل (القارئ) الذي يركز إليه في الإعلام الجديد . بالمعنى الضيق ، وذلك لأن المستخدم لشبكة الإنترنت ربما يكون قلربا لتصفح و مستمعاً لملفات صوتية ، أو مشاهداً للقطات فيديو ومواد غلمية .

الإعلام الإلكتروني:

يأتي مفهوم الإعلام الإلكتروني Electronic Communication ليغير من مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي نعتت على الوسائل الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات ويعبر عن المجتمع الذي يصدر منه ويتوجه إليه فهو يتحرك مع الإعلام بشكل عام في لأهداف والمبادئ العامة . بيد أنه يتميز باعتناقه على وسائل تكنولوجيا جديدة المتمثلة في استخدام الحواسيب الآلية أو الأجيال المتطورة من الهواتف لنقله وتصنع شبكة الإنترنت ، وهو يركز على الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الإعلام .

الإعلام الرقمي:

ويشير مفهوم الإعلام الرقمي Digital Communication إلى الإعلام المعتمد على التكنولوجيا الرقمية ، مثل مواقع الويب Websites ، الفيديو والصوت والنصوص وغيرها ، وبالتالي فهو العملية الاجتماعية التي يتم فيها لاتعمال عن بعد ، بين أطراف يتبادلون الأخبار في شبكات الاتصال

متميزة واستثنائية ، من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة وهو بهذا يشمل كل وسائل الإعلام التي تعمل وفق للنظم الرقمية بعضها كتلفزيون الكابلي ، أو الشبكيون غير التفاعلي الذي يستعمل النظم الرقمية هي دمج وبث المصالح الإعلامية

إعلام المجتمع ، أو الإعلام الشعبي:

ويشير مفهوم اعلام المجتمع Society media الذي بدأ ينتشر على نطاق واسع يشير إلى ذلك المحتوى الإعلامي الذي يقوم أفراد المجتمع أو الجمهور بإنتاجه وبثه عبر الوسائل الاتصالية الشبكية ، وسأحد في انتشار هذا النوع من الاعلام انتشار انترنت إنتاج هذا النوع من الاعلام مثل كاميرات الفيديو والكميرات الرقمية ، وللمهرة الهواتف النقالة في حالة أعقد أنواع الإنتاج الإعلامي وهو الاعلام المصنوع المرئي ، وهو ذلك النوع الذي ينتمي إليه ما يمكن أن يطلق عليه (صحافة الفيديو) بعد انتشار المواقع الإلكترونية التي تتيح بالرفاق وبث هذه المقاطع على الإنترنت ، وأشهر هذه المواقع هي (يوتيوب) ويشير إعلام المجتمع الكثير من التسؤلات حول العلاقة بين وسائل الاعلام والجمهور ، فالأمر المؤكد أن للعلاقة بين وسائل الاعلام التقليدية وجمهورها بمرحلة تغير متجهة نحو ما يدعوه محترفو الاعلام (رسائل اعلام النحن) ، حيث تتيح هذه العملية المسحوقية الاخذة في البروز إلى الوجود للشبكة الاجتماعية المستخدمة للإنترنت إنتاج الأخبار والمعلومات ونحصيلها وتوزيعها على جماهير مترابطة تكنولوجيا ولا تحده حدود جغرافية .

ويرى ايل بسكي و أندرو ناتشيس المدير للمشارك ومنير مركز وسائل الاعلام في مرجينيا بالولايات المتحدة أن الابتكارات هي نكهة لوجيا للمعلومات قد ساعدت بالمجتمع الإنساني إلى حقبة من وسائل الاعلام الديمقراطية يمكن فيها لكل فرد أن يحصل فوراً على الأنباء والمعلومات ، وأن يصبح من موحسي المشروع الصحفي والمصنعين فيه ، ونتيجة لذلك أصبحت الأخبار تنتقل اليوم بطرق غير معتادة وتفرز نتيج لا يمكن للتقليد .

وتنقسم (ومئات إعلام البحر) بسملة مميزة : فهي عملية إنشاء منطقة مر الصاعدة إلى القمة ، يعلو فيها فكر ضيق جدا من الإثراء الحريري ، و بالأحرى عليه معلما ، وهو ما يعني عملك انتهاء ممكن يعرف يحل من التوبة لإعلامي Gate keeper الذي كان يقوم بفتح الأجر وتقييم أهميتها في الوسيلة الإعلامية

ومن الإعلام الشعبي أو إعلام المجتمع (السويك) التي تلعب دور هام في تدفق الأخبار والآراء والمعلومات على شبكة الإنترنت ، وتعرف المصنوبات بأنها : تطبيق من تطبيقات الإنترنت ، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى ، وهو في أبسط صورته عبارة عن صفحة وتظهر عليها تدوينات مسجلات (مزودة ومزينة ترتيبا زمنيا تصاعديا ، تصاحبها آلية لأرشيف المدخلات القديمة ، ويكور لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره يمكن «قارئ» من الرجوع إلى مدونة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة . من وجهة نظر علم اجتماع الإنترنت ، ينظر إلى التدوين بعنارة وسيلة النشر العامة التي أدت إلى زيادة دور الويب باعتباره وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى ، بالإضافة إلى كونه وسيلة للتأثير والنداء والترويج للمشروعات والحملات المختلفة . ويمكن اعتبار التدوين كذلك إلى جانب البريد الإلكتروني أهم خدمة ظهرت على إنترنت على وجه الإطلاق .

مفهوم إعلام جديد ..

يجب أن نقر في البداية بأن هذا الإعلام الجديد «نقي» تولد من المزاوح بين تكنولوجيا الاتصال والنبت الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكته ، تعددت أسماءه . وأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية لا في الوسيلة ولا في التطبيقات ، فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال الفيديو والصور المتحركة والكتابة والأصوات .

وتدل الأسماء المتحدة للتطبيقات الإعلامية المستحدثة ، على أرسية حبيبه لها الإعلام ، فهو الإعلام الرقمي بمعنى تطبيقه التي تقوم على

التكامل لوجيا إلكترونية ، مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرها أو للإشارة إلى أي نظم أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر . ويصوّر عليه الإعلام التفاعلي ضالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستثمر لشبكة الإنترنت ، والتلفزيون والرائدات التفاعلية وصحافته الإنترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة .

وهو أيضا الإعلام الشبكي الذي على خطوط الاتصال بالتركيبة على تطبيقاته في الإنترنت وغيرها من الشبكات ، كما يطلق عليه تعبيراً وسائل سيروبية من تعبيراً لقضاء السيروبي الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جيسون في روايته التي أصدرها عام 1984 باسم necromancer والتعبير مأخوذ من علم السير بطريقا المعروف عربيا بعلم التحكم الآلي ، ومعنى تعبير السيروبية هو عالم المصدرع من المصنوعات لصرفة التي تأخذ - ليس فيزيائي- شكل المادة ، ونصف التعبير وبمثل التحكم الإلكتروني التي حلت محلّ الأداء ، البشري ولكنه يستخدم هذا لوصف فهماء المعلومات في شبكة الإنترنت .

يطلق على الإعلام الجديد أيضا مصداق 'علام المعلومات للدلالة على التزاوج داخله بين الكمبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظم إعلامي جديد يختلف من تطور تكنولوجيا المعلوماتية وندمج فيه . ويطلق عليه إعلام الوسائط الشعبية لطبيعته المتشبكة وامكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة ببعضها بوسائل شعبية أو وسائل قاطرة ونص معينون هم بعزات حكمة بشبكة الإنترنت التي أعطت ميزة الشعبية والوسائل من ينشر أو يبتدع حلها ، كما يطلق على بعض تطبيقات هذا الإعلام المتحدث إعلام الوسائط متعددة لحالة الإدماج التي تحدث تلخه بين النص والصورة والصوت . كما يطلق البعض عليه " الإعلام الجديد " ولعله من الملاحظ صعب أن يحدث في هذه الأوساط من الإعلام الجديد هو حديث إيجابي جداً لأنه في نظر هؤلاء القراء سيعالج مشكلات الإعلام الكلاسيكي ومن يقدم لهم المعلومة بصيغة الجريئة التي فقدوها غير عقود طويلة منسنة تلك الإعلام الكلاسيكي (الصحف والمجلات وقنوات التلفزيون) . هذا الإحساس ليس خاصا

بالعالم العربي، فحتى هي أمريكا ، حيث ظهر هذا المصطلح ، يصير القائلون على هذه المواقع بأنهم يقومون بالمعلومة دون أن تتعرض لفترة حارس البوابة في المؤسسات الإعلامية الكبرى التي يوجد لديها مبادئ وتقاليد معينة لا تعجب مدينة الإعلام الجديد ..

هذا الاستفسار بالإعلام الجديد يمثل جزءا إندار لوسائل الإعلام الكلاسيكية التي يزداد الشعور بين الناس بالإحباط منها وللشك في مصداقيتها و لا تخرج من أسوارها العلوية حيث لا يستطيع الزكثرة المشاركة في صياغة الرسالة الإعلامية ، وهي مشكلات تعاني منها المؤسسة الإعلامية بلاشك .

كما يقررون بأن الإعلام الجديد ليس هو الحل لأن الإعلام الجديد يعاني من مجموعة من المشكلات الأخرى تجعلها أكثر خطرا على المنظومة الثقافية للأمة وبخاصة لمن هم مثنا ، حيث يعاني الشارع العربي من مشكلات كثيرة في التفكير تجعل أراءه عادة أقرب إلى السطحية والاعتماد ومرتبطة أكثر بالشائعات والشعارات الأيديولوجية التي تلاقى هواء حتى لو لم يقف المنطق إلى جانبها ولم يوردها التاريخ والعلم .

وهكذا نلاحظ ارتباط بعض هذه الأسماء بتطبيقات الكمبيوتر ، فبعضها خرج من طبيعة الوسيط الاتصالي وأخرى من خبرات تقنية يصعب إيجاد تعبير مقبل لها خارج البيئة التي ولدت فيها ، كما أن بعض الأسماء يشير إلى تطبيق جزئي من تطبيقات الإعلام الجديد أو لم إحدى مبراته ، كما هو الحال بالنسبة للتسميات التي تنطلق من مبررات شبكة الإنترنت ، وبعضها يلم بأطراف أخرى من الوسائل ، مما يوسع من قاعدة التعريف ومن قاعدة الوسائل والتطبيقات والخصائص والتأثير للإعلام الجديد بشكل عام .

تعريفات أولية

للإعلام الجديد

يعرف قاموس التكنولوجيا الرقعة الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه : دمج الكمبيوتر وشبكته الكمبيوتر والوسائط المتعددة .

وبحسب أليستر الإعلام الجديد بإختصار هو " مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والتوصيل للتقليدية للإعلام والطباعة والتسجيل التوثيقية والصور والصوت والتسجيل".
ويعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين هما :

1- إن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأشكالها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنت . وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقلة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق . ويضم أي نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديد هي مبادئ التزاوج الرقمي إذ يمكن تشغيل الصوت والتسجيل بالترميز مع معالجة للصور وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر .

2- يشير المفهوم أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعة الأصغر من الناس بمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المراجع والمعلومات ، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإدراج أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم ككل.

3- ويعرف قاموس الإنترنت للمرجع تعبير الإعلام الجديد بأنه أجهزة الإعلام الرقمية عموما ، أو وسيلة الصحافة على الإنترنت وهي أحياناً تفسر التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة وهو ما يعبر عن انتقالها يستخدم أيضا لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة .
الطباعة ، التلفزيون ، الراديو ، السينما

وتعرف موسوعة الويب المعروفة باسم ويبيديا بأن تعبير إعلام أنشأ يشير إلى : الحيد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الكمبيوتر . والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة ، فلما ما قُنا بعد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تصف

بحالة يكون في قصصها وصورها مع صحافة الإعلام الجديد ، فلمس لقرء في تيمامبكينيا وفي حالة للتغير المستمر الذي تتصف به بشير للتغير أيضا إلى شلبية إجراء الإتصال بين الأجهزة الثابتة والمجولة ابراعها المختلفة ، بما يمكن معه نقل المعلومات بين بعضها البعض . ويلما يقوم مبدأ ومثل الإعلام التقليدية هي نظام ثلاث ومغروب رم بطريقة لاتصال من واحد إلى واحد . ومثل على ذلك الاتصال بالهاتف أو مر وحد إلى الكثيرين ، ومثل على ذلك التلفزيون والراديو أما في حالة الإعلام جديد وفي تطبيقاته المختلفة خاصة المرتبطة الإنترنت فإن هذا النمط تغير بشكل جري . فقد مكتب الإنترنت من الوصول إلى كل الاشكال المحتملة من تقدم الاتصال

ويعرف جونزما هو الإعلام الجديد ؟ ويبي اجابته على أن هذا الإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني أصبحت ممكنة باستخدام الكمبيوتر كممثل للإعلام القديم التي تشمل الصحافة مكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو- إلى حد ما وغيرها من رسائل الساكنة .

ويتميز الإعلام الجديد عن القديم بحاسبة الحوار بين الطرفين صاحب الرسالة ومستقبلها ، ومع ذلك فإن التواصل بين الإعلام الجديد والتقديم ذات لأن القديم نفسه أحد تكريره وتحسينه ومراجعه ليتلقى مع الجديد في بعض جوانبه .

وتصبح كلية شريدان التكنولوجية تعريفا عمليا للإعلام الجديد بأنه ، كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي ونمائي . وهناك حلمان تميزر الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدمته ، فهو يعتمد على اندمج النص والصورة والصوت والصوت ، فضلا عن استخدام للكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض ، أما للتفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزوهي أهم سماته .

على ذلك يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة الآتية

• الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها وهو حسب كلب جصفت وميرات غير مسبقة ، و هو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها .

• الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف . وهو أيضا ينمو بسرعة ، وتنشأ عنه أنواع جديدة من التصنيفات على الأدوات المحمولة المختلفة ، ومنها أجهزة هاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها .

• نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الزاديو والتلفزيون التي أصبحت إلى 'ميراث جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب

• الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع بوسائط ، إما شبكية ، أو بوسائط الحفظ المصغرة ، مثل الأسطوانات الضوئية وما يشبهها وبمثل العروض المصرية وألعاب الفيديو وفكتب الإلكترونية وغيرها .

من خلال مجموعة التعريفات المختلفة تبدو استجابة وضع تعريف شامل من الإعلام الجديد ، لعدة أسباب ، تبدأ بأن هذا الإعلام هو في واقع الأمر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل والتطبيقات والخصائص التي لم تتكامل بشكل كامل وواضح فهي ما زالت في حلة تطور سريع . وما يبدو اليوم جديدا يصبح قديم في اليوم التالي . وإذا ما أردنا وضع تعريف للإعلام الجديد بناء على الوسائل الجديدة فهي بالتأكيد ستكون قديمة بمجرد ظهور مبتكرات جديدة ، وهذا مدعاة لصعوبة وضع تعريف صارم من هنا للمدخل تحديدا ، بينما يختلف الوضع إذا تم وضع تعريف بناء على مجموعة الخصائص التي تتميز بها الإعلام الجديد فهناك شبه اتفاق على جملة خصائص يتصف بها هذا الإعلام ، سنعمل فيما لاحقاً .

ولكن يمكن أن نحصل من جملة التعريفات الأولية إلى شبه اتفاق بين مكره الجدة يمكن استقرؤها من أن الإعلام الجديد يشير إلى حلة من التوسع في

لأسكال ، و انكسار جبا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحصنة عن التسيير حصصه فبما يتعدى بإعلام حالات التفرقة والتخصيص وهما تآكل نتيجة مبررة ريسة هي التفاعلية . فلا ما كل الإعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق وهويته الصفة وسم إعلام القرن العشرين فإن الإعلام التخصيصي وهو هو إعلام القرن الحادي والعشرين ، والإتقنت وهي واحدة من أدواته ، جعلت في مظهر أي ناس البحث عن الأغذية والبرامج التلفزيونية والقبلة السريالية والمعلومات الصحفية والعلمية التي يريد في الوقت الذي يريد .

وبكنا يجب أن نتفق إلى الإعلام الجديد ليس إنترنت فقط ، لبعض تصنيفاته بعيدة كثر عن المبادئ التي تقوم عليه تكنولوجيا الإنترنت والإعلام الجديد يتلخص عدد من التكنولوجيات الاتصالية التي ظهرت بد أول تطبيق للنشر الإلكتروني من نص وهو وسائط في نظم الكمبيوتر والشبكات المبكرة ، إلى تطبيقات الاتصال بين المبرمجة على شبكة الإنترنت

وبنفس هنا بالتأكد على مجموعة من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها إعلام الجديد عن ما سبقه . وهي تمثل في دمج الوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد ، على منصة الكمبيوتر وشبكته ، وما ينتج عن ذلك اندماج من تغييرات تقني للمودح الاتصالي الموروث ، بما يسمح لفرد العادي من إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الانتشار ، وليس من أحلى إلى أصل وفق النموذج الاتصالي التقليدي ، فضلا عن تسيير هذا الإعلام للتكنولوجية الرقمية وحالات التفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعددية الوسائط وسهولة لميزات الفردية والتخصص ودجوله لمفهوم النواة الوظيفية والحدود الزمنية

الخلاصة :

يمكن إنجاز سمث الاتصال باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ،

ويعني

1- إلى عالية Interactivity

حيث توجد درجة عالية من التفاعل بين المرسل والمستقبل لدرجة لا تروى ،
الاتصال المباشر ، للعديد من المواقع نحرص على معرفة رأي المتردد
عليه ، ونتيح لهم ذلك من خلال تخصيص بريد إلكتروني لتلقي "تعليقات
المختلفة .

2- كالتواتر الجماهيري DEMASSIFICATION

تعمل تكنولوجيا الاتصال المتطورة على تقسيم الجماهير بحيث يمكن توجيه
لرسالة لكل فرد من أفراد الجماهير حتى جرة مبدأ تعدد المسلقون ليلتلف
كل منهم في الوقت المناسب له .

3- الاتصال اللازماني Asynchrones

تتيح تكنولوجيا الاتصال المتطورة فرصة عدم مزامن التلقي ، بحيث يستطيع
المستلقي التحكم في وقت إرسال واستقبال الرسالة .

4- وجود ظاهرة التفضية الانصافية Communication Elite

أحدثت تكنولوجيا الاتصال الجديدة ظاهره للتفضية الانصافية والتي من
المتوقع أن تقسم العالم من حيث طبيعة خدمات الاتصال والإعلام إلى فئتين هب
: فئة "الإعلام التكنولوجي" التي حلت خدمات معلومات أرقى بكثير لطبقة الأغنياء
الذين يندرجون إلى مصفح المعلومات والمعرفة ، ويتعاظم من معها بما
يحمي قدرتهم ويصاحبهم فرسنتهم ، أما الفئة الثانية فالتعليم فوق رأسها حيث
الهمو ايلانه و لأعمال الصناعية ، وهي ما تسمى بفئة الإعلام السفلي التي لا يمتلك
فيها الفرد سوى استقبال لرسالة المقنعة إليه .

المراجع

- 1 عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد " المفاهيم والوسائل والتطبيقات (الأردن : دار الشروق 2008) .
- 2 حسين شبيب ، الإعلام الجديد ، الإعلام البدلي " تكنولوجيات جديدة في عصرنا بعد التعلية (القاهرة : دار فكر وفن ، 2011)

المبحث الثاني

الإعلام الجديد . والإعلام القديم

تتعدد مداخل النظر في مقاربة الإعلام الجديد والإعلام القديم وتطور وسائل كلا منهما هي سبلات تاريخية ، وتكنولوجية مختلفة . فلبعض سأل " بعلبك يرى فكرة الإعلام الجديد من خلال منطى الثورة الرقمية والانترنت وما تبعهما من تطبيقات ، والبعض الآخر يراه من خلال ظهور بعض الأشكال الإعلامية الجديدة التي غيرت نمط الإعلام القديم كبرامج الحوارات التلفزيونية Talk Show والبعض الثالث ينظر إلى الإعلام الجديد ضمن حالته ، جديد مقابل قديم ، تماماً كما يوحى التعبير نفسه ، بين التماثلية وارقمية بين مرحلة ما قبل الانترنت ومرحلة الانترنت وهكذا .

التصنيفات الثلاثة للإعلام الجديد

ولابد أن نشير إلى مدخل دبير وارين لتصنيفات الثلاثة للإعلام الجديد والذي تحدث عنه الدكتور عباس مصطفى صادق في كتابه " الإعلام الجديد " ، حيث أوضح أن ريتشارد ديفيد وديانا أودن وضعاً في كتابهما المشترك (الإعلام الجديد والسياسة الأمريكية) الإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع هي :

- الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة .

- الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة .

- إعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة .

نموذج الأول : الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة :

يرى الدلائل أن نموذج الإعلام الجديد وفق هذا التصنيف يعود إلى مجوعة من الأشكال الصحفية في الإذاعة والتلفزيون والصحف وبقية ان بي راديويون للحوار التي يرجع إلى حقبة الثلاثين من القرن الماضي فقد كن الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت يستخدم الإذاعة كأداة أسبوعية

تلمذ ينسب المذنب ، وكانت أحدى مجموعة بكل واسع . للتقريون أيضا مع
الريو جدد نصح كثيرا ببرامج الحوار الحية والمجالات الإخبارية وبرمج
لأخبار الحية والبرامج المتداولة ، وبرامج الصحاح المعروفة ، مثل صدى
المركز أميركا وبرامج التلفزيون ، للتقنية بصحافة للتلفزيون الورقية . ويشمل
الشيء ، في حالات أخرى نموذج برنامج لويرا وقلوات مثل أم لي في
المتخصصة في الموسيقى والتي مددت اقتها للتحية الإخبارية مداعة بسعة

بعض البرامج المذكورة مثل ثوداي Today يعود إلى الحمسينات من
القرن الماضي ، ولكنه يمثل نمطا جديدا في الإعلام . وقد بدر معظمها
بمستخدام التكنولوجيات الجديدة ، مثل الكمبيوتر والشبكات المختلفة ، وطبق
أساليب مستحدثة في بناء موضوعاتهم وتقديمها . وقد مثلت بعض التغطيات
علامة دافعة للانتقال إلى المرحلة الجديدة ، مثل تغطية قضية اريامسي
المشهور لو جيسيميمون الذي اتهم في منتصف التسعينات بقتل عائلته يقول
براون ، و قضية نيموثي فانكي الذي فجر مبنى البلدية في لوكلاهوم سيسي .
والتغطيات تغيرت كثيرا في الشكل وطريقة المتابعة واستخدام كافة وسائل
الاتصال والعرض والجرافيك والإحصاء بواسطة الكمبيوتر .

النوع الثاني : إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة

تمثله جميع الوسائل التي يعيشها الآن التي تعمل على منصة الكمبيوتر
وهي تشمل شبكات الكمبيوتر المختلفة ، وعلى رأسها شبكة الإنترنت والبريد
الإلكتروني وغيرها . وهي الوسائل التي مكنت من إنقاذ حالة التبادل الحي
والسريع للمعلومات ومن التواصل بين الطرفين ، وحقت للمواضيع
أسماء صوتهم للعلم . ومكنت من دمج التكنولوجيات والوسائل المختلفة مع
بعضها البعض ، وتجاوزت العوائق المكانية والزمنية والحدود بين الدول التي
كسب تعيق حركة الإعلام القديم ، وهذه الوسائل تقصف بدورها انفعال في
تسيير التفاعل الجماهيري وتقديم مصادر لا حدود لها ، كما تفتح مجالا واسع
من أشكال والتطبيقات الاتصالية .

نوع الثالث : إعلام جديد لتكنولوجيا

هنا نروي الفوارق بين القديم والجديد ، فقد أصبحت الحدود العاصلة بين النوعين للوسائط له حقله حدودا اصطلاحية وحسب حافة تهادي وتبادل متصاف بين الإعلام القديم والجديد ، ويستخرج الكثير من المعارف للعمل الإعلامي الذين يعملون في الوسائط التقليدية ، توسعت الجديدة لاستكمال لآثارهم الإعلامية المختلفة ، أي أنهم أصبحوا يستخدمون النوعين معا . وكما يعرف الأفراد ، تعرف المؤسسات للتنمية أيضا بأهمية الإعلام الجديد وتعمل على التلحق بتكنولوجياه وتطبيقه المختلفة ، فصحة كبيرة مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز لديها مواقع ضخمة على شبكة الإنترنت ، وتتراهم برامج التلفزيون المختلفة وشرف الأخبار مع للجمهور بدوات الإعلام الجديد ، وتكمل مشروعاتها الإعلامية ، وتدير امتلاكاتها عبر الوسائل المستحدثة .

الإعلام الجديد .. والإعلام القديم

ما الذي جعل الزمن تلجأ إلى الاشكال الجديدة للإعلام ؟ سوف نجيب النصوص القادمة على هذا السؤال بالتفصيل ، ونبدأها بهذه النبذة الموجزة عن مقارنات بين الإعلام الجديد والإعلام القديم ، أحدهما عربية ، والأخرى غربية مقارنة عربية لفهم الإعلام الجديد

يهيئ الدكتور سعد كاتب مدخله عن الإعلام الجديد من عدة مداخل يرصد في التفاعلية ، التفسير في أنماط السلوك وفي الاندماج بين وسائل الاتصال وأخيرا حرية الإعلام الجديد .

أولا : التفاعلية

بمعارضة الإعلام القديم ويحد في التفاعلية لول مظاهر التميز عند الجديد حتى القديم ، ويصل إلى أن تكنولوجيا الإعلام الجديد جعلت من حرية الإعلام حقيقة فخصية يوفر مصادر المعلومات والتفاعلية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة هي خلية مشتركة بين الإعلاميين القدام والجديد الفرق هو أن الإعلام الجديد فكر على إضحة فخصية جديدة لا يوفرها الإعلام

القديم أو هي التفاعل. هذه الخصمية أصناف بحثاً جديداً مهماً للإعلام ووسائل الإعلام الجماهيري للحقبة والتي تتكون في العلة من منتجات ذات اتجاه واحد ، يتم إرسالها من مصدر مركزي ، مثل السمعية أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر للمعلومات والتسليم التي يريدها من أرادها وبالشكل الذي يريده .

ثانياً : التقدير في المواقف السلوكية

لقد غيرت تكنولوجيا الإعلام الجديد لها بشكل أساسي من المواقف السلوكية بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه ، فالمستخدم يجب ان يقوم بعمل فاعل يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه . وكثير من الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري توضح أن معظم أولئك المستخدمين لا ينفقون أنفاسها كثيراً لوسائل الإعلام التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرؤنها، كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها وفي واقع الأمور فإنهم يكتفون بعمل تلك الوسائل تمر مروراً سطحي عليهم دون تركيز منهم لقواها ، مشاهد والتلفزيون مثلاً قد يقضون ساعات في متابعة برامج التلفزيون « ولكنها غالباً ما تكون حاجزة سلبية بحيث أو سألهم بعدد ساعات بسيطة عن مدى مشاهدتهم ، حين قليل منهم سيتذكر ذلك . الإعلام الجديد من ناحية أخرى غير تلك الممارسات بتعميقه لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة .

ثالثاً : اندماج الوسائل

تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت أيضاً إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لعللاقة لكل منها بالأخرى شكل الغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل ، جريدة " الشرق الأوسط " أصبحت جريدة إلكترونية بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى وهي تستخدم الأقمار الصناعية لإرسال صفحاتها إلى 12 مدينة حول العالم

وتستخدم الكمبيوتر في كافة عملياتها بل أنه يمكن قراءتها مباشرة على الإنترنت (www.asharqalawsat.com) ، التليفزيون والإنترنت اندمجا يصا شكل تشير التوقعات إلى أنه سيكون اندماجا كاملاً في القريب العاجل ، فمحور التليفزيون أصبح يستخدم لمشاهدة برامج التلفزيون وفي نفس الوقت لإبحار في الإنترنت وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني كما أن حمار كمبيوتر أصبح بالإمكان استخدامه كحمار استقبال لبرامج التليفزيون والراديو شركات الكيبل التليفزيوني أصبحت تعتمد بشكل متزايد على الأقمار الصناعية في بث برامجها ويمكننا بعد أن جميع وسائل الإعلام الجماهيري الحالية أصبحت وسائل إلكترونية بشكل أو بآخر.

دعاة حرية الإعلام الجديد

النتيجة أخرى هامة لتكنولوجيا الإعلام الجديد هي أنها جعلت من حرية إعلام حقيقة لا مفر منها ، فالتقنية السببية العالمية مثلاً جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر ، هناك أيضاً على الإنترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن استخدامها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء ممتدة من العالم

بالنسبة للعالم العربي الذي كان ولا زال يشكو منذ مدة طويلة من تحيز الإعلام الغربي ضده ومن عدم قدرته على إيصال صوته وصورته الحقيقية إلى تلك المجتمعات الثرية فإنه لم يعد أمامه أي حذر يمكن ترويده ، فالإعلام الجديد وبشكل خاص الإنترنت فتحت المجال أمام الجميع بدون استثناء وبدون قيود لوضع مثير يذوقه على الشبكة ليكون متحدثاً أمام العالم بأصوته . أنهم أن يكون هناك استعداد حقيقي للاستثمار في هذه الوسيلة والأهم من ذلك استثماره بالشكل السليم والمناسب . إن المؤسسات على تحقيق ذلك هو الإنترنت ليست

ممنوحة لأي جهة كلفت كما أنها لا تنصص لرقابة أو تحكم أي جهة بر على
العدس من ذلك فهي مباحة للجميع وبدرجة انتشار لا تقاومها عليه أي وسيلة
علامية أخرى فهذه هي عمل التكلفة المنخفض سواء لاستخدامها أو نشر
المعلومات عليها

هذه العوامل حمزة لها لفظة هي التفاعل مع بعضها البعض بشكل يؤثر على
الدور الذي تلعبه المعلومات في حياتنا وهذا ينطبق بشكل أساسي على الكيفية
التي تستخدم بها وسائل الإعلام .

إن هذه التطورات التكنولوجية الجديدة تضع مسؤولية كبيرة على عاتق
وسائل الإعلام والتي ينبغي عليها الاستفادة من التكنولوجيا المتاحة لتعصب من
ساحة كمصدر لتوفير المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها والثوق بها وأنكون
حساساً لمصالح المجتمع من ناحية أخرى لقد فتحت تكنولوجيا الإعلام الجديد
بها وبعثاً لحرية الإعلام لا يمكن اغلاقه ووسيلة سهلة لإنصال المعلومات
وشره إلى جميع أطراف العالم بحيث أصبح السواحل المطروح حلقاً هو : هل
سنستفيد المجتمعات من هذه الفرصة ؟ أم أنها ستكون تحت وطأة التردد والعرف
من هذا الشيء المسمى " تكنولوجيا الإعلام الجديد " ؟ .

الهوامش

- عيس مصطفى صادق : الإعلام الجديد " المفاهيم والوسائل والتطبيقات " (لاردن : دار الشروق 2008)
- سعيد صالح الكاتب " . الإعلام الجديد والإعلام القديم " هي الصحافة المطبوعة هي طريقها إلى الانقراض ؟ ربحه : المدينة المنورة للطباعة والنشر ، 2002 .

المبحث الثالث

تكنولوجيا الإعلام الجديد

بين التفاعلية وما بعد التفاعلية

- أصبح ثروت مكي ، في معقله المعنوي بـ (تكنولوجيا الاتصال والنظم الإعلامي) المنشور في مجلة الفن الإذاعي ، أن معطيات الإعلام الجديد تتمثل في مجملها في معطيات فرضت وجودها على وسائل الإعلام التقليدية ، وأصبحت تمثل تحديثات أساسية لتواجد الواقع الإعلامي الجديد ، ومن أهمها
- 1- الإتاحة شبه الكاملة لحرية الفكر والرأي ، وتداول الأفكار والآراء والمعلومات .
 - 2- القدرة على الوصول والنفوذ للجميع من حدود أو حواجز أو فوارق .
 - 3- انطلاق حركة تدفق الرسائل الإعلامية والمعلوماتية بلا حدود أو معايير للتحكم .
 - 4- تغيرت جذرية في توقعات الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية ، وانعكاساتها على تفاعله مع ما يقتر ويبحث من رسائل ومواد إعلامية.
 - 5- لارتكاز على الخدمات التفاعلية ، ودخول الجمهور (كشريك أساسي) في صنع المحتوى الإعلامي .
 - 6- الانتشار التواسع لما يسمى بالإعلام الخاص ، ونفسي دوره في مجال العمل الإعلامي ، وخاصة في ضوء ما فتحه الإعلام الجديد من فرص الاستثمار في صناعة الإعلام .
 - 7- ظهور شكل جديد من الإعلام وهو (إعلام الأفراد) من خلال «سرداب» الإلكترونية ، والإنذاعات والفتوات الإلكترونية الصغيرة ، وكذلك من خلال مسديفات الحوار الإلكتروني .

نحو تعريف التفاعلية

فلام " الإنترنت البيئة: الأثرمة لتطوير الإعلام الرقمي بشكل لم يزل مدح بعض القوة والتفاعلية لا من خلال التأثيريون التقني ولا من خلال شبكات ومواقع، التأثيريون الخاصة وإنما استطاع نموذج الإعلام الرقمي على شبكة الإنترنت أن يبنى نظام أكثر قدرة على تلبية مشاركة المستخدم وتحفيز درجة على من التفاعلية والتحكم في الاتصال .

ونأتي لتفاعلية " أهم وأقوى العلامح المميزة للنشر الفوري ، وهي طريقة أو أسلوب هي الاستخدام أكثر من كونها منتج محدد ، وهي سمة خاصة بصفة أكثر منها كمنتج اتصالي ويمكن أن تأخذ مستويات مختلفة

وتنظم التفاعلية هي المطلب الرئيسي الذي يبحث عنه الكثير من المستخدمين بينما لم يترك مفهومها إلا القليل جداً من متجني الرسائل الإعلامية ، لنظام الفيديو ككس لبني فكرة دفع المواد الإخبارية إلكترونياً للمستخدمين في منازلهم وكذلك الحال بالنسبة للصحف الورقية ، فكلاهما يخدم المواد الإعلامية بشكل أسرع وبشكل أكثر اتزاناً من الاهتمامات الشخصية لكل مستخدم ، إلا أن معظم التغيرات تجاوزت بشكل واضح العلامح والخصائص الأساسية التي تميز الاتصال عبر الوسيلة الجديدة .

ولقد تم تعريف مفهوم التفاعلية من قبل الباحثين على أنه أحد إمكانيات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الإعلام الجديدة، ويذكر " نيوهاجين أن التفاعلية هي أكثر الخواص التي يشار إليها غالباً والمستخدمية للميهر الإنترنت من وسائل الإعلام الأخرى ، لذا فإن التفاعلية تعتبر الشخصية الوحيدة ذات أهمية بالغة بالنسبة للإنترنت ، والتفاعلية ليست مفهوماً متشعباً ، وبعبارة أخرى فقد تكون التفاعلية بين المرسلين والمستقبلين ، بين لإرسال والائنة ، أو بين الرسالة وقرائها .

وقد استهدفت دراسة " مكملار ودامز " رصد التغيرات استحدثت للتفاعلية والتعرف على أهمية التفاعلية في الاتصال والنماذج المختلفة للاتصال التفاعلي ، ولتعريف على أداء ومقترحات الأساليب والدور بين المتخصصين في مجال تكنولوجيا الاتصال بالاجمعيات الأمريكية للوصول إلى نموذج عام

متنوع عليه الإلكترونيات وتلك من خلال إجراء مقابلة مع عينة من الأساتذة والطلاب . ولتتبع الدراسة إلى أن الهدف من الاتصال هو التبليغ والإعلام وضرورة تحقيق السروعة الزمنية في الاتصال ، والتي تتراوح بين ثر عينة والاتصال التلغرافي حتى يصبح الاتصال اتصالاً تفاعلياً . وأن الاتصال التلغرافي هو الاتصال الذي يسمح بتدخل الأفراد بين المرسل والمستقبل وأن الرسائل في وسائل الإعلام التفاعلية قد تكون شخصية أو جماعية وأن الاتصال التلغرافي يجب أن يكون في اتجاهين كما ركزت الدراسة على أن النموذج المقترح للتفاعل يجب أن يأخذ في اعتباره الهدف من الاتصال واتجاهه ورسالة المرسل والسيطرة والجهد.

وتناولت دراسة " نوحاوي وآخرون " 1993 التفاعلية من زاوية إدراك المتلقي للتفاعلية من خلال دراسة إدراك الجمهور لتفاعلية البريد الإلكتروني وتمثل مجتمع الدراسة في البريد الإلكتروني الذي يرسله مشاهدو محطة " إن بي سي " NBC الأمريكية ، حيث ركزت هذه الدراسة على بحث المتغيرات النفسية المتلقي باعتبارها المتحكمة في إدراكه للتفاعلية ، وتوصلت الدراسة إلى أن البريد الإلكتروني المرسل إلى محطة NBC كان يعكس حساس المرسل بعمق العلاقة بينه وبين المتلقي بالاتصال ، مما جعل الاتصال أكثر تفاعلية وجدوى .

واستهدفت دراسة " سيلي ماكملان " 2000 التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من إتاحة الموقع للأدوات التفاعلية وإدراك الجمهور للتفاعلية المتاحة على هذا الموقع ، واختتم الجمهور بتقييم الموضوعات التي يعرضها الموقع ، كما حاولت الدراسة أيضاً التعرف على تأثير اهتمام الجمهور بتقييم الموضوعات التي يعرضها الموقع على كل من إدراك هذا الجمهور للتفاعلية المتاحة على هذا الموقع وتكوين هذا الجمهور لاتجاه محدد نحو الموقع ، كما قامت دراسة بالتعرف على تأثير العوامل الديموغرافية للجمهور على كل من إدراك هذا الجمهور لتفاعلية الموقع وتكوين اتجاهاته نحو هذا الموقع .

واستهدفت دراسة " كنجيف شولتر " 2000 بحث علاقة مفهوم التفاعل بوسائل الإعلام ومواقع الترخية الإلكترونية والبريد الإلكتروني وتوصلت

الدراسة إلى أن الاتصال من خلال وسائل الإعلام التكنولوجية يفتقد عنصر التفاعل مقاربه بالإنترنت والتي توفر مساحة عريضة من حرية النقاش وثبات الرأي من خلال مواقع النشرة والمواقع الحرة التي تصمم جماعات متوعة من الأفراد من مختلف أنحاء العالم ، مما يتيح لشعور قراء إعلامية إلكترونية مستقلة تماماً عن المؤسسات الإعلامية المعروفة

وتناولت دراسة "عالي ماسكلا" 2000 بالمرصد والمختبر لتتبع المختلفة للاتصال التفاعلي وتوصلت من خلالها إلى اقتراح نموذج ذي أجزاء أربعة ثلثه عالية معتمدة في ذلك على بعدين رئيسيين هما : اتجاه الاتصال ، وبسيطة المستقبل على العملية الاتصالية ، وحاولت الدراسة تطبيق هذا النموذج على عدد من المواقع الصحفية المتاحة على شبكة الإنترنت ، وذلك من خلال محرك بحث "ب هوي" . وبلغ حجم العينة العشوائية 118 من المواقع المتخصصة في مجال الصحة طبقت عليها مقاييس إدراك التفاعلية ولأدوات التفاعلية المتاحة على كل موقع.

كما يشير Sadweeks , Rafael 1997 إلى أن التفاعل في الاتصال يسمح للشعور باستخدام الوسيلة الإعلامية كأحد وسائل المشاركة الاجتماعية خاصة عندما تنتج هذه الوسيلة الإعلامية في تدعيم ملهم أو ترغيبهم للتفاعل مع الآخرين .

لا تعد التفاعلية سمة للوسيلة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه وفي الصحف الفورية بمثابة نقطة الالتقاء بين الاتصال المباشر الشخصي والاتصال الوسيط والاتصال الجماهيري

ويصبح النشر الفوري عبر شبكة الإنترنت بيئة تفاعلية مرنة بلصحية انفرسية لا مثيل لها في نظيرها الورقية التي لازالت تعتمد على باب يريد القراء لمربطها بقراءتها .

وتطبق ملاحظة مرملة مكلومس ، والتي عبر عنها في جملته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة الإعلامية" على لوسائل الإعلامية التفاعلية الحديثة حيث ترتبط كفاءتها في نقل المحتوى بمدى كونه تفاعلية ، مع ملاحظة أن

الوظائف تلجأ للتفاعلية بحثاً عن العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والمحتوي الذي يقدمه في الوقت نفسه .

وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في مجال الاتصال حول تحديد مفهوم التفاعلية إلا أنه حظي بمصداق المفاهيم السابقة للتفاعلية ومكتسباً أن يستخلص مجموعة من السمات الأساسية التي اتفق عليها كثير من الباحثين ويرتبط في أغلب هذه السمات

أن التفاعلية سمة طبيعية في الاتصال الشخصي وسمة مخرصة لوسائل الإعلام الحديثة وفي مقدمتها الإنترنت فالجهد على الشبكة ليس مجرد مستقبلي لرسائل وإنما مرسل لها في الوقت ذاته الأمر الذي يحقق مستوى مرتفعاً من التفاعل .

- يجب التمييز بين التفاعلية في الاتصال الشخصي والمتمثلة في رجع الصدى والتفاعلية كمفهوم حديث مرتبط بتكنولوجيا الاتصال الحديثة والمسئلة بوضوح في الاتصال عبر الإنترنت .

التفاعلية قد تكون تزامنية أو غير تزامنية ، فالدراسة مثلاً أداة تفاعلية تزامنية تُشترك فيها وجود طرفي الاتصال (المرسل والمستقبل) في آن واحد أما البريد الإلكتروني فهو أداة تفاعلية غير تزامنية لا يشترط فيها وجود طرفي الاتصال في آن واحد

- التفاعلية اتصال تبادلي ذو اتجاهين من المرسل إلى المستقبل ، ومن المستقبل إلى المرسل ، فهو اتصال يصعب فيه التمييز بين المرسل والمستقبل .

- الاستجابة هي جوهر الاتصال التفاعلي وبحوثها لا يتم التفاعل

- سيطرة المستقبل على العملية الاتصالية شرط من شروط التفاعلية ، فالمستقبل يستطيع في ظل تكنولوجيا الاتصال للتفاعل بتعديل أو تغيير شكل ومضمون الرسالة الاتصالية الموجهة إليه من المرسل كما أن المستقبل يمكنه اختيار الموضوع المناسب له من بين البدائل المتعددة التي يتم عرضها عبر وسائل الاتصال التفاعلية علاوة على قدرته على تبادل الرسائل مع المرسل والتعرض للمحتوى الاتصالي في الوقت الذي يلائمه .

- ضرورة إبراز المشتركين التفاعلية أي أن يدركون أن الهدف من الاتصال هو التفاعل وليس الإقناع .
- التفاعلية حتمية للوسيلة ، فالوسيلة التفاعلية هي التي تتيح للمستهلك عرض التفاعل مع المنتج ومع المصنعين في آن واحد .

أشكال التفاعلية

- يقدم الاتصال عبر الحاسب أشكالاً عديدة من التفاعلية مثل البحث عن المصمم وإنهاء الفعل أو رجوع العنصر والمواقع الإعلامية بالمقاربة بوسائل إعلام المعبودة والمداغة في مستحدثي الإنترنت يسهل عليهم الاتصال بالفاصلين بالاتصال من خلال قوائم البريد الإلكتروني ذات الوصلات الفورية لمحررين والمخرجين .
- واليوم وبالإضافة للبريد الإلكتروني تقوم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتجريب أساليب مختلفة لقنوات رد الفعل مثل المحادثة الإلكترونية إلى المحرر، وضرب الحوار الحي والتلويح الإخبارية ولذوات النفس والأسئلة الموجهة إلى الخبراء .
- ويسلط " ميسون " الضوء على التفاعلية في الصحافة الإلكترونية من خلال تقديم بعض النماذج لطرق وأساليب التفاعل بقوله " يستطيع قراء والمشاركين الاستجابة اللحظية المادة المنفردة من الصحافة الإلكترونية ويمكن أن تأخذ هذه الاستجابة عدة أشكال مثل البريد الإلكتروني للمحرر وهو ما يشبه الجواب التلقائي للمحرر في الإصدارات المطبوعة ويمكن للمصنفين العاملين في المواقع الإلكترونية أن يستفيد من المناقشات التي تتيح للقراء أن يمدحوا مشاركين في خلق البيئة التمريرية حيث يساهمون في اقتراح ما يتم تغطيته أو الموضوعات التي يمكن أن يعالجها الكاتب في مقالاته .
- و قد لاحظ Nicholas 1998 الملتزم الأسلوبية التفاعلية في الصحف العصرية كما تتيحها شبكة الإنترنت كوسيط للنشر الصحافي العصري .
- تعتبر عناصر وآليات التجوال الموجودة داخل صفحات المواقع العصرية عموماً أحد أهم ملامح تحقيق التفاعلية في استخدام الفرد للمحتوى المنشور في الصفحات العصرية

ويعرف المصنع الثاني أني ألتحقه الإنترنت نصفه المواقف التورية وغيره
معلانية أن يرسل المستخدم يلفت عن اهتمامه ويتلقى وفقاً الرسائل والمواد
الإعلامية التي تثير اهتمامه وتتفق وميله بشكل أو بآخر.

أما المصنع الثالث فهو يخلص بإمكانية الاتصال المباشر مع الأفراد
والجماعات في مختلف أنحاء العالم وشبكات جملة للمصنع السابعة أهم معالم
صفحات المواقع وانتقلت بها كترجتها من الشكل المبسط إلى المزيد من التركيب
والتعقيد لتطور تقنيات كل منتج منهم فأصبحت للصفحات التورية حية مرة
ديناميكية في مقابل الصفحات المطبوعة الثابتة.

ويؤكد Herbert على أن أهم ما يميز المصنعة التورية أنها صاعدة
تدعوية تفتح مجالاً للحوار والمناقشة في مختلف أنواع القضايا الموضوعات
ويعم التقدم التكنولوجي الرقسي هذا الحوار ويثرى قرائه

فالمصنعة التورية تتيح فرص جديدة للاتصال المباشر ومن أكثره
شبهه رسائل القراء للمحررين وذلك كرد فعل من القراء للرسائل الإعلامية
لأن التواصل يظل في المرحلة الأولى من التفاعلية (رد الفعل) إذ لم يتم
المحرون بالاستمرار في التواصل وتبادل تبعاً للاتصال الأول وإذا لم يشترك
فيه أطراف أخرى

ويؤكد الباحثون على أهمية أن يتوفر في المحتوى المعروض على شبكة
الإنترنت اختيارات تكون ذات معنى أو يربطها ارتباطات معينة بتجارب الجمهور
لاستفادة من إمكانيات التفاعلية التي يتيحها النشر الإلكتروني. فالمستخدم مغرم
بالاكتشاف أكثر من كونه مجرد ملقى سلبية يستقبل المعلومات، وكلما زاد
المستخدم مع المضمون كلما زاد اندماجه فيه وتأثره به، بل أنه كلما زاد
وتدبرعت أشكال المشاركة وتبادل الآراء بين مستخدمي أحد المواقع كلما خلق
موقعاً من الانتماء والارتباط بينها ومن ذلك المواقع الذي يتيح لهم ممارسة دور
بجانب الاتصال.

كما تؤثر التفاعلية في تقديم الخدمة الإعلامية واستخدام الخدمة الإعلامية
التفاعلية حسب اهتمامات وحجرات المستخدمين المتوقعة معدلات أعلى في

أنهم ، وإلا ذلك والتذكر من استقبالها شكل متلعب تكليدي يكون فيه السادي ساد

وكما كل المستخدم قلنا على طرح أمثلة واستفسارات وطبوع
معلومات في مستوى استقباله وإدراكه لها فهو يكون أعلى ، وهذا هو
المحور الأساسي التي تعتمد عليها المدة التفاعلية .

ففي كل مرة بلجا بها المستخدم إلى إحدى وسائل التعامل مع المادة
والتحكم فيها ، يكون مشغولاً بسؤال ، ويريد الوصول لإجابة عليه ، ولأن
المستخدم هو الذي مرر السراة فهو يريد الوصول على إجابة عنه على الأقل
إلى مدى ما نسب وهذا هو يحقق مستوى مقبول في استقباله وإدراكه
وإمكانية استرجاعه

وترتبط التفاعلية في استخدام الجمهور لتصفحة الفورية جعل المستخدم
نفسه جزءاً من الحدث ومشتركاً في خبرته بشكل فعلي ، ويتحقق هذا من
طريق عدة وسائل مثل تبادل الرسائل الإلكترونية مع المحررين والبشراة التي
تتيحها العديد من المواقع الإخبارية الأبواب المخصصة لتلقى ردائل الآراء
وتعليقاتهم وآرائهم حول أحد الموضوعات العامة أو حتى الاشتراك في
مناقشات جماهيرية حول أحد الموضوعات الصحفية المنشورة بل وإمكانية أن
يصل القارئ للمصدر الأخرى المشتركة في الحدث وأيضاً الوصول للمستويات
مختلفة من المعلومات باستخدام آليات البحث المختلفة والاتصال بقواعد البيانات
الفورية .

ومعرب من التكدي يمكن التمييز بين بعدين للتفاعلية يمكن توافرها في
الصحف الفورية :

يرتبط العامل الأول بإمكانية التفاعلية الخاصة بالمحتوى المعروف
وهي المرحلة التي يتبع فيها الصحفيون المستخدمين التحكم في الشكل ومسوى
استخدامهم للمحتوى الإعلامي والمحفرة عليه .

وتعتمد شبكة الويب في تنظيم المعلومات على بنيتها بشكل غير خطي
لأنه شبكة وليس مسار مستقيم تنو إلى فيه المعلومات بشكل متفرع كما في
وسائل الإعلام التقليدية ، وبالتالي فإن استخدام البناء غير الخطي في بدء المادة

اسورية يؤكد على قدرة المستخدم على التفاعل مع المحتوى نفسه ويشير إلى صوره إعادة النص في قالب التحرير والعرض المستخدمة

ويؤكد Mike (2002) على أنه إذا استطاع المستخدم أن يقدم موضوعه في شكل عناصر أو محاور كل منها مستقل وواضح ومرتبطين ببعضهم البعض ليتمكن من مجملهم الموضوع ككل والتلقائي يمكن للمستخدم التفاعل مع كل محور على حدة وفقاً للترتيب الذي يختاره ، فإن الصحفي بذلك يكون قد حقق أهم الحظوظ في جذب اهتمام الجمهور والحفاظ عليه ويتعين بذلك على الصحفي الفوري أن يتأكد من أن الموضوع الذي يعرضه على القارئ يولر له مكافآت عالية للتفاعل معه

ف التعامل التلقائي يرتبط بالتفاعلية في الاتصالات الشخصية أو إلى أي مدى يستطيع مستخدمو المواد الفورية أن يتبدلوا للمحتلات مع الأعراف لأخرى المشابهة في الاتصال فيستعين بتجارب

وفي إطار ما سبق يمكن التعبير بين أربع مستويات متنوعة يليها نشر فوري للتفاعلية في استخدام الصحيفة الفورية .

1- التفاعل بين المستخدم والمحرر (والمحرر الأمثلة التطبيقية على المستوى السابق هو البريد الإلكتروني)

2- التفاعل بين المستخدم وخبره من المستخدمين (مثل استخدام جماهير المناقشة المنشورات الإلكترونية)

3- أن يصبح المستخدم نفسه مصدراً وذلك حين تتاح له إمكانية التعليق على المادة ونشر رايه أو لو كانت الإصالة التي يريد عرضها على الآخرين

4- التفاعل بين المستخدم والمادة نفسها من خلال تحكمه في محاور وأشكال المعلومات التي يتعرض لها .

وفي ظل ما يمكن أن توفره للصحيفة الفورية لمستخدمها من مميزات تقنية (تحسين المستمر لمحتواها ، طرح Glover 1999) تصور ، للخدمة الصحفية الفورية ثلاثية الأبعاد والذي يتفق فيه إلى مدى بعيد مع رؤية Mike والتي سبق الإشارة إليها ، ويتلخص تصور Glover فيما يلي :

- 1- متبعة أحداث القصة وتطوراتها في اللحظة الحاضرة بشكل فوري وسريع .
- 2- الإصلا ع على حكايات الأحداث من خلال التخفيضات المدعومة المصدر احيه لها ومن خلال حزمة أبحاث في الأرشيف ، وبالتالي الرجوع لحكايات الأحداث في الماضي وملاحظة تطورات الأحداث عبر الزمن
- 3- التحول في مناقشات حول تطور الحدث في المستفيدين من خلال 'شكال' مناقشات العامة المعتمدة بين المستخدمين وبعضهم البعض وبينهم وبين محرري الموقع ، وبينهم وبين المصادر المختلفة من جانب وهو ما يثري خبرتهم ويجعلهم أكثر انماة للصحيفة

كما يلاحظ 1998Tom بعدد أربعين لمعوم التفاعلية يرتبط الأول منهم بفكرة التخصيص ويعنى مرونة الموقع التوري واستجابته للاهتمامات الفردية للمستخدم

ويرى أن الاتجاه المثالي للتفاعلية يستحق المزيد من الاهتمام من جانب 'صحف التورية ويرتبط بفكرة بناء مجتمع عن طريق قنوات النقاش واستودر الحجم في راسد الاتصالات الاحتماعية بين المستخدمين وبعضهم البعض وبينهم وبين المحررين حول الموضوعات والقضايا العامة ، خاصة وأن 'صحف التقليدية قد أهملت من قبل بهذا النوع من خلال نشر المناقشات وآراء القراء حول القضايا الهامة ، إلا أنها كانت مقيدة بمساحة الورقة المحددة وظروف الطبع والتوزيع بينما يمكن أن يستمر الحوار عبر الصحف التورية المستفيدة من إمكانيات النشر عبر شبكة الإنترنت باستمرار وبلا قيود ، إلا أن الواقع العملي للاتصال عبر شبكة الإنترنت يقتضي التوقف قليلا عماقول بأن شبكة الإنترنت تتيح إمكانية التفاعلية في المراد المنشورة عليها بعد وصف لإمكانيات الشبكة لكثير من كونه تقريرا الواقع العملي الواقع الإسلاميه عليه ، وليس بالضرورة كن ما هو مشور على الإنترنت يتيح بالفعل لتصالا تدعيا للمستخدم ونقله من موقعة كمثلي إلى عصفو فسطح إنتاج الرسائل ، فمواقع الإعلامية التورية على الإنترنت يمكن أن تتحول إلى نموذج الاتصال

التقليدي لأحادي أنا لم تتضمن أدوات تتيح التفاعلية مثل البريد الإلكتروني ،
وجماعات المصاحبة ، وانشأت الخرجية

ويؤكد ذلك ما لاحظته Thom من غياب أهم وأبسط ملامح ذكره بدء
المجتمع عبر الصحف التورية من خلال قنوات الحوار بين المستخدمين
والمحررين في العديد من الصحف التورية التي ظم بريرة مزجها على شبكة
الإنترنت بعكس الحال في المواقع التورية ذات الطابع التجاري فهي تهتم بترويد
موقع بهارين البريد الإلكتروني للمعتمدين عنه مع وجود فريق خاص من
إعلاميين مكلف بالرد على رسائل المستخدمين وتشراتها وربما

واشارت إحدى الدراسات السابقة السابقة التي تناولت إمكانيات التدعية التي
للتحجها الصحف التورية لقرائها إلى عدة ثبات تمثل مستوى مناسب من
التدعية التي يمكن توفرها الصحيفة التورية لقرائها منها :

- إمكانية تبادل الرسائل الإلكترونية مع الأشخاص الذين يرتبطون
بموضوع الحدث المنشور .

- إمكانية الانتقال لمواضع أخرى تتفر معلومات تفصيلية حول الموضوع
الذي يتابعه المستخدم في الصحيفة وايضاً المواقع التورية التي يمكن أن
ترتبط بهذا الموضوع .

وفي حالة اهتمام المستخدم بهذه الإمكانيات التي تتيحه له الصحيفة التورية
واستخدامها فإن هذا سوف يساعده على :

- تجاوز مرحلة المعرفة أو الإلمام بموضوع ما بهمة إلى الوصول
لمعلومات إضافية غير منشورة في الصحيفة الأصلية التي يقرأها .

- اشعر على الآراء الآخرين من قراء الصحيفة حول هذا الموضوع .

- اتخاذ خطوات فعالة والاشتراك في خبرة للحدث واكتشاف جواب
جديدة فيه .

ما بعد الساعية:

ما بعد التفاعلية PostInteractivity مفهوم اصطلاحي يصف جعل
ذلك المراحل الجديدة التي ولجت إليها شبكة الإنترنت منذ عام 2006 اعتماداً

على ما أضفناه إليه تقنيات Web 2.0, Web 3.0، وإن كانت إلهاماته قد بدأت تتطور مع بداية الألفية الثالثة.

ومصطلح "ما بعد التفاعلية" من خلال التلالة المباشرة به نجد بمعنى تطور تلك المرحلة "التفاعلية" من مراحل الإنترنت والتي ذكرت كمصباح - للمرة الأولى في عام 1954، في كتاب ويلز شرام. عملية الاتصال الجوهري وتأثيراتها، ثم في دراسة ساتميتان ودارنر Downes&McMillan في 1999، والتي انتهت إلى أن الهدف من الاتصال هو التبادل والإعلام. ومصطلح "ما بعد التفاعلية" مصطلح مكنه أبحاث في مجال سوسيوولوجيا الإنترنت وسم فؤاد؛ معبرا به عن اتحاد الإنترنت لمرحلة جديدة في علاقة مرئياتها وزواياها بمحتواها ولقمتها على صفحاتها

فحتى منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كان مرئيات الإنترنت ينقسمون حديا ما بين منتج تشتري الإنترنت وبين مستهلك لهذا المحتوى. وكانت العلاقة ما بين منتج الدارة ومتصفحها أو مستهلكها تقوم على تواصل محدود من خلال مجموعة من الأدوات الاتصالية البدائية كبريد صوم المواقع أو ما يسمى للويب ماسنر، أو من خلال البريد الإلكتروني لصفحات المواقع إن وجد، أو من خلال البريد الإلكتروني لمنتج العدة إن أتيح، وكانت بعض المواقع تستخدم هذا كله من خلال توفير قاعدة بيانات لجميع العدة المعادة حتى منتجاتها المبثوثة على الإنترنت. وهذه الأدوات لم تلبث أن فقدت فعاليتها بسبب سوء استخدامها وإرهاقها بترسل غير المرغوب فيه، وبسبب آخر؛ كس التدفق الإعلامي عبر الإنترنت يقوم على فلسفة التدفق في اتجاه أحادي One to Many. من المنتج إلى المتصفح في شكل اتصال إعلامي وتقليد محض، قد ينظر في بعض الأحيان حوار عبر منتدى إلكتروني وسي مدار يتحكم به مالكه. وكانت قلة دائرة من المواقع تمثل استثناء من هذه القاعدة.

وبعدا من أواخر عام 2005، دخلت الإنترنت مرحلة جديدة أمكن فيها لكل متصفح الإنترنت أن يكونوا بمثابة مرسل الملة الإعلامية ومستقبلها في إن، أي أن الإنترنت كوسيلة إعلامية صارت تعبير عن تحقق المحتوى لإعلامي في اتجاهي أو أنه أصبح تدفق متعدد الاتجاهات Many to Many

فيصص التطور، انفسى، ونزجته في وسائل مثل الحفمت/الميريرات اصصصة ، وىو عد اليبانف المظورة ، وتقدم تطيقت الورب ، بعصل ها كنه اصصب بجا مومع تايح لروار الانترنت ومصفطها تكوين حصانف يمكنهم من حلانف تحميل مئانف البديو والصوت والصورة والتصوص على ما يشبه موقع محدودة بحصصهم ، وأن يتحكموا فيمن بإمكانه مشاهدة هذا المحتوى بدءا من المعصب وانشاول الحاص جدا ندرجة تفردية وحتى انشاول المعصب المفتوح للجميع .

وانلافف في هذا المصدد أن هذه الخدمات تقدم مجاا. كما أنف، اصصبت كحلر من الرقابة إلى حد بعء. وبدلا من المتكديان الإلكتروبية المصرة، وامجروصان البريدية مصودة الفاعلية، والمواقع المجانية للمصصة بالإعلانات التي تفرصها المواقع الموفرة للخدمة ، بذا من هذا كله وجدد المصروان ومواقع الفيدو ومواقع البومف للصور ومجموعات التواصل الأني تفزو الإنترنت وبرغم لأغراض تقنية إنشاء المواقع ، وبظرا لبعض القيود التي ترد على عملية إنشاء المواقع ، وجدنا منصممي الإنترنت يذرون اللجرو لهذه الخدمات محالية لتوفير الوعي بما يهتمون به من فصبيا عبر ما يقوموه من مملجات الوسائط المتعددة تدعم لصفهم التي تتراوح ما بين الجدية الفائقة وحتى المشاركة بفرص التزلية

واللأنف أن منصممي الإنترنت للعرب بخاصة لجلوا إلى هذه الخدمات لتوفير درجة من الوعي بقضاياهم السياسية التي تلقى من وسائل الإعلام بما لىف مواقع الإنترنت درجات متفاوتة من البصيم .

ذلك الحالة التي تجاوزت التفاعلية لصلح المشاركة المباشرة من منصممي الإنترنت في إنتاج وتقديم مستوى حدد الشبكة العنكبونية هي ما سمعرفه أيوم ودارجديا بسم "الإنترنت ما بعد التفاعلية".

وبأسس هذا الاصطلاح على مجموعة من التطورات في البببب النحفية ،لتي ذكرها البلحث وسلم فزاد ، والتي تتمثل هي :

1 الإضميديا والتعارف الإعلامي : منذ منتصف التسعينيات والخبراء يتحدثون عن ثورة الاتصالات والمعلوماتية ، وكلل الجميع ينظر للإنترنت من

حرف حتى باعتبارها صاحبة الفصل في شئوع حافة العصر الاتصالية والتوفر
العدد مائة المئوية التي كفت لذلك ومع تطور الإنترنت بدأ الناس يتحدّثون
عن الإعلام الجديد ودلالاته وتداعياته على حياتنا .

واليوم نتجاوز بحالة الإنفوميديا هاتين الحقيقتين المبرشتين لنُدخل إلى
حبة جديدة يحدث فيها تقارب متدارع بصورة قوية هي مجال السيرة السحلية
لوسائل الاتصال. لم يعد الأمر إنا محض تطور الإنترنت من العصر إلى
المتنميديا، ولا انحدل من مرحلة الإعلام أحادي الاتجاه إلى الإعلام التفاعلي
ذي الاتجاهين وباستخدام أنوال الصوت والصورة بل مراد نحدث عن
سيرة اتصالية بكل ما تعنيه كلمة سيرة من معنى ، ما هيكم عما يمتد منه من
وفرة معلوماتية .

لنوم المرحلة التي يعيشها اليوم انه لم تعد ثمة فوارق بين وسائل الإعلام
وسائل الاتصال ولم تعد ثمة اتصال بين وسائل الاتصال . أما ناهي وسائل
الإعلام والاتصال فيرجع إلى أن التليفزيون صار يستخدم للتردية والاتصال،
وهو ما يعرف بالتليفزيون التفاعلي . وبالعكس صار الهاتف يستخدم كوسيلة
علامية عبر رسائل المتنميديا وحسب التليفزيون الجوال الذي عزت لصيقاته
انعام. غير أن ذلك رهن بالجيل الثالث من أجهزة الهاتف النقال وأما عن
الخاصية الثانية للإعلامية يرى الباحث وسام موزة أن قوامها عدم انفصال
وسائل الاتصال بالإعلام أو انقطاعها عن بعضها فالحاسوب اليوم يتصل
بمئة هي البسر بالتليفزيون والراديو والهاتف النقال والإنترنت .. والتليفزيون به
مكائنات التواصل مع الإنترنت ، ويمكن تلاقي الفامر عبره مع بعضهم حتى لو
كن بعضهم يستخدم الإنترنت، أو يستخدم الهاتف النقال للتردية النصية كما
به عن تزويده بحواص الشبكات المملكية المحدودة المظفة، وبمضطرة لدر من
حاسوبك يمكنك الاتصال بأي حاسوب أو جهاز اتصال لو تليفزيون موجودة
على سطح الكوكب ضمن خمة دواية مضمونة بضوابط جودة ..

ولا يلبث الأمر عدد هذه الحدود وهذه الثورة الاتصالية وذلك الغرب بدأ
يجد حصوره الإعلامي غير قويات تنقسم جميعها بلونفاغ درجة توفر
المعلومات وتيسير بثها والحصول عليها ، وارتدع درجة التفاعلية بين الوسائل

الإعلامية المهنية وحرر المهنية فيما يتعلق بالاحتراف من الحد^٢ وفيه رخص
المستخدم

مبدأ الجيل الثاني للإعلام Web 2.0 : يشير مصطلح Web 2.0 لجيل ثلث
منصور من المجتمعات للمبتنية على أسس الويب وحسب الاستضافة
المربطة بها ، بالإضافة إلى مواقع التشبيك الاجتماعي ومواقع الويكي (أسلوب
ويكي لقواعد بيكنت إدارة المحتوى) وقواعد بيانات التهرمة الإلكترونية
Folksonomies.

وتسهدف فلسفة Web 2.0 مسهيل عملية التوصل للتعاون والتشارك في
المعلومات بين جمهور الإنترنت . وقد أصبح للمصطلح شاعرا بعد ذلك المؤتمر
الذي نظمه مركز أوريلي مديا O'Reilly Media حول Web 2.0 في عام 2004.

رغم أن المصطلح لا يوحي بأنها بصدد إصدار جديدة من World
Wide Web ، إلا أن المصطلح لا يشير بحال لأي تحديث لجوانب Web 1.0
التقليدية، ولكن إلى تغييرات في الكيفية التي يقوم بها مطورو البرامج ومستخدمو
الإنترنت في التعامل مع الإنترنت. فهذا الجمهور الجديد Web 2.0 بمثابة ثورة
اقتصادية في مجال صناعة الحاسب نتجت عن النظر إلى الإنترنت بعينها
منطلق Platform - وليس باعتبارها ساحة نشر، ومعلومة فهم قواعد النجاح في
هذا المنطلق الجديد .

إن فلسفة Web 2.0 لا تقوم فقط على اعتبار أن الإنترنت هي منصة في
الأساس وليس مستودع نشر، بل بجوار ذلك عدة مكونات أخرى لرؤية Web
2.0 أهمها أن البيانات هي التي تقود صناعة التجرد وبناء قالب المنصة الجديدة؛
في الوقت الذي يملك فيها المستخدم للبيانات ويتحكم بها، كما أن الابتكار
والشعبية، محل كل حرمة نظم والمواقع للعامة بها ينجم عن نوع من التشارك
المقصود بين مجموعة كبيرة من مطوري البرامج المتكثريين في أنحاء العالم
مع انتميمهم بدرجة عالية من الاستقلالية في عملهم بدون تبعية مؤسسية
ويرتبط بهذا النموذج من نماذج العمل وجود مفهوم مبسط للمشروعات

الاقتصادية Business Models التي تمول هذه الحركة؛ وتقوم تلك للمشروعات على أساس الاستفادة من المحتوى أو من الخدمات التي تحصلها المواقع كما أن هذه المواقع تعتمد على مجموعة من البرامج تزود بها رواد الموقع باعتبارها دوماً الخدمة الجديدة والتي تظل مبدئية مهما تطورت ، وهو ما يعني أن مستخدمي هذه المواقع إن وجدوا حجة لشراء أي برنامج لا تكفي عدم البحث عن نتائج مبرورة له . كما أن البرامج التي تستخدم في هذا الصدد نجد ربحها من خلال التساع يطبق النظم بها خارج الدائرة الفردية والمنظمات الاقتصادية والطوعية والحكومية) .

وفي هذا الإطار يمكن أن نقدر إلى خصائص البحث على الإنترنت في إطار Web 2.0 بدءاً من تلك للروح الأساسية في حقبة Web 2.0 المتمثلة في التشبيك Networking الذي اعتبره عبقها الأساسية، حيث إن الأساس في هذه الحقبة ربط التطبيقات المختلفة بالشبكة والسماح للمستخدم بالتعامل مع الأغراض المتوصل العميق وليس فقط الاتصال ، وفي من أهم خواص هذه الحقبة ، ومن ناحية ثانية، فإن المحتوى - أي كل بعد ملك سر بة لوبلاين، ويمكن له التعديل في خصائص عرضه كيفما شاء ومن جهة ثالثة ، شبة خاصة للديمقراطية التي تتيح لستائي أي محتوى بالتعاطي معه إيجابياً وليس فقط تلقيه، عن طريق التعليق عليه أو نقده من خلال استخدام بعض أو باي من الوسائط المتعددة، أو حتى برابط ومن زاوية رابعة نجد أن ثمة ارتفاع في شريحة الوسر والسهرنة في التعامل مع واجهات البرامج التي تدير علاقة للمستخدم بالإنترنت. تلك البرامج المعتمدة على تقنيات بسيطة مثل Ajax وما شابهها

وبحلول البعض إضافة التطورات والتقنية في مجال الجرافيك، وهذا معتم كعنصر مكمل، لكنه ليس عنصراً حاسماً في بناء فلسفة Web2.0.

جـ - الحيل الثالث للإنترنت Web 3.0 : ظهر هذا المصطلح للمرة الأولى في عام 2006 في مقال منشور بأحد مدونات الخبراء اللامطمين في مساحة الإنترنت جيجري ويلمان في معرض تقديم رؤية تقنية النقائات المثارة حول Web 2.0 والتقنيات المرتبطة بها مثل تقنية أجاكس المتشار إليها،

سنت

وفي المنتدى الرقمي بالعاصمة الكورية سيول، والذي عقد في مايو 2007، طلب الحضور من المدير التنفيذي للمسؤول بشركة جوجل إريك شميدت أن يوضح الفوارق بين Web 2.0 و Web 3.0. وكانت إجابته هي: يتعلق بالمسمى Web 3.0 أنها طريقة جديدة لبناء تطبيقات الحاسوب، وأنه يرى أن Web 3.0 هي إلا مجموعة من التقنيات المضمنة في إطار واحد، هائلة مجموعة من الخصائص المتكاملة في العصر السببي لحجم هذه التطبيقات؛ والقادرة على أن تنصب وتشتغل في أي بيئة إلكترونية: كالحاسوب أو الهاتف الجوال أو المساعدات الشخصية الرقمية (PDA)، وتكون في الوقت نفسه سريعة جدا وقابلة للتكيف وفق رغبة مشغليها، معتمدة في دوريتها وتوقيتها كمنتج على زيادة الوعي بها والانتشار من خلال ترابط الشبكات المختلفة (الموجودة على الإنترنت) مما يلبي الحاجة لتخزينها وعرضها، وهنا نموذج جديد للتداول برامج الحاسوب Different Application Model.

وفوق هذا كله نجد أنه البرامج متنوعة طوفاً البيانات التي يجري صبه إليها.

وفي كتابات غيره من الخبراء، نجد أن كلمة Web 3.0 تمثل مصطلحا يطلق للتوصيف تطور مختلف حيل استخدام الويب والتفاعل في إطارها على أصعدة مختلفة، على رأسها صنية تحويل WWW إلى قاعدة بيانات هائلة، وذلك ليست سوى خطوة بلقاء فضاء كثرة التطبيقات المبنية المختلفة ومتاحات الذكاء الصناعي على الوصول للمحتوى ببلغ الوفرة على الإنترنت، والذي تصب ويرته لدرجة الميوعة التي تعرق سهولة الوصول لمحتوى ذي الخصائص نوعية هـ بالإضافة لما هي ذلك من إمكانية تسويقية عالية.

ويعتبر البعض منهم أن المواقع التي تعتمد تقنية الأبعاد الثلاثية مثل Virtual Reality, Second Life, Disney's Toontown وVirtual Bizn وغيرها من المواقع تتبع هذه الحقبة من الويب ..

ويرى طليحة قيمة من الخبراء أن Web 3.0 هي جيل جديد بمفهوم نوعية المحتوى وليس بمفهوم نوعية التقنية . وفي هذا الإطار يجب أن يكون بإمكاننا أن الشبكة الحاسوبية تضم اليوم كدرا من المعلومات والبيانات نجار في حجمه إمكانية التفاعل بالمجالات أو المجالات ليس بمفهوم البير بايث، وهو ما جعل المعلومات التقنية تختفي بتأثيرها ولعائد المتابعة عن حواسيب مستخدمي الشبكة . ويرى أن Web 3.0 كتجاه من اتجاهات الويب الذكية Semantic Web . قدرة على تحرير هذه الحقيقة ، حيث إن المواقع الكبرى من تكون إلا تلك المواقع التي تقدم خدمات للويب، وسكرو قدرة على استخلاص المعلومات القيمة المخزنة داخل لشبكة الحاسوبية ونشرها على العالم . ويرى أن التحول في أداء المواقع وطبيعة محتواها سيكون في أحد الجاهين . حيث يرى أن بعض المواقع سيغير في الاتجاه الذي يمثل مواقع مثل موقع أمازون Amazon أو موقع ديليشيوس Delicio.us أو موقع فليكر Flickr حيث تملك زوارها حتمت محتلة رمز تقنية REST API تقنية تستخدم لغة XML للتعامل مع قواعد البيانات ونظام نشر الإيكونومي . وبعض المواقع الأخرى سوف تحول الحفاظ على ملكية معلوماتها لكتب سيجعلها قابلة للتعامل معها من طريق تقنية Mashups (وهي تقنية تقوم على لغة تستند المعلومات من أكثر من قاعدة بيانات لكنها تعمل على جمعها ضمن أداة عرض واحدة) ؛ ومنها مواقع مثل موقع دايپر Dapper الإلكتروني . أو موقع تيكولو Teqolo الذي يمكن اعتباره منظم عمل متطور قائم على التشبيك الموجه، أو بعض الصفحات الترويجية الخاصة داخل موقع ياهو ومنها ياهو بايز YahooPipes وهو موقع لتجميع الإقالات من الإنترنت بواسطة إعدادات يقوم بها المشترك في موقع ياهو . هناك الصرحان سوف يجعلان من المعلومات المنتشرة على الإنترنت صورة أخرى من المعلومات المعروضة بصورة متوجية متماسكة؛ معقدة الطريق بحر منظرة حرمية أكثر ذكاء وهذا ما نراه أكبر القيم المعبرة عن حقيقة Web 3.0 .

المراجع

- 1- ميس علي ، ثورة المعلومات : الجوانب التكنولوجية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية (ورقة مقدمة إلى ندوة العرب والعالم ، 1977م
- 2- ثروت مكي ، تكنولوجيا الاتصال والتعلم الإعلامي ، موضوع منشور في مجلة الفن الإذاعي الصادرة من اتحاد الإذاعة والتليفزيون . الأمانة العامة ، معهد الإذاعة والتليفزيون ، جمهورية مصر العربية ، العدد 190 ، أبريل 2006 .
- 3- نيكولاس نيجروبوت ، التكنولوجيا الرقمية ، ترجمة د. سمير إبراهيم شعبان ، (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، 1998) .
- 4- شريف درويش ، الصحافة الإلكترونية ، دراسات في التنمية وتعبئة المواقع ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2006)
- 5- نبيل علي ، الثقافة العربية وعصر المعلومات ، سلسلة عالم المعرفة (الكويت : المجلس الوطني للفنون والآداب ، 2002) .
- 6- نبيل علي ، ذرية حجازي ، الفجوة الرقمية " رؤية عربية لمجتمع المعرفة " سلسلة عالم المعرفة ، عدد 318 ، أغسطس 2005 (الكويت : المجلس الوطني للفنون والآداب ، 2005) .
- 7- ميشيل توماسيلار ، الثقافة والمعرفة البشرية ، ترجمة شوقي جلال " سلسلة عالم المعرفة ، عدد 328 ، يونيو 2006 (الكويت : المجلس الوطني للفنون والآداب ، 2006) .
- 8- موسوعة ويكيبيديا الحرة ، ملحة ما بعد العنفا علي .
- موسوعة ويكيبيديا الحرة ملحة الإنقوميديا...
- 9- وحدة البحوث والتطوير شبكة إسلام أودلاين ، التطور في البنية التحتية للإنقوميديا ، عدد مارس 2007 ، تقرير دوزي غير منشور ، ص: 12
- 10- وسام فؤاد من المنعديت ، قراءة في الوظيفة الاجتماعية لتطهر المنعديت المحلية ، دراسة غير منشورة ، القاهرة : 2006 }

المبحث الرابع

الإعلام الجديد .. وأدواته

ملخص ما سبق

يستل الإعلام الجديد فرصة للمجتمعات والثقافات والأفراد لن تقدم بعدد لنعلمه ، فالإعلام الجديد وبشكل خاص الانترنت فتحت المجال أمام الجميع بمرئ استثنائه وبدون حدود لموضع ما يريشون على شبكة الانترنت 'يكرر، متحاً سعالم رديته، وهذا يتطلب استعداداً حقيقياً للاستثمار في هذه الوسيلة، والأهم من ذلك استثمارها بشكل إيجابي، ناجح ومؤثر وفعل.

ولقد صاحبت الإعلام الجديد عدة ظواهر لخصها في :

- كسر احتكر المؤسسات الإعلامية للكرمي
- ظهور طبقة جديدة من الإعتمين ، وأحياناً من غير المتخصصين في الإعلام ، إلا أنهم أصبحوا محرفين في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، مما يفترون فيه على أهل الاختصاص الأمنيين .
- ظهور منابر جديدة للحوار، فقد أصبح باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يرسل ويستقبل ويتحدث ويحقب ويستفسر ويعلق بكل حرية وسرعة فائقة
- ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور .
- سيرور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة .
- مشاركة في وصع الأجنحة : ينجح الإعلام الجديد أحياناً في تشارك الصوت بكثافة على فضاءات مسكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية، مما يجعل هذه الخصص المهمة هاجماً للمجتمع، للتفكير فيها ومناقشتها ومعالجتها
- نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية: وهي مجموعة من الأشخاص يتحورون ويتخطون باستخدام وسائل الإعلام الجديد، لأغراض

مهنة أو تقنية أو اجتماعية أو تربوية، وفي هذا للمجتمع تتمير العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة مترابطة، والأعضاء لا يحضرون في نفس المكان، وأنشؤ صل يتم دون الحضور، وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر حرية وفعالية من المجتمع الحقيقي، وذلك لأنه يتكون بمرحلة وينتشر عبر المكان، ويحقق هدفه بكل قدر من التبرود والمحددات .

.. تفتت الجماهير مع الأمد الهائل والتوسع الكبير الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ تد بدأ الجمهور ينفت إلى مجموعات صغيرة، بدلاً من حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية، وهكذا انتقل الإعلام إلى مرحلة الإعلام الفردي والإعلام الشخصي .

لماذا نستخدم الإعلام الجديد

يلزم محمد سيد ريل في كتابه القيم " الإعلام الجديد " في الإجابة على سؤال لماذا نستخدم الإعلام الجديد ؟ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وعي التبرود التي جعلت العالم أشبه بالقرية الصغيرة التي يتناول الجميع فيها خبر الأسلاك القبلية ، ووفرت إمكانيات للتواصل دون عقلت كانت قديماً تعوق الاتصال إتصالي مثل الماديات أو المسافات أو الزمن، وأصبحت التبرود الحالي نحو الإعلام الجديد يمكن ذلك في عدة نقاط وهي :

- .. تبرز الأخبار والمحتوى المعرفي بين أكبر عدد ممكن من الناس
- .. التعرف والتواصل الاجتماعي .
- تغيير سلوك الناس من مجرد القراءة فقط إلى التبرود في المحتوى وتبادل الخبرات ..

أدوات الإعلام الجديد New Media Tools

تعددت ومداين الإعلام الجديد وأدواته ، وهي تزداد تنوعاً ودمواً وتداخل مع مرور التبرود، ومن هذه الوسائل :

Blog المدونات

المدونات هي مواقع تتمتع بتحديثات منتظمة ، وعادة ما تجمع بين النصوص، والصور، الأرشيف، أو الصوت، وروابط لصحافة ويب أخرى وعادة ما تكون غير رسمية وتعتمد على إبداعات متكررات أو أخبار يومية

Mashups المزج

المزج هو موقع "يجمع بين بيانات من أكثر من مصدر واحد هي أداة واحدة متكاملة ،" مصادر البيانات وغالباً ما تشمل الخرائط ، مثل جوجل خرائط تلوين خروج (وتواعد البيانات) مثل المواقع التجارية

Mobile الهاتف المحمول

المحمول هو وسيلة تحرر واستلام و / أو إرسال للمعلومات من وإلى الهواتف النقالة والأجهزة اللاسلكية الأخرى ، وموبايل يشمل أشياء كثيرة - على شبكة الإنترنت النقلة والتطبيقات النقلة، والرسائل النصية.

Photo Sharing Sites مواقع مشاركة الصور

مواقع مشاركة الصور تسمح لك "مشاركة الصور" حرفياً عبر الإنترنت مع أصدقائك، الزملاء وأفراد العائلة و . وتعتبر فليكر هو واحدة من أكثر شيوعاً على الإنترنت مواقع مشاركة الصور.

Podcasts البود كاست "التلويين الصوتي"

مربح من مصطلحات "إي بود" و" ألبث "هي ملفات الصوت أو الفيديو التي يمكن الاستماع إليها أو مشاهدتها على جهاز الكمبيوتر الخاص بك و

على مجموعة متنوعة من أجهزة الوسائط المحمولة (مثل أي بود، المشغل، والهواتف المحمولة معية) .

RSS Feeds تليقات

"RSS" هي اختصار لـ Really Simple Syndication هي وسيلة لمواقع الويب لنشر المحتوى الخاص بهم إلى الناس تلقائياً و تقنية الـ RSS تتيح لمواقع عرض محص محتوياتها للمستخدمين فيستطيع المستخدم الاطلاع على آخر مستجدات الموقع دون الحاجة لزيارته .

Social Bookmarking إشارات مرجعية اجتماعية

ارتباطك الاجتماعية هي طريقة لتكرين وتنظيم والبحث صفحات الويب مفضلة لديك على شبكة الإنترنت .هي موقع إشارات مرجعية اجتماعية، يمكنك حفظ روابط لصفحات الويب التي تريد أن تذكرها و / أو تشارك فيها .

Social Network Sites مواقع لشبكة الاجتماعية

مواقع الشبكة الاجتماعية هي مجتمعات الانترنت التي تعطيك فرص للتواصل مع، أو توفير اسوارد لللازمة لـ أعملاء والزلاء والأفراد العائلة و لأصدقاء الذين لهم مصالح مشتركة.

Facebook الفيسبوك

وهو شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الإنترنت وتعود نشأته إلى 82 أكتوبر 2003 وصاحبه هو Mark Zuckerberg وعمره 23 سنة .

Texting الرسائل النصية

الرسائل النصية هي وسيلة لإرسال المعلومات من وإلى الهواتف المحمولة وبعض المساعدات اإلرقمية الشخصية (PDAs).

Twitter تويتر

يمكنك التفكير في تويتر بأنه "مدونة صغيرة" كنت تستخدم جهاز الكمبيوتر الخاص بك أو الهاتف المحمول للث رسائل قصيرة، أو "تويت" التي تقتصر على 140 حرفاً. يمكن للناس الاشتراك على تويتر لمتابعة تويت الخاص.

Viden Games ألعاب الفيديو والكمبيوتر

ألعاب الفيديو و الكمبيوتر هي الألعاب التفاعلية التي كنت تلعب على الأجهزة (مثل بيلنتو وي، إكس بوكس، وبلاي ستيشن)، وأجهزة الكمبيوتر.

Videa Sharing Sites مواقع مشاركة الفيديو

مواقع مشاركة الفيديو تسمح لك لتحميل وتبادل أشرطة الفيديو على الإنترنت وهي مشابهة لمواقع مشاركة الصور يوتيوب هي الأكثر شهرة من هذه الأنواع من المواقع.

Webcasts Webinars الويبنار

هو وسيلة من وسائل البث والاستماع عبر الإنترنت. الويبنار هو نوع معين من مؤتمرات ويب.

Wikis الويكيبيديا

ويكيبيديا مشروع متعدد اللغات تصمم مشاريع أكثر من 280 لغة لإعداد موسوعات حرة ودعوية ومتكاملة ومتنوعة ومجايزة، يستطلع الجميع المساهمة في تحريرها بذات النسخة العربية في تموز/يولير 2003 يمكنك دسما المساعدة في بناء ويكيبيديا وتصنيها بالتعاون مع مجتمع الموسوعة عن طريق التحرير وإشاء مقالات جديدة. انظر قسم المساعدة للحصول على نصائح بوجه إلى الميسر، نطرح الاستفسارات العامة حول أساليب التحرير وسياسات الموسوعة والقضايا التقنية

المراجع

- . محمد م. ب. وبار : الإعلام الجديد (القاهرة : الأهرام للنشر والتوزيع والتوزيع ، 2012) .
- حسين شبيب . الإعلام الجديد ، الإعلام الجديد (القاهرة : دار الفكر ودر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2010) .
- Site : New Media Tools

3

إعلام التـسريبات .. ويكيليكس لمودجاً

- التـسريبات حقيقة دافئة .. أم تنفيق إعلامي ؟
- تسريبات ويكيليكس نموذجاً ..
- الإعلام وتـسريبات ويكيليكس أية علاقة ؟
- تسريبات سنودن وفضح أمريكا ..

الفصل الثالث

إعلام التسريبات " ويكيليكس وسفودس نموذجاً "

بعد المعلومات التي كشفت في العواصم الناصية ، وكان آخرها تلك التي أتى بها إدوارد سوندي عن التجسس الأميركي على العثمانيين ، برزت أسئلة مصيرية في العرب حول مستقبل الإعلام وقواعد الميمنة والأخلاقية

بعد وثائق «ويكيليكس»، جاء إدوارد سوندي وهصلاح التجسس الأميركي على العالم . ارتبك الإعلام العربي الذي كان يغط في غيرة طويلة ويتعبط في التفتيش عن مصادر تمويل طائفة كيف نتعامل كإعلام كلاسيكي مع ظاهرة التسريب والاعلام النشطاء؟ سالت بعض المؤسسات نفسها، فأجاب الصحافيون - الناشطون: الإعلام السعدي وأسلوبه المهين لم يعد يصلح في زماننا، إنه جدل تاريخي ضروري ذلك الذي شهنته الصحافة العربية في الأيام الأخيرة حور فوعد السهلة وأصرافها وقبمها في زمن ولادة جيل جديد من الصحافيين الناشطين . جدل يلتق بعهد جديد نشته «ويكيليكس» واستكمله إدوارد سوندي وشنّ تعمل مع تسريباتهم في الإعلام العالمي . الأمر بذكر الأخيرين ، أظهرت أن الكل يريد نشر «سكوب» الوثائق المصرية فكانت ليس الجميع مستعد لإشهار موقف من مضمون ما جاء فيها ثم اعتمد المسائلة والتقصي الصريح لجهاب في العمل الصحافي اليومي .

هو جدل بين مدرستين الأولى شغلها «الموضوعية» ، لا تنق لا بصحفيين مجردين من إرائهم أثناء العمل ، والثانية شغلها «الإنسان غير الموضوعي بصيغته» ، ترى أن من يظهر رأيه ومواقفه هو لصديق من لدى يجبر على إخفائها ، طالما أنه ينتج صلاً دقيقاً . مدرستان تجسدتا في مراسلات حوارية ممتعة جرت بين مدير التحرير اللبناني السابق في صحيفة «بيجورك» نعيم» الأميركية بيل كيلير ، والصحفي الناشط نشر وثائق سوندي، والمستهقر

حديثاً من صحيفة «جورنيل» البريطانية جين جريونالد.
 كيلير الذي يمثل المدرسة الاولى ، لطلق القول من سؤالي عن مستقبل
 المهنة ، فقال «هل جيلين جريونالد هو مستقبل الأخبار؟» أعلى كيلير من
 البداية أنه «عنى الصحفيين والمحترفين أن يحتفظوا بلأهم لأنفسهم ، لا أن
 تفرروا أن يكتبوا في صفحات الرأي». ويرر ذلك بأنه «عندما يصنع الصحفي
 رأيه جانباً كما يفعل القاضي ، فإن ذلك سينتج مادة أكثر مصداقية» . هو يرى
 في هذا التبدلاً سلوكاً يجب أن تعتمد المؤسسة الإعلامية بأكملها وليس فقط
 الصحفيين كقراء . ويرر كيلير ذلك بأنه عندما يطمح الصحفي توجيهه ،
 يصبح أكثر حرصاً لتفادى من خلال تغطية الموضوع بطريقة تحسم وجهة
 نظره القراء أيضاً قد يشككون بالمقش إذا كان صاحبه ذا انتماء سياسي معين ،
 بصيف كيلير. مدير تحرير «نيويورك تايمز» بين ٢٠٠٢ و ٢٠١١ ، يلخص إلى
 أنه على الصحفي أن «يحصن» قارئه بكل المعلومات الدقيقة ، ويتركه ليكون
 رأياً من دون أن يتدخل هو في ذلك .

لكن لجين جريونالد رأياً مخالفاً لكنير ، ما عدا أنه على الصحفي أن ياتي
 بمعلومات دقيقة ، «وهو السعير الأهم لأي عمل صحفي» . بدون
 لأمركي عند بعض الأخطائه المهنية الفاتحة التي ارتكبتها «نيويورك تايمز» ،
 خصوصاً في عهد كيلير. أخطاء تنسف كل شعارات الأخير وتحديداً في ما
 يتعلق بـ " إعدام الموضوعية " .

ينطلق جريونالد من القول إن النموذج «المستورد» للصحافي أي ذلك
 الذي يقضي بكتب وجهة نظره الشخصية ، «لا ينتج عملاً صحافياً جيداً بل
 بعض الممارسات السيئة التي تضر بالمهنة» . ويشرح جريونالد أن الصحفي
 المرعوب من إبداء رأيه سيعمل وفق قاعدة : «هذا ما يقوله الطرفان وأنا لن
 ربط في الأمر» . وهنا يكون الصحفي بـ «موضوعيته» طمأن السياسيين بأنه
 سيبشر أفوائهم من دون أي تعليق أو مسألة. هكذا حسب جريونالد. جاءت
 الصحافة تميز وفق معادلة: «فلان قال كذا. بل إن تكون فلان قال كذا وما قاله
 كذب» . ومن مجل «تايمز» للحقل ، استشهد جريونالد برفص «النصحرمة
 يستخدم تعبير «تحديب» لوصف وسائل التعذيب التي يستعملها المحققون

تخصيص الكفاح : اعلام التسريبات

لاميركيون في استجابه اياكم بقاء على طلب من المسؤولين . ودر أي جرينو اسد ، فذلك «تفقد المهمة روحها وحقيقتها ويطغى شغفها» ، ويطرس «سور» لاسد ، تستخدم الصحيفة بأنها مصطلح «تدبير» تتصف أساليب معتمدة في بطة عدوة للولايات المتحدة ؟ عن أي موضوعية وحيدة نتحدث ؟ ينشئ الصحفي مثلاً آخر عن عدم حيادية «نيويورك تايمز» . هذه المرة يشير إلى تفقد الصحيفة عدم ذكر أي شيء عن النووي الإسرائيلي في معرض الحديث عن النووي الإيراني وكل ما يراكمه الآن من تضرعات.

البشر ليسوا آلات مبرمجة على الموضوعية. كل واحد منا يرى العالم وقضاياه من زاوية شخصية ، الأمر الذي تقربه للطبيعة البشرية » ، يشرح جرينوك مصيلاً أن «من يعبّر عن موقفه ويحمل بفة هو أصدق ممن يكتب رأيه ويدّعي الموضوعية» . وهذا يعود جرينوك لتذكير كثير بقلة الدقة الملاحقة التي التفت بها «نيويورك تايمز» قبيل غزو العراق عام ٢٠٠٣ حين «روّجت لمياسة الإدارة الأميركية ، وهلك لحرب بيت على أكاذيب وهي تعرف مساً» نتائجها الكارثية على المدنيين». في كل تلك الأمثلة وغيرها، كانت «نيويورك تايمز» صحيفة «ذات ميول سياسية معلة لا تعتمد الموضوعية، كما يمكن التشكيك بمصداقيتها» بخلص جرينوك.

أنواع التسريبات الصحفية

التسريب الصحفي هو انكشاف عن معلومات محظورة سرّاً قبل صدورها رسمياً أو التصريح دون إذن بمعلومات سرية

ثالثاً ما يقوم الموظفون بمؤسسة ما بعمدية التسريب ، والذين تصادف ومسؤولهم إلى معلومات مثيرة للاهتمام ولكن لم يصرح لهم رسمياً بالكشف عن إلى الصحافة. وقد يعتقدون بأن قيامهم بذلك يصب في الصالح العام نظراً للحاجة إلى النشر السريع ، وذلك بسبب أنه لو لا ذلك لن يتم نشرها للجسور ، أو لن يتم المدح الذي لهم ببساطة لرفع قدر أهمية الشخص الذي سرب الخبر

وقد تكون التسريبات متعددة أو غير متعمدة . فقد يقوم المهرب بسك كخدمة شخصية لأصحي (ربما مغفل تعاون مستقلي) أو يرغب ببساطة في نشر معلومات مريبة لتأثير على الأخبار . أما النوع الآخر من التسريب فيقوم به غالباً أفراد مجهولة .

في بعض الأحيان ، يتم إضمار معلومات جريئة إلى المصدر الصحي لوسائل الإعلام قبل البيل الصحي "لإعداد" الصحافة أو الجمهور بالإضمار الرسمي . فقد يقصد بذلك أفضنا السماح للصحة بوقت أكثر لإضمار - تعطية أكثر شعوراً ، والتي يمكن نشرها لاحقاً وقوراً بعد البيل الرسمي . وهذه التقنية مصممة لمصاعفة تأثير الإعلان . وقد يتم اعتبار ذلك عصباً من "الدورة" السياسية أو إدارة الأخبار .

يسمى بعض الأشخاص الذين يقومون بتسريب المعلومات إلى وسائل الإعلام نحو الملاحب بالتغطية الإعلامية ، إلى حجب المعلومات في سرية قد يجعلها تبدو ذات قيمة أكبر للصحة وعدم كشف الهوية يقلل من قدرة الآخرين على إعادة الفحص والتدقيق أو التشكيك في المعلومات .

وتتم بعض التسريبات العنيفة ، على سبيل المثال ، الميادون الذين قاموا (سواء من قصد أو من غير قصد) بالكشف عن معلومات سرية أثناء التحدث مع الصحافة .

أسباب التسريبات

قد يرغب الميادون وواضعو السياسات في الحكم على رد فعل الجمهور على خططهم قبل إجراء (نشر تجريبي للمعلومات) . وقد يتم الإنكار المقبول للمعلومات المسربة بون إلقاء اللوم بسبب الإجراءات المقترحة التي لا تحظى بتأييد شعبي والتي تؤثر على من قام بارتكاب هذه التسريبات

قد يجد الأشخاص الذين لهم صلاحية الوصول إلى معلومات سرية زعارة هذه المعلومات نصف في مصنفاتهم، وذلك دون ظهورهم كمسؤولين عن نشر المعلومات. فعلى من ينزل المثال، قد يتم تسريب المعلومات التي تتركها المعارضين السياسيين أو تسبب ضرراً للأمن القومي.

وقد يقوم الأشخاص الذين على علم بمعلومات سرية حول شؤون يعتبرونها خاصة من الناحية الأخلاقية أو ضد المصالح العام - والتي تنم الإشارة إليهم بمصطلح "المبلغ عن المخالفات" - بتسريب المعلومات

المبحث الأول

التسريب بين الشفافية والسرية

ما معنى التسريب ؟ وهل هو متعمداً أم مصادفة ؟ وهل هو مذكورة جديده أم قديمة ؟ وما هي انواع التسريب وأشكاله ؟ وما موقف الحكومات منه ؟ وما دور وسائل الاعلام في ذلك التسريب ؟ وما دورها في علاجه ؟ ومن هم ممربو الأخبار ؟ ومن يقف وراءهم ؟ وما هي دوافع التسريب ؟ وما هي أهداف التسريب ؟ وما علاقه بتسرية والشفافية ؟ وهل ثوبكليكس لوصاً من أنواع التسريب ، وإمتداداً له ؟ أم ظاهرة مستقلة بذاتها؟ وما هي أليات الحكومات لتوثيقها منها أو على الأقل للتعامل معها ؟ وكيف تتم الموارلة بين مطلب المجتمع الديمقراطي كمتطلب أن يعرف الجمهور ما يفعله الرعماء - مقابل الضرورة المانحة لتسرية ؟ وهل هناك علاقة بين التجسس والتسريب وما هي حقوق الجمهور في الوصول إلى المعلومات من هذا التسريب ؟ وما أثر ذلك في العلاقات بين الدول ؟ وأسئلة كثيرة مطروحة تحاول التوصل إلى إجابات عنها في هذا الفصل ..

في تعريفه للتسريب

تشير المعاجم العدية في تعريف التسريب على الإشاء " التعرسي لمعلومات سرية . وقد حسم وليام سفاير كاتب "مورد الصحفي والاعلام بدسوس اكلمت لأمر بتعريفه لتسريب بأنه " إشاء للمعلومات تقتنق عادة بمساهد حكومي أو سياسي ، ومن خلال قنوات غير رسمية ، أو ما يعتبره البعض وسائل غير لائقة " .

ويسكر سفاير في " المعجم السياسي " مثالا قديماً لحدث تسرب سفير في عام 1844 ، عندما أعطى الجنرال بنولمن تيلان من أوهايو نسخة من معاهدة السرية التي كتبت تضم تكلمات إلى صحيفة " نيويورك ستانرد " لني نشرتها وأثارت صجة كبرى ، وقد اعترف تيلان فيما بعد بأنه كان مصدر

هذا النشر ، وتقرر توجيه الآوم إليه

ويحتوي كتاب " السلطة الرابعة للحكومة " الذي كتبه دوجلاس كاربر من أكثر من أربعين عاماً ، " بحثاً عن تسيير الأخبار " يقرن كلمة التسيير مع " لاجل المقطة " وتوضح الجرة أصول ما يفكر الآن بشكل عادي سيديات الموجزة للحقائق التي تعطي لمحوري الصحف (دائماً بدء على طاهد) أو لمجموعات (بمبادرة حكومية غالباً) يكون فيها إعادة صبغة لأهمل المشورة . وحجب المصدر الحجومي وراء عبارة " مسئول أو مسئولين أمريكيين " .

التسيير . ظاهرة جديدة قديمة

وضح عزمي بشارة في الورقة البحثية التي عنوانها بـ " حقيقة والسلطة وإعادة الاعتبار إلى الحقائق " بأنه لا يعد تسيير الوثائق وحقائق المحجوبة ظاهرة جديدة بصفة عامة ، وفي العلاقة بين الحكومات والمؤسسات الرسمية من جهة ، والإعلام والرأي العام من جهة أخرى . فمن كتسبب الحكومات حق السرية ؛ في إدارة مدلولاتها الداخلية وفي إدارة علاقاتها بالدور الأخرى ، وحق حجب المعلومة كجزء من وجبات السلطة ، تملكاً مثل أشكال استخدام العنف؛ نشأ أيضاً التسيير الانتقائي . ويولد التسيير كجزء من عملية التحكم في الرأي العام أو كدور من التوضيح المتبادل للمصوم السياسيين في داخل المؤسسة الحاكمة . كما ينشأ التسيير ، خرج هذا السياق ، في صدر الصراع ضد الحكومات ، بما في ذلك الفعل الثوري (ما بين الديمقراطية ، وما قبل شره مفهوم الشفافية) ، كعملية فصح للتفكير بين القول والفعل في صدر "توعية الجماهير بمصلحتها" ، ومنذ أن نشأ مفهوم الرأي العام ، ومعه وسيط نقل الخبر والمعلومة ، أتى للصحافة ووسائل الإعلام عروماً ، أصبح التسيير جزءاً من عملية صناعة الرأي العام وتكوينه .

ولا ينجم التسيير عن صراع داخل الحكومة أو داخل حزب حاكم ، أو بين حزب حاكم وصل إلى السلطة للتو ، وحزب آخر كان في السلطة كما أن

التسريب راح يقتصر موحراً على خلفية الصراعات بين أجهزة مختلفة، أسسه وسياسية وغيره، داخل النظام الحاكم في شأن الميولات المتبعة، يقوم أصحاب غير المراهق على خطوة ما، ولا يمكنه منعها، يتسرب خبر عنها إلى الرأي العام لغيره، وكمثال على ذلك ما صانته كثيراً في تسريبات إسرائيلية لتصفاته قام بها وزراء يمنيون أو موظفون أمثيون لعرقلة خطوات إسرائيليه في إطار المفاوضات مع الفلسطينيين. وكمثال أكثر أهمية تذكر أن هجري كرسجر قدم بحضرة الكفارب مع الفصل في حقبة إدارة ديكسون بشكل سرّي، ومن دون أن يحتمل الخرجية واليهناغون كي لا تقع الوثائق أو الرسائل في أيدي سياسيين ومسؤولين ممن يعارضون سياسة الانعراج هذه، مثل رأي كلاين في "سي أي إيه" والسياتور بلاري غوك ووتر، وكي لا يسربوا رسائل أو وثائق إلى حكومة تقيوان لتحتجزها.

وبهدف التسريبات هذا صممت إلى وصف الحقائق أو الخصم بالكذب، وبأنه يفعل ما لا يقول، ويقول ما لا يفعل، ويتخذ التسريب هذا شكل المضحية، وهو على أهميته يبنى إحدى آليات الحكم، لأن دافع التسريب هو تنفيذ أجهزة سياسية مخالفة، أو تسجيل نقط في الصراع داخل المؤسسة، وليرى الوصول إلى الحقيقة ولا تحقيق الشفافية. ولكن في المجلد في الرأي العام يصبح، بعد أي تسريب كهذا، وعبر تراكم تاريخي طويل، أكثر وحيثاً بالأساليب الحكم وأكثر رغبة وتشكيكاً في السياسة والمسيبيين. ولا يلبث أن يؤتى فتسريب متبادل، في ما لو أفده التناقض الوجداني، إلى موقف سلبي عام ضد البعض من السياسة والسياسيين. ويتحول هذا النوع من التسريب الموجه إلى آلية مصيدة للشفافية؛ فهدف الشفافية الأصلي هو إشراك الناس فيما يجري، وليس تغييرهم مما يجري.

في مثل هذا السياق، وفي الفصح المتبادل للسياسيين عبر التسريبات، وما يسببه وبنائها من تركيب للوقائع والحقائق (facts) بما يلائم الميولات التي توصل وتحتفظ التي تتخذ، ينتشأ تشاك في السياسة والسياسيين ومن مصادره عروب الناس عن السياسة واعتبارها لعبة قري ومصالح في الفصل

الاحالات كما يشهد أيضاً للتفكير في الواقع، وينشأ العرف للبري، ليس مر "الحقيقة" وحدها، بل من مجرد العنفي معرفة الحقائق أيضاً. هنا يؤكد الحديث عن جدلية لطيفة بين المؤسسات التعليمية والإعلامية وسلاسل في اجتماعية وفي حق المواطن في المشاركة، وبين نقته في المعرفة العلائقية كطريق للتفكير في الشؤون العامة.

نشأه لا نتيجة لذلك، ولكن في المبدأ التاريخي نفسه، أمثلة وبرعات ثقافية، ونبرات فلسفية تؤسس لتحويل الحقيقة والحيل إلى وجهة، نظر بتسوية القيمة، وتحويل التحقنق والأباطيل إلى سرديات معتد عن روية أخرى. لأن المهم هو "موقع" المتكلم، أي سيرته وأهدافه ومصالحه، وليس مهماً من وجهة النظر هذه، تلاكّم ما يقوّن مع لوقائع، ولا قيمة ما يقول، أو بصمونه قبله. على حقيقة موضوعية ما هنا نسيج نسخ مسطحة من مفهوم "الخطاب"، وهو مفهوم وجيه ر ذو فائدة في العلوم الاجتماعية يقوم على العلاقة بين المعرفة والسلطة، كما تصدر نسخ مشروعة لمعبروم السردية، وهو مفهوم وجيه أيضاً يساهم في فهم صلاوات النصب والتأريج وانتاج الهوية، إنه نموذج لفهم رواية الأحداث كسر، تأجج عن موقف ثنائي وأيديولوجي معين. وكلا المفهومين ثم يهتد إلى مساواة الحقيقة بالكذب في أي لحظة معصاة، وعند أي مقارنة بين القول والمؤدع.

ويضيف : إن تسخيف الحقائق بحجة نسبية الحقيقة، وخلع القاب م بعد هدائية على ما للتسحيف وترويجه كتكلفة سياسية، هو الوجه الآخر لاحتكار المعلومة وجواز كذب للمؤسسات الحاكمة. وفي المقابل وجدت دلائل بواع أخرى من التمريب التي يقوم بها مشقون عن للحكومات والمؤسسات متى لم يتمكنوا من تحمل التبعات الأخلاقية لحكم البوع في انصاء العلم بما يعرفونه من معلومات عن أصبال تقوم بها مؤسسة ماء وخيرونها غير للاحلية أو صبرة بالحير لعدم كما وجدت تبريرات قامت بها حركات ثورية لتثبت صحة م قائلة عن اسئلة وغالباً ما يضرب كمثال على ذلك كتحف البلاشفة، بعد وعوهم إلى الحكم، لانعادت للمرية بين الدول الاشتراكية لتصميم التركة العثمانية، والتي

كتاب أساساً للحرب الإعلامية الأولى التي اعتبرها البلاشفة حرباً استعمارية لا حرباً وطنية، وكل تلك مناقضاً تماماً لما ادّعته الحكومات الأوروبية ومنه حكومة القيصرة. وكل فصيح البلاشفة الوثائق والدراسات نوعاً من التسريب بالجملة، وصل إلى حد الكشف ذي الأثر البالغ والبعيد المدى في الثقافة السياسية في أوروبا. ولا شك في أن هذا الكشف ساهم في الثورة الروسية بنمو عنه كمشاركة مدنيّة احتجاجية ضد الحرب، وصد للتعامل مع قرار الحرب كشأن متعلق بالحكومة وحدها. ولكن هذا الأمر مذن ثوري تاريخي من مرحلة ما قبل نشوء الثمانية كمفهوم ومؤسسة ديمقراطية. أم في التساقط الأحداث فنذكر جميعاً تسريب دانييل أسترخ وثائق لينيناجور إلى صحيفة نيويورك كيرس"، والتي فصحت التناقض بين النع والقول في شأن حرب لينيناجور. وبذلك الوثائق أن "الإنارات، خاصة بإدارة جونسون، كانت تكتب على الجمهور وحتى على الكرلجر من كي تطحن بلا داع التدخل العسكري الأمريكي، وبذلك الحرب في حينه كما تذكر أيضاً تسريب صحيفة "واشنطن بوست" شهادتك ووثائق من التكت غير القنولي الذي لامت به أجهزة الأمن لأغراض الانتخابية لمصلحة الرئيس الأمريكي عند خصومه السياسيين في نسخة "روثريجت" المشهورة (1972-1974) في عهد ريتشارد نيكسون الذي أطاحت به الفضيحة ولم يكمل لهذا السبب فترة رئاسته الثانية.

إن حالات تسريب المعلومات ليست ظاهرة جديدة. فمنذ أكثر من مئتي عام وجه الجنرال جورج واشنطن رجاء إلى الوفود في المؤتمر الدستوري بأن (يكونوا أكثر حرصاً حتى لا تمل تعليقاتنا إلى الصحف ونروج رباطة جاش الجمهور ومن أكثر من مئة عام قلم أبراهام لنكولن بتسريب خطبه عن حالة الاتحاد" إلى صحيفة نيويورك هيرالد في يناير 1862 والتي كان يعتبرها صحيفة متعاطفة معه كما أنه لم ير بإغلاق نظام التبرعات حتى لا يستصعب مراسل صحيفة "نيويورك وورد" للصلح بإخطار رؤساء تحرير، لإعانة كذبة قصة صحيفة "الهيرالد".

وقد حاول محررو الصحف دائماً للتقرب من مصادرهم حتى يسربوا لهم
لا لمناقشتهم بعض "الأخبار" وبهذا المعنى فإن النظام الحلفي أو بمقتضاه يقوم
مسؤول عام بتقديم بيانات موجزة للصحف بشرط إغفال الأسماء . يجب على
الأنصار بحكم مصلحة الخير الصحفي بقدر ما يخدم المسئول من تسريب
الأخبار ورغم أنه غالباً ما يكون أمراً ذاتياً على الأرجح ، فإنه يسعى
ملاحظة أن المسئول نادراً ما يقره بإقتضاء الأخبار بوعى وهو يعلم أنه صراحة
بممارسة معينة أو أحد صناعي السياسة وفي عاصمة نرجس بعدد من الصحفيين
بقدر ما يب من مصادر تقرب فإنه من النديهي أن يكون محررو الصحف في
حاجة إلى إقامة روابط مع جماعة الموظفين والحكس بالعكس وفي حين أنه
يتم هناك أي شك في أن النظام الحلفي بهذه استخدامه ، وأن هناك معلومات
أكثر كثيراً يجب أن يسمح بنشرها فإن لهذه النظام الحلفي أن يساعد على
الأرجح على ضمان تدفق أكثر حرية للمعلومات

أنواع التسريب

وفي كتاب "الرابط بين الحكومة وتصحافة" يقول سكيتن هيس : " إن
التسريب يمثل مصيراً أفضل من أن يشارك في تعريب عام مع الشائعة أو
الثرثرة ونشرها من قبل الحديث والتي تجري عبر قضا حلقية "

وبالتالي وضع هيس قائمه شاملة من حالات تسريب المعلومات ، والدوافع
والأسباب المسببة التي وراءها ، وانتهى إلى أن :

تسريب الأمانة : الذي يعطى المعلومات أساساً لإرضاء شعور بأهمية الذات

تسريب الشعور القومي : وهو نتيجة من أجل للصنوع ظهر معروف في
المستقبل ، ومحاولة لتجميع ثقة مخبري الصحف .

تسريب المزاج : وهو رمية مبتذلة من أجل لتقراح أو عياسة ما

تسريب بالون اختبار : ويكشف اقتراح تحت البحث لتقييم مزاياه وأضراره

تسريب نافع الصائفة : الذي ربما كان لعلجاً الآخر لموظفين حكوميين
محبيهم ، يزعم أنهم أن يستطيعوا تصحيح خطأ مقصور عن طريق التراب

تسريب سافخ الصافرة - الذي ربما كل الملجأ الأخير لموظفين حكوميبيين
محيطين ، يرون أنهم لن يستطيعوا تصحيح خطأ متصور عن طريقة التسويات
الحكومية المتعلقة

تسريب عندي ، ويستخدمن تسوية أخطاء ، وإخراج شخص آخر

وهناك مثال لنوع الأخير " التسريب العدلي " ويشمل وليد روجرز
وزير الخارجية . وكان روجرز أول مسئول أمريكي كبير يلتقي بالرئيس
المصري عبد السلام ، وقد أبلغه العلاقات أن هناك عهد الإلف من القوات
السوفيتية في مصر منذ سنوات سوف يتم إحضارهم إلى بلادهم " خلال شهر
وبعد 24 ساعة من إبلاغ الرئيس بيسكون ومجلس الأمن تقوم هذا الشيا
باعتباره مجرد " وثيقة " تسربت المعلومات عن البيت الأبيض . وكان روجرز
مقتنعاً بأن الدافع هو إظهار عداوة وزارة الخارجية في أخذ كلام السادات أمراً
مسئلاً به . وتبين بعد ذلك أن التسريب تم إعادهم كما تكلم السادات

وتشمل قائمة هيمن كذلك " التسريب الجري للمعكوس الأثر " وهو
إدانة معلومات غير مرخص بها لسبب ما كان يسر وتكلمها تحقق العكس فعلاً
ولقد ألكسندر هيج وزير الخارجية الأسبق مثلاً واضحاً هذا النوع . فقد جاء في
مقدمة العمود صحفي لجاك أندرسون في صحيفة " واشنطن بوست " في يوم ما
أن هيج كان واحداً من أكبر " الذين خيبروا أمل " الرئيس ريجان ، وأنه من
المحتمل " أن يترك بسرعة من الحكومة قبل المصيف " وقد اتصل هيج بعد
ذلك مراراً بأندرسون ليؤكد من أنه يتحضر " لحرب صليبات " من البيت
الأبيض . وبعرض وجهة النظر هذه أصبح للعمود الصحفي لأندرسون ، الذي
يرضخ عادة مع تصور الليبرالية للصحيفة ، عن أخير الصفحة الأولى ، كما أنه
حثير الشكر على نطق دولي .

ويوضح عزمي بشارة أنه حين يجري تحليل أنواع التسريب القديمة
والجديدة ، يجب أن يتذكر القارئ دائماً أن لا معنى للتسريب إذا لم يوجد تناقص
بين القول والفعل لدى المسؤولين . والمقصود هو التناقض فيما يتعلق بالشؤون
العامة أما بخلاف الحقيقة في الشأن الخاص ، وهو أمر مقصور على التعريف والتحديد

عن التاريخ، فلا يجوز أن يكون موضوعنا تلاحق العلم، وبالتالي التسريبات أيضاً، إلا معرض التفسير وتطبيقات السمعة والإثارة من دون أن يجب عن سمر ما هو لافت في نظرية. الأثرة والتشهير في مشهدية الإعلام وحصوله لقوانين معرض و لطلب وأن احتفى للتقصير بين القول والفعل وتطاحت المهنة ببعضه - على الأقل - لما بقي هناك من معنى للتسريب.

التسريب .. والتجسس

يبرز جمع المعلومات بالأمر الجديد ، إن الجاسوسية والممارسات كانت تقليداً في حكومات العالم القديم ، إن من التجسس والجسوسية وجمع المعلومات كان شائعاً بين الإغريق والفينيقيين والرومن والحضارات القديمة الأخرى . وعلى الرغم من أنه من العسير التمكن بما يحدث قبيل ظهور " العهد القديم " إلا أنه يمكن التخمين بأن " معرفة ما بحوزة العدو " أمر هام لضمان أمن المرء .

وهي " العهد القديم " نقرأ أن موسى تلقى الأوامر من الله بأن " يتجسس ويستكشف أرض مصر، كنعان " سبع وراء المعلومات التي هي بمثابة الأمر بالأمم واحتلتي أمام زعماء الحكومات وجيوشهم

وقبل مولد المسيح بأربعة عشر عاماً أكد ثوريزر المسيحي ورجل الاستراتيجية العسكرية " صرصر " في كتابه " فن الحرب " ، أن أهمية المخابرات الجيدة تسبق الحرب نفسها بوضوح بأنه ، " لكسب مئة معركة لا يحد الإنسان محققاً لأوج المهارة والبراعة ، وإنما العثور على الأمن والأمان، يدرن أدل هو بمثابة ثروة وقمة البراعة .

ويستخدم جمع المعلومات للمخابرات في القرن الثالث عشر من جانب الرعييم الجمولي " سويوناي " الذي اعتمد عليها عليها في لوحيه كوائنه صور المخابرات العسكرية للباهرة ليس غروهم لأورزيا وكلمة تطورت الحصاره والدول موطورت معها أساليب المخابرات وجمع المعلومات بصورة ثنائية

وكتب " آلي دالاس " مدير وكالة المخابرات المركزية لجمع سواب متواصلة في كنفه وعوانه " حرفة للتخفريات " لي الحكام الأوربيين في انصوير التومسني كقوا على غير هدى أو معرفة عن الأمير لطور اسير بصبه ولم يكسوا يعرفوا أي شيء يتر في أواسط وشرق آسيا ، استصموا انجاسونية كسيسة مبراة لورارات للخارجية داخل حكوماتهم . وكنت اسبابهم أي ذلك مماثلة للأسبهاكتي تسوقها تم العالم المعاصر في أيلدا هذه ، إلا وهي الحاجة إلى الامتدادات والتدعيمات العسكرية ، والحصول على المعلومات الاقتصادية والتجارية ، ومعرفة الانجازات العلمية للأعداء

ليس هذا بالامر الجليل ، فغالباً ما تعاملت الحكومات مع التسريب الفردي للحقائق أو الوثائق المتعلقة بالأمم القومية على أنه صلات تجسس . ويحضرني هذا ان أشهر ، من باب التشبيه ، إلى باب غير رقمي (non digital) لقضية ريكيبكس (وهو لشدة ملف غير رقمي تنجدي المعتقل والمتهم بتسريب مخابرات الحرب في العراق والفاكستين برادلي ملتغ) ، هو الموظف في مفعل ديمود النوري الإسرائيلي ، شردحاي فعنود ؛ ففي العام 1985 ترك فعنود عمله في المفعل النووي وغانر إلى أسترلوا ، حيث أصبح المشروع النووي الإسرائيلي ركيبية لتجه أسلحة ، فقرأ حتى التكمية ، مستخدماً مسوراً التقطه من داخل مبنى المفعل . وهو لم يتم بهذا العمل لمصلحة حكومة أو دولة ، ولكنه قضح الأمر للرأي العام عبر صحيفة .

اختطف الموساد فعنود وحركم بتهمة التجسس ، وحكم عليه بالسجن 17 عاماً أمضى منها 11 عاماً في السجن الانفرادي حتى أطلق سراحه عام 2004 . وبالنظر لم يحصل هذا الاتهام على موقع ريكيبكس ، مع أن العقوبة التي لوحت بتوجيه تهم تجسس إلى الموقع هي العقوبة نفسها التي انصفت فعنود من دولة أوروبية يشكن غير قانوني ، تماماً كما يلق بفضة إرهابية ، رافدته بمو البلاد ليحكم بتهمة التجسس في حينه يُدفعون خارج القبيلة التي اشق عنها ، وتحوّل "الإعلام الإسرائيلي الحر" والتيسر واليمين في "وحدة

الديمقراطية في الشرق الأوسط" إلى بطون في القبيلة، يحرضون عصبية على من أصبح أسرارها، ويلبثونه خارجها حتى تستباح حقوقه. وما الحقوق في مثل هذه الحال إلا امتيازات عضو القبيلة، وهذه الامتيازات فليمة ثلاثت: هلال، فعل فدوتو؟ ومدا خلقت تهمته؟ لقد تصرف كقنصل، وربما كمواطن عالمي، مدفوع بدافع أخلاقي هو تعريف للعالم ويحظر الناجم عن التسليح النووي (إسرائيل). هنا توقف قوانين الديمقراطية والإعلاء الحر، التي تحكم عملية شريب المعمرات في بلخ الدولة الوطنية، وقطعت قوانين التجسس ضد موطن لم يتجسس لمصلحة دولة، بل كشف الحقيقة للجمهور عبر مؤسسة صحافية في دولة أخرى غير خاضعة لملكية المؤسسة الإعلامية والسياسية الوطنية. لقد تجاوز الحدود والقوانين التي تحكم جنسية المؤسسات الإعلامية والإعلامية بتجاوزه حدود الدولة السياسية الوطنية وقت فعل ذلك قبل عصر الإنترنت، ودفع الثمن ثانياً

ينتهي فعلونه، كما يلقي القاصون على مرقع ويكيليس وغيرهم، إلى بعد من المعارضة الراديكالية وإلى طراز من الاحتجاج ضد المؤسسات الحاكمة، لا ينطلق من الأحزاب أو النقابات، ولا يهدف إلى الوصول إلى الحكم، بل يجمع بين الإنسانية والقيم الكريمة، ويتقاطع مع التفرعات الفرعية لمركات الاحتجاج ضد الحرب وضد منظمة التجارة العالمية وهذه تلويت البيئة وضد كل ما يعتبرونه سوء استخدام للقوة السياسية والاقتصادية وهم في الوقت نفسه، لا يرون أن مهمتهم تقديم البديل.

الحق في الوصول للمعلومة

حق الإطلاع على المعلومات أو كسبها الديمقراطية. فإذا لم يعرف الناس ما يحدث في مجتمعهم وإذا كانت أصلاً أولئك الذين يحكمونهم مخفية، لا يمكنهم المشاركة فعلياً في شؤون تلك المجتمع وليس الإطلاع على المعلومات حاجة للبشر فقط. إنه شرط أساسي من شروط الحكومة المسبقة. تحتاج الحكومات السيئة إلى السرية في أعمالها لتقاء، فهي تسمح بتعديق عدم الكفاءة

والإسراف وإرهاب القضاة. وكما أشرف العالم الاقتصادي المعروف سين (Amartya Sen)، للحائز جائزة نوبل، لم يكن هناك أبداً من مجاعة حقيقية في بلد يتمتع بحكومة ديمقراطية وصحافة حرة بعيداً عن الاطلاع على المعلومات يسمح بنقد مصالح الحكومة بدقة وهو أمر أساسي لإجراء مناقشة مدعومة لتلك الأعمال.

ومع ذلك، تفضل الحكومات الديمقراطية للقيام بمجعل أعضائها بعيداً من عيون الناس، كما تستطيع الحكومات دائماً أن تجد مبرراً للإبقاء على السرية في عملها، ومنها: ضرورات الأمن الوطني، والنظام العام، والاستخدام الشعبي الواسع، وغالباً ما تعتبر الحكومات الوثائق الرسمية ملكاً لها بدلاً من أن تكون وسيلة تملكها وتحفظها نيابة عن الشعب.

بالإضافة إلى الحق في الوصول إلى المعلومة ذات العلاقة بالشأن العام قائمة الحقوق التي يقرها الحق في حرية الرأي والحق في التعبير والحق في المشاركة. وهذا الحق هو أهم الحقوق السياسية في النظام الديمقراطي. ولكن قلة من الدول الديمقراطية شرحت فعلاً حق الوصول إلى المعلومات، مع أن مؤسسة السرية والسرية المعلونة هما من نتائج تطوير النظام الديمقراطي في مقابل حق المواطن في المعرفة، لأن النظام الذي يعتبر الشفعية هي القاعدة، والسرية هي الاستثناء الذي لا يلزم العمل المؤسسات، يرى أن السرية تحتاج إلى حماية مقبولة. في حين أن الأنظمة المكتنزة غالباً ما تعتبر السرية جزءاً من تعريف النظام الذي يجب أن يتم ويعرف ويعتبر نيابة عن الشعب ولا حاجة في هذه الحال إلى تحديد السرية لأنها هي القاعدة، في حين أن العلنية هي ما يحتاج النظام أن يضمنه، لكن ذلك حقيقة لم كتباً. وهنا تكمن الهوة بين الشعب والحاكم، والتي تتشكل منها هبة الحاكم ومهلبته.

ثمة نظريتان لهذه العملية : احتكار المعلومة كنوع من احتكار القوة والسيطرة من جهة. والحق في المعرفة وحب الاستطلاع غير المحدود من جهة أخرى. وتوسط بينهما عناصر عدة مثل الرقابة على النشر، وتصنيف المعلومات كمادة سرية، والشفافية المنظمة قانونياً. وهذه الأخيرة حين تقوم تمنح الحق في

المعرفة لعدة محببة هي تكوين موقف ورأي، وتمنع الحق في أن تكون
مؤسسه للرفاهية على السلطة الحد من استخدام القوة ولتعود لأهداف غير
شرعية ولأهداف غير مشروعة.

هل هناك وسيلة للموازنة بين مجتمع ديموقراطي - وفي المقام الأول مصعب
لأن يعرف الجمهور ما يفعله الرعاء -، عقيل الضرورة الملحة للسرية ؟

يقول سيمون سوزفكي في كتاب " وسائل الإعلام والسياسة المخترجة " فيس
يتعلق بمدى وجود تلك الامرانة ، أن البطول التي تو احتياطاً بخصوص هش
الموضوع تحدث في عمليات تشريعية هما : تكون حرية المعلومات ،
والمعرفة ، أي أنه يوجد دور التضاء لمراقبة السلوك الجاري للسلطة التنفيذية
للتأكد من أنه لن تقع أية انتهاكات لقوانين حماية الفرد أو لوليا الحكومة

وهذا لن يعرف الجمهور وحده ، رثاً عن الامران إلا إذا التفتك أحد قسمه
على الاحتفاظ بالسرية ، ومن ثم فإن " المراقبة " سوف توسع فقط عدد
الأشخاص الذين يعرفون ، ولكنها لن تزيد قدرة الجمهور على تقييم أداء
الحكومة

ب. مطالب السرية إزاء الانفتاح تحدث تعرضاً بين مصلحتين
مشروعتين ولكنها متعارضتين . فالمصلحة الجيدة ، والملاقات الصيبة ،
والعمليات انداجية ، تتطلب كلها قرأ معيناً من السرية - ولن يفيد دعة الانفتاح
أن يضالير بلن تصبح كل أو حتى أغلب المعلومات السرية معروفة للجمهور ،
ومن المصلحة الأخرى في للجمهور الحق في معلومت كاملة بصورة معقولة

ب. شغل المثفي هو أن تقوم السلطة التنفيذية بترح مجلسها ، ولعكر
الذي أدى إلى وضعها ، وذلك في أكمل صورة ممكنة ، حتى تستطيع الجمهور
على الأقل أن تتابع العملية التحليلية ولا يستطيع أحد أن يطالب بشكل معقول
أن تشرك الحكومة العالم بوجه عام في أسرارها ، ولكن من المعقول يشاكب أن
يثوع من الرعاء أن يشرحوا لنا ماذا يفعلون و" إلى الحد الممكن " نمدا

يعتبر ذلك ، وهكذا فإنه في حين أن الجمهور ليس من حقّه أن يعرف ما سكره
رصاص أجناب شمعون ، فإنه ينبغي أن يكون كبير صلتحي السياسة كدري
على حذاء الجمهور الدروس التي تعلموها من تلك المحادثة - وينطبق نفس
المبدأ على مجالات أخرى ، تقوم فيها المعلومات السرية في المؤسسة بالأمرار
يجب أن تبقى سرية ، ولكن نتائج الأمر يجب أن تكون موضوع مشاركة

معرفة الجمهور والشفافية

إن تطور الشفافية كآلية جاء مع تطور المؤسسات الديمقراطية وحقوق
المواطن وتحولها إلى مؤسسات في كثير من الحالات . ومن صحتها مؤسسات
لرقابة الرسمية وغير الرسمية التي تقدم تقاريراً للجمهور . ومن بينها أيضاً
مؤسسات ترتبط بين الإعلام والمهامة مثل التقارير اليومية للصحفيين الرسميين
، والمناقشات البرلمانية المفتوحة (البث المباشر مؤخراً) ، وحقّ عضو البرلمان
في توجيه الأسئلة إلى انوارارات المختلفة وغيرها . ومهما منح المواطن من
حقوق الرقابة على ما تقوم به السلطة ، فقد ظلّ برج الرقابة الذي تطلع فيه
السلطة أعلى وأكثر إشراقاً واستدارة وديمقراطية ، وظلت فوائدها الموصلة
مسطحة وواسعة وأكثر فعالية ، وظلّ حجب المعلومة أداة أسلمية في صنع
السياسات الذي يتم من دون موافقة الرأي العام ، وأداة في تنفيذ خطوات غير
شعبية ، أو أداة لتقديم خطوات لا تتلاءم مع برامج الحكومات ، أو حتى للكذب
الصريح في إطار تبريري سمي "الأمن القومي" . ويحرم كل ما "يمسّ الأمن
القومي" ، وتوسم "المسائل الحاصلة بالأمن القومي بأنها" فوق الحقوق والقوانين
الدنيوية ، ثم تحاط بهالة من القومية ، وينشأ لها حرم تتبّ فيه كإلاع السريّة
المحظورة ، ولا يُسمح بدخوله إلا لأصحاب الترخّص المصنّعين . ويباح حجب
معلومات حتى يقع خارج حرم هذه القومية ، ويباح حتى للكذب في مثل أي
قضية توسم بهذه العلامة .

ما الآليات التي طوّرت من أجل نقل الخبر واستقصاء المعلومة ونقلها
إلى الجمهور ، فيمكنها في هذه الحالات . أن تتحول إلى أداة لمنع الشفافية

والتفسير لأن العلاقة للمعاصرة بين الإعلام والسلطة تتضمن جعلت متبادلة،
منه أن "يخدم" السبهي أو صاحب السلطة الإعلام بمنحه حرية، وأن يحد
الإعلام للسلطة بحجب خير ما لو بتمرير معلومة كاذبة ترعب السلطة في
وصولها إلى المثلثي. وقد يكون منع المعلومات أو نشر المعلومات الكاذبة خطية
مضروبة نصنع للرأي العام المؤيد لخوض حروب أو لتفجير الحريات، أو لإحداث
خطوات غير شعبية، ما كنت لتتخذ لو علم أن الأسباب التي تبررها كاذبة أن
لن عرفت حقيقة الدواعي والجرى تشويش تفهدها على الأقل

الحكومة والصحافة

كيف ينبغي أن توازن الصحافة مصالح الدولة ضد واجبها العام في
مجتمع مفتوح لكي تنشر ما تعرفه؟ ومسئولية من تقرير أي الأخبار تنشر،
وكيف يجب تناول هذه الأخبار؟ وإذا حدث ذلك، فمن يقرر على الصحافة
الالتزام بكتسي المعلومات التي حصلت عليها من خلال قنوات رسمية أو غير
رسمية؟ إن الإجابة على هذه التسؤلات تبدأ بالترتبة بين المعلومات التي تقدمها
الحكومة ذاتها، والأحداث والمعلومات التي يكون لها تأثير على سياسات
الحكومة ومصالحها. والفكرة من هذا البحث، هي أن المصلحة الوطنية تكمن
بصورة أفضل عندما تعني كل من الحكومة والصحافة بأداء أدوارهما
ومسؤولياتهما المحددة تفليدياً. فالحكومة تتجاوز حدودها المشروعة بالسعي
لفرض قواعد سلوك على الصحافة لاحتواء إساءة استخدام المعلومات وبالمثل
تفشل لصحة في القيام بوظيفتها الصحيحة بمجرد أن تبدأ هي "الشعور بالقلق
حول تأثير نشرها على المصلحة

وهذا ثلاث نقاط عامة جديرة بالذكر حول حالات تريب المعلومات
ومور وسائل الإعلام في المجتمع الأمريكي، وهي: أولاً إن قدر كبيراً من
المعلومات السرية للغاية يتم تمريرها عمداً بواسطة الحكومة في محاولتها
للتحكم في الأخبار بدلاً من إعطائها بواسطة المخبرين على أساس يدعي أنه
غير مرخص به. مثل هذه التبريد "المرخص بها" لها كثير من التأثير على
الأمر القومي مثل تلك التفريعات التي يزعمون أنها غير مرخص بها وواقع

به في بعض المراء أن يجادل بعض التقرير بأن طبيعة التسريبات سواء كان من حصده أم لا - على أهمية من الاستغلال السيفي الذي يحدث بالمعلومات من مهمة المحرر الصحفي هي أن يكشف عما إذا كان الاستخدم لمحتار (معلومات) تم تسريبها بواسطة مسئولين كبار نخدم المصلحة القومية أو مصلحة سياسية للعصر. وما لم يستطع أي مسئول أن يقدم أدلة مقنعة على أن نشر الصادة سوف يضر بالمصلحة القومية ، فإن لمخبر كل الحق (ومن الممكن أن يقال للزعماء بشر للمصلحة) ورغم أنه لم يحصل أي مخبر صحفي على النصبة هي ذلك نحن ، فإن استخدام روبرت جيتس لمعلومات المخابرات لأهم قضية مبيعات الأسلحة لإيران يعتبر مثالا لتوضيح. فهل قدم جيتس هذه المعلومات إلى البيت الأبيض لتؤكد من إعادة نظر غير مدخنة لو لتقوية بت أولئك الذين ادعوا بصحة التسليمات أو لقد توصلت لجنة تاور إلى الاستنتاج الأخير

وثمة مثال آخر للاستخدام المنقبي لمعلومات تم تسريبها، وهو تسريب لأخبار أن الشبكات السوفيتية كانت في طريقها إلى بيكراجوا حملة صنديق لا تحمل أية علامات ، يتكرر أنها تحوى قاذفات صوفيتيه مقاتلة من طراز ميغ ، وذلك حدث (في ليلة امس ريجان الصالح باهضة انتخابه). واعتمادا على الثقة بتأكيد الإدارة أنها لا تعرف محتويات الصنديق فإن تريب هذه الأخبار خلق جوا من رعب الحرب داخل بيكراجوا وخدم هدف الإدارة الواضح برسائل إشارة في الوقت المناسب للسوفيت بل الولايات المتحدة سوف تسمح القوة لتحليل نصف الكرة الغربي من مثل هذا التهديد العدواني إذا تجد بالفعل يبدو أن الرئيس لم يتردد في رفع السرية عن المعلومات البالغة السرية لكي يخدم الاتهامات الموجهة لبيكراجوا بحرب جرت السعدور لو أن حبة المسانديسكا تقتنى آلاف الأطنان من الأسلحة الهجومية من الكتلة السوفيتية.

وهناك أمثلة أكثر حداثة ، تشمل المتكرة التي قدمها جون بويدكستر مستشار الأمن القومي مقترحا شن حملة "معلومات مشوهة ضد الزعيم الليبي معمر القذافي واقترح ريتشرد هيلر أن لتي يمكن أن يكون واحدا من يورون

دوراً في الخدمة عندما كتب لي قصتي عن الهجوم الأمريكي الوشيك على بيرو. بعد تم ترديد هذا الكلام لي بطن القتل في حالة اختلال توازن. وكان هذا الأمر لا يمكن تصوره بثقة لي لأن المصنر الأصلي لمعطومي لم يكن من مسؤولي الإدارة بل كان زميلاً في الإنداعة للبريطانية في لندن مع شهادات من مرجحات ثامر رئيسية وزراء بريطانيا حظرت استخدام قوات حلب مثل لاطلطي البريطاني في الهجوم كما أنه أمراً يصعب تصديقه لصد بسبب الحصر الواضح على أرواح الأمريكيين أن يقوم مسئولو الإدارة عمداً وبموافقة رسمية بخريب الوقت والتفريق بالتقريب من عمل تعظيم الإدارة القديم به ويمكن أن يكون سوف يخلق منه ومع ذلك فلم يذكر أحد في التيب الأبيض أو البتاهون أو وزارة الخارجية هذه القصة حتى عندما سألت أحد المسؤولين عن هذا كل ذلك سوف يعرض أرواحاً للخطر قد تصيب معه. وعندما سألته بعد الهجوم لماذا لم يحذري بعدم كنية القصة أجاب بأن ذلك كان كفيلاً بملحي التأييد الذي كنت أسعي للحصول عليه، وهو شيء لم يكن يريد عمله.

واللغة الثانية بشأن تسريب المعلومات هي أن جمع المعلومات في المخابرات علم بالقص في الفصل الأحوال (ويشهد على ذلك اعتماد الإدارة على نتائج السلاح الإيراني ماوشير غوربانغار مع تحديد وكالة المخابرات الأمريكية) وقد قدم مخبرو الصحف خدمة كانت الحاجة ملحة إليها، بكلج قدرة الحكومة على التلاعب في تدفق المعلومات. ولو كانت وسائل الإعلام قد كشفت الدور الرئيسي لغورمانغار في تنفيذ الخطط التي لم يء تصورهما وأقدمها أوجير لورث وآخرون لربما كان من الممكن تجنب كارثة معاملة "إيران-كونترا".

ثالثاً: إن وكالة المخابرات المركزية ووكالات المخابرات الأخرى لم يكن مفضوماً فقط أن تكون هيئات حكومية "مفرقة خيرها" وتكون مستقلة عن السلطة التشريعية أو فوقها. وتكون الإشراف على المخابرات في عام 1980 أقل بعد النجر التي يجد أن يقوم الرئيس بإبلاغها عن الأنشطة السرية من ثماني لجر إلى اثنين ومع ذلك، فقد مسح الكونغرس ولأول مرة الحق القانوني بأن يتم إبلاغه بكل أنشطة المخابرات بصورة كاملة وجارية. وقد تركز الكثير من

الاهتمام على فشل الرئيس ريجان في إبلاغ الكونغرس في الوقت المناسب، كما يتطلب قانون الرقابة على تصدير الأسلحة، عن إصدارات الأسلحة الأمريكية لإيران. ولكن النقود كانت تنقصه الإجراءات الكافية والمحددة للتسليم وفي 27 أغسطس 1986 قبل الصفحة الأخيرة من الأسلحة الأمريكية إلى إيران ستة أسابيع. وقع ريجان تشريعاً شاملاً لمكافحة الإرهاب يمس على أن الولايات المتحدة " لن تصدر أي نوع في قائمة المحظر إلى أية دولة قرر وزير الخارجية أنها تساعد الإرهاب". وكانت إيران وإثرائل مدرجة في قائمة تلك الدول. وكس القانون الذي وقعه الرئيس في ذلك الصنف يتضمن شرط أساسى محدد، لنشر يسمح له بتجنب موانع القانون ، وذلك بإعطاء الكونغرس إشعاراً لمدة ثلاثين يوماً ولم يبدئ أي جهد على الإطلاق للاقتبال لهذا الشرط أو حتى الاعتراف بوجوده.

دور الدولة في تسريب المعلومات السرية

اهتم العالم بموقع «ويكيليكس»، بعد أن قام بنشر الوثائق السرية للخدمة الخارجية الأمريكية، وقد اعتنت الحكومة الأمريكية أن النشر يضر بالمصالح الأمريكية، وإنها سوف تحاكم الاسرائى جوليان اسنچ مؤسس الموقع، وأنه من يحول دون ذلك التكتون الأمريكى الذى يوجب توفير المعلومات للمواطنين. وقد رد المتهم بأنه إذا كان هناك وجه للمحاكمة، فإن الأولى محاكمة من سرب الوثائق، وليس من نشرها.

وفى نفس الوقت بدأت مواقع أخرى في العلم تعفن إنهم تستعد لنشر مايسرب اليها من وثائق سرية من أى دولة من دول العالم، وذلك بحجة أن القوانين التي تحمي حرية المعلومات ينبغي أن تتقدم على تلك التي تقيدها، والمشكلة على هذا النحو ترمك أن تصبح مشكلة قانونية عالمية.

وفى هذا الصدد يقول المستشر محمود العطار نائب رئيس مجلس الدمة : إن لدى كل دولة من دول العالم مكاتبات ووثائق ومعلومات حربية وسياسية وديبلوماسية، من حق الدول أن تحافظ على سريتها، للمحافظة على مصالحها، وأنصح الدول الخطط وتشد من الإجراءات الأمنية التي تكفل المحافظة على هذه السرية، وهذا الحق للدول يقله حق آخر للأفراد في أن

توفر لهذه الحكومات المعلومات أو تسمى حق المعرفة وهو من حقوق الإنسان ولأمر على هذا النحو يمثل حالة من حالات التنازع بين القوايين المتعارضة، لذا فإنه ينبغي على الدول أن تحتد حالات المبيعة وأن تبين حالات لأباحة، وأن تصع بينهما الحدود الواضحة، فلا يجوز لحدتهما على الآخر بل يكون بينهما برزخ لا يعبر، ويتم هذا تحت رقابة القضاء.

وفي مصر، قبل القوانين التي برك حق المواطن في المعرفة في حجة إلى المزيد من الاحتود والتوضيح، أما القوانين التي تمنع تسريب المعلومات وتخصر نشر ما يمترب، فقد تضمنها قانون العقوبات المصري، فخص في المادة (77) على أن يعاقب بالسجن وبشجن المعتد كل من أخفى أو احتس أوراق أو وثائق مما تقدم، ولا يجوز استخدام قواعد الرأفة المقررة في المادة (17) مع مرتكب هذه الجريمة. كما تضمنت المادة (80) مدة النص على عقوبة العبد الذي لا تزيد مدته على خمس سنوات، والعرامة لكل من اذاع بأى طريقة سرا مما تقدم أما قانون العاملين المدنيين بالدولة، فقد حظر على العامل أن يحتفظ لنفسه بأى أوراق رسمية ولو كانت خاصة بحد كفو، به شخصها وتوقع على المخالف عقوبة قد تصل إلى الفصل من الخدمة.

هذا من النواحد القانونية أما عن أحكام القضاء فإن لمجلس الدولة المصري أحكاما بالغة الأهمية في كيفية اقسمة التوازن بين هذه الحقوق المتعارضة، وهي أحكام لا تزل بحال من تلك المسطرة من مجلس الدولة الفرنسي مع الأخذ في الاعتبار خصوصية الموقف في مصر.

الهوامش

- ١- إدوارد طالع ، مقيم في مصر ، وترجمة نجة من اللطائف : وكالة المخابرات الأمريكية " وثائق سرية " (مصر ، مكتبة مدبولي ، 1993)
- ٢- مجموعة من المؤلفين ، ونقله إلى اللغة العربية : محمود شعيب ، محمد جوش النيل ، وأربعون علما من جرائد وكالة الاستخبارات الأمريكية (الرياض : دار أهدى للنشر والتوزيع ، 1990) .
- ٣- جراهام بوست : تقنية التجهيز ، ترجمة : إلياس ترحك (بيروت : دار أم هل للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990) .
- ٤- روبرت ج. مكلوكي : العرض وحالات التجهيز ، في وسائل الإعلام والساسة الخارجية (ترجمة : المصرية نشر المعرفة والتفاهة العنمية ، 1995) .
- ٥- جون ب. والاث : مصر في الألفية ، الإلهاميون ، صنفو السياسة والصحافة في وسائل الإعلام والساسة الخارجية (ترجمة : المصرية نشر المعرفة والتفاهة العالمية ، 1995) .
- ٦- هرمي بشارة : الحقيقة والسلطة وإعادة الاعتبار إلى الحقائق (معهد الأدرية ، المركز العربي للبحوث والدراسات السياسية ، 2011) .
- ٧- عبد المعطي أحمد : صريب المعلومات السرية ، الأهرام للوقفي

المبحث الثاني

ويكيليكس . نموذجاُ

ويكيليكس عنوان على صفحة علمية تكنولوجية غير مسبقة . بل فكرة هائلة ضخمة تشير إلى فتح معرفي نظري وعملي وعلمي وتكنولوجي عملاق جديد في مجال الاتصالات والتواصل والإعلام ..

بداية .. الاسم جاء من دمج كلمة " ويكي " والتي تعني (الباهر) استقل مثل المكوك وإلى مكمل معين ، وكلمة " ليكس " والتي تعني بالإنجليزية (التصريفات) ..

ووفقاً لموسوعة ويكيبيديا ، فإن موقع ويكيليكس هو : 213.251.145.96 www.wikileaks.org . ويرجع للمرة : مشروع موسوعة انترنت ، كشف الفساد.

ويعتبر موقع ويكيليكس - كما يقول قاموس عليه .. موقعاً للخدمة العامة مخصصاً لحماية الأشخاص الذين يكفرون النصح والأمر التي للد من المؤسسات أو الحكومات البغضة ، ونكتة - كل الانتهاكات التي تمس حقوق الإنسان أياً ما وكهما كُنت ..

سجل اسم نطاق wikileaks.org في 4 أكتوبر 2006 وكشف عن الموقع ثم نشر أول وثيقة في ديسمبر 2006. ويدهي الموقع ان مؤسسه هم مروج من المشتبه الصينيين والصينيين والبريطانيين وتعتبر مهمون لشركات خاصة في الولايات المتحدة وداوان وأوروبا وأستراليا وجنوب أفريقيا

لم يكن منشئ ويكيليكس معروفين رسمياً فقد أظهرها جوليان أسانج ومن معه إلى العلن بداية من يناير 2007. ووصف أسانج نفسه بأنه عصر في مجلس ويكيليكس الاستشاري. وإن قنت تقارير إخبارية في أسبق الي بأنه مؤسس ويكيليكس. ووفقاً لعدة ولير . فإن أحد المتطوعين قبل ان مناج قد

و صعد نفسه في جلسة خاصة بأنه "قلب زروح هذه المنظمة فهو للوسموس و الفلاسوف و الناطق الرسمي و المبرمج الأصمى و المنظم و الممول، تزييد كل شيء و يصعد المرفع حتى يوليو 2009 أكثر من 1200 منطوع مسجّل، و تصم قائمة للمجلس الامتشي مع أسانج ثمانية أشخاص آخرين.

الهدف

صرحت الويكيبيكس ان "مهمتها الأساسية هي في تصحيح الأنظمة المعيبة في شبكة الانترنت العالمية ونبول جنوب الصحراء و الشرق الأوسط، لكن لتوقع نفسه ان تكون هناك مساعدة لأشخاص حول العالم ممن يترهبون في اكتشاف بين موكيلات غور أخلاقية في الحكومات و الشركات".

وذكر الموقع أنه في يناير 2007 كان لديه أكثر من 1 مليون وثيقة مصرية وجاهزة للنشر و ذكر في مقال في مجلة نيويورك:

يمتلك أحد نشطاء ويكيبيكس ملقم يستحم كحقة لشبكة غور، فتتم عليه الملايين من المراسلات الدورية هامة انشطت لن فراضدة من الصديق كاسوا يستخدمون الشبكة اجمع اسرار الحكومات الأجنبية، وبدأ تسجيل هذه الحركة لم ينشر في الويكيبيكس سوى جزء بسيط، ولكن تلك الشريحة الأوسع كانت بمثابة تأسيس المرفع، وكان باستطاعة أسانج القول، "لقد قلّبت أكثر من مليون وثيقة من ثلاثة عشر بلدا".

كما يثير ويكيبيكس - كما يقول العالمون عليه - موقعا للخدمة العامة مخصصا لحماية الأشخاص الذين يكشفون الفضائح والأسرار التي تنال من المؤسسات أو الحكومات الخفية وتكشف كل الإنتهاكات التي تمس حقوق الإنسان وكيما كانت.

والتحق الموقع بنابة من خلال حوار جاء بين مجموعة من الأشخاص على الانترنت من انحاء متفرقة من العالم مدفوعين بحرصهم على احترام و حماية حقوق الإنسان ومعتقداته بدما من توفر الغذاء والرعاية الصحية و لتعليم و العصابة الأساسية الأخرى.

ولذلك يتم الموقع بالعمل على نشر المعلومات ، وخصوص الصراعات والمعارضة ، الفعالية السياسية من أجل العبادات التي قام من أجلها ، واولها المصادقة وشفافية المعلومات والوثائق التاريخية وكشف الفصائح والانتهاكات وسر هذا المطلق ، أي القمعون على الموقع أن أفضل طريقة لوقف هذه الانتهاكات هو كتمها وتبليط الصوة عليها .

ويؤكد التأمون على الموقع أن أهمية ما يعبرونه من معلومات تعود في كتب الأسرار ، العديد من القصص ذات الأبعاد الإنساني ، منها على سبيل المثال - كما تقول - تصفحة الفرعية للموقع - كتف حواء الإبرة والفصل بالبول التي تعاني من أمراض كالمالريا مثلا . لأن الدواء متوفر لمعالجة ما المرض .

وشرح أسانج حدود الحرية في نشر هذه التبريد في مقابلة على برنامج "الفرديوس" هي ليست الحرية المطلقة ، بمعنى أن حرية التعبير هي ما تقره الحكومة وينظمه القانون ، لهذا فوثيقة الحقوق في دستور الولايات المتحدة تقول أن تكون عرض لم يحدث أي قانون بعد من حرية الصحافة ، وهي أن تتخذ حقوق الصحافة خارج حقوق التأمون لأن تلك الحقوق تفسر فوق القانون لأنها في حقيقة هي من تصنع القانون . هاي دستور أو أي جزء من القانون يكون مستمدا من تدفق المعلومات ، وبالمثل تنتخب أي حكومة كالتجربة لهم الناس الأشياء" .

وقد انشروع مع تبريد دلتال العبرغ هي ما يسمى بتبريد أوراق البت هون في 1971 . قد تكون هناك حرية قانونية عدد تبريد بعض الوثائق في الولايات المتحدة . قد قضت المحكمة العليا الأمريكية أن دستور يكفل على الأقل التبريد في مجال الخطاب السياسي وقد تمتد الكتب والصحافي ويتني سترير هي فولد مشروع الوريكوليكس مشيرا إلى أن "تبريد وثيقة حكومية يمكن أن يحيي المجرم ، لكن عقوبة السجن لهذا يمكن أن تكون قصيرة نسبي ، ولكن هناك يمكن عديدة تكون عقوبتها السجن لمدة طويلة أو حتى للموت ، مثل الصين وأير بيا والشرق الأوسط" .

التمويل

تُوصف الـويكيبيديا - صمن وسننها - بأنها منظمة غير ربحية، ونعمد على التبرعات العامة. وتشمل طرق تمويلها الرئيسية على الحويلات المصرفية للتعبدية والمدفع عبر الإنترنت. وقد صمحت مؤسسة و و هولندا إحدى قنوب التمويل الرئيسية لويكيبيديا بأنها تلقت أكثر من 6000,000 (1.2 مليون \$ أمريكي) تبرعت عامة من الفترة ما بين أكتوبر 2009 و 2010، منها 370000€ قد وصلت إلى الـويكيبيديا. وأشار هدير بك فريد سالب رئيس مؤسسة و و هولندا إلى أن المؤسسة قد تلقت صعب التبرعات من خلال بي بي بل على طريق البنوك انعددية قبل أن يقرر بي بي بل تطبيق حساب الـويكيبيديا. كما أشار إلى كل مشور جديد للويكيبيديا جديدة بطب موجهة جديدة من اندهم"، وقد كانت أقوى التبرعات تلك التي تلقت من الـويكيبيديا للبرقيات الدبلوماسية الأمريكية

وقد أشار أساق إلى أنه حتى يناير 2010 كان يدع كافة التكاليف من أموله الخاصة ، قائلا : " وبعد ترويب السقات بسبب الدعاوى القضائية وبعض الهجمات الإلكترونية ، فتحنا الباب أمام الاصدقاء والتبرعات التي يقدمها مؤيدون الموقع ، حيث حصلنا خلال التهور الماضية على مليون دولار تبرعات من أبناء وأمهاات وصحبيين وتشعلى حقوق الإنسان .

أضاف : " بصفة عامة الكلفة الشهرية للموقع تبلغ 120 ألف دولار ، وهي في تزايد مستمر ، ورغم الضغوط التي نواجهها من قبل أمريكا ، إلا أنك لاحظت في فتح حسابات مالية في بعض الدول الأوروبية يتم من خلالها إرسال تبرعات ..

وقد أعلنت الـويكيبيديا في 24 ديسمبر 2009 أنها تعطي بعض في التمويل ومن يكن مر: التماح للولوج إلى موقعها في الإنترنت إلا على مودج تقديم أدلة جبهة من الأموال التي تمثرت بالسابق لم تعد متاحة، وإن كل بالإمكس نوصور إلى بعضها عن طريق مرابا غير رسمية. وتكرت على موقعها أنها مستأنف عملية التشغيل بالكامل عند نقطة التكاليف. وقد اعتبرت ويكيبيديا

من نوع من 'الإصرار' الصالح أن كل شخص مشرفه توقف عن العمل العادي بعصبي رفته في رحلة عائلته بقي حين كل تخطيط المؤسسة في البداية هو تمديد لأموال حتى 6 يناير 2010، إلا أنها لم تنتهي حتى 3 فبراير 2010 عند غلب الريبليكس بأنها حققت هدفها في جمع الحد الأدنى من التبرعات

وفي 22 يناير 2010 طلق باني بل حساب تبرع للويكيليكس وجمعه صوره وقد صرحت الريبليكس أن هذا قد تكرر من قبل وأنه لا يسعى له لكنها استعادت حسبه في 25 يناير 2010. ثم وفي 18 مايو 2010 أعلنت الريبليكس أنها دعمت موقعها وأرشيف الإنترنت .

وفي يونيو 2010 حصلت الريبليكس على موافقة بعلية لعمدة تصل إلى أكثر من نصف مليون دولار من مؤسسة جون وجيمس بيت الحيرية، لكن المبلغ لم يستطع لها 'تمتعت الريبليكس في التبرع' بل مشروع الريبليكس هو الأعلى في تصنيف اختيار مؤسسه بيت وأرشي لها للمجلس مكتب بمثل أي تمويل، وقالت الريبليكس بأن مؤسسة بيت أعطت بل المدة ستؤول إلى 12 مستفيد ممن لهم تأثير على مستقبل الإمبر ولكن بدور الريبليكس رئيسات إن كانت مؤسسة بيت "تبحث حقاً عن التبرع"، وجعلت متحدث باسم مؤسسة بيت في أجزاء من بيان ويكيليكس قائلا "لم يتفق مجلس مؤسسة بيت أي توصية بخصوص الريبليكس من موضوعها". ولكنه رفض التعليق عمداً كان ويكيليكس هو المشروع الأعلى بصيغ فريق مستشاري مؤسسة بيت وهم لوسا من موظفي المؤسسة، ومنهم الصحفية جيفري التي قامت علاقات عامة للريبليكس مع الصحافة وعلى مواقع الشبكات الاجتماعية.

التظيم الإداري

تكون فريق ويكيليكس بعد مقابلة في يناير 2010 من خمسة أشخاص يعملون بدوام كامل، وحوالي 800 شخصاً يعملون بدوام جزئي لا يزال منهم أي مكافأة، ولا يوجد لويكيليكس مقر رسمي، ومصرفاته السوية حرة في 200,000 £ وذلك لمصرفات الخرائم والأموال البيروقراطية، ولكنها قد تصل إلى 600,000 £ إلى كل العمل مدفوع الأجر للمتطوعين. كما لا تدفع

الويكيبيديس للمحسسين، حيث هناك مئات الآلاف من الدولارات قد عم العالري برعت به، منظمات ومئات 'الإعلام عتل وكالة اسوشيتد بر من ولوس جلوسر تايمز وجمعية ناشري للصحف الوطنية. أما إيراداتها فتأتي من التبرعات فقط وإن كانت. الويكيبيديس تحفظ لإصافة نموذج مراد لينع للوصول المبكر إلى الوثائق. رتساعد مؤسسة وار هولندا (Wau Holland Foundation) على عملية جمع التبرعات لويكيبيديس. وفي يوليو 2010 صرحت تلك المؤسسة بأن استلامها التبرعات ليس للمصروفات الشخصية وإنما للأجهزة والسفر وحرصاً لتفائق لترددي. وكنت إحدى المجالات العلمية الفقيرة التية

كعمل حرري عرضة للمحاسبة بموجب انقرون الألمانى، فإنه يمكن تقديم تبرعات الويكيبيديس إلى المؤسسة. وتسلم التبرعات في صناديق انضمام وتعطى الويكيبيديس بعد أن ينضم الموقع المبلغ طلب يلى فيه إثبات الدفع. فالمؤسسة لا تدفع رواتب ولا مكافآت لموظفى الويكيبيديس، مؤسسة تصرىح مائلها الألمانى السابق دانيال شميت على نشأة التلفزيون الوطنى أن جميع المرضفون يعملون تطوعاً بمن فيهم المتحدثين عنها.

ولكن صرحت مؤسسة وار هولندا بعد ذلك في شهر ديسمبر 2010 بأن هناك 4 من موظفيها الدائمين بما فيهم جوليان اساتج قد بدأوا باستلام رواتب.

كيف يتم النشر

يعتمد الموقع في أخفية مصادرله على أشخاص يعرفون له المعلومات اللازمة من خلال الوثائق التي يكتشفونها، ومن أجل حملة مماثلر المعلومات يتبع الموقع إجراءات معينة منها وسائل منقورة في التفتير تصع أي طرف من لحصر على معلومات تكشف المصدر الذي وفر هذه التمرىيات

ويتم تلقي المعلومات إما شخصياً أو عبر البريد، كما يحظى الويكيبيديس بشبكة من المحامين وناشطى آخرين للدفع عن المولا المنشورة ومصادر ف التي لا يمكن - متى نشرت على صفحة الموقع - مراقبتها أو منعها.

وفي هذا الصدد تقول مؤسسة ويكيبديا : تنبيه ويكيبيديس شبه كثير

الويكيبيديا عند المستخدمين، بحيث يمكن لأي شخص أن يضع به أو يحررها، وذلك لا يتطلب معرفة تقنية فيمكن للتسريبات الوثائق أن تكون مجهولة وغير قابل للتقصي، وبإستطاعة المستخدمين أن يتكشوا تلك الوثائق مناقشة عامة وتحليل صدقيتها وصحتها، وبكذلك أيضا يمكن مناقشة التسريبات والإطار وصياغة للمشورات الجماعية، وبإستطاعة المستخدمين قراءة وكتابة مقالات توضيحية عن التسريبات التي جئب المواد والسياق المساعدة. ونزل رزمة من عدة آلاف من الوثائق عما يكتنف عن أهميتها السياسية واحتمالات صدقيتها.

كيف يتم التدقيق

ويتم التدقيق في الوثائق والمستندات باستخدام طرق علمية متطورة للتأكد من صحتها وعدم تزويرها، كما أن العتمين على الموقع يقررون بأن هذا لا يعني أن التزوير قد لا يجد طريقه في بعض الوثائق ..

وبطالنا من هذه المقولة، يرى أصحاب الويكيبيديا، أن الغرض صراحة للتعميد بين المزور والحقيقي، لا يمثل بالبراء فقط بل يعرض المعلومات على الناس وتحدد المعنيين مباشرة بالأمر ..

ومع هذا فقد انشأت ويكيبيديا سياسة تحريرية لا تقبل إلا المستندات ذات "المصلحة السياسية والدبلوماسية والتاريخية والأخلاقية" (مع استبعاد " مواد التي هي مثيرة للجدل"،) وتزامن هذا مع انتقادات مبكرة من العديد من سياسة تحريرية تصبح ملزمة للمادة الجديدة في البريد تمزج ونعمر "نشر الألي أو العشوائي للسجلات السرية." فلم يعد من الممكن لأي شخص إلى أن يكتب أو يحرر فيها، وبدأت تُنظم للمواد المقدمة بعملية مراجعة داخلية حيث يشر بعضها، في حين يرخص مراجعي ويكيبيديا المجهولين جميع الوثائق التي لا تتسبب مع معيار التحرير. بحلول عام 2008، ذكرت قائمة الأسس الأكثر شهرة (FAQ) المنعجه أن "يمكن أي شخص التطويق عليها [.] يمكن للمستخدمين حتى مناقشة علمة وتحليل صدقية الوثائق ومدى صحتها" وبعد الإطالة الجديدة في 2010 لم يعد من الممكن نشر أي تعليقات على التسريبات

وصدحت ويكيبيكر لفيها لم تفرج عن أي وثيقة ذات تصنيف خاصي، حيث تقيد التوافق قبل الإفراج عنها وفي رها عن محطوف من احتمال تسريب المعللة أو مزورة ذكرت للويكيبيكس أن تلك التفسيريات المضللة "لها وضع جيد في وسائل الإعلام المساندة ويعتقد بحاجة إلى مساعدة من الويكيبيكس" وفي قائمة الأسئلة الأكثر تداولاً (FAQ) ذكر ما يلي: إن البسط الكتابير المتصلة و"الأكثر فعالية هو في مجتمع عالمي من مستخدمين ومحررين ذوو اصلاخ بحيث يمكنهم فحص ومناقشة أية وثائق مسربة."

ورقاً نصير بحلب أمتج في سنة 2010 فإن فحص الوثائق المقدمة يتم عبر مجموعة من خمسة مراجعين من ذوي الخبرة في مجالات مختلفة مثل النعمة والبرمجة وأيضاً يشقون في حلتية المعرب إذا كانت هويته معروفة. ومع تلك المجموعة يبقى لأسانج القرار النهائي حول تقديم أي وثيقة.

التحديات التشغيلية

مشاكل إدارة الموقع

ظهر خلاف علاني بين مزمير الموقع والمحدث باسمه جوليس اسانج وديال دوميثيت بيرغ الممثل الألماني السابق للموقع الذي طلق اسانج صفريته. فقد أعلن دوميثيت بيرغ في 28 سبتمبر 2010 أنه سيتك هذا التنظيم بسبب القرارات الداخلية على إدارة الموقع.

في 17 يوليو 2010 تكلم جاكوب ألبوم باسم ويكيبيكس في مؤتمر الهاكرز HOPE بمدينة نيويورك بدلاً من أسانج بسبب وجود عملاء للآف بي أي في المؤتمر، وأعلن عن عودة نظام تقارير الويكيبيكس وبعد أن علق لفترة مؤقتة وقد نجح اسانج الحضور في مؤتمر نيد بتريخ 19 يوليو 2010 في كمبوديا حيث أكد أن الموقع قد بدأ بالفعل بقبول التقارير التي ترد إليه.

وطلب عودة ألبوم إلى الولايات المتحدة قلاماً من هولندا يوم 29 يوليو، احتجاجه عملاء مطار نيو أرك لمدة ثلاث ساعات. وقد هتفت حامية ألبوم وصرب بـ "مضلات موجودة فيها، وكذلك تعرض كمبيوتره المحمول للتفتيش وقالت لا عريز أن ألبوم رفض الإجابة عن الأسئلة حول حضور محام، ولم

يسمح له بنجاء أي مكانة حلقية، وصاحروا منه هو لقة للثلاث وسم
يرجموها له وقد ذكر في مؤتمر بيع كرون يوم 31 يوليو بأن هاتمة النقال قد
وقب، واقترب منه اثنين من عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي بعد استاء كلمته
وحقق معه.

أقر استج بأن محاولة نشر معلومات سرية على الإنترنت دور غرضه
جدا يمكن ان يؤسي بالمرقع أن تكون هناك "نماء على أبنها" هي يوم ما حسب
قوله، و عرب عن رأيه بأن القدرة على إتقاد الأرواح بطريقة ما توارب اسخر
على الأبرياء إضافة على ذلك، فقد سلطت الويكيبيكس الضوء حين فشل
لحقيقات مستفنة في اءأور عني "ي أنلة تثبت بوجود متبنيين ضروريا بسبب
أنشده ريكيليكس.

في 25 سبتمبر 2010 قال المتحدث الأكماني للويكيبيكس دأنيال دومشت
بيرع في مجلة دير شيبيل بأنه استقر بسبب "وجود مشاكل هيكلية" وذلك بعد
تعايق أسانج عضويته بسبب "العصيان والتعرب ورعرة الامتقرار"، وأراد،
قائلا: "وأنا لا أريد تحمل مسؤولية ذلك، وهذا هو السبب في تركي لمشروع.
وقد اهتم أسانج دومشت بيرغ بأنه مربب معلومات إلى مجلة نيويورك مدعي
بأن طريق الويكيبيكس غير راص عن إمارة استج وطريقة تعامله هي لشر
وثائق احرب الكفائية وبقي دومشت بيرغ مع مجموعة صغيرة لبدء مشروع
موقع OpenLeaks.com وهو تنظيم جديد بإدارة وفلسفة توزيع مختلفة
للتسريب. ثم استقال الجامعي الأيسلندي خريت سوراسون 25 سنة بعد تعديه
والنساء بصراحة قرار اسانج بتعليق عضوية دومشت بيرغ ثم تبعهم
بالاستقالة النكية الأيسلندية بريجيتا جونسدوتر ملقنة لعدم إنشافية وعدم
رجد، هيكر تنظيمي ومنصف التواصل داخل المنظمة ووقا للإبدبدت فاب
مالا يقل عن اثني عشر من الداعمين الرئيسيين للويكيبيكس قد تركوا الموقع في
2010.

من وراء هذه التنسريات

كشف مصدر علمية أن جندياً أمريكياً شاعاً جنسياً، هو وراء تسريب

إيوانسكي المبررة المشورة على ويكيليكس ، ولتني تتضمن آلاها الرسائل والبرقيات الدبلوماسية المتبادلة بين الولايات المتحدة ودول الحلف .

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية " بي بي سي " من موقع الويكيليكس حصل على 2007 أف وأربعة من الخارجية الأمريكية عن طريق الجدي الأمريكي " برادلي مانتج " المولود في أوكلاند ، والبالغ من العمر 23 عاماً ومعلوم عنه شنوده الجنسي ، ودفاعه عن مثلي الجنس .

وذكرت أن سبب تسريب مانتج لهذه الوثائق أنه تم اعتقاله بعد نشر لويكيليكس شريط فيديو يتضمن خطأ ارتكبه الجيش الأمريكي في العراق ، مشيرة إلى أن مانتج التحق بالجيش الأمريكي في عام 2007 وعرف عنه معارصتها الشديدة لقانون " لا تسأل لا تخبر " الذي يحرص على مثلي الجنس عدم الإفصاح عن ميولهم الجنسية والا التسريح من الجيش .

وذكرت الهيئة بأن البحث جاري عن شخصية تدعى " أندرياس لامو " أحد قراصنة الإنترنت هي التي -ساعات- برادلي هي تصنيف وتجهيز هذه المعلومات قبل إعطائها إلى مانتج .

وهذا بعض المواقع التي تعرض صلية التسريب بمحاولة انتقامية من جانب الجدي للشباب بسبب شنوده الجنسي وعرضه لفسخية لملائه من فقرات أمريكية ، فإن الكثير من المصادر تؤكد -وقد اعترفت برادلي مانتج- أنه تصرف بدافع صحوة ضمير نتيجة ما كان يراه في العراق من تكرار المظالم بسبب وجود القوات الأمريكية .

وقد أفادت إذاعة "بي بي سي" يوم 2 مارس/أذار بأن الجيش الأمريكي وجه 22 تهمة جديدة للمحفل السابق بالمخبرات برادلي مانتج المتهم بتسريب "وثائق حساسة" للحكومة الأمريكية نشرها موقع "ويكيليكس".

وكان مانتج (23 سنة) اعتقل في وقت سابق من العام الجاري بتهمة حرقه معلومات سرية ، وهو محتجز حاليًا في قاعدة أمثلة البحرية في ولاية فرجينيا على خدمة التحقيق معه بتهمة تسريب برقيات لورارة البحرية ووثائق عسكرية

مركزه بحربي العراق وأفغانستان.

ومن بين التهم الموجهة إلى مافينج أنه قام بتصفيم شريط فيديو
معدل ١2 عرانياً مدنياً بغير أن أطلقها مروجية "تنتشي" أمريكية في بغداد عام
2007.

ويوجد مائتين وخمسة النسخة لعنة تصل إلى 50 عملاً في حالة إيجته.

من تشرية وثائق ويكيليكس أم تشرية؟ وهل يمكن نشرها صراحةاً "لحل
المؤسسة الأميركية الحكمة بالفعل، أم أن هذا الصراع يجري ضمني في إطار
من الترافيق على النقص؛ من (قنوات) الحرب في العراق وأفغانستان؟

لنرجع من هذا التساؤل بعبء الأسئلة فاصل الربيعي قديلاً :

قد يكون من المناسب التساؤل عن نسخة ما ينشر حول علاقته بوكالة
الاستخبارات الأميركية CIA، وعن نسخة المراجع القائلة، إن الوكالة هي التي
تدير الموقع من خلف الجدار؟ إذ بات من الواضح الآن، أن طرفاً أميركياً آخر،
يعمل من خلف جدار آخر، هو الذي ينفذ حلف تشرية معلومة تفضح علاقة
أمواج بالوكالة.

لنهر هذا التنريف الآخر كما يبدو، سوى التناقض الذي يملك قرأه
ضخم من الصراع مع الوكالة، حول المال والمنفعة والثروة، وهو مصدر
تقليدي وواقعي للسيطرة داخل المؤسسة الأميركية الحكومية، وهذا حقيقي بما
فيه من كندية وليس خيالاً.

ما هو خيالي في هذا الصراع أن الطرفين، للوكالة والتناقض أدرك
لعبة أسرار من الصراع والتناقض على حدودها وأثرها، من
تشرية لوثائق أم تشرية؟ وهل يمكن نشرها صراحةاً داخل المؤسسة
الأميركية الحكمة بالفعل، أم أن هذا الصراع يجري ضمني في إطار
من الترافيق على التحصيل من (قنوات) الحرب في العراق وأفغانستان؟

إن الفصل التالي من فصيحة وثائق ويكيليكس، قد يكون أكثر إثارة من

فصحيح الحروب في هذين البندين، ذلك أنه سوف يكشف عن نزوع وطبيعة اللاعب بمُعلم. وبالفعل، ثمة نمط غير عموق من للاعب بالعالم وثقافته وأنيته وسعوه ومصانره، فما يندى لنا اليوم، فصيحة حقوية، قد يتكشف في الغد عن لعبة صراع معقده تتطلب خيالاً واسعاً لإدراك متطلبات فهمها.

ولعل تجربة المعلم مع فضيحة سجن أبو غريب التي جرى تسريب وقائعها بأسورية، هي من بين كثرة من الوقائع التي تؤكد، لن شمر انصباح وجرانم، يتصل، بهذا النوع من ألعاب الصراع تحت السيطرة- بين مراكز المؤسسة الحاكمة.

لذا كانت الوثائق قد تُسربت بالفعل، كما يقال لنا في وسائل الإعلام -هي أن موقع ويكيليكس حصل عليها من طرف أميركي رسمي أو شبه رسمي وبمعرفة سا- وأن الهدف من وراء ذلك، كشف النقاب عن جرائم مزعومة وقعت بحق العراقيين، فإن السؤال الذي يجب أن ي طرح في هذه الحالة هو التالي:

لماذا، بدأت تلك الوثائق المتعربة، نصف الحقيقة أو أقل، عما حدث في هذا البلد المنكوب؟

وكن، إذا ما كانت الوثائق ذاتها، قدُسرِت بفعل فاعل، له مَرَب أخرى غير قول الحقيقة، أي إن طرفاً أميركياً رسمياً لم يطن عن نفسه، قرر فضح مجرمين أميركيين المتخلص من العباء الأخلاقي والقانوني لجرائم الاحتلال، فإن السؤال يسي يجب أن ي طرح في هذه الحالة، هو التالي: لماذاُسرِت؟ وما الهدف من التسريب؟ وهل هو محاولة لتوزيع الجريمة على مجرمين كثر بدلاً من حصرها في الجانب الأميركي وحده؟

هذه أسئلة جوهرية، يتعين الإجابة عنها بدقة كافية، لكي يتسنى للعراقيين والعرب والعالم أن يدركوا بصورة صحيحة الوظيفة الحقيقية لوثائق ويكيليكس.

موضع القانوني لويكيليكس

يعتبر الرصع القانوني لويكيليكس معقد نوعاً ما. ويرى أسانج أن أميريكلييكس هو وسيط حملي المبلغين عن المخالفات. فبدلاً من التسريب

المباشر إلى الصحافة ثم يصبح هؤلاء المبلغين عرضة للكشف و لا تقدم ،
يمكنهم ان يصرخوا لمبشامون إلى ويكيليكس والتي بدورها تنقل التهرب إلى
الصحافة فحوائثها موجودة في أنحاء أوروبا ويمكن الوصول إليها عبر
انترنت ويب غير خاضع للرقابة. ويقع مقر المجموعة في السويد لأن بها أقوى
الفرانس انومي في العالم لحماية مدوية مصادر العلاقات الصحفية وصحفت
ويكيليكس أنها "لا تستجدي المعلومات" إلا أن أسلحة استخدم خطاب في هذا
مؤتمر في ماليزيا ليقتل من حشد من الهكر والباحثين في مجال الأمن عدة
هي العثور على وثائق من قائمة "أبرز التهربات المطلوبة في 2009".

الملاحظات القانونية

لبحث وزارة العدل الأمريكية تحتفظ جانا لوبكيليكس ومؤسسها جوليان
أسلحة مباشرة بعد ظهور التهربات انديوماسية. فالتنظير لعالم ريتك هولدر أكد
أن التحقيقات الجارية ولكن تكون "قفعة سلاح". وذكرت صحيفة
واشنطن بوست أن الإدارة تدرس الاتهامات بموجب فقرة التجسس وهي خسارة
وصفها المدعين العلمين السليتين بأنها "صعبة" بسبب حماية التعيين الأول
للمسافة. وفي العديد من الحالات تسليحة قررت المحكمة العليا بأن المستور
الأمريكي يحيى إعادة نشر معلومات اكتسبت بطريقة غير مشروعة بشرط أن
الشخصين أسسهم لم ينتهكو' اتقانون في الحصول عليها. ويظهر المدعون
الاتحاديون بمقاصدة أسلحة بالانجبار في ممتلكات مسروقة للحكومة، ولكن
باعتبار أن البرقيات الجنومسية ممتلكات فكرية وليس مادية، لذا فقد يواجه
هذا النوع عيبات. أدى محاكمة لأسلحة يتطلب تسليمه إلى الولايات المتحدة،
ونظرة الحصة محفدة جدا لأنه يجب قبلها تسليمه إلى السويد. ولما أكد أحد مدعي
أسلحة قذلا بأنهم يفعلون لعدم تسليمه إلى السويد لأن ذلك يؤدي إلى تسليمه
لولايات المتحدة. وقد سمع ملوك متقنعين وهو المتدعي في قضية أسلحة من
السلطات السويدية بأنه احتيرت هيئة محلفين للظفر في اتهامات جديدة ضد
الويكيليكس.

ما في أسرار لاء فإن للحكومة والشرطة للغير إليه الأسرار إليه لم يمكننا

إثبات أن خلف الويكيليكس كميات قوانين أمر إلى أن لا، وثكرت جوليا جيلار .
 أن مؤسسة للويكيليكس وسرقتها وثقت سرية من الإدارة الأمريكية هو عمر
 غير قانوني هي للبندار الأجنبية، وإن أوضحت في بيوت لاحق، بأنها تقصد إلى
 "أن السرقة لأصوبة للموا كفت من الجندى الأمريكى وليس عملاً قام به
 أسانج وقد به رعيم إحدى مجموعات الحريات المدنية الإسرائيلية وهو ميسر
 زفكك رئيس حرية بيكرى يا "إن لم يكن هناك تهمة ولا محاكمة فليس من
 المناسب القول أن ويكيليكس مدنية في أنشطة غير مشروعة "

وحول تهديدات صادرة من عدة حكومات ضد أسانج جلال خبير قانوني
 استرالي وهو "بن شول" قتلا: إن جوليان أسانج أصحى عنها حملة عنيفة
 في تطبيع سمعته ونسبه بشجورم والإرهابي من أسدر قانونية. وقد صدر
 مركز الحقوق الدستورية في نيويورك بياتا سلط للصوء على تعرضه من "تزايد
 الأمثلة للتجاوزات والمخالفات القانونية" في طريقة اعتقاله.

وفي 20 من أغسطس 2010 ، اتهم أسانج بالتحرش الجنسي بامرأة سويدية
 عمو في الجمعية السويدية للديمقراطيين بعد ندوة كانت مزمعة ، حيث كان
 يقيم أسانج في ستوكهولم وقتها ، تكن حين استدعاه المدعي العام في السويد ،
 وجد أن هذه الاتهامات ليس لها أساس من الصحة بعد أن استجوابته الشرطة
 السويدية لمدة ساعة يوم 31 من أغسطس 2010، وطلب أسانج حماية من بلده
 استراليا له رفضت وأصبح الوضع سيئا ، واكتشفت الشرطة السويدية أن
 التهمة دبرت من أعداء الويكيليكس ..

وكان رفضت محكمة لنس لتعليق يوم الأربعاء 2 نوفمبر بتشريين لأول
 الطعن الذي قدمه جوليان أسانج مؤسس موقع "ويكيليكس" الإلكتروني على
 قرار ترحيله إلى السويد. وأعلن محامو أسانج للصحفيين الأربعاء أنهم سيرعون
 الطعن في قرار ترحيل موكلهم إلى المحكمة العليا البريطانية.

وبموجب القانون البريطاني يحق لأسانج رفع الطعن على قرار المحكمة
 في غضون 14 يوما من تاريخ إصدار القرار .

يذكر أن الادعاء العام السويدي لم يوجه رשמياً أي تهمة لأسانج الذي

بحمل نجفسيه الامتياز اليه لكنه بصر على مثل مؤسس "ويكيليكس" أميد
لخصه السرودي لاستجوابه في قضية تتعلق بعدة حالات اعتداء جاسي
مرعومة، وصعدا الاعتصام. وفي فبراير تشبيلاً لعلاصي قررت المحكمة
ببرصعية السماح بترحيل أسير، لكنه طعن على هذا القرار.

يذكر أنه تم إصدار مذكرة الاعتقال بحق أساتج 40 عام بعد أن رفض
المثوب مام الشرطة السودية للإدلاء بشهادته في القضية المذكورة، ومن ثم
شار السريد متجها إلى بريطانيا حيث تم اعتقاله في ديسمبر كانون الأول عام
2010، بعد قيامه بتسليم نفسه للشرطة البريطانية.

وفي 24 من نوفمبر 2010 قدم أساتج استئنافاً ضد اعتقاله وهو رهن
لاعتقال غيبياً، حيث وجهت له المحكمة المركزية في ستوكهولم قرار الحبس
لاعتيالي بسبب هذه التهمة، وفي 30 نوفمبر 2010، أصدر الإلتربول إشعاراً
بند أساتج بتهمة ارتكاب جرائم الجنس.

وفي 9 ديسمبر 2010 قررت محكمة لندن العليا السماح لجوليان أساتج
مؤسس مواقع "ويكيليكس" رفع الطعن إلى المحكمة البريطانية العليا على
قرار ترحيله إلى السريد لإجراء التحقيق معه في قضايا متعلقة بحالات الاعتداء
اجلسي، واعتبرت محكمة لندن في جلستها التي عقدت يوم 5 ديسمبر كانون
الأول، عثرت قضية أساتج "ذات اهتمام اجتماعي خاص"، مما يعني
مكاباة إحداتها إلى أعلى محكمة في بريطانيا للنظر فيها.

ودلف لما نشره وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) أن محامي مؤسس
ويكيليكس"، واضطرت تسعى إلى اتهام أساتج في التهم، أعلن جيبير
روبسون محامي مؤسس "ويكيليكس" جوليان أساتج عن مامي محكمة العذب
الأمريكية في اقرب إلى تقديم اتهام لموكله بخرق القانون الأمريكي الخاص
بالنفس.

وقال روبسون يوم الجمعة 10 ديسمبر كانون الأول أن محامي "الاتهام
الأمريكي سيكون نشر التريقات للديبلوماسية الأمريكية المصرية في موقعه وفي

المصحح ، وأضاف "من وجهة نظري وحسب التعديل الأول في الدستور
الأمريكي فإن أي ملاحقة جنائية بعنبر قانون الجاسوسية ستكون غير دستورية
وستتصع وستلحق إعلام في الولايات المتحدة تحت التهديد".

ومن ناحية أخرى أعلن رئيس الحكومة الروسية فلاديمير بوتين أنه لا
يعتبر حسنة ديمقراطية اعتقال مؤسس موقع "ويكيليكس" جوليان اسانج، الذي
قدم بتسريب وثائق متعلقة بمراسلات دبلوماسية أمريكية تحتوي على نقد
الوضع الديمقراطي في روسيا..

وقال بوتين في مؤتمر صحفي عقب محادثاته مع نظيره الفرنسي فرنسوا
هولون في موسكو يوم الخميس 9 ديسمبر/كانون الأول "إن كانت هناك
ديمقراطية ، فيجب أن نكون كاملة لماذا إذا تم رج السيد اسانج في السجن؟ هل
هذه ديمقراطية؟".

وشرب بوتين مثالا على هذا مستخدما ممثل شعبه روسي ما معناه
باللغة العربية "أمن بيته من رجح لا يرسي الآخرين بالحجارة"، وأضاف
هكذا بقومر في قرفاء وهذا هو الرد الذي أريد أن أبعث به إلى زملائنا
الأمريكيين..".

وفي معرض جوابه على سؤال وجهه أحد الصحفيين الفرنسيين
بخصوص نشر التبرقيات الأمريكية الدبلوماسية رد بوتين بسؤال "بالنسبة إلى
جميع المعلومات التي وضعت في موقع (ويكيليكس)، فهل أنتم تعتبرون فعلا
أن الدبلوماسية الأمريكية هي مصدر معلومات بظيف؟ أعتقدون كذلك؟".

ولم يصحح رئيس الوزراء الروسي الوحيد من بين المسؤولين الحكوميين
من انتقد اعتقال مؤسس موقع "ويكيليكس"، فقد انضم إليه الرئيس البرازيلي
سويش ايساسيو لولا نا سميلا الذي وصف اعتقال اسانج اعتداء على حرية
الإنسان.

ونقلت صحيفة "Globe" البرازيلية في عندها الصلار لا يوم فعلا عن
"سيند قومه" "أريد التعبير عن اعتراضني ضد هذا الاعتداء على حرية التعبير
بسي صد اعتقال هذا الإنسان الذي يعارض عمله أفضل مما العديد من البشر".

محقق ليس على من ينتشر وثائق سرية بدل عطى من يكتبها .
و شر الرئيس ، نور ازولي القاه من الأفضل الصعت بدلا عن "كذابة جماعية" ،
ورصد معلومات الموقع المنشورة عن يلائه بأنها "طبعة" ، والصح "سكوب
(الرسمية البرازيلية القلمة) ديلما روسيف أن من الضروري لها أن تغتم ون
تخرب لورائها ، بأنه أنا لم يكن عندهم ما يكتبونه فلا داعي لأن يكتبوا أي
شيء ،"

الهجوم على ويكيبيديا . هل من مخرج ؟

في الوقت الذي أعرب تحالف جزئين أحاج مؤسس موقع "ويكيبيديا
عن قطعهم بأن ترحيله من بريصا إلى السويد قد يسفر في نهاية المطاف عن
مسند الولايات المتحدة حكما بالإعدام بحق أسانج.

قامت مجموعة من قراصمة شبكة الإنترنت لك "الهاكرز" بهجوم شامل
هذ مواقع عدة شركات مالية عالمية امتعت عن العمل مع موقع "ويكيبيديا" ،
ذ تعرضت أنظمة الحسابات ، المالية لمصارف عالمية مثل "ماستر كارد
و"فير ا و"باي بال" و"سويس بومست" لهجمات إلكترونية ، كما أفادت بذلك
صحيفة "ديلي تلغراف" في عندها الصادر يوم الجمعة 9 ديسمبر/كانون
الأول....

وأشارت الصحيفة إلى خروج منظومة الحسابات لهذه المصارف عن
العمل بشكل مؤقت وكذلك إلى توقف عمل موقعين سويديين أحدهم ناسج
للقاضي المشرف على قضية مبتكر لك "ويكيبيديا" جوليان أسانج و الآخر
يعود لمحملي المبروتين اللتين رفعا دعوى "اعتصاب" ضد
أسانج.

كما تمكن قراصمة الشبكة الإلكترونية للمؤيدي لموقع "ويكيبيديا" ،
والذين يبلغ عندهم حوالي 5 آلاف هاكرز ، من شل عمل موقع الحكومة
السويدية لعدة ساعات.

وهذ قراصمة ، المعلنون عن تصالدهم مع أسانج ، بأن هدف هجومهم
شالي مر الممكن أن تصبح شبكة التواصل الاجتماعي المعروفة "تويتر" التي

هناك بنشيرة تعليقات مؤيدي "ويكيليكس" وأغلقت صحافة مصر فيه تابعة لمجموعة الفكر "انوفيموس" التي أعلنت اليوم من لندن بأمر هجوم الإلكتروني من جهة ضد المواقع التي "رضحت لضغوط الحكومات"، و صاغت "انوفيموس" لهذا تلك موقفا عدليا بالنسبة للرقابة وحرية "الإعلان في شبكة الانترنت"، وبعض مضمون على مقاومة من يسعى إلى إلحاق الضرر بمبادئك.

من جهتها أفادت صحيفة "تحتوي تدبير" البريطانية بأن أساليب الأمريكية بدأت بتكثيف ضغوطها على الشركات المالية المحلية والمالية بهدف وقف دعمها مع "ويكيليكس" مع أن واشنطن لا تملك أسس قانونية تمثل هذه الأعمال.

وفي هذا الشأن ، يقوم ماكسيمين غورت بتحليل هذا الموقف العدائي من لويكيليكس ومؤسسه في التحليل التالي

إنه مطالب بتهمة اغتصاب ، ثم هو ليس مطلوبا لتلك التهمة، بل لتحرش جنسي، ثم تحولت إلى اتهام بمرء سلوك، قبل أن تعود الآن لتصبح اغتصاباً مرة أخرى، لكن نون منور أمر قصص، بل هو مجرد تحقيق في "بروت" الراهن.

هذه هي القصة التي تسبقها وسائل الإعلام في تعقب جوليان أسانج صاحب موقع ويكيليكس الإلكتروني، أو ما يطلق عليه "إلهامي المفسومات" و كره أميركا و "المصاب بجنون العظمة" و "المعزى بعينه" و "مؤيد (مون) بية أو مخلوق) تارجمته حياة الجنود الأميركيين المحتر.

يبدو أنه لا نهاية للهجوم على ويكيليكس، الموقع الذي ظل ملاحق في لأسس غير مهاجمة مؤسسه جوليان أسانج، وكل تهمة توجه إليه لئلا يعلق من سابقته، بل إن بعضها تارة، لوب الأخرى مبتذل. ولقد شكل دور الممره اسلاني التهمة الأسس الذي استندت عليه وسائل الإعلام في هجومها عليه

ولا تدرى هل الحكومة الأميركية هي من تلحق الاتهامات ضد أسانج أو حرص عليه، وإلى أي مدى ظلت متورطة في الموضوع ومنذ متى.

نكن المؤكد هو أن المحصلة حتى الآن توحى بأنها هي المستفيدة من "تيمبش" ويكيليكس بشكل خاص.

وما دامب الولايات المتحدة تعتذر جالبا إلى أي قانون تصنطيع من جلاءه موصلة أسلح، ولم نتم بإصدار أمر قبض عليه، فيكون من الأهور عليها أن نملك طريق الفصحة الشخصية، أو على الأقل الاستمتاع بما يشعر عنه من نتائج.

إن كل الأضرار الماعذ في هذه القضية يعرفون من هو جولييس أسلح، ومولف ويكيليكس في نراعه مع أكبر قوة عسكرية في العالم.

وليس ثمة ما يمتزج استحضار نظرية المؤامرة عندما تكون الحقائق ماثلة، فمن الواضح أن هذه مصالح متعددة تترتب على إلحاق الضرر بويكيليكس، أو مؤسسه، وتقاطع تلك المصالح ليعزز بعضها بعضا.

ولا يهم هنا إذا كان تتسق تلك المصالح ثم مركزيا أم لا، بل إن الأمر ليس بذلك الصعوبة في هذه المرحلة.

دعونا لنظر إلى "الأطراف الرئيسة الأربعة المصنعة في إلحاق الضرر بويكيليكس، ولحكم في ما يرقى إليه ذلك ثم بعد ذلك نتأمل بعض الطرق التي قد تعد الفضلى بويكيليكس لضمان بقائه.

1- نزع أن جولييس أسلح ألقى بسلوك جنسي سيئ مع امرأتين، كل على هذا يومي 14 و 17 أغسطس/آب ولم تذهب المرائش إلى الشرطة إلا في 20 أغسطس/آب.

و بعد ذلك الصغرى منهما وهي في العشرينيات من عمره أين إلى اسمها صوفيا أين. يزعمونوا الكثير أنا أرتدون ولا يعرف السبب الذي جعل فيليز تتصل دار ديرو، أو لمنا نلقيت الاتتقان موضوع انصاتهم الجنسي المتضمن مع أسلح، بل أن نقرر الذهاب معا إلى الشرطة.

ولم نزع أي منهما في أي من تصريحاتهما للصحافة لو هي في من

بلا سائهم إلى الشرطة التي جرى تسريبها إلى وسائل الإعلام، إن امتنع ما لا ر
معهم أي نوع من أنواع العنف أو الإكراه أو الترهيب.

ومع ذلك، جرى ذلذهب إلى الشرطة، لتفعل ماذا؟ لتفعل بلاغاً، م راعه
بهما غصبها؟ لا شيء من ذلك القيل حدث.

وفي تلك الأثناء، ظلت وسائل إعلام الجيش الأميركي تتبع تد
أخبار له حانة عن أولى اللهم الموجهة لأصناف بالاعتماد، وبشرتها سريعا
على شبكة تويتر الإلكترونية.

2- إذا كانت المسمعتان تصرفا بطريقة مريبة تثير من الأسئلة أكثر مم
تجيب عليه، في سلوك الحكومة السودانية ونظام العدالة السائد في الدولة مدعاة
لشك أكبر، وككهما ظلا يحيلان الرواية مع مرور الوقت، ويحيدان على رماصه
الثام عن تفاصيلها بقدر الإمكان.

3- يبدو أن تقاطعا قد حدث في قضية ويكيبيكن بين وسائل الإعلام
التقليدية التي تعاني من تراجع الاقتصادي حاد، وتلك الحديثة الماعية بنه رص
النير العام من الجماهير.

فأجهزة الإعلام التقليدية تشر بوصوح بأنها مهددة بفقدان هيكلها على
المعومات المتسربة، والوسائل الحديثة تريد أن تصنع لنفسها هيكلًا، وكلاهما
بهمكنه أن يتفقد من تلطيخ سمعة ويكيبيكن.

وقد قرر العديد من الصحف ووسائل الإعلام الحديثة العمل على الترويج
لثلاثاءات التي نسل من جوليان أسانج وأنصار ويكيبيكن. واتخذت الإسكت
على أسانج مبالغ النهوم الضملي وأحياء للصريح على ويكيبيكن.

ومن تكثر الملاح الصرخة لعملية للتشهير هذه ما تصطبغ به دور
صحف ومجلات من شائكة نيويورك وضوكر وديلي بيست وديلي ميل وديلي
تشرام، ولعل أشهر هانديور ك يومت التي قامت (فور أن تعسر لاجد أو
تترجع) بالخلوق قصة عن لين جوليان أسانج رهم فيها أن تعامل والده مع
أسانج مريع.

وكان الأمر عاتية بالقول إن صحيفة نيويورك بوست قلعت بسج سماع من رسائل كل قد كتبها في توريث وفينبولك، وبر عنها من مدياقه وسم بحر مبالغة معه دالمر، وأعرب عن اشمزازه من للصحيفة، وإعجابه الشديد بوالده ولم تكذب نيويورك بوست بمحاولات التثوية ذلك، فالتحت مؤجرا على نشر عادة مذبذبة نعمة عن أساتعة وهو عرئد لحاكم الزواج.

ومع أن العديد من الصحفيين سارعوا إلى التاكيد، قبل أن تصح أي حقائق معينة، بل ليست هناك عمارة مربية أميركية من وراء حملة لاكثره ت ذلك، فإن مؤسساتهم الإعلامية تبدو يقينا متلجعة للتعبير مع الحكومة الأميركية لإلصاء ويكليكس من أي حماية متروحة للصحفيين

ولقد نصحت بعض كبريحت الصحف الأميركية محاولات إقصاء ويكليكس تلك، وفي الوقت نفسه طلبت منجروه نيويورك تايمز التي التلعت في حقيقة الأمر من تعاونها مع ويكليكس في نشر وثائق الحرب الأهلية، نهين نفسها لحسن الصنيع الذي أسدته الحكومة الأميركية.

إلام يؤول ذلك؟

بمخلص فإن هذه هي اللحظة التي أعتقد أنها استندت الفصل استند على الوقائع المثلهة:

- 1- تلك سرأت الحكومة الأميركية عندما اكتشعت أن ويكليكس لم يكن في أول الأمر مجسدا بالفتن السويدي، ولم يكن مسجلا حتى يتمتع بالحماية الدستورية.
- 2- خبر أن ويكليكس أو شك بعدها على الحصول على تلك الحماية عندما حصل أساتع على وظيفة كاتب عمود بصحوة وسمى للحصول على إقامة دائمة (ليصبح فطيا مسجدا سويديا)، واستضافت حرب القرصان وهو حرس سبامس رسمي له تمثيل في ليرلمان السويدي - اتمويع الإلكتروني.
- 3- عمدت الولايات المتحدة إلى حث بعض طفلانها على الأقل على اتخاذ إجراء ضد ويكليكس، حيث قلعت أسنرايا بمقتل بذلك واحدة بالمربد ثم سرت تلك الإنذام إلى الحكومات.

4 - بعد مكتب المدعي العلم السويدي النزاع القانوني الخولة السويدية، وقصة اتصال مع الولايات المتحدة، ولا ننري إن كانت الحكومة السويدية، التي تستضيف أراضيها جوليان أسانج وويكيليكس، أثبتت اتصالاً مباشراً به، الخصوص، وقد لا يكون ذلك مهماً.

وفي كل الأحوال، في أجهزة القضاء تتواصل بعضها مع بعض على المستوى الدولي وبالإعلام حول أي من قمعتهل ذات لا هنتم المشررك التي تترزع بين قوانين حقوق المصنع، والقواعد التجارية، والدعاوى المدنية، والمعدات والاتصالات، والشؤون الدبلوماسية وغيرها.

على أن التسليم بعدم إمكانية علاقة الموضوع المتعلق بويكيليكس بين أجهزة القضائية في الولايات المتحدة والسويد لهو أمر لافت للنظر جداً، أم القور بأنه جرت بعض المحادثات بين الجانبين فهو في حقيقة الأمر من قبل لاقتراض لعله ليس هرباً ولا غير معقول بأي حال.

5 - إذا ما جرى اعتقال جوليان أسانج مرة أخرى ومثل أمام المحكمة فإن ذلك سيشكل انتهاكاً هائلة لريكيليكس. وإذا ما قُدرت الولايات المتحدة، في ذلك الشأن، أن تعدن قوانينها بحيث تمكنها من مقاضاة ويكيليكس، فإن بالإمكان كما نتصور أن تطلب من السويد إبعاد أسانج إلى الولايات المتحدة، علماً بأن بين البلدين اتفاقاً لتسليم المطلوبين.

6 - لقد أحقق مكتب المدعي العلم السويدي في التصرف بطريقة معقولة وملائمة، معاً آثار شكوك الجميع، بمن فيهم رئيس سابق للأدعاء العام الذي طلب بآراء تحقيق في الموضوع. ثمة شيء عاماً في هذه القضية، فالمدعي الذي أصدر أمر القبض وتحدث إلى الصحفية، يعرف على وجه اليقين من هو جوليان أسانج، ومسا المحاميلار التي تترسب على عاتقه.

7 - الكل يعرف من هو أسانج، وخلافه مع الولايات المتحدة، وما يستتبع الحملات التي تنفذها الحكومة السويدية والمؤسسة الإعلامية والشاكين من نتائج تتمثل في التهديدات بالحسم لويكيليكس كما نرمي إليه الحكومة.

لاميركيا

هل من مخرج؟

بوجه موقع ويكيليكس بعض التحولات للصحة، وتجاوز هذا انظر ومحولات بالتضاء عليه مستقبلا ، على القائمين عليه لنظر في أمر تنويع دور القيادة به، واستقاء مجموعة من الأشخاص لتواصل مع أجهزة الإعلام

وربما ينبغي عليهم كذلك العودة إلى إقرار جانب عام أكثر موضوعية لموقعهم، و جراه تعديل على علاقتهم الإعلامية مع تيار الإعلام العام، الذي أثبت أنه على قدر من الأهمية، لكن كان له ثمن باهظ لوصف (وبس من الواضح ما ذا لجح هؤلاء القاتلون على ويكيليكس في كسب أسلحة ومناخيل عنهم في المؤسسات الإعلامية التي تعاملوا معها.

ويمكن تقديرات ويكيليكس مثل أسلحة النظر في تقليل اعتمادها على حسن نواب الدرع التي تسمى إلى حنف سائو، والتوقف عن الاكتفاء بالتحرك بين أسرارها وأميركا الشمالية وأوروبا..

ولعل حتى نمط انتشار أجهزة خرائط ويكيليكس تظهر اعتمادا وتركيزا واضح على الولايات المتحدة وأوروبا قبل ذلك، دون أي وجود لها في أفريقيا أو آسيا أو الشرق الأوسط أو أميركا اللاتينية..

وأخيرا، فإن على ويكيليكس أن ينظر في أمر التحول إلى حركة تضم الكثيرين بدلا من أن يكون موقعا تتركز إدارته هي أيدي فئة قليلة. إنه عالم الإنترنت حيث بمقدور أي مثال أن يكون من قبايع ويكيليكس.

بحث الثالث

الويكيبيديا والإعلام

بعد الصفحة الكبيرة التي أحدثها موقع ويكيبيديا بنشره آلاف الوثائق السرية لعمارة موزا، مؤسسة "المرصد الدولي للعدالة" (جي إل إم) تعتبر كلمة "WikiLeaks" (ويكيبيديا) جزءا من اللغة الإنجليزية.

يشار إلى أن مؤسسة جي إل إم تعترف بكلمة ما على أنها جزء من اللغة الإنجليزية عندما تقرر المعايير المطلوبة من وصول وانتشار جغرافي و"عمق وعرض" المدى الذي يتم فيه استخدام الكلمة.

وفي حالة ويكيبيديا، فقد ظهرت الكلمة بشكل متقطع في الإعلام العالمي في عام 2006، إلى أنها وردت الآن، أو تم الاستشهاد بها أكثر من 300 مليون مرة، حتى عندما يتم ادخالها في صيغة بحث سريعة في محرك البحث جوجل.

وتتضمن معايير جي إل إم أيضا أن تكون الكلمة الجديدة مذكورة 25 ألف مرة على الأقل في وسائل الإعلام العالمية المنتشرة في مناطق العالم التي يتحدث سكانها باللغة الإنجليزية، ويبلغ عددهم 1.58 مليار نسمة.

تنضم ويكيبيديا إلى عدد من شركات الإعلام والتكنولوجيا المتطورة التي تدرجت أسماؤها ووظائفها في مجال اللغة.

وقال بول جي جي بايبيك، رئيس كبير محلي الكلمات في مؤسسة جي إل إم، مقرأها لومعّن بلولايات المتحدة: "تنضم ويكيبيديا إلى عدد من شركات الإعلام والتكنولوجيا المتطورة التي تدرجت أسماؤها ووظائفها في مجال اللغة".

وصلة "تتمثل هذه الشركات جوجل وتويتر ؛ لتوظيفة الأبحاث عية
الاعتمادية لفيبرك ويبدو أن كلمة (Google) وتغير إلى الموظفين الذي سمو
سابق لدى جوجل ويعملون بنقل خبراتهم إلى شركات عيئة أخرى) هي أحدث
كلمة تم عملها في ميثاق رصد الاستدامة العرضي اللغة."

ومعنى كلمة "wiki"، أصلها من لغة هولي، هو "مريح" أو "هولي"،
وخصوصاً عند استخدام الكلمة بشكل متوالي أو متعاقب، wiki, wiki, :
"wiki, wiki ويكي ويكي"

في لغة الكمبيوتر، فإن كلمة "wiki" تعني البرنامج الذي يسمح لأي
مستخدم بإنشاء أو تحرير محتوى مخزن ما على شبكة الإنترنت. وكان موقع
ويكيبيديا كمؤسسة قد بنا أصلاً كمؤسسة تحمل اسم "ويكي (Wiki)".

ولا تكاد هذه الأيام تصانع جريدة أو نشأة قناة إخبارية حتى تسمع عن
موقع ويكيبيديا كيف أنه أحدث كل هذه الصفحة الإعلامية، لكل رأيه تجاهها،
فمن لائل هي مجرد سحابة هلامية من صنع العرب كعنفته لتخليق مأرب
أخرى، ومن ذاهب إلى كين أنمرفع يصحح حتى طلت مخفية رهم ألف من
ألفها، فمن تصدق؟ ومن تكذب؟

نكن مع كل هذا الجدل الذي أثاره موقع ويكيبيديا، تبقى مجموعة من
الأمثلة - من الويكيبيديا والإعلام - التي تبحث لها عن أجوبة :

- هل بين ويكيبيديا والإعلام أية علاقة ؟
- وما دور وسائل الإعلام في التسريب ؟
- هل يصح نشر تصريحات ويكيبيديا ؟
- كيف عملت الصحف العالمية على نشر وثائق ويكيبيديا ؟
- هل تشكل تصريحات ويكيبيديا انتصاراً سلاحاً للإعلام ؟
- هل ويكيبيديا "تدخل" الإعلام عيلاً جديداً ينشر وثائق سرية ؟
- هل يمكن اعتبار ما قلعت به "ويكيبيديا" عملاً صحفياً ؟

هل نعملات الصحافة التقليدية مع وثائق ويكيبيديا تحملها مهو ؟
ما هي وجهات نظر المحللين المبرزين والإعلاميين في ظهه
ويكيبيديا ؟ هيكل

- التبريك والتغير على الصحافة وموقعها والعمل الصحفي ؟
- هل تسبب موقع ويكيبيديا في إحداث خلل في معايير النشر الصحفي ؟
- وهل غير الصحافة التقليدية " الورقية " إلى الأبد ؟
- وهل غير الموقع للصحافة الإستقصائية ؟
- هل يعتبر ويكيبيديا شكلا من أشكال الإعلام الجديد ؟
- ما موقف الإعلام الدولي والعربي من ظاهرة الويكيبيديا ؟ الإعلام
الفرنسي
- هل أثرت أو ستؤثر هذه الظاهرة على المصادر الإعلامية ؟
- ما علاقة ما نشره موقع ويكيبيديا بحرية تداول المعلومات وحرية
الإعلام ؟
- كيف تمارت المراكز العلمية والمنشورات الإعلامية هذه الظاهرة
الإعلامية بالدراسة ؟
- وماهي ردود أفعال الإعلام العربي إزاء تلك الوثائق ؟
- هل للتبريك دور في ثورات الربيع العربي ؟
- .. وما هي الصوابط القانونية الدولية للوثائق ؟

وتسولات كثيرة خلفها هذه الظاهرة وراها ، فحركة الإجهه عليها في
ملاعب جهات كثيرة علمية وبحثية وإعلامية وسيسية وتكنولوجية وقانونية ،
على المستوى الدولي والمحلي والإقليمي والعربي ..

وما بعد ويكيبيديا ؟

مع اند ميرينا الكثير .. والكثير

موقع wikileaks.org أصبح في وقت قصير من أنشط المواقع في الأنترنت، وارتفع درجات كثيرة جدا في سلم الترتيب العالمي، رغم كونه صغير جدا لئلا، فهو أصلا لا يحتاج للاعتماد بالشكل الظاهري بالمقدرة على ما يحويه من معلومات هامة تجعل من لها لحد الآن، ومن أبرز مستخدميها من يسير ذلك الموقع، حتى خصصت له مواقع الصحف والمؤسسات الإعلامية الأخرى، إجراء حملة من محتواها، واستكملت به الثغرات الإخبارية مزجزة وتفسيراتها، حتى مصطلح ويكيليكس نفسه أخذ حصته من الشهرة وارتفعت أسهمه عالميا، بعدما كلى محسورا لدى فئة قليلة جدا من النخبة من ذوي التخصص.

وثقت ويكيليكس لثقة والانتقادات على حد مواد. وفازت بعدد من الجوائز بما في ذلك جيزة منحتها له مجلة الإيكونوميست *The Economist* البريطانية في مقال الإعلام الحرة *New Media Award* في 2008. وجازت منظمة العفو الدولية لوستل الإعلام البريطانية *Media Award* لعام 2009 ، واعتبرت مجلة *Time* مؤسسه جوليان أسانج شخص عام 2010 *Person of the Year* في اختيار القراء *Reader's Choice* ، وكذلك أيضا صحيفة لوموند الفرنسية ، *Le Monde* ، وتم منحه جائزة *Sam Adams Award* لما سُمي بـ *Integrity in Intelligence* ، أصبح هذا الموقع ومؤسسه نجاة هدف لكل طاعن ، وأصبح إتهام الموقع ، ومطاردة صاحبه أو سجنه أو قتله مطلب الحكومات لمبشرين

وفي عام 2010 وضعت انديلي نيوز الفيديوية ويكيليكس الأولى من بين مواقع "التي يمكن أن تغير الأخبار بالكامل" ، وقد سمي جوليان أسانج كأحد اختيارات القراء لخصية 2010 . وشكر مكتب مفوض المعلوميات في المملكة المتحدة بأن "ويكيليكس هو جزء من ظاهرة على الإنترنت لها مصلحة الموض". وفي أول الأيام ظهرت عريضة إنترنت مطالبة بوقف ترهيب ويكيليكس خارج نطاق القضاء وقد استقطب أكثر من ستمائة ألف توقيع . وأثنى مؤيدو ويكيليكس في الأوساط الأكاديمية والإعلامية بتحريرها أسرار

الدولة والشركات مطالبين بزيادة الشفافية ودعم حرية الصحافة وتحرير الحزب الديمقراطي وهو يمثل تحدياً للمؤسسات القوية .

وفي ذات الوقت انتقد عدد من المسؤولين الأمريكيين الويكيليكس لتعريضها معلومات سرية تضر بالأمن القومي وفصح النظمية الدولية . وضمت عدة منظمات لحقوق الإنسان من الويكيليكس بإعادة صياغة بشرات الوثائق السرية للمحاكمة على المدنيين الذين يعملون مع القوات الدولية وذلك للمطالبة بحدوث أي تداعيات . وبالمثل فقد انتقد بعض الصحفيين ضعف الإدراك لحرية التحرير عند الإتراج عن آلاف الوثائق في أن واحد بدون تحسب كالم . وأعربت المتروية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في رده على بعض رهود الفعل السلبية عن قلقها إزاء "حروب الإنترنت" ضد ويكيليكس ، وفي بين مشترك مع منظمة البلدان الأمريكية طلب المقرر الخاص للأمم المتحدة الدول والجهات الداعلة الأخرى بوضع المحافظة على المبادئ القانونية الدولية بعين الاعتبار

صور البعض ويكيليكس على أنها زلزال ، والبعض الآخر وصفها بأنها صاعقة ، وثالث وصفها بأنها ثورة معلومات ، والبعض اعتبرها تعاقب " هجمات 11 سبتمبر الإعلامية " ، والكثير أكد على أنها " صاعقة أمريكية " ولأخيرة " اتهام تاريخية لها واحتوائها في الشرق الأوسط "

وعلى ذلك من يقول بأنه ليس مع الرأي الداهب إلى أن موقع "ويكيليكس" تسبب في "تسونامي" و"زلزال" وقته لثقل وشغل الرأي العام النظمية والإعلامي للمهني، رغم أنه كان لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة معه خصبة، ذلك لأن ما قدمه "ويكيليكس" سواء حول تربيته الأولى حول العراق وأفغانستان وإن كلفت هي الأقوى حتى الآن، لأنه مسجتها لنقطات محسورة "الهيئة لمساعدات متاعر للمعصب" أو لقروءاته الثانية حول إيران ومرفق زعماء منطقة الخليج من طهران وشن حرب صدها وما سُرّب عن مصر والأردن وتركيا، وإسرائيل التي داعيتها الصربيات دون لاكترااب منها، وغيرها من دول المنطقة لا يحوي جديداً، وقراءته كانت أسهل وقت حدوثها.

الفصل الثالث إعلام التبريت

والمتابعين للاتحادات الحزمية منذ مجملات 11 ميمير بشكل طبيعي،
وليس بجهة الباحثين والإعلاميين المتخصصين، يزود أن ما تسمى بوثائق
"ويكيبديس" ليست سوى مكتب نفيت ورقية وإلكترونية لأخبار وتقارير دعت
في غير "الأحداث وقت وقوعها وهو ما يتل عليه لاحقاً، وتتفق أولاً على أن
مصطلح وثائق هو استخدام إعلامي خاطئ، فالمصحيح هو قصصيات لأنها هي
لأص تدوين وتسجيل ملاحظات وآراء متبادلة بين الدبلوماسيين أو المسؤولين
لأمريكيين المتسرة منهم أو عنهم تلك الملاحظات، ومسؤولين وخاصة عرب
والجانب الأوروبيين وغيرهم، حولها إلى برقيات وفكسات لم الوثيقة فهي
مهادنة إثبات محصنة بكل أدلائق والأثبات لما تقصمه وتطويه، وبالتالي لا
فكاته من الهروب منها أو إنكارها، ويمكن الرجوع طبعاً بالفلتون، ومن ثم
هيدليل إثبات أو إدانة أو انكرو أو إقرار أو غيرها من المستندات القانونية
مختلفة المعانيات.

والإعلاميون المتورطون بإعادة تدوير تلك القصصيات في أدنى درجاتها،
أي بالنشر فقط، دون إعادة "مدرستها" إعلامياً أو تحليل مضمونها أو غير ذلك
من المعالجات، يدرك أنه موزع في "ثرثرة" نفيت ورقية أو إلكترونية، لما
سرب عن الأسيرة الأمريكية "قتل" نشرأ وبحثاً و"ملكته" التقارير ويعرفه
القاصي والداني ورجل الشارع المصري، فلمن همت أدنى جديد، بل أزيد
المنيرة من تشمر بيتاً بن حرف مباركة من قرة كرسى الحكم سلباً، هو
الهاجر من أن تكون عرضة للمحاكمات وهو أيضاً أمر معروف. ولأن الوضع
في مصر في "مرجل" يخلي، بسبب استثناء القضاء حتى صال المؤسسات
السعودية (سي بحر الصوم أعدتها، وبما شعر المصريون معها بأنهم يقعون في
العراء بعد أن تطاول عليهم الصغار، وفتنوا هيبته، ولرتحت أبنائهم على
أرباب، وصاقت السمعة بتسورها ومقلتيها، وحلت سلاح الوعى من أسودها
ورجالها، واستبدلتها بالركن للثولة للخوف، وتبوا فتادها المعاني وأصبحت
انكلمة والقرار في يد المتشبهين منهم والمتعجهات.

انهم بعد كل هذا والموقع أحدث تلك الهيئة الإعلامية، وجذب إليه الأنظار من كل مكان، إلا أنه - في نظر البعض - لم يكت بلجديد والمفجئ كون ذلك الأمر يثبت جاءت لتؤكد ما يقع فقط، فلا أحد كان يجهل تواطؤ بعض الحكام العرب مع أمريكا، ولا أحد يستغرب ما وصف وكفه أسرار قد نشرت لأول مرة، إلا أنه لخرج كثيرا كل من كانت له يد ملوثة في قضايا انسانية

وإذا أردنا أن ندول الموضوع من الجانب الإعلامي وليس السياسي، لن نستطيع، ولنساسة خالطت كل شيء الآن، ولا يمكن الفصل القام بينها وبين أي مجال أو تخصص. نلاحظ أن حضرة الإعلام تمثل في إلقاء الضوء على ما يريد، وإغفال ما يشاء لصداء لنا يرى أن الموضوع أخذ أبعادا خرافية في التقلبات المعنائية وكل منها يدعي تعضية الحدث بحقق أكثر من غيره، وما علينا نحن سوى التمييز قدر المستطاع بين الأمور، فقط بما أوتينا من قلة في العلم والإصلاح، فلا نهل الأمر كله ولا نظهر بمظهر الخبراء العارفين بكل الخطاب والتفصيل لنصير أحكاما بمنتهى البساطة.

ولا شك أن ويكيليكس WikiLeaks تعتبر ظاهرة جديدة في عالم الإعلام المعاصر، وترجع أهمية تلك الظاهرة إلى أنها تمثل أفرازا لا يرتبطون بالسلطة جماعات أو منظمات ما، ولا بأجندة دولة أو دول ما، وأن نشاطهم يأخذ بعدا غير مألوف في الإعلام الرسمي أو الحزبي أو المستقل، الذي يهدف في العادة إلى خدمة أغراض ضيقة، أو يرمي إلى غايات محددة. إنه نشاط يتحدى النضام العالمي القائم بدونه الكبرى وديمقراطية، كما أنه يستخدم تقنيات النشر والنشر الحديثة، وتبقى لا تكلف كثيرا، وتقوم في انتشارها ووصولها إلى الناس ما سواها من الوسائل التقليدية، ولهذا يمكن للمرء أن يتفهم وسفهم لأنفسهم بأنهم منظمة إعلامية لا تهدف إلى الربح not-for-profit media organization، أو أنهم منظمة من المتطوعين volunteer organization. أو أن غرضهم تقديم الأخبار والمعلومات المهمة إلى عامة الناس to bring important news and information to the public. ومن أجل بناء هذا تدور يعتمدون على شبكة من المتطوعين، تصمم صحفيين ومبرمجين

software programmers ، ومهندسين في شبكة المعلومات network engineers ، وخبراء في الرياضيات mathematicians ، وطورا فاعحدثته تسريبت ويكيبيديا من ضجيج وضوضاء خلال تلك السنوات القليلة الماضية رار تهاجم جزء كبير من تلك بأحوال المنطقة العربية والإعلامية . يصبح من اللازم أن نتأمل في تلك التبرعات ، ولر تحول تفهم معراجا ودلالاتها عبرها

ويكيبيديا والإعلام .. أية علاقة ؟

يجب أن نوضح في البداية أن عملية التبرعات سواء أكانت غير رقمية - أي حدثت قبل ظهور الإنترنت ، أو رقمية - شئت نتيجة جذبية العلاقة بين المؤسسة التبرعية والمؤسسة الإعلامية ، وما نجم عن خبرة طويلة بين المرستين وهي تشمل خدمات متبادلة بينهما ، إذ أن المؤسسة الإعلامية تعيش على الأخبار التبرعية إليهم من قبل السياسيين ، ومن ناحية أخرى ، بعض السياسيين على نشر معلومات بواسطة المؤسسة الإعلامية ، والمتابع لمسار هذه الجدلية في الماضي ، أن يتجلب من مدى علاقة التبرع الرقسي بوسائل الإعلام ، وخاصة أن الموقع في حد ذاته وبعد تكرار تكنولوجي في مجال لاتصل والإعلام الرقسي ..

ومن المعلوم أن هذه الجدلية بين المؤسستين ، حدودها هي حدود السلطة الوطنية ، بمعنى أن الطرفين اللذين يتخلصان يتخلصان بعد كل خصام ، وفي ما التصدد توجد أسئلة شهيرة هي : فضيحة ووترجيت ، وفضيحة سوبكا وبيس كينيون ، والتي صنعت نجوما في ميدان الصحافة مثل بوب وودوارد ، وكارل برينتلين ، والصحفي " مات درادج " الذي وقع في بند موضوعا ثم تسريبه إلى مجلة (نيوزويك) ، وتعرضت شهرته كثيرا بصورة مفاجئة . هؤلاء أيضا حاجوا ويكيبيديا مثل الصحفيين الآخرين ، وبدأ كل السامع من وراء مجموعهم هنا ..

وهذا مجرد ملاحظة أنه مهما نظرت هذه العلاقة الجنبية لنظير حقوق
الجمهور من المعرفة ، إلا أنها تبقى في النهاية محصورة في حدود الدولة ، كما
أنه في بعض الحالات تفرض على المؤسسة الإعلامية تقديم صحابي لهذه
التسريعات ، كما يكون عنده الرئيس نفسه ، وهذا مثلاً حدث للرئيس بركس في
فصيلة " ورك جيت " ، وبيل كينتون في فصيلة " موليكايونيسكي "

بهما يتفق موقع ويكرينس قد استرعت المراسلات التسرية مؤخر
من قبل الموقع انباء العالم بأسره لما حملته من تفاصيل كانت تعتبر في عداد
المعلومات السرية ، وهي انك حظيت بخطة إعلامية واسعة واهتمام رسمي
كبير ، لكن رغم العرج الذي أحدثته الوثائق التسرية لدى دول الرر
الأميركية ذهب بعض المعلقين إلى أن الحكومة الأميركية متداعية في تسريب
البرقيات وكشف المستور ، فهم اعتبروا أن الولايات المتحدة بكل قوتها
والإمكانات المتوفرة لديها لمجمع المعلومات وانتهك بها لا يمكن أن يمر هذا
العدد الهائل من الوثائق والمقدور يربح مليون ونية تحت لقب الاستخبارات
والأميركية من ضوء أخضر من أربابا نفسه لهذا ما والحال أن هذا
لا تراعى حاضياً تماماً ، فالمسألة أكثر تعقيداً من نظرية المؤامرة التي يلجأ إليها
البعض لتفسير ما جرى ، لأن الأمر متعلق بطبيعة العلاقة غير الودية في الكثير
من الأحيان بين الحكومة والإعلام الأميركيين ، تلك العداوة القائمة أساساً على
الحصرة والتنازع وبموجب هذه العلاقة يعتقد الصحفيون في وسائل الإعلام
المختلفة أنه من واجبهم رصد ما تقوم به الحكومة وكشف الاسرار التي تسعى
إلى إخفاءها ما داموا معينين بممارسة الرقابة على الأنظمة الحكومية ومحاكمة
المسؤولين الرسميين ، والحقيقة أن العديد من الأميركيين المعنيين بتمتطون مع
هذا الرأي ويمثلون جهود وسائل الإعلام في كشف المعلومات التي تتبرح لهم
التمرد عن كذب على ما تقوم به الحكومة ومراقبة تجاوزات بعض مسؤوليها
لأن ذلك من صميم النظام الديمقراطي.

ويمضي إلى ذلك أن الرأي العام ليس على علم بالمعلومات التي تعتبر
الحكومة سرية ويخشك في أن يعدد المسؤولين إلى إحقاق الأخطاء والهيئات

يسعى فيها لتدريج في اطلاع المعلومات التشريعية التي تخص الأمن القومي أم لحكرمة فهي تنال جهوداً كبيرة لضمان أن الدبلوماسيين ورجال المسؤولين الذين يحكم عليهم يظلون على المعلومات، أن يكتفوا عنها في وقت من الأوقات من خلال إحصائهم أولاً وقبل توظيفهم إلى فحص أمني صارم للتأكد من ولائهم، هذا بالإضافة إلى أدائهم قسم الحفاظ على أمانة الدولة وتضم عزمها على الملأ، وهم بموجب هذا التمتع لا بحق لهم كشف المعلومات سرية لغير الجهات المأهولة بذلك، لكن اختلاف وجهات النظر بين الحكومة من جهة والإعلام من جهة أخرى، حول طبيعة المعلومات ومدى سريتها، هو ما يثير الجدل ويخلق التباين في المواقف بين الضغوط التي يمارسها الصحفيون والإعلاميون على مصادر حكومية لكشف ما لديهم وتقرير الرأي العام كجزء من السلطة الرابعة للإعلام التي تخونها لهم للديمقراطية وبين اعتبارات الأمن القومي التي يصر عليها الراسميون، وفي أغلب الأحيان يكون هذا التذبذب مصحوباً بالنسبة للديمقراطية الأميركية إذ يبقى الشعب على علم بدور الأمور التي نتج له تقييم تعمل الحكومة وتكوين رأي حول ما يجري دور تعريض المصالح العليا للبلاد لأي ضرر متوقع على ذلك، هذا الاتفاق الضمني بين الإعلام والمسؤولين يدفع الحكومة إلى تومي أعلى درجات الشفافية الممكنة تجنباً لأية فضائح قد تكون تكللها السياسية مرتفعة.

بكر مع ذلك يتعرض الاتفاق الضمني بين الحكومة والإعلام لأخطار حقيقية عندما يحصل أحد الصحفيين على معلومات مهمة يراها صالحة للنشر ويخالفه المسؤولون الحكوميون للرأي بحيث يسعون إلى وقف النشر، وهو ما حصل مع وثنان ويكيليكس التي عرفت الحكومة قبل سنة أشهر أنها على وشك الظهور إلى العلن، لاسيما وزارة الخارجية التي تخوفت من العراملات الدبلوماسية التي قد يبعث بها دبلوماسيوها وتضمن معلومات حول اجتماعاتهم مع قادة الدول، وخلال المفاوضات للشقة التي دارت بين وزارة الخارجية ووسائل الإعلام فلتى عبرت عن رغبتها في نشر الوثائق المنحصلة عنها، وجدت المؤسسات الإعلامية بعضها في حيرة من أمرها بين إطلاع الرأي العام على ما

صمم الوثائق من معلومات حساسة وبين للخوف من أن يؤدي سرها إلى صرب المصلح الأميركي والفيل من ثقة العالم بالديبلوماسية الأميركية. وفي هذا السياق، وجدنا أنصافه القصائيه هي حال نشر معلومات سرية تمس أمن الدولة، ارتكبت وسببت إيلاميين نشر ما لديهما بقرلمان لتعزيز الموقف الإعلامي وجعل الأمر صعباً على الحكومة التي لا تستطيع فتح جبهات متعددة على وسائل إعلامية عديدة حتى لا يبدو الأمر وكأنها تسعى إلى تكعيم الصداقة، وهو ما يعارض على كل حال مع الليند الأول في الدستور الأميركي الذي يكس حرية التعبير ويجعلها أسلماً لا يمكن أن يعقر الحكي الأميركي. ومع ذلك طست ردود الفعل بعد نشر الوثائق في الصحافة ووصولها إلى الرأي العام متصاعدة بين من عبرها جديده اللغية وحمل معلومات غير مسبوقة تضمنها العديد من الجيوب المعتمة في الدبلوماسية الأميركية، وبين من تعامل معها حتى أنها تحصل حصراً وأنها لا تكشف إلا ما كان معروفاً في العلاقات الدولية من قبل وما كان متداولاً في أروقة صنع القرار.

وهكذا جد أنه مثلما حدث بحون الإعلام الرسمي في الفضاء لتسريبات إيثان إلبا " ووترجيت ، ومونيكا " في صلب مملوكة مع المؤسسة السياسية في إطار من أسسه الحدود الوطنية ، نشأت أيضاً عملية معارضة شري مألوفة أن مرقع الإلكتروني ، وبين مجموعة صحف في عدة دول لنشر هذه التسريبات حيث بدأت الصحف الأميركية نيويورك تايمز والبريطانية الغارديان والمانوية نيوز شبيغل والفرنسية لوموند في نشر مضمون آلاف الوثائق التلومسية الأميركية السرية التي تمها موقع ويكيليكس: لكن كيف عملت هذه الصحف؟ ما سر كشف عنه الصفحات والتبليط القائمة .

دور وسائل الاعلام في التسريب

سبق أن وضعنا في المبحث السابق - أن هناك ثلاث نقاط عامة حيرة أذكر حول حالات تسريب المعلومات ونور وسائل الإعلام في المجتمع الأمريكي، وهي: أولاً إن قرأ كثيراً من المعلومات السرية للعبة بعد

تسريبها هذا بواسطة الحكومة في محتوياتها للتحكم في الأحرار بدلاً من إشباعه
يوئله المخبرين على أساس يدعي أنه غير مرخص به

والنقطة الثانية بشأن تسريب المعلومات هي أن جمع للمعلومات في
مخابرات علم دقيق في أفضل الأحوال ، وقد قدم محررو الصحف خدمة
كثيرة الحاجة ملحة إليها، يكبح قدرة الحكومة على التلاعب في تدفق
المعلومات.

والنقطة الثالثة في وكالة المخابرات المركزية بوكالات المخابرات
الأخرى لم يكن منصوباً فقط أن تكون هيئات حكومية "للقوى غير" ولكن
مسئولة عن السلطة التشريعية أو غيرها.

لا أنه يحدث اعتداء من انتهاكات الحرية عن طريق وسائل الإعلام ،
التي يستخدمها أولئك الذين يحتفظون بالأسرار لنقل معلومات سرية إلى
الجمهور. ولم تكن وسائل الإعلام تقوم بمثل هذا الدور الرئيسي في الصراع
بين اللادح والسرية ، فهي دائماً في مركز جدل

ويكون هذا أحياناً أمر غير عادل : إذ إنه ينبغي أن يقع العبء الرئيسي
لحفظ الأسرار على حلق أولئك الذين يحتفظون بها ، وفي الحالات التي تقع
فيها "سوءات" في استخدام السلطة ، قد لا يكون هناك أي مبرر لحرر لمساءلة
الذين مارسوها غير "تسريب" الوقائع إلى وسائل الإعلام وليس هذا ، لا
بهي أنه ينبغي إعطاء وسائل الإعلام من المعاملة ، رغم أن بعض المتحدثين
باسم وسائل الإعلام قد ذكروا مزاعم تضمنهم هي نفس هذا التوضيح

وفي الحالات المنضرفة ، تطالب وسائل الإعلام نفسها بحقوق وامتيازات
وكالة مخابرات سرية وهذه المطالب هي : حماية تامة للمصادر والوسائل ،
وأن يكون لها الحق في أن تقرر أن تكبح تدفق المعلومات ، ومتى وهل تلتزم ،
ورفض إحصاء تحليلاتها أو حتى مزاعمها لسلطة خارجية لتقريرها باعتبارها
مسائل أمر واضح . ومثل هذا للتوضيح في جوهره هو بمثابة حق شامل لحرية

وسائل الإعلام ، مع كل المخاطر التي تصاحب إساءة الاستخدام التي قد توجد في المؤسسات الأخرى

إن الديمقراطية تحتاج إلى صحافة حرة ، ولكنها تحتاج أيضا إلى صحافة مسؤولة ، وإدراك الحكمة كما يزرع المتقدمون باسم وسائل الإعلام باستمرار . هي قطة التي يمكن إخصاها للمساءلة إذا كانت مفتوحة ، فمن ينبغي أن يتجنب وسائل الإعلام - وهي للوحدة المسؤولة بمسئولتها الحق في السرية التامة

وترد وسائل الإعلام على ذلك بتأكيد على أهمية حماية مصدريها . وتحاول التذليل على أنه إذا طُلب من الصحفيين بشكل روتيني الكشف عن هذه المصادر - فسوف يحدث بلا ريب تقصير في المصادر " الداخلية " ، وهذا شيء بالتأكيد لذلك ، فالأشخاص يحصلون تقسيم معلومات كثيرة تحت ستر محوّل الاسم بدلا من تقديمها " مسجلة " بأنفسهم . ويحتاج المجتمع السلطوي إلى تشجيع الأشخاص على قول الحقيقة لجمهور ، حتى عندما تكون الحقيقة محرّجة بصورة رهيبية . إنه من الضروري حماية مصادرنا كلما أمكن ، ولكن هل ينبغي أن تمتد هذه الحماية إلى حالات يحتفظ فيها الصحفيون بمعلومات جوهريّة للتعرف على المجرمين ؟ وهل يجب أن تطبق على حالات تعطي لها معلومات إلى وسائل الإعلام وعن طريقها إلى أصداننا ويكون من الواضح أنها تضر بالأمن القومي ؟

وإذا انتقنا على أنه ليس لوسائل الإعلام حقّ مطلقاً لكشف الأسرار . ولعلنا صريحة هنا في قنون ، فسوف تبقى بعض المعلومات التي تصل إلى الجمهور سرية . وعلى عكس ما يزعم الذين يكتفون بفتح أكبر باستمرار ، فإن هنا قد يساعد العملية السياسية فعلا .

إن مصائب السرية وراء الانتفاخ تحدث فعلا بين مصطلحين مشروعين ولكنها متعرضتين . فالسوية للحيدة ، والعلاقات الطبيعية ،

والعمليّة الناجحة ، تتطلب كلها قترأ معياد على الأقل من السريّة ، ومن بعد
 «عنة الاسباح ان يطالبوا بأن تصبح كل أو حتى أغلب المعلومات السريّة
 معروفة للجمهور . ومن السعيّة الأخرى فإن الجمهور الحق في معلومت كاسية
 بصورة معقولة

والحل ردي ؟

إن نحل استغالي - كما سبق القول - هو أن تقوم السلطة التنفيذية بشرح
 سياسيتها ، وبذكر الذي أدى إلى رصعها ، وذلك في أكمل صورة ممكنة ، حتى
 تستمع الجماهير على الأقل أن تتابع العملية التحضيرية ولا يستطيع حد أن
 يطالب بشكل معقول أن تشارك الحكومة العالم بوجه عام في أسرارها ، وبأن
 من المعقول بالتأكيد أن يتوقع من الرعايا أن يترحموا لنا مثلاً يعلون و " إنى
 الحد الممكن " لماذا يعلون ذلك . وهكذا فإنه في حين أن الجمهور ليس من حقه
 أن يعرف ما ذكره رصاء أجنبى للمسؤولين ، فإنه ينبغي أن يكون كبار صانعي
 السياسات قادرين على إعطاء الجمهور الدروس التي تعلموها من تلك
 المحادثات . وينبغي نفس المبدأ على مجالات أخرى ، تقوم فيها المعلومات
 السريّة في السبسة . فالأسرار يجب أن تبقى مصرية ، ولكن نتائج الأسرار يجب
 أن تكون موضع مشاركة .

هل أدخلت ويكيليكس الإعلام ' بنشر وثائق سريّة ' عهداً جديدا ؟

لوحدهت وزارة الدفاع الأمريكية "تبيّناحون" إن كسيدة حجم ضرور
 الذي ألقاه نسريرب "ويكيليكس" لوثائق عسكرية من الحرب في أفغانستان
 -الأمم المتحدة الأمريكية قد يستغرق أسابيع، لكن معرفة نغير ما حدث في
 طريقة الحصول على الأخبار لا يستغرق سوى دقائق.

ويشرب "ويكيليكس" WikiLeaks على موقعها الإلكتروني حواي 91
 الف وثيقة لكنها أرسلتها أولاً إلى صحيفتي "نيويورك تايمز" "الأمريكية
 و"العربية" البريطانية ومجلة "دير شبيغل" الإخبارية الألمانية لتضمن أن
 نحظى بالانتباه والانتشار الكبيرين.

ويؤكد ما حدث أن شبكة الإنترنت والإعلام الاجتماعي يعطيان جماعت
ثم إن مجموعة قبل عدة سنوات أنواراً رئيسة في الصحافة، وإن المبادئ
الإعلامية المعروفة لا زالت تلعب دوراً في تطورها ونشر الأخبار.
كما يظهر أن الأسماء المعروفة لهذه المبادئ الإعلامية وعلى الرغم من
حجوت برقيتها في عصر الإنترنت يمكنها أن تضخم الأهمية الملحوظة للحث
ولها المرونة تصلبها له.

والسؤال بصيغة أخرى: هل يمكن اعتبار ما قامت به "ويكيبيديا" عملاً
صحافياً؟ في الوقت الذي أصبحت فيه مروية لتعريف الصحافة، حيث نشرت
منظمات الأخبار على المدونات وعلى موقع "تويتر" للتدوين المصغر في وقت
يتحدى فيه الإنترنت المبادئ الإعلامية التقليدية، ويذهب من أعضائها على من
ينشر الخبر.

وقال بول شيفجر، رئيس تحرير موقع "بروبوبليك" المتخصص في
الصحافة الاستقصائية مدير التحرير السابق لـ "رول ستريت جورنال": "لا
أعرف ماذا نسمون ما فعلته ويكيليكس ولا أقصد بذلك أي خط من قدره، لكنه
ظاهرة جديدة".

ويبدأ تتبع الصحف مثل "نيويورك تايمز" أرشادات صحفية من قديم
الزمن "لتنشر كل الأخبار المصلحة للنشر"، ونقل الأخبار "بنون خوف ولا
محاباة" فإن جونين أمانج مؤسس ويكيليكس قال لـ "نير شيجل": "أمانج
بمساعدة الصحافة وأتخذ بسحق الأوغاد".

وشرت "ويكيليكس" آلاف الوثائق من مصادر تقول إنها تكشف الفساد
في الشركات والحكومة وبثت على الإنترنت شريط فيديو لهجوم شنته طائرة
هليكوبتر أمريكية في العراق عام 2007 وأسفر عن مقتل 12 شخصاً بينهم
صحفيون من "رويترز".

وتعلن "ويكيليكس" رأيها على الموضوع وتصف الهجوم الذي عرصه
الشريط بأنه "جريمة قتل غير مباشر".

وتعرضت "ويكيليكس" بسبب الفيديو لهجوم انتقادات بما في ما تعرض له
سجناء الأمريكي بسبب الهجوم. واتهم بعض المتكلمين "ويكيليكس" بأنهم

المدة التحريرية لدعم وجهة نظرها، لكن المنافذ الإعلامية التقليدية تتعرض لاستقادات مماثلة منذ مئتي سنة.

وفي ولادة السموي الأخيرة جذبت "ويكيليكس" انتباهاً كبيراً لوثائق الحرب في أفغانستان عن طريق قصر توزيعها الأولي على المعلقين الإخبارية التقليدية المشهورة على مستوى العالم في مجال الصحافة والتي تحظى بثقة دولية.

وصيبت "ويكيليكس" بقرارات نشر الوثائق أن تحدث تأثيراً عالمياً حتى وإن كان بعض المرشحين قلوا إليها لا تحتوي على كثير من المعلومات التي تضمنون دقائق من نشرها على شبكة الإنترنت ظهرت سرورعت ذات صلة على "تويتر" وبدأت المناقشات على المدرجات وتقلبت المواقع الإخبارية التقارير.

وأرسلت "ويكيليكس" المدة في الصحف قبل شهر من نشرها لتعطيل وقتاً لدراسة الوثائق.

وأكد مقال نشر في يونيو بصحيفة "نيويورك" بأن أساليب الاسترالي وزملاءه يستخدمون اتصالات مشفرة وهناك أساليب في وجود مرئية، وبشكل ما تطيح ويكيليكس بالأنكار التقنية لنقل الخبر الصحفي.

واستخدام شبكة من الأشخاص العاديين للحصول على الأخبار هو ما يطلق عليه خبراء الصحافة اسم "صحافة المواطنية" وتعني استخدام العديد من الأشخاص لمعرفة الأمور بدلاً من الاعتماد على الصحفي الاستقصائي وهذه استخدمت "ويكيليكس" شبكتها لمرر الوثائق لكنها تركت مهمة تأكيد من الحقائق لصحيفتي "نيويورك تايمز" و"الجارديان" ومجلة "دير شبيجل" على حدٍ عالٍ. أرقام موافقة معترف بها لجودة المعلومة. وهذا النوع من التعاون مع يحدث قبل عصر الإنترنت أو حدث نظراً.

وفي هذا قال النولد وإسماعيل، وهو أستاذ في أخلاقيات الإعلام في واشنطن وجامعة لي في كينيديون بولاية فرجينيا "لو كانوا (ويكيليكس) شروراً كل المادة التي لديهم ببساطة لايموا بالامتثال الشديد. ونفسوا في تحقيقها لقدرة من الشهرة والأرباح".

التي منعت أعلت رخصة تحرير موقع Wikileaks الإلكتروني الذي نشر وثائق سرية عن العمليات العسكرية الأميركية في أفغانستان لديها لا تمتلك معلومات عن الشخص الذي سلمها الوثائق الآتية الذكر، وفقاً لما نقلته وكالة سوشيات ديس عن جوليلى أسلج، رئيس تحرير Wikileaks. وأكد أسلج في كلمة له أمام نادي الصحفيين اللندني Frontline Club أن الموقع التكنولوجي المتخصص بالبحث ونشر المعلومات الصحفية مصمم بطريقة تحمي أية بيانات عن الجهة المرسلة للمعلومات، "نحن لن نعرف أبداً من يرسل لك المواد، بضماناً برمته مصمم بطريقة لا تجعل من حصة أسرار". وأشار إلى أن مثل هذه الاحتياطات وضعت لحماية مصادر الموقع من الهجمات الاستخباراتية والسلطات المعنية.

ويكيليكس والصحافة

يمثل ظهور موقع «ويكيليكس» Wikileaks عهداً جديداً للصحافة في عصر الإنترنت، حيث أعاد تعريف الأول وتوزيعها في الصحافة التقليدية المعتمدة على «المصدر المضمّن»، رغم أن مهمته تقتصر فقط على كشف جرائم الحرب والفساد في أي مكان، وذلك بنشر الحوام من الوثائق لأولية السرية، بشكل يضمن سلامة مسريها.

بدر «ويكيليكس» يمكن اختصاره في توفير المعلومات أي البيانات الأولية من تقارير وصور، التي لا تمثل منفردة أي معلومات مكتونة ذات قيمة كبيرة، بل يجب انتقيب ديب لاستخراج معلومات مفيدة منها. وبذلك، أزال الموقع عن كامل الصحافة التقليدية أكبر عبء، وهو إيجاد المصدر المطلع. ليحل «المصدر والتحقق من دقة» أصبح شغل «ويكيليكس» الشاغل، وتحويل التغطيات أصبح مهمة الصحافة.

كان الصحفي سابقاً يبحث عن مصادر الحاصلة السرية بجمالاً، للحصول على معلومات حصرية يحقق بها ما يُعرف إعلامياً بمسبق أو الحصة الصحفية. أما الآن مع «ويكيليكس»، فقد فقد المصدر حالة الأهمية السابقة،

وأصبح المصممون الذين تمثله الوثائق الأولية هو الأهم لم يعد مهتما معرفة مصدر الوثائق، بل ما تنطوي عليه من معلومات.

إن مجرد نشر وثائق أولية على الإنترنت لا يمثل عملاً صحفياً بحد ذاته، ولكنه يؤسس لاحقاً لعمل صحفي احترافي. إنه الحافز الذي يبدأ بتشكيل دور الصحافة الحقيقية، ويُدخلها في سلسلة تفاعلات قد يتطور منها تحقيقات متعمقة، وتُصنح حرية مثله.

بمكر تشبیه عمل «ويكيبيديا» بمطاحن الفصح التي توفر التوثيق (المادة الخام)، فتتلقمها بعد ذلك للمخبر والعامل (الصُحف) لتُصنع من هذا التوثيق أمثلة متعددة من الخبر والعنصر. هذا الدور الأساسي والريادي في عالم الصحافة يُعزى وجوده إلى موقع «ويكيبيديا».

الصحافة التشاركية تحولت بعمل «ويكيبيديا» من «صحافة مصادر سطحية» إلى «صحافة تحليل مُقطّيات». يزود «ويكيبيديا» الصحفيين بمعلومات أولية (مواك خام)، ويترك لهم التحليل والمعالجة، تخرجوا بعد ذلك بملء الجهد المستقلة، والهدف النهائي زيادة الشفافية، كما جاء في رسالة وجهها أحد مديري «ويكيبيديا» إلى كل مسئول في الرقبة في العالم، حيث قال «لما لن يكون الفرد منكم شفافاً، أو متفرض عليكم للتخلفيات».

إن موقع «ويكيبيديا» يؤسس لصحافة جديدة مهتمها الرئيس ضمان الشفافية وتحقيق العدالة في كل مكان. لقد تم إنشاء «ويكيبيديا» لدوافع أخلاقية، تتمثل في فضح الفساد وتعريفه أين كان مصدره. لذا كتب رد أولئك الذين يمتلكون السجلات دفنها، وشجع أولئك الذين شهدوا ملأ وكوارث إنسانية وشاركوا فيها، ولم تسلمهم ضمائرهم على كتمتها، حتى تغر ما لديهم من وثائق، لمحاسبة المتسببين.

ومع أن «ويكيبيديا» يبذل جهداً كبيراً في التحقق من مصدريه ومدى صحتها، فإن جوليان أسانج، مؤسس الموقع ومُنيره، يدعو الصحفيين للتحقق

بأنفسهم من أية معلومة يتلقونها. يقول ألسنج: «يبيع المصحف أن كثر علماء؛ فالمعلومة يجب التحقق منها إذا أراد الصحفيون اكتساب مصداقية حفية لتعلم عليهم فانما تلك هذا النهج العلمي، احتراماً لعمول قرائهم». المثير أن ألسنج وصف مريكات موقعه حول حرب أمريكا في العراق بأنها «أكثر تعاضل تكشف، المثير والوثائق حول حرب عبر التاريخ».

وإذا كان البعض يرى المصحفة بأنها سجل تاريخي للأحداث، فيجب على الصحفيين توثيقها بآلية اعتماداً على مصادر أولية أصيلة. ولا يختلف من هذا المنظور، عمل الصحفي عن عمل المؤرخ؛ إلا أن المؤرخ يبحث غالباً في وثائق «قديمة». أما الآن في حبة «ويكيليكس»، فالمؤرخ يتسوى لأول مرة مع الصحفي في حصوله على وثائق «حديثه جداً»، عمرها من عدة أشهر إلى بضع سنين، ما يسهل عملية التحقق من الوقائع وتوثيقها.

إن إيجاد المصادر الصحفية عنية مرهنة ومكلفة للصحفيين؛ إلا أن ظهور «ويكيليكس»، وربما نماذج أخرى مشبهة نه مستقبلاً، قد يسهم في خفض كلفة العمل الصحفي، في وقت تقوم فيه الكثير من الصحف والمؤسسات الإعلامية بتقليص ميزانياتها أو إغلاق أبوابها بسبب الأزمة الاقتصادية. يقول دانيال شميت: «هو أحد خمسة مديري إسميين داخل «ويكيليكس»: «لا نهدف إلى الاستيلاء على وظائف الصحفيين، بل على العكس، سمي إلى جعل الصحافة أكثر كلفة، يتمكن الصحفيين من القيام بشيء لا يمكن لصحيفة القيام به وحده».

قد أصبح لوجود «ويكيليكس» أهمية كبرى؛ فقد ثبت أن بعض الدول، خصوصاً تلك التي تشن حروباً جائرة تحت ذرائع راحية، لا تقول الصدق. ونعني صراحة معايير الواقع. كما أثبتت الأرقام أن معظم المؤسسات 'اولية أحقت في تحقيق العدالة قمر جوة لأعجاب عديدة يوزق شرحها ويطول

ويطلب سؤالٌ مُحيز يدور حول مدى قناعة بستر «ويكيليكس» بوثائق تخص دولاً معينة تتحكم بالصحافة وتحظر حرية الرأي. هل سيكون نشره أي أثر؟ أم سيكون مصير الوثائق والموقع الحجب؟

اجعلنا من «ويكيليكس» حتى لو حججه بعض الدول، أن ظهوره غير خريطة النفوذ الإعلامي العربي والعالمى إجمالاً؛ فلم تعد الشبكات الإعلامية السعودية مثلاً «سي إن إن» أو «عربكس نيوز» ثرياً ما رى أنه حقاً عصر تحدي ذوي النفوذ!

**هل تعاملت الصحافة التقليدية مع وثائق ويكيليكس تعاملًا مهنيًا؟
تفاوت في التغطية**

لعمل الصحافة التقليدية مع برقيات ويكيليكس كان أمر مهيباً وفق لأبرامس. "كان هناك تجاهل للبرقيات في التراد العبرية والتعليقات وخشية من الاقتراب منها، ولا أعرف سبب هذه الخشية لأدّها ليمنت ضمن المظهر الحمراء."

ولفت إلى وجود الصور والوثائق في تعامل الإعلام الإلكتروني مع البرقيات، "بعضها ترجم بعضها" وقد لما تولفرك لنبه من إمكانيات وبعضها الآخر ترجم ما توافر منها مع اجنداته السياسية والأيدولوجية ونشر في السيسي."

ربون أنه كل من يجب على الإعلاميين والعلمانيين أن يتعاملوا معها من زاويتين، طبيعة البرقيات نفسها وشغف حولها فنوا ومهدوا والمميز بين من تصمته من مراقب للمعاراة الأمريكية التي أرى فيها مواقف متحيرة بالاجتذاب الأمريكية وهذا طبيعي، وبين مواقف السياسيين الأردنيين التي ربما تحالف مراقبهم العلمية.

"نحذر في المشهد الإعلام لحثرائنا هذه القضايا وقهرنا إلى عطفك دمجية سياسية وإلى تبني الاتهامات لا أعتقد أن السفارة الأمريكية اخترعت هذه المواقف فهي موجودة" قال أبو رمس.

وحدث الكاتب من تحليل الإعلام مع موضوع الهوية الأردنية الفلسطينية كعصر "حمر" "الأسف الإعلام في حال الإعلام يتعامل مع القضية كمجال لتثاقب السياسي المنطقة الوسط خالية تمامًا هناك سحب على هذا الجانب ونحب على ذلك الجانب وتثاقب، لكن المنطقة الوسط التي تتعبر بمعية إعلانية وانفتاح هي التي تغيب في حين يفترض أن تحتضنها وسائل الإعلام."

ويبقى المحبس مع أبو رمس في أن الشارح الإعلامي لبرقيات ويكيليكس لم يكن بالمستوى المطلوب. "هناك نقص إعلامي في معالجة الموضوعات التي طرحتها ويكيليكس وهي مهمة وحساسة أمام بداية النظام السياسي والاجتماعي."

وبعزو الانتقائية التي مارستها المراكز الإلكترونية في نشر ما جاء في ويكيليكس إلى توجهات من يدير "في مقدمة القصص الكبيرة ما زالت انتقائين وغير مبينين وبالتالي لا تسعى حقيقة إلى إصلاح جذري، وهذه الانتقائية دلت على بلية الفكرية والانقسام الحاصل بذلك على انقسام في المجتمع حين نلهم جهة ونرى أخرى."

- "أثبتت الخطورة في الحديث عن المحظورات وإنما هي ممارسة الانتقائية في تداول المعلومة وفي الحديث عن أنظمة ومحاسن، قال المحيبي،

لكن نادر كتاب يرى أن من حق وسائل الإعلام أن تتلقى لأخبار والمعلومات التي تهمها "هذه آلاف المعلومات التي ترد يومياً وحذر الصحفي منها معلومة أو اثنين يعتقد أنها جديدة أو هم

غراب، لكن تزييف أو تحريف المعلومات هو الخطأ، فم
ترجمة دقيقة حتى لو كانت مجتزأة وخارجة قليلاً عن مصادرها ليست
جريمة نشر أجزاء منها.

- "نحن نوصف نشر الطريقة كمنه، ضمن إمكانيات، كترجمة ويمكن
لأحررين اعدة نشر ما يشؤون منها أو التعليق عليها وحذف ما
دال عليه التوسيع سابقاً، اليوم لا يوجد أي جهة أمنية أو غيرها
تتدخل فيما نشر"، يضيف كاتب.

- ويترجم موقع عمان نت وحبر.كوم بترجمة برقيات ويكيبيديا المتعلقة
بالأردن، من الإنجليزية إلى العربية، ونشرها في صفحة خاصة
والهدف وفقاً لكاتب، "توفير المعلومات وتوثيق التي تعد "كثراً"
بالمعلومات العامة، في ظل صعوبة الوصول إلى المعلومات".
وقال: "قررنا في عمان نت وحبر.كوم أن نترجم وننشر كل برقية
عن الأردن من اللغة الإنجليزية إلى العربية كما هي، لتوفير
المعلومات للمتلصحين العربي على الانترنت ومن ثم يمكن تقسيم
الأخبار في عمان نت ورائدو البلد أن يعطيها إحصائياً".

خاتمة

لكن مع كل هذا الجدل الذي أثاره موقع ويكيبيديا، تبقى مجموعة من
الأسئلة عن الويكيبيديا والإعلام - التي تبحث لها عن أجوبة

- ١- هل بين ويكيبيديا والإعلام .. أية علاقة ؟
- وما دور وسائل الإعلام في التزييف ؟
- هل يصح نشر تزييفات ويكيبيديا ؟
- كيف عملت الصحف العلمية على نشر وثائق ويكيبيديا ؟
- هل تشكل تزييفات ويكيبيديا اتصلاً سلباً للإعلام ؟
- هل ويكيبيديا "تخضع" الإعلام عهداً جديداً بنشر وثائق مريبة ؟

- هل يمكن اعتبار ما قلعت به "ويكيبيديا" عملاً صحافياً ؟
 - هل تعاملت الصحافة التقنية مع وثائق ويكيبيديا تعاملًا مهنيًا ؟
 - ما هي وجهات نظر المحللين السياسيين والإعلاميين في ظاهرة ويكيبيديا ؟
 - التسريب والتغير على الصحافة وموقعها والعمل الصحفي *
 - هل تسبب موقع ويكيبيديا في إحداث خلل في معايير النشر الصحفي
 - وهل غير الصحافة التقليدية " للرقمية " إلى الأبد ؟
 - وهل غير الموقع الصحافة الإستقصائية ؟
 - هل يعتبر ويكيبيديا شكلاً من أشكال الإعلام الجديد ؟
 - ما موقف الإعلام الدولي والعربي من ظاهرة الويكيبيديا ؟ الإعلام الفرنسي
 - هل أثرت أو ستؤثر هذه الظاهرة على المصادر الإعلامية ؟
 - ما علاقة ما نشره موقع ويكيبيديا بحرية تدلّول المعلومات وحرية الإعلام ؟
 - وكيف تناولت المراكز العلمية والمنشورات الإعلامية هذه الظاهرة الإعلامية بالدراسة ؟
 - وماهي ردود أفعال الإعلام العربي إزاء تلك الوثائق ؟
 - هل لتسريبات دور في ثورات الربيع العربي ؟
 - وما هي الضوابط التكنولوجية الدولية للوثائق ؟
 - لمزيد من التفاصيل انظر كتابنا " ويكيبيديا والإعلام .. أية علاقة ؟ (الظاهرة : نشر فكر ومن 2012) .
 - تسريب أم قرصنة الكترونية ؟؟
- ومن موضوع آخر

الهوامش

موسوعة ويكيبيديا الحرة .

بيكر بيسو : تسريبات ويكيبيديا تكشف جدلا حول ثورة المعلومات

- ساهر بشار من هو جوتون أسنيج صاحب تسريبات ويكيبيديا؟ 30 نوفمبر

<http://www.archive.org/web/20071020051935/http://iq.ora/2010>

- مجدي كاس : الويكيبيديا : وما تراك ما الويكيبيديا (جمهورية مصر

العربية دار الكتب العربي ، 2011) .

- أكرم سامي : نهاية السرية لجوليان أسنيج .

- مكرم زيات : الهجوم على ويكيبيديا - هل من مخرج

- نيك افجنوسي : ويكيبيديا كسلطة تكنولوجيا (معهد الدرجة (المركز العربي

للابحاث ودراسة السياسات 2011/06/21)

- جمال محمد عطاس : كيف يقاوم ويكيبيديا خطر الانهيار والاختفاء ، مجلة لغة

العصر عدد يناير 2011

- كريم مجدي : جوليان أسنيج " منكرات الرجل الذي غير العالم " عرض لكتاب ،

جريدة أخبار اليوم ، عدد السبت 24 من سبتمبر 2011 .

- امه جميل الفرج : التكنولوجيا الحديثة وويكيبيديا ، شبكة التواصل الإخبارية

في 2010-12-11 .

• [Wikileaks.org](http://wikileaks.org) - Zero Nine Deaths from Al Qaeda

• Wikileaks.org - Wikileaks

Wikileaks has 1.2 million documents - Wikileaks: McGreal: Chris Wikileaks reveals video showing US air crew shooting down Iraqi civilians Wikileaks to publish new documents "

• Rogers, Simon " Wikileaks Iraq war logs: every death mapped " The Guardian

Winners of Index on Censorship Freedom of Expression Awards Announced

الفصل الثالث : إعلامنا في العالم

Fracking of Blood Report on Extra-Judicial Killings and Disappearances Kenya
National Commission on Human Rights

• Amnesty announces Media Awards 2009 winners Amnesty International UK

«BBC: Pauline» -promoting Web sites that could totally change the news «Daily News

«Friedman: Megan» «Johar: Asinger: Readers' Choice for "M's Future of the Year 2010"»

«Cruz, Polly» «Meyers: what was up not clean up' after WikiLeaks disclosure» «The Guardian»

«Media says government's reaction to WikiLeaks troubling»

«John Kampfer» WikiLeaks saves up our media for their decency at the feet of authority «The Independent»

«Shaffer: Jack» «Why I Love WikiLeaks» «Greenwald: Glenn» «WikiLeaks reveals more than just government secrets»

«Glenn: Dan» «Defend Wikileaks or lose free speech» «Satanowski-Hart: They Came for Wikileaks. Then?»

«Medb: Rando: Where's the democracy in banning Wikileaks off the Net?» «The Independent»

«WikiLeaks, the New Information Culture and Digital Perverts» «Essential» «Political Weekly Retrieved 8 January 2011»

• Congress Mulls How to Stop WikiLeaks in Its Tracks «Fox News»

المبحث الرابع

تسريبات سنودن . والإعلام

إدوارد جوزيف سنودن (Edward Joseph Snowden) أمريكي من مواليد 21/يونيو 1983، تقني وموظف سابق لدى وكالة المخابرات المركزية، عمل بعداً مع وكالة الأمن القومي حين أن أصدرت تفاصيل برنامج التجسس "بريسم"، إلى صحفيي العلونديس و الواشنطن بوست، ونتيجة لتسريبه هذه المعلومات وجه له اتصاء الأمريكي رسمياً تهمة التجسس وسرقة معطيات حكومية، ونقل معلومات تتعلق بالدفاع الوطني دون إذن، فضلاً عن تهمة النقل المتعمد لمعلومات مخبرية سرية لشخص غير مصرح له بالإطلاع عليها.

بعيداً عن الرأي العام - الذي عيّن ما بين اعتباره بطلاً، وتهممه بالحياة - وبعيداً عن التحليلات الميلية لأكثر تصريحاته متون على الأمن الأمريكي، بدأت بعض المواقع - المعروفة بشهر للإشاعات والأخبار الملفقة مغرض حسب أكثر عدد من القراء المتعبرين عبر الإنترنت - بنشر بعض الإشاعات مدعية أنها معلومات حصلت عليها حصراً من إدوارد سنودن نفسه وكن من ضمن هذه المواقع موقع Chronicle Internet <http://www.chronicleinternet.com> الذي سبق له أن نشر خيراً يشير إلى موت المفتي حسين خير، و تبيّن فيما بعد أن الخبر مجرد إشاعة، حيث أن المفتي لا يزال على قيد الحياة (9.11.2013 <http://www.chronicleinternet.com/just-the-facts-dead>).

الإشاعة التي نشرتها "الكرونكل" معاداة أن مخون قام بتسريب وثائق سرية إلى جريدة الكرونكل تثبت أن وكالة الأمن القومي المركزية قد سورت سلاحاً حربياً يستطيع من خلاله قتل أي شخص أو السيطرة على سماعه في أي مكان في العالم، وفي أي وقت تريد. ولا تكفي الجريدة بهذا القدر، بل تحاول أن تجعل الخبر أكثر مصداقية بإدعائها أنها حصلت على المعلومات من مدبره

شخصية أجرتها مع ستون في مومكو داخل شفته التي كما ذكرنا عن الصحة ثم تحصيها بمعدات الإلكترونية عزلة للأنشطة الكهربائية المستقرة وغير المستقرة ، صنعها ستون ليحمي نفسه في حال قررت وكافة الأمن القومي عنده بالسلح التي كلف هو مرة.

تسريبات ستون الاخطر في تاريخ الاستخبارات الاميركية

تعتبر مايكل موريل الذي كان يشغل منصب نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي أي آيه" ، الجمعة ان التسريبات التي قام بها لمستشار السابق في وكالة الأمن القومي انولرد ستون هي "الاخطر" على الإطلاق في تاريخ الاستخبارات الاميركية.



وقال موريل في مقابلة مع شبكة "سي بي إس نيوز" بثت مقتضات منها الجمعة "أعتقد أنها عملية التعريب الأكثر خطورة ، أنها أضرت عملية تسريب سمسوات سرية في تاريخ الاستخبارات الاميركية".

وردا على سؤال من رليه بملودن نفسه قال موريل ان هذا شخص ليس بملاك لقد خلى وحته".

وبالنسبة الى الرجل الثاني سلقا في "سي أي آيه" في اخطر ما سربه ستون هو الاميرالية المفصلة لجميع وكالات الاستخبارات الاميركية والمسممة "اميرالية الشوناء" ، معتبرا ان تسريب هذه المعلومات يتيح لمنطقي الولايات

الفصل الثالث : 'علام التسميات

المتحدة "تتركز جهودهم في ميدان مكافحة التجسس على المجالات التي يحجب فيها و عدم بلاء الكثير من الاهتمام المجالات التي لم تحقق فيها أي نجاح

واضاف ان "ما قلم به لاورد مفودن وصنع الاميركيين في حظر كثير لان الناس يتعلمون الكثير من هذه التسميات وميكوثون اكثر بقصة اما نحن في تكون لاورد المعزمت الاختبارية التي كنا نحصن عليها لورم تحصر هذه التسميات."

ومن دجر انوارد سارمن قبلة التسميات في حزيران/يونيو حين واور من بلاده ليظهر به المطامر لاجا في رومب توصلت ذواتيات هذه القضية لاستخباراتية، لا سيما مع الكشف مؤخرا عن عمليات التجسس التي مارستها لاستخبارات الاميركية على روساء دول وحكومات بعضها حليف للولايات المتحدة مثل القلصت على الهواتف المحمولة لكل من النمستلورة الانسانية نميلا ميركل ورئيسة البرازيل ديلما روسوف وربي المكسيك السابق لياني كاليدرون.

سنودن يعيد شبح اوبنهايم ويجعل الكمبيوتر «ذرة» للقرن الـ 21

ماذا يحدث إذا سرب إدوارد سنودن، خبير المعلوماتية المعتمد سابقاً لدى «وكالة الأمن القومي» الأميركية، إلى الروس أسراراً عن برنامج «برايزم» Prison لتجسس الإلكتروني المائل؟ يصعب تقني التفكير في هذا السؤال عند مراقبة رد الفعل السخيم لإدارة الرئيس باراك أوباما على لجوء سنودن إلى روسيا، وهو ردٌ تفضي إلى لقاء كفتة مقررة بين الرئيسين، واعتاد كثيراً من صرور «الحرب الباردة» السابقة بين صلاتي العالم انداك: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

يريد حذو السؤال أن حرية إلكترونية مستقرة تكور بين روسيا وميرد على شبكة الإنترنت على رغم تصغر «الجبهة» الصيفية معارك هذه الحرب

مشيكية الصارية نعلم بات بتيهياً القول إن حروب المعلوماتية باتت واقعة لأهمية الدور المعاصرة، بل ليس مجردة اعتبارها الحروب التي تحدث محاصر دون ومؤثرين لتوى بينها في الزمن للحاصر. استطراداً، قد يصح القول مباشرة إن المعلوماتية صارت في القرن الـ 21 ما كانته القوة البرية في القرن العشرين.

والمنعقد أن المعلوماتية والشبكات صارت هي المستوى الأعلى في الردع الاستراتيجي بين القوى الكبرى (المزيد من الثقة، من الردع الاستراتيجي هو بالتميز، مقتصر على الدول العظمى، وليس سواها)، وكما وسعت القبلة للدربة خلف ظهرها الأمثلة التطبيقية كلها، تنمو المعلوماتية كأنها صت عرق مستوى الأمثلة على اختلافها، بل ربما عرق السلاح الدري أوسع. مثالاً: ردت أميركا المشروع النووي الإيراني مرتين بفصله لبروسي «سناكس نت» و«فلاديمير» «مثال آخر؟ أنشئت أميركا والصين وروسيا وبريطانيا، فبدأت مستقلة لقوى معلوماتية في نهينات العيا لجيوشها، على غرار القول بقيادات مستقلة لقوى المشاة والبحرية والطيران و... للسلاح سري المعمول عبر صواريخ صارة للقارات.

أحد من أوبنهايمر

مع إثارة أزمة كبرى ذات لبعلا علمية استراتيجية بين قوى ضمت، ردد سلوس ككته بعيد شمع عالم الذرة الشهير روبرت أوبنهايمر (1904-1967) إذ عمل أوبنهايمر مع السلطات الأمنية الأميركية (كسنودس) في حرب العالمية الثانية، ضمن فريق «مشروع مانتوش» الذي صنع التنبلة الذرية. وسرت شكوكه عن نصيب أوبنهايمر أسرار التنبلة الذرية للموفيات، ب حركم خلال الحقبة المكارونية المعينة التي جعلت من معاداة الموفيات منحدراً معاكم تنفيذ. رأت الفصح الشيوعي في كل زلوية من أميركا. ووصف وبنهايمر بأنه خائن لأميركا، على غرار ما يجري مع حدود. وعُرف عن لأول اقتدعه بضرورة ضبط القوة الذرية عبر منظمة دولية، وهو أمر أثار

نصير ثالث : إعلام لتسريبات

شبهة بأنه مرب لسرار الذرة إلى السوفييت كي يـُحدث نوعاً من «ثومازن» يحول دون استخدام القنبلة الذرية. وصرح ستون أيضاً أنه يعتقد بوجود عقد اتفاق دولي عن برامج عتق «هيزم».

والمعارضة لن السلاح الذري لم يستجدم إلا عندما انعدت دوله بممتلكاته ورفعياً أدنى نعة: تحول الذرية إلى معادلة «الردع النووي المتبادل»، فلم تستعص الذرة بعد مجزرتي «هيزوشوما» و«ناغازاي» قبل 68 عاماً حينها، أجمعت أميرك على تأكيد المعتقدين، لكن اليسر الأميركي خرج من هذا الوهم سريعاً. وبعده، ظهر انفيلسوف برتراند رسل ووقع وثيقة مع ألبرت اينشتاين عن لا أخلاقية السلاح للذري.

هل تتكرر معادلة «الردع المتبادل» في صدام الإنترنيت؟ هل يُكرم مدراس لاحقاً، كما حدث مع أرنبهيمر الذي منحه الرئيس جون كنيدي جائزة لربيع بحريه صه؟ هل تكرر خطوات الشفافية المطلوبة التي ألزها أوباما أخيراً، مقدمة لما يرسم منفتح آخرى من التشابه بين ستون وأوبامايمر؟

سودن يفضح وجه أميركا القبيح

يقف العالم مشدوهاً تجاه السيئيات الأميركية التي دأبت على استخدام هذه مكبيس تجاه الأمور. فهذه السياسة لا تأبه لمكرة العدالة أو حقوق الإنسان حال ارتباط الأمر بمصالحهم الذاتية، أب إذا كان الخيار يصب في مصلحة أطراف آخرين لا تتوافق معها. مرحلياً، الخيارات الإنصافية تستيقظ فجأة لتقسم لآخر بكل الضرور وتحمل ألزها حلف ابتسامة التمدح بينما تقرر عذده الدموع انصاحة عند انتقامه غريسته وهكذا تستخدم الإدارة الأميركية الدموع التماسيح وتتعطر بمدحها برائحة الدماء.

وقد أصبحت قضية سودن - رغم التلويح بقتلها والوعده ورمص كل من روسيا والصين تسليمه لبلاده كي تتم محاكمته - اختزالاً مكثفة لرئيس الأميركي عقيمياً لأميركا بعد توالى للكشف عن تجاوزات أحرار أركبتها إدارة

وبما وأسهمت في تقويض أسطورة القوة الناعمة التي روح لها كحسب عيسى وغير مكلف تكلفة لقصايها داخليا وخارجيا وتسميت كذلك في توجيه اتهامات لولايات المتحدة بأنها من أكبر منتهكي حقوق الإنسان في العالم ووصفتها وكالة أنباء «شينخوا» للصينية والبرلمان الأوروبي «بأنها أكبر شريك في انقضاء الخلق في هذا العصر

وقد صرح إدوارد ستون (29 علم) بحال هذه الفضيحة الذي عمل عليه المملوكات في وكالة المخابرات الأمريكية بأن ما قام به هو تصرف ثنائي يهدف إلى كشف عن انتهاكات تمرسها ألقى الدول في حق مواطنيها وعدد من دول العالم ، بالإضافة إلى أنه لا يقتضيه حسب ما يمل به عليه ضميره أن يدع الحكومة الأمريكية تدمر الحياة العاصفة وحرية الإنترنت بالنسبة للعالم أجمع من خلال الاستعانة بالخدمة ببرنامج مخابراتي دون أدنى عفاف، وقد نشرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر يوم 7 يونيو الماضي تقرير عن الجاسوس الذي اختار له اسم حركتا وهو (حامل الحقيقة) ذكر فيه أن ستون قد لفتت للنظر في عدة شركات تابعة لجهاز المخابرات بفرض تجاري تهدف للتجسس على البريد الإلكتروني لتروجها أو الشركات المنافسة وكشفت حساباتها البنكية ، وبعد تعرضه لحادث تم اختياره للعمل بهذا المشروع الضخم واسمه «بريم» وهو أضخم برنامج للتجسس، بدأ تشغيله منذ عام 2007 للاطلاع على بيانات مستخدمى شبكة الإنترنت الكبرى مثل جوجل وياهو وأبل وفيسبوك وغيرها، وقد دافع جيمس كلابر مدير المخابرات القومية الأمريكية عن هذا البرنامج ووصفه بأنه برنامج تجسس حكومي يستخدم تسهيل التعامل مع المعلومات التي تقدمها شركات الاتصالات بهدف توفير الحماية للمواطنين ومنع الجرائم قبل وقوعها في حين يرد ستون «ن هذا البرنامج المشبوه يرصد للمعلومات المتلحة في البريد الإلكتروني والمكالمات الصوتية ومقاطع الفيديو والصور والاتصالات بين العملاء دون الحاجة لاستصدار أمر قضائي»، ورغم هذه المراجع يشرع هذا البرنامج منذ تم ملاحقة ستون للقبض عليه واتهامه بالتجسس وإساءة معلومات تصير بالأمم القومية الأمريكية.

وقد تقدم ستودز في بحث عن ملاذ آمن وطالب حق اللجوء السياسي في
27 دولة فوجدت هذه الطلبات جميعها بالرفض خشية الضغط الأمريكي حتى
عند كل من فنزويلا وبوليفيا قبولهما منح حق اللجوء الإنساني لمواجهة
صنطها الإمبراطورية الأتروس في العالم، كما جاء في خطاب رئيس
الفسويلى نيكولاس مائورو خليفة هوجو شافير الراحل الذى كان يمثل
دائما فى رأس الإدارة الأمريكيتولازلت للعضية حتى الآن قابلة للتسديد لدى
جميع الأصناف

4

الإعلام .. والتجسس الإلكتروني

- التجسس .. التعريف والأنواع والأنظمة .
- إشكاليات التجسس الإلكتروني هي العلاقات الدولية .
- التجسس عبر الهواتف المحمولة .

الفصل الثاني ..

الإعلام والتجسس الإلكتروني

عصر جديد للتجسس

«خوف الحاسوب الآلي إني اغتلب الأجهزة للحكومية وغير الحكومية ،
من وإلى الكثير من المنزل بالإضافة إلى انتشار الإنترنت لتتغير الدور في
المستقبل الجافة ، أتى في تحول عصر جديد من الناحية أيضاً».

يقول أحد الجواسيس السابقين إن 90% من المعلومات التي يتحجج إليها في
حاسوب يستطيع أن يحصل عليها من المصدر العامة والإنترنت قد جعل
المصدر العامة متوافرة بشكل لم يصدق له مثيل كما أن لا الكثير من الاتصالات
تخصص من خلال البريد الإلكتروني وعرف التدبيرة ، والتي تحصل لدول
للحاجة من خلالها على معلومات هامة للغاية هذا بالإضافة إلى إمكان اختراق
أجهزة الكمبيوتر الخاصة عبر الإنترنت من خلال إجراء الكمبيوتر المفتوحة
دائماً مثل المودم أو آلات الطباعة.

ويؤثر الإنترنت أيضاً سبباً لاتصال ما بين الأنظمة لو الجماعات
المختلفة أضمن إلى حد ما من طرق الاتصال التقليدية ، بسبب سعة الإنترنت
الهائلة وبالتالي صعوبة مراقبة جميع الاتصالات القائمة بها ، كما أن الإنترنت
يوفر لتلك الجماعات ، بل والأجهزة الحكومية ، مساحة حاسوبية لتعرف على
الناس ومعرفة المناسب منهم للتجسس.

وهكذا ، وباحتصال شديد يرى كيف يترقب العالم بعضه البعض بهندسة
مستمرة من الرقابة والشك والترقب.

أصبحت غالبية الدول بالإنترنت ، وهو أمر طرأ استقلارد ، فوجدت
تأخر التي يمكن أن يتعرض لها شبكات البيانات الحكومية في هذه الظروف.
ولا معنى هذا أن مصدر الخطر يكمن في الربط بالإنترنت ، بل في ضعف الجانب
الأمني لهذه الشبكات ، واعتمادها على أنظمة عظمية واسعة الانتشار ، يعرف
معظم خبراء الشبكات والمعلومات أدق جوانبها الأمنية. وتنتشر في الإنترنت ،
مواقع كثيرة ، تقدم ترواحاً واقعية لطرق اختراق هذه النظم ، واستغلال الثغرات
الأممية فيها . للحصول على المعلومات المختلفة ، فتكون بذلك سهلة الاختراق

تعبيراً عما لم تنوّه الحلول الأخلاقية العنصرية

ويعتقد الكثيرون أن مصطلح محاولات اختراق الأنظمة والشبكات انحصارية تقتصر على المحترفين الأفراد، أو منظمات عالم الإنترنت السري مثل مصحات الهاكرز التي تحول دائماً، توجيه محاولات الاختراق، نحو أهداف راسخة، ومواقع المنظمات، والجهات الحكومية، في العالم أجمع لكن هذه المحاولات، لا تؤدي في أغلب الأحيان، إلا إلى نتائج عكسية، يمكن إصلاحها، إذا وجدت نسيج احتياطية من هذه المبادرات. أما الجانب الآخر في هذه العملية، فيعكس في محاولات التجسس الدولي، التي تنقل أموراً دولياً بكما هي إلى دول أخرى؛ لقد تقلص دور التجاسيس الدوليين، الذي كان مستقراً أيام الحرب الباردة، واقتصر هذا الدور على حذات حليصة، وقلب لذلك، الحاجة لتجديد وتدريب أشخاص ذوي كفاءات ذهنية وبدنية عالية، لسنوات عديدة، ومن ثم تدريبهم على قلب نظام دولة معينة، سرقة أسرارها، وتسريبها إلى دولتهم الأصلية؛ وبحلول طرق التجسس في عصر الإنترنت، إلى عمليات التجسس الإلكترونية، واختراق الأنظمة وشبكات الدول بعضها بعضاً. فمعظم دول العالم تحتفظ برؤيتها السرية محمية بجهة ركنية في مزودات سرية، بعد تشفيرها بمفاتيح تشفير عائلية الأمم، وتضمن بذلك، شبه استعالة كسر هذه الشيفرة، والافتتاح على محتوى هذه الوثائق.

وتكبد تكاليف عديدة، عن وجود محاولات من وكالات الاستخبارات العالمية، للتجسس على مستخدمي إنترنت في العالم، مثل الكنف الذي تم استدعاء أشهر، عن مفتاح الوكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA) التي أصبحت بدون وأشرت لدراسات وقتها، إلى ارتباط ذلك المفتاح بهذه الوكالة، ليسمح لها بجمع المعلومات عن جميع مستخدمي نظم ويسور. دور الإنترنت ركز على كل من ميكروسوفت ووكالة الأمن القومي الأمريكية، أن يقوم لهذا المنهج. على أساس تجسسية، وقالت ميكروسوفت أنه يتعلق بمسوى التشفير الذي نشره الوكالة المعنية. شكك بعض المحللين بهذا الادعاء، في ذلك الوقت، حيث أثبتت على وكالة الأمن القومي الأمريكية عدة حالات من التجسس العالمي، نظراً ندراً فاطعاً لعشرات السنوات ونشرت جامعة جورج واشنطن، في موقعها على الإنترنت، عشرات الآلاف من الوثائق السرية الخاصة بالوكالة

، ستر معدل عمليتها طوال خمسة عقود مضت ، حتى يقتصد استخباراته ، وهي معروفة بتبيع بالآلاف الدولارات ويرعاية فوكالة ذبها وقد بينت هذه الوثائق ، مثلاً ، حقيقة مشروع تجسس إلكتروني عالمي يسمى Echelon (سوف أصبح بعد قليل) . كفت الوكالة تكفيه استونات عديدة ، وتقول أنه مر سح حبال بعض الصحفيين والمخالفين! . وجدير بالذكر ، أن هذه الوثائق تشمل سياسات وسلوك الولايات المتحدة خلال أحداث علمية عديدة ، مثل السياسة النووية ، وحرب الخليج ، وحروب أفغانستان ، والسياسة ضد إيران وكوبا والصين ، نكها لا تكي على نكرأي كلمة عن سياسة أو عمليات الولايات المتحدة بالنسبة لإسرائيل ، أو الصراع العربي الإسرائيلي (ماذا؟ ريم لأن إسرائيل منعت وكالة الأمن القومي "الأمريكي" من نشرها !

الغيس بولك" منهم بتحويل الشبكات إلى "جواسيس الموساد" الذين هلمهم لمع الإنترنت الواسع الذي يشبه الموقع "الإلكتروني الاجتماعي" "الغيس بولك" نزلت المخاوف من حقيقة للجهات الأمنية المسؤولة عن المواقع والمعلومات من المعلومات والأسرار التي ينشرها المشتركين على صفحاتهم الشخصية ، خاصة مع تعطي الأصوات المخدرة من التواجد الإسرائيلي واسور الاستخباراتي له على الموقع الواسع الانتشار.

وحسب كلاً من أربعة أشهر من إعلان صحيفة "الحقيقة الدولية" أن موقع "غيس بولك" يعد مساحة خفية للاستخبارات الإسرائيلية وأنها تستخدمه لتجسس جواسيس ، نشرت صحيفة "إسرائيل" اليهودية ملفاً واسعاً عن الموقع مؤكدة فيه أنه موقع استخباراتي إسرائيلي مهمته للحقيقة تجسس للصلاه والجواسيس صالحي سرلة الاحلال.

وسكرت صحيفة "الانتقال" اللبنانية أن ملف الصحيفة الفرنسية تضمن معلومات عن أحدث طرق التجسس التي تقوم بها كل من استخبارات الإسرائيلية والمخبرات الأمريكية عن طريق لشخص عادي لا يعرف أنهم يقومون بعمل هذه المهمة الخطيرة حيث يعتقدون بأنهم يفتكون الوقت أمام صفحات الترشة الفورية والاسر في أمور تحت نيتو غير مهمة ، وأحياناً تافهة أيضاً ولا قيمة لها

وكتب تقرير الصحيفة اليهودية الصادرة من فرنسا الكثير من المعلومات السرية والهامية عن الموقع بعد تمكن المجلة من جمعها من مصادر إسرائيلية وصديقه المجلة في "الموثوقة"، وأفرغ الكشف عن هذه المعلومات حكرمة إسرائيل ودوافرها لدينومغية ، لدرجة أنهم السعير الإسرائيلي في باريس لمجلة اليهودية في "كشفت إسرائيل لا بحق لها كمنعها لآمنو"، وجرى مع الكثيرين إلى الاعتقاد بوجود جهاز محاربي اسمه "محركات الأبرياء".

يوضح تقرير الصفحة اليهودية المزيد من الشكوك حول استغناء إسرائيل من الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن المشتركين من العلماء العرب والإسلامي ونشأتها وتكوين صورة استخباراتية عن الشباب العربي والمسلم.

والجدير في الأمر هو أن الشباب العربي يجد نفسه محسوراً تحت سم سلعهم دون أن يشعر إلى الإذلاء بكفاسيل مهمة عن حياته وحياته فرد سركه ومعلومات عن وفيلفته وأصدقائه والمحيطين به وصور شخصية له ومعلومات يومية تشكل كدراً لا يمكن به لأي جهة ترغب في معرفة أبق الشخصيين من عالم الشباب العربي.

أكد تقرير "الحقيقة الأردنية" الذي كان تحت عنوان "العدو الخفي" أن الثورة المعلوماتية التي جعلت من عالمنا الرابع قرية صغيرة رافقت ثورات أخرى جعلت من تلك القرية محكومة من قبل قوة غير مركزية أقرب ما تكون إلى الهلامية تؤثر بلوائع ولا تتأثر به.

و صاف تقرير الصحيفة: "أن الإنترنت انفاطلي شكل بعد انتشاره عالمي و حد من أهم أروع تلك القوة اللامركزية التي بدأت بتغيير العالم بما أن خنته، منفسه للشباب للتعبير من خلاله عن مشكلات الفراغ والتعب والحصوع واستهيمش، والتعدد أفتب وبصورة مذهلة في نشر تلك الأفكار والتفاعل معها هريب ودونية".

وأشارت الصحيفة الأردنية إلى أن تلجؤ إلى تلك القوة بدأت من لمررات المنطقية لإحداث التغيير الذي يلهم الواقع الشعبي وربما لسياسي، كد حصل في مصر بعد دعوات العصيان المدني نشرت على موقع "فيس بوك" والدعوات للإضراب في مصر في 6 أبريل.

وذكر تقرير الصحيفة أن هناك شعورا عريضا بتهافت إسرائيل من كم
شعائل



من المعلومات المتاحة عن المشتركين
العالمين العربي والإسلامي التي توجد في موقع "فيس بوك" وتعليقها وتكوين
صورة استيعابية عن الشعب العربي والمسلم يستخرج من خلالها تحريك
الشارع العربي.

وأضاف التقرير أن إسرائيل تسعى من التكنولوجيا التفاعلية واستعلاماته
لتحليل أهدافها ، والشعب العربي والإسلامي بدون علم يتحول إلى جواسيس
ويقدمون معلومات مهمة للمخابرات الإسرائيلية أو الأمريكية دون أن يعرفوا
لأنهم رأوا الأمر أصبح سهلا حيث لا يتطلب الأمر من أي شخص سوى
الدخول إلى الإنترنت وخاصة غرف الدردشة.

وهناك العديد من الجهات الإسرائيلية المؤهلة بتحليل ما يصدر وينشر في
العالم العربي ومتابعة ما يجري فيه لستطاعت في الماضي من خلال نصب
صعده الوثائق بالمصنف المصرية خلال حروب (56 و 67 و 73) وجمع
بيانات حول العسكريين المصريين ورواياتهم وأوضاعهم الاجتماعية
والاقتصادية وهو ما أدى إلى حظر نشر الوثائق الخاصة بالعسكريين في فترة
حروب إلا بعد الموافقة العسكرية وكانت المصنفة الإسرائيلية قد أعلنت بأن
محلر مراد الصحف المصرية ساهم في تحديد موعد بدء حرب 1967 عندما
شرب الصحف تحقيقا صحفيا ورد فيه أن الجيش بعد لإخطار جماعي بحصره
صباح من مختلف الرقب في التاسعة صباح يوم 5 يوليو، حزيران 1967

التجسس الإلكتروني يفت ظاهرة علمية

مدير أمني جديد أكد أن التجسس على الأفراد والحكومات والشركات بات شائعاً جداً وليس مقتصرًا على وكالة الأمن القومي الأمريكي التي توزعت في مصيحة كبرى العلم المصمى : عندما كشف عميلها السابق إدوارد سوسن والمرشح لجائزة نوبل : عن برنامج صمم للتجسس أثار حفيظة الكثير من الحكومات والفكرات والأشخاص العامة على مستوى العالم.

«دانييل آررد أمثلة على حوادث تجسس من دول عديدة ، مثل تجسس قرصنة صينية على صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في 2012 وعلى الشخصيات المشاركة في قمة «جي 20» في روسيا للخراب المصمى، بالإضافة لما يقوم به الجيش الإلكتروني السوري من عمليات اختراق وتجسس عالمية، وما قامت به مجموعات قرصنة من كوريا الشمالية على بنوك كورية جنوبية العلم الماضي وغيرها.

شركة «كراود سترايك» الأمريكية الناشئة والمتخصصة في الأمن الإلكتروني رصدت وحدها 50 مجموعة قرصنة خلال العلم الماضي، لتؤكد ما كشفت عنه شركات أخرى من مجموعات للتجسس، بالإضافة لكشلفتها عن مجموعات جديدة، مثل مجموعة «انرجيتيك بير» الروسية والتي قامت بهجمات إلكترونية في 23 دولة أثرت على شركات عربية تعمل في الطاقة وحكومات عربية وجامعات في آسيا وشركات للمصارف في الشرق الأوسط ومعاهد بحثية وغيرها.

وأكدت الشركة أن القرصنة الإقليمية مثل الحرب الأهلية في سوريا والقتال في الشرق الأوسط تشكل سبباً للعديد من الهجمات الإلكترونية المبرهنة، ولي القرصنة يحصلون تقنيات مع الوقت، خاصة المجرمين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كما أن الأحداث الهامة عالمياً قد تكون هدف هجمات كذلك ، مثل الانتخابات في مصر وتونس وتركيا، أو كالألعاب لأرمنية الشوية السهلة في مدينة مونتسي الروسية.

ومن المتوقع أن يكون عام 2014 جيدا بالنسبة لشركات الأمن الإلكتروني التي ارتفعت أعمالها بسبب تلك الهجمات ووصل حجم هذه الصناعة عالميا إلى 67 مليار دولار.

تجسس من خلال المحمول

من ناحية أخرى كشف تقرير من مئة العميل الأمريكي إدوارد سنودس أن وكالات الأمن القومي الأمريكية والبريطانية تقوم بالولوج للبيانات الشخصية للمستخدمين بشكل روتيني، من خلال تطبيقات محمول شهيرة مثل لعبة «أسجري بيزنس»، وتتضمن البيانات التي تتجسس عليها تلك الوكالات مكان المستخدم والمواقع التي يزورها وقائمة اتصالاته وغيرها.

وفي رد على هذه الادعاءات قامت وكالة الأمن القومي الأمريكية بالرد، قائلة: «لأننا لا نهم بالكثير عن البيانات التي تحصل أصداننا المستهدفة خارجية فقط».

ويشير التقرير الذي قدم سنودس بتسريبه إلى أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية وبريطانية تعاونت منذ عام 2007 لتطوير أساليب تمكنها من الولوج للبيانات عن طريق تطبيقات التسمون والأجهزة التوجيهية، تتضمن تطبيقات للخرائط والاعمال وشبكات اجتماعية.

كما نقلت وسائل إعلام في الولايات المتحدة، حشبة وكالات الاستخبارات الأمريكية ظهور إدوارد سنودس آخر في صمولها، وذلك على أثر تسريبت جديدة نشرت أخيرا حول طرق عمل هذه الوكالات.

وقالت عدة وسائل إعلام إن المسؤولين في وكالات الاستخبارات اتفقوا على سحب نشر التسريبت إلى الصحافة وجندت مصدرا داخليا جديدا يصرح لها بمعلومات السرية على غرار سنودس الذي فر خارج البلاد.

تعرضت بيئات النظم للصاروخي المضاد للصواريخ الإسرائيلي.

المعروف باسم "القبعة الحديدية"، لتتواجد في 3 مؤسسات عسكرية إسرائيلية
١٠٠ عة ، لتسرقه خلال 22 شهراً المضيق.

ويعتقد أن التصميمات الأولية للنظم الإلكترونية التي ، والذي يحمي تمويل
ميركي ، مرقف خلال هجمات إلكترونية قلم بها مسؤولون صهيونيين ، حسب م
نقل موقع "سكاي نيوز".

وصفت وسائل إعلام صينية الولايات المتحدة بأنها "وعد متعمرس"
ر "بلطجي على مستوى عال" ردا على اتهام واشنطن حمسة صيد في الجيش
الصيني بالتساق إلى مواقع شركت أمريكية لسرقة أسرار تجارية.

وكان الاتهام الذي وجه ، هو أول اتهام قرصنة جنسية توجهه الولايات
المتحدة لمسؤولين أجانب بعونهم ويأتي بعد تصاعد الانتقاد الطني والمواجهة
الخاصة بين أكبر الاقتصادين في العالم بشأن تجسس "لأنترنت".

في تقرير صادر عن شركة للأمن الإلكتروني، إن جواسيس متمركون
في إيران استخدموا موقعا إخباريا زائفا منذ العام 2011 غطاء للتجسس على
أهداف عسكرية إسرائيلية وأميركية

رجاء في تقرير لشركة "أي سافيت بارتنرز" إن مجموعة من الجواسيس
على الإنترنت أوقعت بحرفتي التي شخص بالتخفي خلف المواقع الإعلامية
الزائفة

ونابع التقرير أن الجواسيس في المواقع كانوا يهرفون معاللات وعمل
وسائل إعلام حقيقية لإضفاء شرعية إلى صفتهم كصحافيين. كما أنه تم التحال
هريات بعض الصحافيين يعملون في مؤسسات إعلام دولية.

دعا إدوارد سونين ، للمتحدث السابق مع وكالة الأمن القومي الاميركية
التي سرب تفاصيل ير اسج مراقبة وتوسعية في الولايات المتحدة ، موبديه في
مؤتمر حول عمليات التسلل إلى أجهزة الكمبيوتر إلى حقن تطوير تكنولوجيا

عنه الاستحسان لإحباط برامج المراقبة الحكومية في جميع أنحاء العالم

كشفت شركة فونيفون ، أحد أبرز الشركات المشغلة للهواتف المحمولة، الجمعة، أن هيئة حكومية حدة بعكها للحصول مباشرة على شبكتها لتتصّل على المكالمات.

وسُرت ثغري أكبر شركة في العالم لتشغيل الهواتف تحريرا وصف بأنه "أول من نوعه" ويقطع 29 دولة تعمن بها، ويكشف عن مدى نجس الحكومات على المكالمات.

وكلفت وكالات أس في أنحاء العالم وبوجه خاص في الولايات المتحدة ، واجهت تدقيقا أكبر منذ أن كشف متعاون سابق بوكالة الأمن القومي الأمريكية مدى المراقبة التي تمارسها تلك الوكالات.

وسببت تصريحات إوارد ستودن غضا عاليا ، وأظهرت أن برامج المراقبة لدى الوكالات الأمريكية والبريطانية تمتصت على هواتف مواطنين عديدين، وعلى اتصالات إلكترونية.

وافضت المخابرات الوطنية الأمريكية عن جهودها في جمع معلومات عن مستخدمي الإنترنت، قائلا إن هذه الجهود تحافظ على أس الأمريكيين، واستندت تقارير إخبارية مرسية معلومات عن اختراق سرى لشركاتها ومواقع إنترنت يستخدمها الملايين حول العالم.

واسند مدير الهيئة التي تشرف على 16 وكالة استخباراتية ، جيمس كلاير السبت تقارير ومعلق الإعلام بشأن جمع الحكومة لبيانات شخصية على نطاق واسع من على شبكة الإنترنت.

وقال كلاير في بيان " شهدنا الكشف المتكرر عن تقارير الاستخبارات التي تستخدم سحفا على أس الأمريكيين " مؤكدا إشراف الحكومة بقرعها الثلاثة على حدة الأدوات للتعلة.

وكانت صحيفة "واشنطن بوست" قد ذكرت نقلاً عن كبار المحنير في وكالة الأمن القومي إن برنامجاً مريباً يسمى "بريزم" هو المصدر الرئيسي لمواد التحقيقات المتعلقة بالانتماء لوكالة الأمن القومي، وعملية الاستخبارات السرية لأمر كنهه التي ترأب الاتصالات الإلكترونية.

وتذكر تقارير إخبارية أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية وصفت ميسرة من الفوج المركزية لمواقع مذبذبة "غوغل" و"فيسبوك" و"أبل" و"ياهو" و"إيه آر إل" و"تويتر" و"يونيكوب" و"ميكروسوفت"، لاستخراج رسائل بريد إلكتروني ومكالمات صوتية وعقائط فيديو وصور واتصالات حرة لعملاء تلك الشركات دون الحاجة إلى أمر قضائي.

ولفت كل من "غوغل" و"ياهو" و"فيسبوك" و"أبل" أن يكون لهم أي علم بذلك البرنامج المسمى "بريزم"، أو أنها فتحت باباً خلفياً لبيئات الحكومة الأمريكية للوصول إلى بيانات العملاء.

وتذكرت صحيفة "غارديان" البريطانية في وقت سابق أن شركة "فيرليرز بيزنس إنشورنس ميديا" إحدى شركات الاتصالات الرائدة في الولايات المتحدة، تلقت أمراً بهذا هبة الأمن القومي بمعلومات عن جميع المكالمات الهاتفية التي تتم من خلالها.

وقال كلابر إنه لا يستطيع تقديم كافة التفاصيل عن البرنامج أو تصحيح المعلومات الخاطئة في المقال دون الكشف عن معلومات سرية، لكنه قال إنه يسعى إلى "تهديد بعض المخرافات" المحيطة بالجهد الاستخباري.

ورغم كلابر أن "بريزم" منع وقوع هجمات إرهابية مؤكداً أنه لم يجمع أي بيانات دون علم الشركات المعنية، وقال إن البرنامج يُعرِّض برنامجاً مريباً يجمع البيانات، وإنما هو نظم حاسوبي حكومي خلطي.

طالب مؤتمر الإنترنت العالمي بتجريم مراقبة البيانات الشخصية ودرس المجلس عدم الإنترنت، وذلك بعد أشهر من صحيفة التاجس الأمريكية التي

مجر تيم، تعمل بيت إنوار د ستون.

وقال للبيان الختامي لعملة الإنترنت "بيت مونديال"، التي احتضنت أعماله في مدينة ساو باولو للبرازيلية الخمس، إن "المراقبة الجماعية والاعتباطية كف عن الثقة بالإنترنت".

كما شدد المشاركون في المؤتمر، وفقا للبيان، على أن "جمع و استدلال بيانات شخصية من قبل جهات حكومية أو غير حكومية يجب أن يخضع لقوانين الدولة لحقوق الإنسان".

ويهدف المؤتمر غير المسبوق إلى إعادة النظر في الوصاية الأمريكية على حوكمة الإنترنت، بعد مرور 25 عاما على إنشاء الشبكة العنكبوتية التي يتصل بها نحو ثلث البشر بحسب الأمم المتحدة.

وكانت تمريرات المجلس السابق في وكالة الأمن القومي الأميركي، إدوارد ستودي، قد أثيرت في صيف 2013 عندما دلتها علما، بعدما كشف النطق الهائل لعصبة التجسس التي تمارسها للوكالة عبر الإنترنت.

- ما التجسس الإلكتروني؟
- وما أنواعه؟ وأنظمه؟ وبرامجه؟
- وما هي أهدافه؟
- وما هي مخاطره على الأمن القومي؟
- ومن هو إدوارد روبرت ستون؟
- ولماذا تجسس على وكالة الأمن القومي الأميركي؟
- وما علاقة التجسس بالمؤسسات الإعلامية؟
- كيف يتجنب كل من (الأفراد، والمؤسسات، والدول) مخاطر التجسس الإلكتروني؟

لمبحث الأول

لتجسس - الأنواع والألصقة

التجسس الإلكتروني أو ما يعرف بحرب التجسس للمعلوماتي هي عبارة عن عدة طرق لاختراق المواقع الإلكترونية ، ومن ثم سرقة مصر المعلومات والتي قد تكون في قمة الأهمية والحظورة للطرف المتلقي والمسرقة منه ، رث انتشرت في الأنظمة الحديثة بفنشر طرق الاختراق وأحيانا قد تكون الاختراق من أشخاص عييين نيس إلا وأحيانا بغرض سرقة معلومات مهمة مثل ما حدث لوزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون في الثمانين الماضيين من قبل أشخاص لا يتبعون للقاعدة بل أشخاص عابثين ، وقد تم اختراق موقع وزارة الدفاع الفرنسية قبل خمس سنوات بغرض سرقة معلومات عن الاستراتيجيات والبرامج وتنام المماروشي الفرنسي وليس للاختراق محصور على المستوى العسكري فكل ذلك قد يتعرض له المؤسسات النقدية وخصوصا البنوك المركزية والمؤسسات المصرفية ..

الجسوسية اترقية رصد ومراقبة الحاسوبية ، عن طريق التسلل إلى أجهزةهم الحاسوبية أو محاولة اغراض الإنترنت وحزم المعلومات التي ترسل من قبل أجهزةهم عبر الإنترنت. تعتبر الحواسيب أحد أهم وسائل التجسس على الحاسوبيات الفردية القدرة المخصصة على تلقي معلومات منها دون علم أصحاب الأجهزة أنفسهم. يتم معظم هذا عن طريق شبكات الحاسب التي توصل بها معظم الحواسيب باستخدام ثغرات أمنية أو اختراق أمن الحسوب security cracking للحصول على وصول للمعلومات المعرنة على الحاسب. غالبا ما تتم عمليات تجسس دولية للحصول على معلومات سرية رسمية لدى الحكومات من قبل حكومات دول أخرى، أو قد يتم التجسس من قبل حكومة بلد على أفراد معينين عن النشاط السياسي أو أفراد إجرامية المنظمة والعصابات الضخمة والمفيدة. ويعد بعض المخترقين (كرامر) أحيانا بإسحق برامج تحول الأجهزة الحاسوبية لمكان مناسب للتجسس

أنواع التجسس

يتمتع التجسس ويأخذ عدة أشكال :

أولاً : التجسس الإلكتروني على الأفراد والمؤسسات والحكومات

1-1 التجسس على الأفراد عن طريق الإنترنت

أبسط أنواع التجسس الإلكتروني معروف ومنتشر بين الأفراد وهم متخصصي الكمبيوتر الشخصي بشكل عام. هذا النوع من التجسس يستخدم فيه "هكر" أو من يريد التجسس برامج خارجية مبنية على أساس العميل والخدمة وما يعرف client و server مرتبط في هذه العملية أن يكون برنامج الخادم يعمل في النظام الهدف فيتم بعد ذلك الهكر بالاتصال من خلال برنامج العميل بهذه عملية التجسس ، هذا النوع من برامج التجسس يعمل على الكمبيوتر الشخصى وقد ظهرت برامج كثيرة لأنظمة ويندوز وليكس من أشهرها sub7 , netbus, backorific.

لجدير بالذكر أنه مع انتشار الأجهزة الكفية والموبايلات هي لأولة الأخيرة التي تستخدم أنظمة تسخر، متطورة مثل نظام Symbian الذي يسمح بتطوير برامج خارجية لتشغيلها على الجوال لقد ظهرت لهذه الأنظمة برامج تجسس مشابهة لفكرة الدبقة وأمثلة على ذلك برنامج FlexiSPY الذي ثبت على الجوال للاتصال حتى التكتيكات والرسائل القصيرة SMS وسجل المكالمات وغيرها ، سرقة برنامج التجسس على الموبايل.

مكافحة هذا النوع من التجسس:

في الحقيقة ببساطة هذا النوع من التجسس الإلكتروني جعلت عملية اكتشافه وأحد منه عملية مضمونة بسببه 100% رجعت لطريقة حس المايم وأهم نقطة هي فتح منفذ في الجهاز من خلال بروتوكول TCP وهذا وجد أول حل تركيب الفيرول Firewall في الجهاز أو معرفة بجدار النار يقضي على عملية التجسس بالكامل لأنه يمنع فتح أي منفذ في الجهاز ، التحل الثاني تركيب برامج مكافحة للتأثيرات ومنع التجسس وهي معروفة ومستقرة :

2-1 التجسس من خلال الشبكات الداخلية

بالإضافة لنوع الأول من أنواع التجسس على الأفراد قد ظهرت أنواع أخرى للتجسس الإلكتروني في الشركات والجهات التي تستخدم الشبكات بكل أنواعها الصغيرة والكبيرة اللاسلكية والسلكية ومن أشهر أنواع التجسس

بدخل المتجسس يعرف به Sniffer أو اصعبها حرم اليبقلف انمرسم، و مر أشهر هذه البرامج لأنظمة ويندوز وليكس هو برنامج Ethernet لشبكات الداخلية ، و برنامج tcpdump و windump وغيره هذه البرامج تمصع اصعبها اليبقلف المرسله داخل الشبكة وقفل على مر اقبه اعطب البروتوكولات و بذلك فإن أي مستخدم يدخل شبكة محلية يستخفج الوصول والتجسس على بنية المتجسس،⁹ و قد جربت أحد أنواع ال Sniffer وهو محتص بيبقلفا كلمت المرور جربه البعض في متهى إنترنت فكانت للنتيجة الحصول على كلمت المرور السرية لإيميلات الأشخاص الذين مطور الدخول ، وقام البعض بتجربة أخرى في شبكة تابعة لشركة وكالت للنتيجة متدهة باستخدام أحد برامج ال Sniffer اسمه Ace Password Sniffer وهذه صورة للبرنامج وهو يتجسس على كلمت المرور من ضمنها مدير الشبكة يستطيع أي شخص التجسس على مستخدمى الشبكات الداخلية بسهولة هائلة بيسفلة دام البرنامج السابقة ولكن ظهور البروتوكولات تقوم بتشفير بسيط للبيانات قبل إرسالها في شبكة داخلية وذلك لك لا تقيد بعض البرامج وهذا الموصوع ادى لظهور برنامج كد يكون خرافي وهو Can & Abel password recovery يعتقد انه يتجسس على كل انراج البروتوكولات وبفلك تشفير كلمت المرور وأكثر والغريب انه توجد نسخة من البرنامج للأجهزة الكعبة ، وتوجد برامج Sniffer تتجسس على برامج للمحادثة والشات مثل الماسنجر .

2-2-1 الشبكات اللاسلكية

بفس الفكرة في موضوع الشبكات السلكية مع اختلاف بسيط وإضافات جديدة وتدعى هذه الطريقة والفرق في الشبكات اللاسلكية أو اليبقلف المرسله تحتوي على مفتاح تحقق يكون مطور لحماية اليبقلف أثناء الإرسال ومن أشهر أنواع مفاتيح الحماية هما WEP و WPA وكلا النوعين يمكن الوصول لها وكسر تشفير مفاتيح للحصين من أشهر البرامج التي تستخدم للتجسس في هذا المجال هما برنامج Kismet لأنظمة ليكس وبرنامج

NetStumbler Wireless Sniffer

لأنظمة وسور ويستطيع من خلال البرامج السابقة تحديد اليبقلف والأجهزة المنصبة وغيرها وبعد تحديد الجهاز للهاتف مكتاح لحرمة برنامج aircrack لإلتقاط اليبقلف أو ترديها أو كسر مفتاح التشفير وتجدهم

صمم البرنامج التالية **arpmap** لإحصائية حزم البيانات المرسلة عبر الأجهزة **arpmap** عدة حقن ويخت في الحزم المرسلة وتستخدم لتتبع عدة

auruck لكسر تشفير مفتاح التحقق في شبكات اللاسلكية كما أن الأجهزة الذكية والموبايلات يمكن أن تستخدم لتجسس على شبكة لاسلكية وسرقة البيانات بنص الطريقة مثل برنامج **Sniff passwords** مكافحة التجسس والعمالية من **Softer Pocket PC** . ظهرت محاولات من قبل شركات تجارية لإنتاج برامج مكافئة ال **Sniffer** ، ظهرت أول نسخة من برنامج **Sniffer** ولكن توقف إنتاج البرنامج بسبب شراء شركة **Sniffer** من قبل **Microsoft** ولاستلم هل تستمر سميتك في تطوير البرنامج أو ينهي إلى الأبد هذا نجد البرنامج كما ظهر برنامج آخر **ProntScan** وهو قوي جدا في مجال إصطحاب برامج التجسس أو **Sniffer** ولكن مشكلته ارتفاع ثمنه بالنسبة للأفراد ، صفحة البرنامج البرنامج الآخر هو **Sniffer detector for LAN** وهو يقوم بعملية أجهزة الشبكة من ي برنامج **Sniffer** ولكن مشكلته ارتفاع ثمنه بالنسبة للأفراد .

1.3 التجسس الإلكتروني الدولي والمخارجي وختم القرية GSM

ظهر هذا النوع من التجسس سنة ١٩٩٠ و يقوم تشفير GSM A5 بعمل حماية وتشير بيانات المرسلة بين الأجهزة المحمولة ومحطة الاستقبال ويرسل معلومات في حزمة تمثل محادثة صوتية أو رسالة أو فاكس أو غيرها ولتشفير GSM في الهواتف المحمولة والإنترنت اللاسلكي وبرمج تحديث المواقع وغيرها يوجد نوعين من هذا التشفير هما GSM A5.1 و GSM A5.2 ، GSM A5.2 تستعمل من الموضوع النوع الأول GSM A5.1 يستخدم في GSM أوروبا وأمريكا لأنه يعتبر الأقوى في التشفير عالميا ، بينما النوع GSM A5.2 يستخدم في لشبونة الأخرى ويستخدم تشفير نوع GSM A5.2 بالأحرى ضعيف .

بلغ مستخدمي GSM A5.2 في سنة 2002 حوالي 150 مليون مستخدم ، وبعد ظهور هذا النوع من التشفير وبدء انتشاره في شبكات GSM والآن بدأ حدث شيء غريب ؟؟ أريدك أن تفكر معي لكي أعرف هل هو حدث غريب فعلا أم لا

في حرب العراق. الحرب الأخير د بالتحتيد بدعت تقريبا شهر 3 سنة 2003 في ذلك انظر 5 تم تعطيل هواتف الجيت في العراق وكندايل اجهزة الاتصال العسكرية جدا العراقيين الى استخدام نظم GSM والتريا في عمليات الاتصال لانه كما يقال انها صعبة للتجسس وبمصفيا في تقرير صحفي يقول بالتحديد انه تم خنق جبهة الاتصال العراقية وتعطيلها وحدد المكان وجو اسرائيل و سبب هذا لاختراق قطع الاتصالات كليا او تغييرها ببر الخيانة في العراق والعيش.

لمية مرت الأيام وقد لا يهتم او لم يخطر أحد بما حدث حل هو حقيقي او لا بعد 5 شهر تم نشر خبر في موقع يقول " علماء اسرائيليون تمكنوا من كسر تشفير " 25.2 يمكنك ان تتأكد من الخبر والتاريخ: thereg-na
http://www.theregister.co.uk/2003/04/04/israeli_hacking_crack_gsm_code
وبالتأكيد إذا توصل أحدهم لفت تشفير المرسلة يمكنه الإطلاع على مضمونه أو تغييرها أو حذفها , عط تحت كلمة تغييرها الف خط لأنه بالفعل ماحدث .

معنى ذلك ان الحصون على هذا البرنامج وتركيبه على جهاز يحتوي على رصده لاسلكي يستطيع اي شخص التجسس على شبكة GSM ولكن بم الحرب لأن البرنامج موجه لبعض الحكومات فقط هذه الصورة تمثل كامل النظام للتجسس على GSM وشبكة الاتصالات. تقرير.

مكافحة التجسس على النظام الخليوي GSM

الشركة CyptoPlanes الألمانية تقدم حلول في هذا المجال وهي عبارة عن أجهزة مرسلة تقبل التعامل مع بضقات ال GSM ونظام لتريا وتستخدم هذه المبرولات طرفي تشفير معقدة كما انها تستخدم نظام التوقيت للحماية من انقطاع البنية المبرمنة وتوزيع الشركة برنامج محقق لإختبار التشفير وسجسته المهم المبرولات والفاكس التي تستخدم حمولة مضبوطة نجدها هذا.

2-5-1 التجسس الإلكتروني عن طريق الموجات والترددات

في شحنة لا تعتبر كل الموجات سرية وأغلبها معروف وهي محطت براديو التي تسمعها لها موجات عتده مثل يمكن لأي شخص استغلاله عن طريق جهاز الراديو أو للموبايل أو للتلفاز أو جهاز الكمبيوتر وهي معرفة في

- الغالب ويمكن تصنيف الترددات والموجات الاسلكية كالآتي:-
- مجال موجات الراديو البعيدة 30 KHz-300KHz وتستخدمها محطات الراديو المعروفة FM.
- مجال موجات الراديو القوية 3 MHz-30MHz وتستخدمها محطات الراديو المعروفة.
- مجال موجات الراديو العالية وهي التي تستخدم في الاسلكية لنقل 30 MHz-300MHz
- مجال الموجات البصرية يستخدم غالبا في الطائرات ومحطات التلفزيون 300 MHz-300GHz
- مجال الموجات الدقيقة وتستخدم في الامارات الصناعية والرادار ومحطات التلفزيون 300GHz-1GHz

هذه الموجات والترددات معروفة ويمكن اصطليدها جميعها ببعض الأجهزة والصحون لثبات المساحة وقد تكون بعضها ببساطة مشفرة طبعاً ، ولكن بعض الموجات غير معروفة وهي ما تسمى بالترددات السرية ، سنذكر في الموضوع بهذه المساحة الحقيقة قبل فترة تمكن احد مهندسي من الوصول لوثيقة سرية في وزارة الداخلية البلجيكية وهي وثيقة تبين الترددات السرية التي تستخدم في الدولة ، وقام بعرضها في موقعه وهذه مسرلة بعد تحديد مجال الترددات يقول انه استخدم كود اسلكي يعمل خارج مجال تغطية المتوسطة ، وتمكن من استقبال موجه قصوي على هذه البيانات بالتحديد وهي بالتأكيد مشفرة .

مكافحة التجسس الإلكتروني للترددات والموجات الاسلكية
قد تكون هذه الأمور متعبة في كل الدول وهي لولا منع دخول أجهزة الاسلكي التي تدخل في مجال تردد مربي خاص بالتحديد وثقافة شيء وهو اذهر تشفير البيانات التي ترسل في الترددات السرية ، ولأمر ثالث وهو تنوع وكثرة المجالات السرية والابتعاد عن فكرة تردد واحد بكل جهة.

3-3- التجسس الإلكتروني من خلال الاقمار الصناعية

هذا هو النوع الثالث من انواع التجسس الإلكتروني الدولي من التجسس من خلال الاقمار الصناعية لا يمكن ان يقوم به فرد لو منصة

5

الإعلام .. والإرهاب الإلكتروني

- الإرهاب الإلكتروني الخطر القادم.
- تعريف الإرهاب الإلكتروني.
- أسباب الإرهاب الإلكتروني ودوافعه .
- خصائص الإرهاب الإلكتروني وأهدافه .
- مظاهر الإرهاب الإلكتروني وأشكاله :
- تبادل المعلومات الإرهابية ونشرها من خلال الشبكة
لمعلوماتية .
- إنشاء المواقع الإرهابية الإلكترونية.

الفصل الخامس

الإعلام.. و الإرهاب الإلكتروني

لا يوجد تعريف واحد للإرهاب متفق عليه بين المتخصصين من ناحية الاصطلاحية لاختلاف الآراء والاتجاهات بين من تناولوا هذا الموضوع من جهة واختلاف مواقف الدول من جهة ثالثة حيث ان ما يميزه البعض بإرهاب ينظر اليه البعض الآخر على انه عمل مشروع كما ينظر تعريف الإرهاب مع عدد من المفاهيم الأخرى القريبة منه في المعنى كعقابه العنف السياسي او الجريمة السياسية او الجريمة المنظمة.

تعريف الإرهاب

1. تعريف ولورد جيمس اسمز: الإرهابي هو فرد أو عضو في جماعة ترهب في تحقيق أهداف سياسية باستعمال أساليب عنيفة ويكون ذلك غالباً على حساب ضحايا مدنيين أبرياء ويدعم من اقلية الشعب التي يدعون بانهم يمثلونها.
2. تعريف الكسترو بيكرد : الإرهاب هو استخدام متعمد للمعنف أو التهديد باستخدامه من قبل بعض الدول أو الجماعات تشجيعاً وتمتدده دول معينة لتحقيق أهداف إستراتيجية وسياسية وذلك عن خلال ممارسة الفعل خارجة على القانون تستهدف خلق حالة من الدرع الشلل في المجتمع.

3. تعريف محمد يادوي : الإرهاب هو إستراتيجية عنف محرم دولياً تعمرها بوعث عنادية إيديولوجية وتلجأ لإحداث رعب داخل شريحة هامة من مجتمع معين لتحقيق الوصول إلى السلطة بعض للنظر عما إذا كان مقترفو العنف يعملون من أجل أنفسهم ونتيجة عنها أم نيابة عن دولة من الدول .

4. التعريف الدبلوماسي للإرهاب : أُنشئ معجم للدبلوماسية والشؤون الدولية ليأمرها بأنه وسيلة تستخدمها حكومة استبدادية عن طريق نشر الدرع واللجوء إلى القتل والاعتقال والتوقيف التعسفي والاعتداء على الحريات الشخصية

لإرغام أفراد الشعب على الخضوع والاستسلام لها والرضوخ بمطالبها العنيفة.

5 التعريف الفرنسي للإرهاب : إن كلمة إرهاب تكن على استعمال أساليب إرهابية من قبل أشخاص عديدين وصعفاء أي ليسوا في مركز السلطة

6 تعريف المؤتمر الإسلامي للإرهاب : هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أي كانت بواحدة أو أغراضه يقع تكفيرا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بآيديائهم أو تعريض حياتهم أو أعراسهم أو حرياتهم أو أمنهم أو حقوقهم للخطر أو الحق الضرر بالثينة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو المرافق الدولية للخطر أو تهديد الاستقرار أو للسلامة الإقليمية ، أو لوحدة السياسية أو سيادة الدول ،المباشلة.

7 تعريف المخابرات الأمريكية (CIA) للإرهاب : الإرهاب هو التهديد الدائم عن طرف من قبل أفراد وجماعات وأن لأرهابي هو فرد أو جماعة ما ترهب في تحقيق أهداف سياسية باستعمال وسائل صيفة.

8 التعريف العربي للإرهاب حدد وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم عام 2002 تعريف الإرهاب وهو كل فعل من أعمال العنف والتهديد أي كانت أغراضه ويقت تنفيذا لمشروع إجرامي أو اجتماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بآيديائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم للخطر والحق الضرر بالثينة أو بأحد المرافق والأملاك العام والاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر

وقد اعتمدت الاندافية العربية لمصطلح الإرهاب على التعريف التالي :

9 تعريف اتفاقية جنيف : الأفعال للجنتقية الموجهة ضد دولة ما وتهدف لإثارة الرعب لدى شخصيات معينة أو من الوسط العام .

10 تعريف منظمة الأمم المتحدة : إن الدول الاعضاء من خلال الأجهات التي تشجعها الجمعية للعلم ومجلس الأمن لاترسي لعصب وتقرر بدعم اندموية لمكافحة الإرهاب بل تتخذ أيضا تدابير عالية السعور من أجل ديد لأرهابيين في أفعالهم وحرمانهم من الوسائل المادية اللازمة لأفعالهم بحرمانهم

من حرية التنقل لا ارتكاب أعمالهم الإرهابية وبحرماتهم من الأسلحة التي يستخدمونها في ارتكاب تلك الأعمال وتطلب الاتفاقية الدولية لمنع تمويل الإرهاب إلى جبرcing البلدان المصدقة على الاتفاقية أن تحول دور اتحة جميع الامكانيات المالية للترهيبين للمحتالين وبذلك لم تحدد منظمة الاسم المستعدا تعريفا للإرهاب بصورة مطلقة ولكنها اكتفت بتحديد الاعمال التي تدرج تحت الارهاب وبذلك من ذلك قرار مجلس الأمن رقم 1373 عام 2002

اسباب ودوافع الارهاب

تعدد اسباب الارهاب وتبدل وتطور وتتغير باستمرار تبع للظروف والشكل والتبدلات والزمن والH اهداف وتتفاوت تبع للقدرات واكثرها شيوعا :

1. الاغتيال السياسي هو ظاهرة اءءءء وانتصبة الجسدية بشخصيات سياسية يستخدم كسلوب من اساليب العمل والصراع السياسي ضد الخصوم
2. احتجاج الزماني هي عملية توقيت قصري لاطرف ثغث ليس طرفا مباشر في النزاع بهدف منها فرض شروط سياسية او عسكرية او ملية.
3. خطب الطائرات هو الاستيلاء على الطائرة لقاء تحليقها في الجو وذلك عن طريق الهجوم إلى التهديد باستخدام للمفء بمصد الحصول على تنازلات مقابل الافراج عن الطائرة والمطوفين.
4. حرب المدن بالقتل وهو مقوم به النول للكبرى استنادا إلى قوتها بقف من دور اخرى بالقتل لارغامها على التسليم.
5. حجر السفن كأل تقوم حولة بميز سبع تليعة لنولة اخرى لارغامها على جابة طلبات أو القيام بتعهدات معينة.
6. الاستعمار الاستيطاني تتلخص هذه الظاهرة في وجود غرباء من غير وسط محيط من سكان البلاد الأصليين كما هو الحال في انميطين المحتلة
7. الترميع الاقليمي هو توسيع النولة إقليمي على حساب التيسار الأخرى وءءءءء سياسيا أو عسكريا.

8- العمليات الانفجارية والتي انتشرت بشكل مكثف خلال العقد العصي
و تستخدم الآن بكثافة في العراق وأفغانستان كما استخدمت من قبل تنظيمي
القاعدة في العراق.

وتتعدد الدوافع التي تقود الفرد للملوك الإرهابي وتختلف باختلاف
ظروف التي يعيش فيها والاضغوط التي يتعرض لها حيث تشر أنواع
الإرهاب على المستوى الفردي على مايلي :

1- الجذب السيكولوجي النفسي : إذ يقدم الفرد على الإرهاب لأسباب تتعلق
بحالة النفسية الناتجة عن الضغوط والمواقف التي يتعرض لها .

2 - الجانب المادي : ويمثل بزوغ الأمل للحصول على مفسد حاجتهم ويلبي
متطلباتهم المادية عندما تتمتع العجوة ببر لاخير والغني أي الثقلوت الصبقي حيث
تلتجج المخططات الإرهابية في مضطهم مدبل المال

من الثواهر التي باتت تستقطب اهتمام المجتمع الدولي ، وللبير مخاوفه
هي ظاهرة الإرهاب بكافة أشكاله وأنواعه ، وبأني هذا الاهتمام لما يشكله
الإرهاب من خطر على أمن البلدان واستقرارها ، وعلى أمن المواطن
ومصلحه . ونظراً لظهوره هذا الموضوع وأهميته أخذت دول العالم على
مختلف توجهاتها تضع الخطط الإستراتيجية والتكتيكية لمواجهة الإرهاب
والقضاء عليه ، تركز بالمقابل معددت طرق وأساليب الإرهابيين متباين تلك
لأجرامات المتحدة صدمهم ، ومن تلك الأساليب استخدام الشبكة امكبوية
(الانترنت) لتخفيق مكرهم ، فيما بات يعرف اليوم بالإرهاب الإلكتروني ،
والذي يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية ، واسمحلل وسائل
الاتصال والشبكات لمعلوماتية . لإخافة وإخضاع الآخرين ، أو القضاء بمهاجمة
مظم المعلومات على خفياك ودوافع سيلاحية أو عرقية أو دينية . ولا يختلف
الإرهاب الإلكتروني عن الإرهاب العام إلا في نوعية الأداة المستخدمة لتحقيق
العرض الإرهابي . وهذا الأمر هو الذي دعا (30) دولة إلى التوقيع على

«التدبير التكنولوجي الأولي لمكافحة الإجرام عبر الإنترنت» في ديسمبر 2001

فإنه أصبح عالم الإنترنت اليوم أحد أهم المبادئ الرئيسية ، وقوة جذب للمنظمات الإرهابية ، على اعتبار أنه يفتح بيئة ميسرة لنشر الأفكار المتطرفة ، وكذلك لصعوبة تعقب الحاضر الإرهابية التي تمارس عملها عبر هذه لشبكة ، فهي لا تترك أي شئ مادي بعد تركاب الجريمة ، ناهيك عن قلة التكاليف المادية التي يتطلبها الإرهاب الإلكتروني . وهذه التكاليف لا تتعدى جهاز حاسوب ، وبعض البرامج ، وشبكة إنترنت .

ومن الملاحظ أن يستخدم هذا النوع من الإرهاب بمثلوث بوفرة عالية على المستويات نظم وبرامج الإنترنت، وإمكانية اختلال هذه التقنية في تطوير مهاراتهم ، وتوظيفها في تحقيق غاياتهم .

ولقد تنوعت الأساليب والطرق المبتعة في عمليات الإرهاب الإلكتروني ، ومن تلك الأساليب ، تقديم الوصلات الجاهزة لصناعة القنابل والمتفجرات ، وبث الأفكار المتطرفة ، ومهاجمة نظم التحكم الوطني ، سواء في مجال الطيران أو قطاعات السكك الحديدية ، وتعطيل البنوك وعمليات التحويل المالي ما يلحق الأذى بالاعتماد المحلي والأجنبي، وبالتالي إلحاق الأذى بالاقتصاد الوطني ، وهناك الكثير من الأمثلة على ذلك

إن التقصد من إثارة هكذا موضوعات والتي بعد أن أصبح هذا بلدنا أحد المباديين الرئيسة للجماعات الإرهابية ، وما تركته اليوم هذه الجماعات لارهابية من إبعاد جماعية بحق الشعب العراقي . بعد أن تنوعت ونمذت طرق وأساليب الإرهابيين في تنفيذ عملياتهم الإجرامية ، ومنها هذه الأسلوب المنبع في استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ليبدأ على المعنيين بإدارة الملف الأمني ، والجهات ذات العلاقة ، الصيغة واضحة ، وتعجير الأساليب التقليدية في تعقب الحضور الإرهابية ، وذلك باستخدام أحدث الأجهزة والتقنيات العلمية المستخدمة في الجانب الأمني ، وعلى المواطن التعاون مع تلك الأجهزة ، وتسهيل مهمتها ، فالمسؤولية هنا مسؤولية تشريعية ، وتحتاج إلى تكاتف الجميع ، من أجل الوصول إلى تحقيق الأمن والاستقرار في هذا البلد خصوصاً ولأن للعمليات الإرهابية باتت على جانب كبير من التعقيد والصعوبة ، وتعتبر شبكة العالمية للمعلومات وسيلة

تصل بالغة الأهمية للجماعات الإرهابية ، حيث تتيح لهم حرية التحصن والتكيف ، واستدسوق التسلل ، لشن هجمات إرهابية محدقة في جو مريح وسعيد عن أعين المظفرين ، ما يسهل على الإرهابيين ترتيب تحركاتهم ، وتوقيب هجماتهم .

وسمراً لهذا التطور الهائل والمتنامي ، كما ولوعاً ، سواء ما يتعلق منه بتكنولوجيا المعلومات ، وما تقدمه من تسهيلات للإرهابيين ، أو ما تشكبه العمليات الإرهابية من خطورة اليوم . لذا فإن الضرورة تقتضي التحل جميع لأجراء ت الالتزام لمواجهة هذا التحدي الذي يمثله الإرهاب ، بجميع أشكاله وأنواعه ، وعنه الإرهاب الإلكتروني ، ودراسة هذا الأمر دراسة مبكرة ، والأخذ بعين الاعتبار أسوأ المخاطر المحتملة التي ترتب عليه ولعل من أهم تلك الإجراءات التي تراها مناسبة ، هو التشديد على أن الإرهاب ليس له دين أو مذهب أو جنسية أو منطقة جغرافية محددة ، لأن هذا الأمر سيجرد الإرهابيين من أي انتعاء يحولون التجرد إليه .

وهكذا يرتبط مفهوم الإرهاب اليوم بالتطورات التي تحدث في مجتمع المعلومات؛ فهو يزداد خطورة وفكاً كلما زاد التقدم في المجال التقني. لذا فإن مواجهة الإرهاب ومكافحته تتطلب إجراءات فعالة ، علمية وعملية ، وما يعيننا من تلك الإجراءات هو الجانب الاستراتيجي المتحد في هذا الشأن، لأننا نعتقد أنه يمثل المنطلق الأمثل لموضوع مكافحة الإرهاب .

ظاهرة الإرهاب الإلكتروني

تند أدى ظهور الحاسبات الآنية إلى تغيير شكل الحياة في العالم، وأصبح الاعتماد على وسائل تقنية المعلومات الحديثة يوماً بعد يوم ، سواء في المؤسسات المالية ، أو المرافق العامة ، أو المجال التعليمي ، أو الأمني أو غير ذلك ، إلا أنه وإن كان للوسقل الإلكترونية الحديثة ما يصعب حصره من فوائد ، فإن الوجه الآخر والمتعمش في الامتخدامات الحديثة والصورة بهذه التقنيات الحديثة ومنها الإرهاب الإلكتروني الذي أصبح خطراً يهدد العالم بأسره ، من خطر الإرهاب الإلكتروني يكمن في سهولة استخدام هذا السلاح مع شدة أثره وصرره ، فيقوم معتنقوه بعمله الإرهابي وهو في منزله أو مكتبه ، أو في منهي ، أو حتى في عرقته في أحد القلاق .

ولعل ما يندفع إلى الاهتمام بهذا النوع من الإرهاب تلك الأضرار
و شكال العمل الذي يمتدحه سواء الأثر إذ أو الجماعات أو الدول وهذا يعوق في
القاء بصوء حول مفهوم الإرهاب

نذا فالإرهاب الإلكتروني يعد أحد الأشكال وصير الإرهاب لقد أصبح
لإرهاب الإلكتروني هاجس يوجب جهود العالم الذي أصبح عرضة لهجمات
لإرهابيين عبر الإنترنت الذين يمارسون نشاطهم التخريبي من أي مكان في
العالم، وهذه المحاطر تتفاقم بمرور كل يوم، لأن التقنية الحديثة وحدها غير
كافية على حماية نفس من الهجمات الإرهابية الإلكترونية والتي سببت
بمرازا حسيمة على الأفراد والمؤسسات والدول. ولقد سعت العديد من الدول
إلى تحك التدابير والاحترازات لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، إلا أن هذه
الجهود قليلة ولا تزال بحاجة إلى المزيد من هذه الجهود المبذولة لمواجهة هذا
السلح الخطير.

الإرهاب والجريمة الإلكترونية روية لمفهوم :

في الجريمة بمعناها التقني نسمى كل أو أي خروج عن السلوك أو
المعايير الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والتي يحكمها القانون الوضعي
لأي مجتمع

وبالتالي فإن التعدي على الفرد وحقوقه وكذلك المجتمع يعرض دائما
مرتكبي هذا السلوك للمسائلة القانونية والجنائية.

لذلك فإن الجريمة التقليدية تحي كن عمل إرهابي بخلاف القانون، وقوم
به المجرم لتحقيق أهداف إجرامية محددة

أما لإرهاب هو ذلك السلوك الإجرامي الذي يمسبب خذرا كبيرا من
اسمر والخصائر البشرية وينفذ جماعات متخصصة من ذوي الخبرات العالية
استي تمليك معرفة تكنولوجيا في مجالات متعددة ولها فترة عالية على التخطيط
في حين أن مفهوم الجريمة الإرهابية التقليدية يمكن تحديدها بأنها أي مساه
بجرامي تستخدم فيه تقنية الحاسب الآلي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كوسيلة
و هدف تنفيذ النقص الإرهابي المقصود.

وبمها أخرى "سلوك غير مشروع يعكف عليه قانون صادر عن
لإرهابية - مذهبه - ومحله متطلبات الحاسب الآلي".

وبذلك وهي جريئة مستتردة تتسم بالسرعة والتطور في أساليب ارتكابها ، أقل شدة في التنفيذ ، وعلاوة الحدود ويصعب إثباتها لصعوبة وجود أدلة مادية عليها ، ويسهل بتكاتف الأمانة الخاصة بها

وبنظر إليها البعض على أنها نشاط إجرامي يتم من خلال شبكة الإنترنت بهدف بث الأفكار المتطرفة سواء كانت عيسية أو دينية أو عنصرية سيحمره على رجال الأفراد والجماعات عائلاتهم والذكاء تمردهم واستعدادهم معاديتهم في تحقيق مآرب خاصة تتعارض مع مصالح المجتمع .

ويمرأ يمكن للنظر إليها على أنها "الاستخدام الحاسوب الرقسي بنظمه وبرامجه وسلاحته ووسائل الاتصال في ارتكاب للجرائم الإرهابية سواء كانت تلك لتقنية هي محل الجريمة أم كانت وسيلة في ارتكابها وسواء كانت عبر شبكة الإنترنت أو بدونها .

من العرض السابق نقول إلى أن الإرهاب الإلكتروني هو: لعنوان أو التهديد أو التهديد مادي أو معنوي باستخدام للوسائل الإلكترونية الصماء عن الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، دينه، أو نفسه، أو عرسته، أو عائلته، أو ماله، بغير حق بشكى مسرفه وصور الفساد في الأرض .
لإرهاب الإلكتروني للخطر القادم

يطلق الإرهاب بجميع أشكاله ونشئ صفوفه من ذرائع متعددة، وسائله أهداف معينة ، ويتميز الإرهاب الإلكتروني عن غيره من أنواع الإرهاب بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام المولد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية التي جعلتها حضارة التقنية في عصر المعلومات، لذا فإن الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية المعلوماتية هي هدف الإرهابيين

رغم أن النيران أن الإرهاب الإلكتروني يشير إلى عصرين أسسهما هما: الفضاء الإلكتروني Cyber Space والإرهاب Terrorism إضافة إلى ذلك هناك كلمة أخرى تفسر إلى الفضاء الإلكتروني وهي العالم الافتراضي Virtual World والذي يشير إلى التمثيل الرمزي والافتراضي للمعومات، وهو المكان الذي تعمل فيه أجهزة وبرامج الحاسوب والشبكات المعلوماتية كما تتغلغل فيه البيئات الإلكترونية، ولضراً لأثرها المجتمعات العنصرية فيما بينها بنظم معلومات تقنية عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الاتصال الدولية، فقد راجت الخطورة الإجرامية تجمعات والمصحات الإرهابية، فعملت بتوظيف طاقاتها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في إتمام

عملياتها لإجراميه وأغراضها غير المشروعه
 كما أصبح من الممكن اختراق الأنظمة والشبكات المعلوماتية
 واستخدامها في جميع البنية التحتية المعلوماتية التي تعتمد عليها الحكومات
 والمؤسسات العامة والشركات الاقتصادية الكبرى، وهناك ما يشير إلى إمكانية
 إتهام البنى التحتية للأنظمة والشبكات المعلوماتية في الحالم كله، وليس في
 بعض المؤسسات والشركات الكبرى أو في بعض الدول المستهدفة، والإرهاب
 (الكثروي) أصبح خطراً يهدد العلم بصره، ويكمن الخطر في سهولة استعداده
 هذا الملاحق لوقفي مع شدة أثره وصعوبة حيث يقوم مستخدمه بعينه (إرهابي
 وهو مسترخ في منزله أو في مكتبه أو في غرفه الفندقية، ويبدأ من الطر
 النسبة والمجمع.

وتجدر الإشارة إلى أن تدمير شبكة معلوماتية تقدر حساباتها اليومية
 بمئات المصاغة لإنهيار مبنى أو قصف سفينة أو تفجير جسر أو اختطاف
 طائرة، وعندما نتفحص للكيل البحري الذي يربط أوروبا بالشرق الأوسط في
 نهاية شهر يناير عام 2008م، وما أعقبه من انطلاق آخر للكيل القريب من
 ساحل دبي وخليج عمان، فترت الحسرة المتولدة من ذلك والتي نعتت بقطع
 لاتصالات وتلفعات الإلكترونية بمئات المليون من الدولارات، ولا تزال
 لأسباب مجهولة من وراء تلك الاعطاع المعالج.

إن خطورة الإرهاب الإلكتروني تزداد في الدول المتقدمة والتي تدار
 ببنى التحتية بالحواسيب الآلية والشبكات المعلوماتية، مما يجعلها هدفاً سهلاً
 العمل، فبدلاً من استخدام المتفجرات تستطيع الجماعات والمؤسسات لإرهابية
 من خلال ضغط على لوحة المفاتيح تدمير البنية المعلوماتية، وتحقيق آثار
 تدميرية تفوق مثيلتها المستخدم فيها المتفجرات، حيث يمكن شن هجوم إرهابي
 مدمر لإغلاق المواقع الحيوية وإلحاق الشلل بأظمة الفيدو والمراقبة
 والاتصالات، أو قطع شبكات الاتصال بين الوحدات والقيادات المركزية، أو
 تعطيل أنظمة الدفاع الجوي، أو إخراج الصواريخ عن مسارها، أو التحكم في
 خطوط الملاحة الجوية والبحرية، أو شل محطات إمداد الطاقة والماء،
 أو اختراق نظم المصرفي وإلحاق الضرر بأعمال البنوك وأسواق المال
 العلمية.

وتلخيصاً على ما سبق يمكننا القول بأن الإرهاب الإلكتروني هو إرهاب
 المستقبلي، وهو الخطر القادم؛ نظراً لتعدد أشكاله وتنوع أساليبه واتساع مجال
 الأضرار التي يمكن من خلال وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات مهاجمتها

في جو مريح وهادئ، وببعد عن الإزعاج والفوضى، مع توفير قدر كبير من
السلامة والأمان للأرهابيين

تقسمت الإرهاب الإلكتروني

بنسب عدد العرير الشدي الإرهاب الإلكتروني إلى ثلاثة مجموعات هي

1. المجموعة الأولى : الجرائم التي تستهدف النظم والمعلومات كهدف
2. المجموعة الثانية : الجرائم التي تستهدف وسائل تكنولوجيا المعلومات
كرسائل لارتكاب الجرائم .
3. المجموعة الثالثة : الجرائم التي ترتبط بمحتوي مواقع المعلومات
وببناها

ويعتبر هذا التصنيف بمثابة تحديد إجرائي للتعرف على الجرائم
الإرهابية الإلكترونية

أبعد وسمت الجريمة الإلكترونية ومرتكبها:

ويعرض أديب حضور أهم أبعاد وسمات الجريمة الإلكترونية في
المجتمعات العربية على النحو التالي:

1. الطابع العنصري : تنطلق التنظيمات الإرهابية في البلدان العربية من
معتقدات دينية ، وترفع شعارات دينية ، وترغم أنها تعمل تحت مظلة
دينية.

2. تدعى جميع التنظيمات الإرهابية في البلدان العربية أنها تقدم خدمة
وأنها تعمل في خدمة المصلحة العامة (الدينية والاجتماعية والوطنية)

3. تحاول التنظيمات الإرهابية العربية استغلال إرهاب الكثير من الأنظمة
عربية وتمثل حثرتها في إنجاز مهامها الوطنية والاجتماعية وشرعية
أعمالها، وتسعى لتجسير هذا الارتباط (وربما الفصل أحياناً)، والشعور
بالإحباط الناجم عنه لصالحها، وتظهر بمظهر القوة التي تنبئ بحصول
شعرب لإحلال المهلم الوطنية والاقتصادية والقانونية والأمنية

4. من المؤكد أن التنظيمات الإرهابية في المجتمعات العربية لم توجد في
مرآة، وإنما ظهرت في سياق ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية
وتربية معينة، أنتجتها وربما زالت بعد إنتاجها.

5. تعتمد المنظمات الإرهابية في المجتمعات الحرة أساساً على فئة الشباب المحيط بسبب معطيات الواقع العربي ومردته.
6. تتميز المنظمات الإرهابية في المجتمعات الديمقراطية بطابعها غير النمطي، وبنيتها عبارة الحدود القطرية، وذلك نتيجة للقصبة العامة، التي قرع منها بعدل من أجنها.
7. تحرر من القيود الإرهابية العربية على تحقيق التواصل السائم مع الجماهير الواسعة من خلال استخداما لوسائل الإعلام العامة، والإلكترونية (الإنترنت الخاصة)، وإقامة صلات خاصة مع بعض الوسائل الإعلامية العربية (وحاصة الفضائيات التلفزيونية الواسعة الانتشار) واعتمادها على بعض الأوساط المتنبية المتعطفة مع.
- وثلسم الجرائم، الإرهابية التقنية كما يوضحها هاشم الزهراني بعدد من الخصائص التي تميزها عن الجرائم التقليدية ومن أهم تلك الخصائص:
 1. استخدام التقنية الحديثة أو، لأساليب المبتكرة في كل عملية من مراحل الجريمة والأمر البارز أن عملية الاستعدادات ذاتها متطورة ومتعددة مع كل تطور تقني.
 2. تدويل الجريمة وإخراجها من الحدود الوطنية والإقليمية سواء في مرحلة الإعداد أو التنفيذ أو الآثار، التمردية عليها سواء المعاجنة منها أو الأجلة.
 3. تعدد جنسيات الأشخاص والمضامات المرتبطين بها، بن وتتر يد عدد الأشخاص المشتركين في الجريمة والمضامين منها بشكل كبير كلب ثوفرت وسائل التقنية الحديثة.
 4. تعددت الظروف المهيئة لاكتشاف تلك الجرائم.
 5. ارتفاع تكلفتها وتعاضد أثرها على البنية الاجتماعية وذلك من حيث حجم الضحايا والمضامين مالياً ونفسياً وكذلك الضرر الذي يصيب الممتلكات من مادي وأليوت وخلاق.
- وتعمل المنظمات الإرهابية بشكل مستمر على مثالية استخدام وسائل المعلومات الإلكترونية والمتطورة وما يشجعها على ذلك ما تحصل عليه من قرات يمكن تلخيصها فيما يلي

1. صغار عصر السرعة حيث تقسم الجرائم الإرهابية التي تختص في
التهديد على نظام مني محكم وكفاءة للتنظيم تعتمد على عصر السرعة
الذي يكفل عدم احتراقه.
2. تدوير المعلومات والأفكار باختيار أو أنظمة المعلومات الإلكترونية
المتوفرة تحسن نقل المعلومات والأفكار وتبادلها من خلال شبكات
التطعيم الإرهابي مما يؤدي إلى عمومية تلك الأفكار وبما علاقات
حمية مع أعضاء التنظيم مع بعضهم البعض.
3. الانخفاض الكبير في أسعارها وصغر حجمه وسهولة الحصول عليها
4. زيادة الإمكانيات المتوفرة في وسائل وأنظمة المعلومات الآلية ومثل
تلك الإمكانيات بمرور قوة التطعيم الإرهابي وتظهر أكبر من حجمه
الطبيعي وهذا يتسجم مع أهدافه.
5. تمكين التنظيم الاتصالي بالجمهور بسهولة من خلال مواقع الإنترنت
ومن طريق البريد الإلكتروني. (هشم الزهراني، 2007، 401،
402)

أما فيه ' يتعلق بمرتكبي هذا النوع من الجرائم يمكن النظر إليهم كما يلي

فالمجرم الإلكتروني التالي كما يعرف عبد الرحيم صدقي هو الشخص
الذي يخالف القانون ولديه معرفة إلكترونية لاستخدام الحاسب الآلي وشبكة
الإنترنت وأجهزة الاتصال جيباً إلى جيب، أما التقنية الحديثة فهي الوسيلة
(الجديد منها وما يستجد في المستقبل) في حين أن الجريمة الإلكترونية الحديثة
هي أبداً كـ فعل لا اجتماعي تعني بفرض تحقيق غرض إجرامي إرهابي
محدد فيه اعتداء على المنظمة العامة أو النفس أو المملوك.

ومن هذا نجد أن المجرم في ظل نظام العولمة التكنولوجية، يطبق عليه
المجرم الإلكتروني الرقعي وهو اصطلاح له عدة مدلولات قانونية، الإلكترونية،
وأيضاً لغوية.

فمن حيث الاصطلاح القانوني : فإن المجرم الإلكتروني، بنفسه كما
نعرفه هـي حادثة يطلق عليه علماء وقهاء القانون الجنائي اصطلاح "المجرم
المعلوماتي" وهو يعني الشخص الذي لديه مهارات تقنية أو داية تكنولوجية
باستخدام الحاسب الآلي والتلار أيضاً على احتراق للكرود السري لتعبير

المعلومات أو التأكيد البرامج أو التحويل من الخصائص عن طريق استخدام الحاسب معه

أما من ناحية الاصطلاح الإلكترونية، كما يعرفه مصطلحي موسى فيطلق خبراء أمن المعلومات الإلكترونية مصطلح "هكرز" Hackers، وهي جمع لكلمة "هكر" وتعني الإنسان الذي يقوم بعمليات الاختراق والتخريب عبر شبكة الإنترنت، كما يطلقون مصطلح "كراكرز" Crackers على المتخصصين بتفكيك البرامج وليس تخريب الشبكات، فهم نوع من الهكرز المخصص

أما من ناحية المعنى الفعوي لكلمة "الهكرز" فنظر لعدم وجود ترجمة دقيقة وواضحة للكلمة حتى الآن، نل مصطلح الهكرز يستخدم كما هو، وإن كان مصطلح "مخترقوا أمن الشبكات" هو الأقرب تفسيراً للمعنى حتى الآن، ويطلق مصطلحي موسى "اصطلاح" للمجرم الإلكترونية الرقمي" على كل محترف لشبكة الإنترنت، ويقصد بترنسي Digital تحريرين إلكترونيين في ذاكرة الحاسب "أبلي الرقمي في شكل أرقام، وحين تطلب تخرج على شاشة الحاسب أو طابعة في الشكل المدروء حسب اللغة التي خربت بها، وليس كما هي مسجلة في دكرته، وعلى ذلك فالمعرد الإلكتروني الرقمي هو الذي لديه قدرته على تحويل لغته إلى لغة رقمية وتخريبها وامتزاجها باستخدام الحاسب الإلكتروني الرقمي وملحقه ووسقل الاتصال الرقمية، وذلك بأداء من محدد، مما يحدث اضطرابات في المجتمع الحسبي أو الدولي نتيجة لمخالفة قواعد العنيط الاجتماعي مالياً ودولياً.

وبذا نظرنا إلى هذه الجرائم وأسابيب ارتكابها ومنواله موزكبتها، نجد أن الفرصة مباحة لهؤلاء المجرمين - أفراداً ومنظمات - أن يضطروا المجتمع ويبرمون بهم أي مجتمع دون الحاجة إلى إطلاق رصاصه أو صاروخ واحد، وبكس سرانك هذه الحقيقة يجب أن نتصور هذه القطاعات الرئيسية في أي مجتمع حديث، وبخاصة تلك التي تعتمد على التقنية الحديثة، والتي يفقد أسرارها شغل كثرة كبيرة في هذا المجتمع أو ذلك ومن هذه القطاعات على سبيل المثال لا يحصر القطاع الصحي، البنوك القطاع الصناعي، النقل والمواصلات، وأهم والأكثر خطورة القطاع الأمني والعسكري، وكما بغية القطاعات الحكومية الأخرى.

خصائص الإرهاب الإلكتروني

يتميز الإرهاب الإلكتروني بعدد من الخصائص والسمات التي يختلف فيها عن بقية الجرائم، وتحويل دون احتياطه بالإرهاب العادي ومن الممكن إيجاد أهم تلك الخصائص والسمات فيما يلي:

- 1- الإرهاب الإلكتروني لا يحتاج في ارتكابه إلى التحف والثروة، بل يتطلب وجود هامش متصل بالشبكة المعلوماتية ومزود ببعض البرامج اللازمة.
- 2- ينسب الإرهاب الإلكتروني بكونه جريمة إرهابية متعبه الحدود، وعبرة للدول والقوات، وغير خاضعة لنطاق إقليم محدود.
- 3- صعوبة اكتشاف جرائم الإرهاب الإلكتروني، ونقص الخبرة لدى بعض الأجهزة الأمنية والتقصية في التعامل مع مثل هذا النوع من الجرائم.
- 4- صعوبة الإثبات في الإرهاب الإلكتروني، نظراً لسهولة غياب الدليل الرقمي، وسهولة إخلافه وتغييره.
- 5- يسهل الإرهاب الإلكتروني بأنه يجري عادة بتعاون أكثر من شخص على ارتكابه.
- 6- أن مرتكب الإرهاب الإلكتروني يكون في العادة من ذوي الاختصاص في مجال تقنية المعلومات، أو على الأقل شخص لديه قدر من المعرفة والخبرة في التعامل مع الحاسوب والشبكة المعلوماتية.

أهداف الإرهاب الإلكتروني

يهدف الإرهاب الإلكتروني إلى تحقيق جملة من الأهداف غير المشروعة ويمكننا بين أبرز تلك الأهداف في ضوء النقاط الآتية:

- 1- نشر التخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة.
- 2- إحلال بالنظم العلم والأمن المعنوي ، وزعزعة الطمأنينة .
- 3- تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر .
- 4- إلحاق الضرر بالمبنى المعلوماتية الإسلامية وتكميرها ، والإضرار بوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات ، أو بالأموال والعقود العامة والخاصة
- 5- تهديد السمعة العامة والمؤسسات الدبلوماسية وأثرها
- 6- الانتقام من الخصوم .
- 7- إبداءة والإعلان ، وجذب الانتباه ، وإثارة الرأي العام .
- 8- جمع الأموال والاستيلاء عليها

أهم مظاهر الإرهاب الإلكتروني واشتراكه ووسائله

أولاً : تبادل المعلومات الإرهابية ونشرها من خلال الشبكة المعلوماتية

إذا كان لقاء الإرهابيين والمجرمين في مكان معين يتطلب طرق الإجرام والإرهاب وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات صعب في الواقع فإنه من هديرق شبكات المعلوماتية تسهل هذه العملية كثيراً ، إذ يمكن أن يستقي عدة أشخاص في أماكن متعددة وفي زمن معين ، وينقلوا الحديث والاستماع لبعضهم عبر الشبكة المعلوماتية ، بل يمكن أن يجمعوا نهم لثباتاً وانسلا عبر نشر أفكارهم ومبادئهم من خلال المواقع والمكتبات وغرف الحوار الإلكترونية.

وعلى الرغم من أن البريد الإلكتروني (E-mail) أصبح من أكثر الوسائل استخداماً في مختلف القطاعات ، وخاصة قطاع الأعمال ، لكنه أكثر مهزلة وأمناً وسرعة لإيصال الرسائل ، إلا أنه يعد من أخطر الوسائل المستخدمة

في الإرهاب الإلكتروني ، وذلك من خلال استخدام البريد الإلكتروني في تقاصير بين الإرهابيين وتبادل المعلومات فيما بينهم ، بل إن كثيراً من العمليات الإرهابية التي وقعت هي الأونة الأخيرة كل البريد الإلكتروني فيها وسيلة من وسائل تبادل المعلومات وتبادلها بين القائمين بعمليات الإرهابية والمحتضين بها ، ويقوم الإرهابيون كذلك باستغلال البريد الإلكتروني والاستفادة منه في نشر أفكارهم والترويج لها ، والسعي لتكثير الانتهاج والمخالفين معهم عبر إرسال الرسائل الإلكترونية.

لكن خلال الشبكة المعلوماتية تمخطيع المنظمات والجماعات الإرهابية لفكر الفكره المتطرفة ، والدعوة إلى مبادئها المنحرفة ، والميطرة على وجدس الأفراد ، واستغلال معاناتهم من أجل تحقيق أغراضهم غير المشروعة ، والتي تتعارض مع مصلحة المجتمع .

ويستخدم الإرهابيون لشبكة العالمية للمعلومات (Internet) بشكل يومي لنشر أفكارهم الهدامة وتحثيق أهدافهم السيئة ، ومن الممكن إبراز أهم استخداماتهم للشبكة فيما يلي :

الاتصال والشبكي

لنستخدم الجماعات والمنظمات الإرهابية المختلفة الشبكة العالمية للمعلومات في الاتصال والتتسيق فيما بينهم ، نظراً لقدرة تكثيف الاتصال والرسائل باستخدام الشبكة مقارنة بوسائل الأخرى ، كما توفر الشبكة للإرهابيين فرصة متميزة في الاتصال والتتحي ، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني أو المواقع والمنشآت وغرف الحوار الإلكتروني ، حيث يمكن وضع وسائل مشفرة تأخذ طبعاً لا يلفت الانتباه ، ومن دون أن يضطر الإرهابي إلى الإفصاح عن هويته.

كما لا شك أن أثره واضحاً يمكن أن يدل عليه

جمع المعلومات الإرهابية

تمتاز الشبكة المعلوماتية بوفرة المعلومات الموجودة فيها ، كما أنها تعتبر
موسوعة إنترنت شاملة متعددة الثقافات ، ومجموعة المصادر ، وغنية
بالمعلومات الحساسة التي يسعى الإرهابيون للحصول عليها . كمواقع المنشآت
الدولية ، ومصدر برؤيد الطاقة ، وأماكن التقيية والسيطرة والاتصالات ، ومراتب
الرحلات الجوية الدولية ، والمعلومات المتخصصة بسبل مكافحة الإرهاب ، ونحن
ذلك من المعلومات التي تعتبر بمثابة الكنز النخب بالحسبة للإرهابيين ، نظراً لما
لحتره من هارسات تفصيلية مدعمة بالصورة الضوئية

التخطيط والتنسيق للعمليات الإرهابية

العمليات الإرهابية عمل على جانب من التعقيد والصعوبة ، فهي تحتاج إلى
تخطيط محكم ، وتنسيق شامل ، وتعتبر الشبكة العالمية للمعلومات وسيلة اتصال
بالغة الأهمية للجماعات الإرهابية ، حيث تتيح لهم حرية التخطيط الدقيق
والتنسيق الشامل لعمليات إرهابية محددة ، في جو مريح وبمبدأ عن أعين
الناظرين ، مما يسهل على الإرهابيين ترتيب حركاتهم وتوقيت هجماتهم .
الحصول على التمويل

من خلال الشبكة المعلوماتية العالمية وعن طريق الاستغناء ببيانات
حصائية مكينة منتقاة من المعلومات الشخصية التي يحلها المستخدمون على
الشبكة معلوماتية ، من خلال الاستفسارات والاستطلاعات الموجودة على
المواقع الإلكترونية ، يقوم الإرهابيون بالتعرف على الأشخاص ذوي المشاعر
مرفقة ، والفلوب للرحيمة ، ومن ثم يتم استجناؤهم تدفع تبرعت مالية لأشخاص

إلكترونيين يكونون واجهة لجزء الإرهابيين، ويتم ذلك بواسطة رسائل البريد الإلكتروني أو من خلال منصات الحوار الإلكترونية، بطريقة ذكية واستراتيجية. بحيث لا يشك المستمع بأنه سيساعد إحدى المنظمات الإرهابية المنتهية وتجديد الإرهابيين

تستخدم الجماعات والمنظمات الإرهابية الشبكة للمعلوماتية العالمية في نشر ثقافة الإرهاب والترويج لها ، وبث الأفكار والتفاسات التي تؤدي بهم كم تسعى جاهدة إلى قوه أكبر عدد ممكن من الراغبين في تبني أفكاره ومبادئه. ومن خلال الشبكة للمعلوماتية تقوم المنظمات الإرهابية بتكوين قاعدة فكرية لدى من لديهم ميول واستعداد للانحراف في الأحداث التدميرية والتخريبية مما يوفر لديهم قاعدة من تجمعهم نشر الأفكار والتوجهات، فيسهل تجنيدهم للتفيذ مهمات إرهابية في المستقبل .

إن استخدام عنصر جديدة داخل المنظمات الإرهابية، بحال على بقائه واستمراره؛ لذا فإن الإرهابيين يقومون بالتحلل للعطف بعض أفراد المجتمع مع أفكارهم ، فيجذبونهم بأسلوب عاطفي ، وعبارات حساسة براقية ، وذلك من خلال غرف الحوار والمدونات والمواقع الإلكترونية

التدريب الإرهابي الإلكتروني

تحتاج العمليات الإرهابية إلى تدريب خاص ، ويعد التدريب من أهم هوجس للمنظمات الإرهابية ، وقد أنتجت معسكرات تدريبية سرية سكب ظهر بعضها في وسائل الإعلام- تكن مشكلة معسكرات التدريب الإرهابية أنها دائماً معرضة للخطر ، ويمكن اكتشافها ومداومتها في أي وقت ، لذا فإن الشبكة المعلوماتية بما تحتويه من خدمات ومميزات أصبحت وسيلة مهمة للتدريب

الإرهابي ، كما قامت بعض الجامعات الإرهابية بإنتاج أشرطة إرهابية لتعميم الإرهابية ، تخصص ومراكز التدريب والتخطيط والتفهد والتخفي ، وهذه الأشرطة يمكن نشرها عبر الشبكة المعلوماتية لتصل إلى الإرهابيين في مختلف أنحاء العالم . وهي من النبلان ما تشتمل عليه الشبكة المعلوماتية من كم هائل من المواقع والصفحات ، الصفحات التي تحتوي على كميات وإرهابيات كثيرة تصمم السبل والمكروبات وتمرك الحربية والأملحة المدمرة .

اصدار الشبكات الإلكترونية

تقوم المنظمات الإرهابية باستخدام الشبكات المعلوماتية في نشر بياناتها الإرهابية المختلفة ، وذلك عن طريق المواقع الإلكترونية بواسطة رسائل البريد الإلكتروني أو من خلال منتديات الحوار وساحتها . وقد ساعدت القنوات الفضائية التي تصارع في الحصول على متن هذه البعثات الإرهابية ومن ثم تلوم بنشرها عبر وسائل الإعلام في مساعدة بعض تلك البعثات ، ووصولها إلى مختلف شرائح المجتمع .

ولأخذ البعثات الصادرة من قبل المنظمات الإرهابية اتجاهات متنوعة ، لدرجة ترمم أهدافاً وحطاً عامة للتنظيم الإرهابي . وأحياناً تكون للتهديد والوعيد بشر هجمات إرهابية معينة ، في حين تصدر محطة عن يعني بتعريف عمليات إرهابية معينة ، كـ تصدر نارة أخرى بالنفي أو التعتيق على أحبار أو تصريحات صادرة من جهة أخرى .

ثانياً إنشاء المواقع الإرهابية الإلكترونية

يعزم الإرهابيون بإنشاء وتصميم مواقع لهم على الشبكة العالمية

بمعلومات (Internet) ليحث أفكارهم الضالة ، والدعوة إلى مهادنتهم المحرفة ، وإيلاء قوة التنظيم الإرهابي، وتفتحة الفكرية ونحيد إرهابيين جدد ، ولإعلاء التعليمات والتفويض الإلكتروني ، والتدريب الإلكتروني من خلال تعلم الطرق والرسائل التي تساعد على القيام بشن هجمات إرهابية ، فقد استُثنت مواقع إرهابية إلكترونية لبيان كونه صدقة القنابل والمتفجرات، والأسلحة الكيميائية الفتكة، وتشرح طرق اختراق البريد الإلكتروني ، وكيفية اختراق وتدمير المواقع الإلكترونية، والدخول إلى المواقع المحجوبة، وتقسيم طرق نشر الفيروسات ، وبحر ذلك .

وإذا كان الحصول على مواقع التخريبية أو وسائل إعلامية كالتقنيات التلفزيونية والإذاعية صعبا بالنسبة للإرهابيين ، فإن إنشاء مواقع خاصة بهم على شبكة العالمية للمعلومات (Internet) ، تخضع أهدافهم وترويج المفكرهم الصالة أصبح سهلا وممكنا، ولذا فإن معظم التطبيقات الإرهابية لها مواقع إلكترونية، وهي بمثابة المقر الافتراضي لها.

إن الوجود الإرهابي النشط على شبكة المعلوماتية متنوع ومرادف بصورة كبيرة ، ولذا ظهر موقع إرهابي للتوهم سرعان ما تغير نمطه الإلكتروني شأ، ثم يختفي ليظهر مرة أخرى بشكل جديد وتصميم مغاير وعيوب إلكتروني مختلف، بل تجد لبعض المنظمات الإرهابية آلاف المواقع، حتى يصنعوا انتشارا أوسع ، وحتى لو جرى منع الدخول على بعض هذه المواقع و تعرضت بعضها للتدمير تبقى المواقع الأخرى ويمكن الوصول إليها ومن الأمثلة على بعض المواقع الإلكترونية العربية التي قم بإنشائها وتصميمها بعض التطبيقات الإرهابية ما يلي:

1. موقع النداء : وهو الموقع الرسمي لتنظيم القاعدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م. ومن خلاله تصدر البقعة الإعلامية للنداء.

2. ندوة النداء: وهي صحيفة إلكترونية يومية تصدر الإعلام لتنظيم القاعدة.

3. صرحت الجهاد وهي مجلة نصف شهرية، يصدرها ما يسمى بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وهي تصدر بصيغتي (pdf)، (word) وتتضمن مجموعة من المقالات والحوارات مع قادة التنظيم ومفكريه.

4. البث : وهي مجلة عسكرية إلكترونية متخصصة، تصدر عن التنظيم القاعدة، وتتلخص بالمعلومات العسكرية، التعليمية والتجديد.

وتجد وجد الإرهابيون عديد في تلك الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية التي جعلتها حاضرة انكسرية في عصر المعلومات، فأصبح للمنظمات الإرهابية العديد من المواقع على الشبكة العالمية للمعلومات (Internet)، وصارت تلك المواقع من أبرز مظاهر واتساع الإرهاب الإلكتروني.

ثالثاً، التهديد والترويع الإلكتروني

تقوم المنظمات والجماعات الإرهابية بالتهديد عبر وسائل الاتصالات، ومن خلال شبكة العنمية للمعارف (Internet) وتعتمد أساليب التهديد وتنوع طرقه، وذلك من أجل نشر الخوف والترعب بين الأشخاص والدول والشعوب ومحاولة الصعق عليهم الرصوخ لأهله تلك التنظيمات الإرهابية من ناحية، ومن أجل الحصول على التمويل المعني ولإبراز قوة للتنظيم الإرهابي من ناحية أخرى.

والمقصود بالتهديد: الترويع بشر، ويزرع للخوف في النفس، وذلك بالصعق

حتى إن دة الإتصال وتحويله من أن ضرراً ماً سيحقه أو مباحثي أشخاصاً أو أشياء
به بها عسلة

وقد يلجأ إرهابي الإرهاب الإلكتروني إلى التهديد وترويع الآخرين عبر
طريق الإنترنت والشبكات المعلوماتية؛ بغية تحقيق الدرجة الإجماعية المرجوة
ومن الطرق التي تستخدمها الجماعات الإرهابية للتهديد والترويع الإلكتروني
إرسال الرسائل الإلكترونية المتضمنة للتهديد وكذلك التهديد عن طريق المواقع
والمسندبات وخزف الحوار والردشة الإلكترونية.

ولقد تعددت الأساليب الإرهابية في التهديد ، فكلما يكون التهديد بالنقل
لشخصيات مرمية بارزة في المجتمع وذاتة يكون التهديد بالتفجير منشآت
رمية، ويكوب قلة أخرى بخطر بمرور من أجل إلحاق الضرر والدمر
بالشبكات المعلوماتية والأنظمة الإلكترونية، في حين يكون التهديد قلة بالتنمير
البلية الأساسية المعلوماتية.

رابعاً : تدمير المواقع والبيانات الإلكترونية والنظم المعلوماتية

تقوم المنظمات الإرهابية بشن هجمات إلكترونية من خلال الشبكات
المعلوماتية، بقصد تدمير المواقع والبيانات الإلكترونية والنظم المعلوماتية،
وإلحاق الضرر بحسبة المعلوماتية التقنية وتدميرها، وتستهدف الهجمات
الإرهابية في عصر المعلومات ثلاثة أهداف أساسية شالياً وهي الأهداف
العسكرية، والسلمية، والاقتصادية، وفي عصر ثورة المعلومات نجد الأهداف
لثلاثة نغسها: وعلى رأسها مركز القبلة وللتحكم العسكري ، ثم مؤسسات
مذائع كمؤسسات الكهرباء والماء ، ومن ثم تأتي المصارف والأسواق المالية،
وذلك لإخضاع إرادة الشعوب والمجتمعات للدولة.

والمقصود بالتنمير هاء: التحول غير المشروع على نقصة لارتباط أساسية أو
فرعية متصلة بالشبكة المعلوماتية عن حلال نظام آلي (Server-PC) ،

مجموعه من نظم مراقبة شبيكياً (Intruder) بهدف تحريب نقطة الإتصال أو
المتصفح

وليس هناك وسيلة تقنية أو تنظيمية يمكن تطبيقها وتحويل ثمارها من تدمير
المواقع أو اختراقها بشكل دائم ، فالمتغيرات التقنية، ولتنام المخترق بالتحركات
في التطبيقات والتي يبيت في معظمها على أسس التصميم المفتوح لمصمم
الأجزاء (Opensource) سواء كان ذلك في مكونات نقطة الإتصال أو في
النظم أو في الشبكة أو في البرمجة ، جعلت العبثية دون الاحتراف صعبة
جداً بالإضافة إلى أن هناك منظمات إرهابية يدخل من ضمن صلبها
ومسؤولياتها الرغبة في الاختراق وتدمير المواقع ومن المعروف أن لدى
السُّبُوت من الإمكانيات والنفوذ ما ليس لدى الأفراد .

ويستطيع قراصنة الحاسب الآلي (Hackers) التوصل إلى المعلومات
المصرية والشخصية، واختراق الحوسبة وسرية المعلومات بسهولة، وذلك
راجع إلى أن التقنيات المدخل في عالم الحاسب الآلي والشبكات المعلوماتية
يصعب تقديم أفضل في الجرائم المعلوماتية ومن ارتكبتها، ولا سيما وأن
مرتكبيها ليسوا مستخدمين عاديين، بل قد يكونون خبراء في مجال الحاسب
الآلي .

إن عملية الاختراق الإلكتروني تتم من طريق تسريب البيانات الرئيسية
والرموز الخاصة ببرامج شبكة الإنترنت ، وهي عملية تتم من أي مكان في
العالم دون الحاجة إلى وجود شخص المخترق في الدولة التي يتم اختراق
موقعها، وتبع الجرائم لا أهمية نه في الحد من الاختراقات المعلوماتية ، ولا
تزال نسبة كبيرة من الاختراقات لم تكشف بعد بسبب التعتد الذي يتصف به
بعض تدعين الحاسب الآلي والشبكات للمعلوماتية

ومن الممكن تصور هجوم إلكتروني على أحد المواقع الإلكترونية وبه يقصد
تدميرها أو رشها عن العمل، حيث يمكن أن يقوم الإرهابيون بفرض هجوم مدمر
لإغلاق المواقع الحيوية على الشبكات المعلوماتية، وإلحاق الضرر بالنظمة القويمة
والمسيرة والاتصالات، ومحطات توليد الطاقة والماء، ومواقع الأسواق المثبتة،
بحيث يؤدي ترقها عن العمل إلى تحقيق آثار تدميرية تفوق ما كسبه القتل

المتغيرات من أجل.

كما يمكن تصور هجوم إلكتروني على أحد المواقع الإلكترونية بقصد الاستيلاء على محتوياتها، كما لو قامت إحدى المنظمات الإرهابية بشن هجوم إرهابي عن طريق الشبكة للمعلوماتية على أحد البنوك والمصارف المالية بغرض سرقة والاستيلاء على الأموال وذلك من أجل تمويل تلك التنظيم الإرهابي.

ومن المتصور قيام أحد المنظمات الإرهابية باحتراق مواقع معينة بقصد السيطرة والتحكم فيها، وقد عجز الذعر على المختصين بمكافحة الإرهاب الإلكتروني عندما تمكن أحد الأشخاص من السيطرة على نظام الحاسب الآلي في أحد المصارف الأمريكية الصغيرة، وقد إطفاء مصابيح إضاءة معرات هبوط العتلات.

ومن المتصور شن هجوم إلكتروني على البنية التحتية للشبكة المعلوماتية بقصد تدميرها وتوقفها عن العمل، مما يحدث أضراراً مالية واقتصادية وسياسية وتأثيرية خطيرة، لأن توقف الشبكة المعلوماتية يعني توقف القضاة والمراقب الحيوية عن العمل، بالإضافة إلى توقف الحكومات الإلكترونية عن عملها، والعائق لتزوير بأصول البنوك وأسواق المال العالمية.

إن من الوسائل المستخدمة حالياً لتدمير المواقع صح مئات الآلاف من الرسائل الإلكترونية (E-mails) من جهاز الحاسوب الخاص بالمدمر إلى المواقع المستهدفة لتأثير على الصلة التحويلية للموقع، فتشكل هذه الكمية الهائلة من الرسائل الإلكترونية ضغطاً يؤدي في النهاية إلى تعجز الموقع العامل على الشبكة وتشتتات تبيانات والمعلومات المخزنة في الموقع تنتقل إلى جهاز المعشوق، أو تمكنه من حرية التجول في الموقع المستهدف بسهولة ويسر، والحصول على كل ما يحتاجه من أرقام ومعلومات وبيانات خاصة بالموقع المعشوق عليه.

ونعني بالتقنيات والبريد من أضرار أخطت الشبكات المعلوماتية والتأثيرات عن برنامج حاسوبي يلحق ضرراً بنظام المعلومات والبيانات ويقتصر على التصاعف والانتشار والانتقال من جهاز إلى آخر.

وفيروس الحاسوب الآلي وتغلبه مع الفيروس الطبيعي عن تواجده صيغة فهو يعبر حصان نص لبرامج كما يقوم الفيروس الطبيعي بتغيير خصائص الحلاب المصابة وهو يتكاثر وينتشر ويغير من شكله تماماً كالفيروس الطبيعي. والفيروسات نوع متعددة ، وهي متكررة من حيث الأضرار التي تلحقها بالأجهزة بدءاً من الأضرار البسيطة التي تغير لنظام بأكمله ، ويمكن للإرهابي استخدام الفيروسات لنشر التملز عبر الشبكات المعلوماتية والأنظمة الإلكترونية ، كما يمكن استخدامها في الاختراق والتجسس أيضاً .

السيناريوهات المحتملة للإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات .

بعد قلم خير ، ' التمرات الإلكترونية والأمن المعلوماتي بوصف أكثر من سيناريو محتمل للهجمات الإرهابية ، وأودعها في البحوث والدراسات والتقرير التي تعالج هذه المسألة ويمكن تقسيم هذه السيناريوهات إلى ما يأتي :
استهداف النظم العسكرية

تستهدف هذه النوعية من الهجمات عدة الأهداف العسكرية غير المدنية ، والمرتبطة بشبكات المعلومات ، ويعد هذا السيناريو من أخطر السيناريوهات المحتملة التي قد تعصف بمشتمها المعاصر ، ويبدأ المرحلة الأولى من هذا السيناريو باختراق المعلومات الخاصة بالأسلحة الإلكترونية ، ونظم الدفاع الجوي ، والصواريخ النووية ، وقد فتوا الإرهابي المعلومات لخدمة تلك الشفرات لتسرية التحكم بتشغيل منصات إطلاق الصواريخ الإلكترونية ، والأسلحة الفتاكة . بحيث ما لا يحد عقده على المستوى العلمي .

استهداف محطات توليد الطاقة والماء

يصبح الاعتماد على شبكات المعلومات وخصوصاً في الدول المتقدمة ، من الوسائل المهمة لإدارة نظم الطاقة الكهربائية ، ويمكن لهجمات على مثل هذه النوع من شبكات المعلومات أن تؤدي إلى نتائج خطيرة ، وخصوصاً في حال اعتماد الإنمسا المعاصر على الطاقة الكهربائية ، ولذلك ، على شبكات المعلومات المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بشبكات الطاقة الكهربائية تعتبر من الأهداف الأولى التي قد يستهدفها الإرهاب الإلكتروني .

ويشمل هذا السيناريو مباشرة سلطة من الهجمات المعلوماتية على نظم

الحوسيب والشبكات المعلوماتية التي تنهض بعينهم للتحكم بشبكات توزيع الطاقة الكهربائية الوطنية ، وينشأ عن مثل هذه الهجمات تعطيل العديد من مرافق الحياة في البلاد، وميلاد الفوضى؛ نتيجة لاستخدام مصادر الطاقة الكهربائية وشبكات الحركة في عموم البلاد، وكذا بالنسبة لشبكات مصادر المياه، وطرق توزيعها

استهداف البنية التحتية الاقتصادية

مصبح الاعتماد على الشبكات المعلوماتية شبه مطلق في عالم المال والأعمال، مما يجعل هذه الشبكات نظراً لطبيعتها المترابطة، وانفتاحها على العالم، هدفاً مغرياً للمجرمين والإرهابيين، ومما يزيد من إغراء الأهداف الاقتصادية والمالية هو أنب تنذر بشكل ملموس بالانطباعات السائدة والتوقعات ، والشكوك في مسحة هذه المعلومات أو تخريبها بشكل بسيط يمكن أن يؤدي إلى نتائج مدمرة ، واضعاف الثقة في النظام الاقتصادي .

ويشمل هذا السيناريو إحداث خلل واسع في نظم الشبكات التي تتحكم بممرات أنشطة المسافرين وأصول أعمال العمومية ، ونشر الفوضى في الصفقات التجارية الدولية ، إضافة إلى تلك يمكن أحداث توقف جزئي أو كلي في منظومات التجارة والأعمال ، بحيث يجعل الأنشطة الاقتصادية وتوقف عن العمل.

استهداف نظم المواصلات

ويكمن هذا السيناريو اختراق نظم التحكم بخطوط الملاحة الجوية والبحرية والبحرية ، وإحداث خلل في برنامج هبوط الطائرات وإقلاعها ، مما قد ينجم عنه حصول تصادم فيما بينها ، أو تعطيل نظم الهبوط فلا تستطيع الطائرات الوصول إلى مدرج مطار من المطارات ، كما يمكن تمكين قراصنة المعلومات من السيطرة على نظم التحكم بتسيير القطارات ، وتعيير مواعيد الانطلاق بحيث تصير الفوضى ، أو تتصلب هذه القطارات فيما بينها وكذا بالنسبة للمحور والنقلات والغواصات البحرية.

استهداف نظم الاتصالات

ويشمل هذا السيناريو اختراق للشبكات المعلوماتية ، والشبكة الهاتفية

الوطنية ، وإيقاف محطات توزيع الخدمة الهاتفية ، وقد تملأ من سلسلة من الهجمات على خطوط الهواتف المحمولة ومنع الاتصال بين أفراد المجتمع وعوائله الحيوية ، الأمر الذي يفسر حالة من الرعب والفرص ، وعدم القدرة على متابعة تفاعلات الهجمات الإرهابية المعلوماتية.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط بل هناك العديد من الأهداف الأخرى التي يمكن المجرمين والإرهابيين المتمكنين من خلالها أن يشيعوا الفساد ويلتفروا النوصي في العالم ، فهذه على سبيل المثال شبكات المعلومات انصبية ، والتي يمكن من خلال مهاجمتها واختراقها ، ومن ثم للتلاعب بها ، حصول خسائر بشرية ، ومن أمثلة ذلك في العالم العربي ، ما قام به أحد المجرمين من المخوّل إلى سجلات المستشفيات والتلاعب بملفات المرضى بشكل أدى إلى حقن هؤلاء بأدوية وعلاجات كانت مميتة بالنسبة لهم . وحتى لو افترضنا أن شبكات المعلومات الحاصلة بالمؤسسات الطبية مبدعة ، فلي رسالة واحدة تُنشر مثلاً بالبريد الإلكتروني ، مثلاً عن هائله سماء مؤثرة في المستشفيات وما إلى ذلك ، يمكن لها أن تحدث أضراراً مدبرة على الصعيد الاجتماعي .

خامساً : التجسس الإلكتروني

يقوم الإرهابيون بالتجسس على الأشخاص أو الدول أو المنظمات أو هيئات أو المؤسسات الدولية أو الوطنية ، ويتم التجسس الإلكتروني بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام الموارد المعلوماتية والأنظمة الإلكترونية التي جنتها حضارة التقنية في عصر المعلومات ، وتستهدف عمليات التجسس لإرهابي في عصر المعلومات ثلاثة أهداف رئيسية ، وهي : التجسس العسكري ، والتجسس السياسي ، والتجسس الاقتصادي .

وفي عصر المعلومات ومع وجود وسائل التقنية الحديثة على حدود الدولة مسبوحة بأقمار التجسس والوث الفضائي ، وقد تحولت وسائل التجسس من الصرّ التقنية إلى الطرق الإلكترونية ، خاصة مع ظهور الشبكات المعلوماتية وانتشارها عالمياً ، ومع توسع التجارة الإلكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات (Internet) تحولت مصادر المعلومات التجارية إلى أهداف للتجسس

الافتصادي

إن محاولة اختراق الشبكات والمواقع الإلكترونية من قبل العيبر من محرق، الأنظمة المعلوماتية (hackers) لا يعزأ إرسلأ ، فمماطر هؤلاء محدودة وتقتصر غالباً على البحث أو إتلاف المحتويات والتي يمكن لتعلم عليها باستعادة نسخة أخرى مخزنة في موقع آخر ، ويمكن الخطر في سبب التجسس التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية وأجهزة الاستخبارات المختلفة من أجل الحصول على أسرار ومعلومات الدولة ، ومن ثم إثباتها لدور أخرى معادية ، أو استغلالها بما يضر المصلحة العامة والوحدة الوطنية للدولة

وتتم تنمية إرسال نظم للتجسس الإلكتروني بعدة طرق ، ومن أشهرها سرقة الإلكتروني حيث يقوم المصحدة بفتح المرفقات المرسله صمم رسالة غير معروفة المصدر ، وغنك طرق أخرى لزروع أحصنة طروادة وكذلك عن طريق إرسل بعض البرامج من أحد المتراق غير الموثوق بها ، وكذلك يمكن حدة تكريب حصان طروادة من خلال الماكرو المرحونة ببرامج مملجات النصوص ، كما يمكن للإرهابي استصام الفيروسات في الاختراق والتجسس المعلوماتي

ومن الأماليب الحديثة للتجسس الإلكتروني أسلوب إخدم المعلومات داخل المعلومات ، ويتلخص هذا الأسلوب في لجوء المجرم إلى إغواء المصومة الحساسة المستهدفة بساغل معلومات أخرى عادية داخل الحاسب الآلي ومن ثم يجد وسيلة ما لتهرب تلك المعلومة العادية في مظهرها وبذلك لا يشك أحد في إن هالك معلومات حساسة يتم تهريبها حتى ولو تم ضبط الشخص منلبساً ، كما قد ينجأ إلى وسائل غير تقليدية للحصول على المعلومات سرية ومما يقوم به الإرهابيون اختراق البريد الإلكتروني للآخرين وغنك أسرارهم والإطلاع على معلوماتهم وبياناتهم والتجسس عليها لمعرفة مراسلاتهم ومخالفاتهم والاستفادة منها في عملياتهم الإرهابية ، أو تهديدهم لجعلهم على إتيل أفعال معينة يحصلون لأكثر أفعالها

وتتجلى الخطورة في ضعف الوسائل الأمنية المستخدمة في حماية الشبكات الخاصة بالمؤسسات والهيئات الحكومية ولا يمكن حتماً الاعتماد على

وسائل الحسبة التي تتجها للشركات الأجنبية فهي ليست أمنية. ولا يمكن لأصمبلى لها شأناً

وبجدد الإشارة إلى أن الطرق الفنية لتحسس السطوماتي سوف تكرر كثير الطرق استخداماً في المستقبل من قبل التنظيمات الإرهابية ، نظراً لأهمية المعلومات الحسبة بالمؤمجات والنقابات الحكومية ، وخصوصاً العسكرية والسياسية والاقتصادية ، وهذه المعلومات إذا تعرضت للتجسس والحصر عليها سوف يساهم استخدامها من أجل الإصرار بمصلحة المجتمع والوطن الإرهاب يغزو شبكات التواصل الاجتماعي.

كل المؤشرات تؤكد من وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبح هم لأدوات التي يستخدمها الإرهابيون لنشر فكرهم التكفيري وتجنيد الشباب وإشغالهم ليسر إلى مسرح الحروب والنزق ، كما تستخدم المنظمات الإرهابية هذه الوسائط في التحريض على الأنظمة السياسية والحكومية ونشر دعايات المصلحة والشائعات الكاذبة لتثوية صورة الحكم والعلماء وكل من يعرض للإرهاب ويكره

والمشكلة أن هذه الوسائط المشبوهة كثرت وصحت مصادرها وبعضها أصبح أداة رئيسة في عمل أجهزة المخابرات العقيمة والمنظمات السرية:

- إلى أي مدى استغلت المنظمات الإرهابية من شبكات القومس الاجتماعي؟

- ما السمات المفتركة لهذه الشبكات وأساليب عملها؟

- من يولن الدعم المالي والعني لهذه الشبكات؟

المنظمات الإرهابية مثلها مثل أي منظمات أخرى ، من شأنها أن تستعمل هذه الوسائط ، وهذه الشبكات الاجتماعية كأداة رسالتها ، وهذه الجماعات الإرهابية بطبيعة الحال لديها فئس متخصصون في أغراض كثيرة ، يأتي على رأسها تكوين الناطق الرسمي أو الإعلامي لها ، لكونها محجوبة ولا تستطيع أن تستخدم وسائل الإعلام التقليدية ، لأن وسائل الإعلام التقليدية في الأغلب مع سياسة الدول وضد السيطرة عليها من قبل هذه المنظمات ، وكل هو معلوم أن ندحة الفضاء مناحة للجميع ، ولا تخص لإرادة الدول ، ولا يمكن

السيطرة عليها إلا بشق الأنفس ، ولو خولة حجب عوفاً ما ، فإن الغاتير عليه يحيلون ويفتحون موقع آخر ، لو ربما يتنوا رسائلهم في هذا الموقع بار هناك مفتوح سرية يمكن الوصول من خلالها لهذا الموقع ، وبالتالي فإن هذه الدول شعب في السيطرة على هذه الشبكات والمواقع ، لذلك أرى أن الحبس في حجب هذه المواقع المسببة ، أو الإرهابية ، وإنما بتوعية الشعب ، خصوصاً فئة الشباب ، لأنه لا يمكن أن نحبب كل شيء ، فعضده أصبح متدح للجمع ، لتجيد ولرديء ، ولأصحاب التوتيا الحصنة والنزول السبية ، وبالتالي ستدخل في معركة ستكون حاسمة فيها ، لأن المتعاملون مع هذه الوسائل عسهم طويلاً ، وهدفهم الوصول إلى أكبر شريحة في المجتمع ، وبالتالي الأعصر هو تحصين الشباب من هزول أو التأثير بما يشر في هذه المواقع الاجتماعية وعلى شبكة الإنترنت ، والتحصين هذا له جانبان : الجانب الأول فكري ، يتطلب أن تكون هناك شفافية وصراحة وبت رسائل ومواقع تتصلب مع المواقع الشريرة وللمسما للشباب الجانب الثاني ، أن يقوم الشباب أنفسهم بالنصدي لهذه الشبكات الإجرامية خصوصاً فئة العمرية التي لا تفهم الشباب ولا تفهم عقلية الشباب وتوجهاتهم واهتماماتهم ، أصعب ذلك ضرورة تشكيل وحدات للثقة على مستوى عال ، واستيعاب الشباب وصرف طاقهم الكبيرة في مساعدة الدولة والحكومة وجهات الاختصاص في النصدي لهذه الشبكات الشريرة التي نشرت النوصي والفن ، والتشدد والإرهاب

وعن مدى استفادة المنظمات الإرهابية من شبكات التواصل الاجتماعي ، إن وسائل التواصل الاجتماعي كأي وسيلة حديثة تسمى إلى استخدامها المنظمات الإرهابية لتجنيد الشباب ، وأصبح التواصل الاجتماعي لهذه الشبكات بينهم لا يصب إلاكثر التعملة لتهزلاه للشباب بأكوار مضللة وأكوار مغلوطة ، لأنه لا يوجد في المجتمع من يصحح هذه المفاهيم المغلوطة في هذه الوسائل ، وإذا نظرت لما يتم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي سواء الوائساب أو الفيسبوك أو تويتر أو غيرها ، نجد أن هناك من يدعو الشباب إلى الجهاد وإلى لفرور إلى ساحب القتال ، ومن هنا لا أدعو إلى فرض رقابة على هذه وسائل ، وإنما أدعو إلى أن يستغلها العلماء الأفضل بأن يدخلوا إلى الساحة بعكرهم الرقي وينشر أفكار الدين للسمح التي لا تدعو إلى العنف

التهديدات للإلكتروني الفيسبوك نموذج

بعد الإرهاب وتوسعت مفاهيمه وتم تقتصر لطلاق تسمية الإرهاب على الأعمال الإجرامية التي تستهدف الإنسان وتسعى إلى إراقة دماء فحسب بل تعدد ليشمل الإرهاب الفكري والإلكتروني وبالأخص مواقع التواصل والمحادثة وأصبحت هذه المواقع محطة لتلاقح الفكري وشكل أفكار "خبر" والنشر على السواء ولم يكن الإنسان العربي قد سبر أغوار هذه التكنولوجيا بعد ، وإنما أصبحت ممارسة تقبلها واضمت تشرب وتكلم معه بن هي حيث الشارع حتى أن الكثير ممن كانوا لا يكتفون بالعالم الافتراضي ويعتبرونه مرفق لسقوط الأخلاق . أصبحوا يلهثون للحصول على إيصال وحساب فيسبوك رب مجرأة مع صديق أو تتعرب أو لتخبر عن أفكار وآراء سياسية واقتصادية واجتماعية ، اخذ بعض معنى الظهور أو تجاهلات سياسية ودينية من الفيسبوك وسيلة للإرهاب من خلال عمل بروفيلات بأسماء دماء و بعض بروفيلات موزرة ، وبعضهم نجأ إلى عمليات التهكير والتعرض لحسابات الآخرين ومحاولة استغلالهم من خلال اندلعا الموجودة في الدردشة أو لديجته أشياء مشبهة بغية الإلحاح أو للحصول على المال .

التكنولوجيا بعمق رباتية سحرها انه يبي البشر كي يحصوا من مشكلاتنا بأوصال ، نكن للأسف أصبحت التكنولوجيا في عالمنا انشغلي وسيلة من وسائل الإرهاب هي الأخرى ولم تقسم من التجيش والامتناع لأغراض دينية وحاول مواقع الفيسبوك أن يحد من عماليات التزييف والتهكير التي اعتد ر أرقام انهزات لكن أيضا هي الأخرى لم تعد من الاحترق بشكل المطلوب ولربما أن مواقع الفيسبوك في المستقبل يطلب مستعمكت ثبوتية لتسجل فيه من يدري أنهم حيلى وتطور وسائل للدفاع بتطور وسائل الهجوم

مراقبة تقنيون يقومون إعلام الإرهاب الإلكتروني



تسعى تنظيمات إرهابية بخدمات متخصصة إلى سري مستوى تقني عال في مجال أنظمة المعلومات ، التقنية من يطلق عليهم مراقبة تقنية ، لإدارة أعمال التنظيمات على الإنترنت، وفق ما كشفت ورقة علمية وأوصحت الورقة التي حملت عنوان (الإرهاب الإلكتروني واستجابته وطرق مكافحته) وأعدّها الدكتور محمد البنداري من جامعة أم القرى ، أن أجهزة أمنية عربية كشفت عن التنظيمات تسعى بخدمات متخصصين في التقنية لإدارة أعمالها التقنية بطريقة عالية ، وتمكنهم من إحداث أضرارهم وتحرّكاتهم ولوازمهم وطريقة تواصلهم ، تتقني مع أفراد الجماعة في الدول الأخرى .

وأشارت إلى أن 80 ٪ من محرّرين الجماعات الإرهابية جمع عبر الإنترنت، وأن طرّقت الإرهابيين من التكنولوجيا ، تركز في التفتيش عن المعلومات كور شبكة الإنترنت تعد مكتبة هائلة ، ما دفع الإرهابيين إلى التفتيش عن المعلومات الحساسة مثل أماكن التجمّعات التغطية والتغطية والمطارات الدولية والمعلومات الخاصة بسبل مكافحة الإرهاب .

وأثبت أن أغراض الإرهابيين من الشبكة المعلوماتية تمثل أيضا في مرحلة الاتصال والتواصل بين أفراد الجماعات الإرهابية المتفرقة في عدة دول ، والتنسيق فيما بينها ، إضافة إلى التعبئة وتجديد إرهابيين جدد .

وسكّرت الورقة أن تنظيمات إرهابية استغلت الإنترنت في الحصول على تمويل مالي عبر الامتلاء ببيانات إحصائية مكثية ملتقاة من المعلومات الشخصية التي يدخلها المستخدمون على الشبكة للالكترونية من خلال الإنترنت والامتلاءات الموجودة على المواقع في النجف على

الهوامش

- يوسف بن أحمد الزويج . الإرهاب والجريمة الإلكترونية بالمجتمع السعودي رؤية سوسيولوجية
- عادل عبد الصادق . الإرهاب الإلكتروني نمط جديد وتحديات مختلفة ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، 2013
- عبد الفتاح بيومي الأحمدة والإنترنت أثر الإنترنت في تحركات الإرهاب ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية . (2009)
- حنين بركاتي . الإرهاب ، مكتبة العبيكان ، الرياض (2006)
- مصطفى موسى . أساليب إجرامية بآلة تقنية الرقمية ماهيها مكانتها دار الكتب العلمية ، المطبعة الكبرى . (2005)
- عبدالعزيز الفيلبي . جرائم الإلكترونية مسح الجرائم نموذجاً ، ندوة الأمن والمجتمع ، الجرائم الإلكترونية ، الرياض (2007)
- أدبب - مسور . بين رسوم الظاهرة ونقطة الحدث - المواجهة بين الإعلام العربي والإرهاب ، مركز أسيار للدراسات والبحوث والأعلام ، الرياض (2007)
- مصطفى موسى . أساليب إجرامية بآلة تقنية الرقمية - ماهيها - مكانتها ، دار الكتب والوثائق المصرية ، القاهرة (2003)
- عبدالفتاح بيومي . عالم الجريمة والمجرم المغمومين ، منشأة المعارف ، الإسكندرية (2008) .
- محمد هاشم . الجرائم المغمومة ، التحديات والطول ثروة للمجتمع والأمن الجرائم الإلكترونية ، الرياض (2007)
- خالد حنفي . محمد الإنترنت وتصدير الإرهاب ، تسليمة تكنولوجية ، مركز الأمان بدار أسيات ، الإسكندرية ، القاهرة . (2005)
- محمد أمين الترمسي : جرائم الكمبيوتر والإنترنت ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية (2003) .
- عبد الفتاح بيومي الأحمدة والإنترنت أثر الإنترنت في تحركات الإرهاب ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية (2009) .



الإعلام الجديد .. والتحرش الإلكتروني

المبحث الأول

التكنولوجيا الحديثة وا لتعرش الإلكتروني

المبحث الثاني

وا لتعرش الإلكتروني

عبر انفيس بوك

المبحث الثالث

ا لتعرش الإلكتروني

عبر غرف الدردشة

المبحث الرابع

الأطفال .. والتعرش الإلكتروني

المبحث الخامس

القانون .. وجرائم التعرش الإلكتروني

المبحث السادس

حملات ضد التعرش

الفصل السادس

الإعلام الجديد.. و التحرش الإلكتروني

لهم

جديدة هي مستحدثات عالمنا المعاصر، نعلمنا كما هي أدوات التكنولوجيا المعاصرة التي نواجهها كل يوم بأدوات لم نعرفها إلا جهل السبقة، وقد بقى من كثير من هل يوجد ما يسمى بـ "التحرش الإلكتروني"، وكيف يحدث هذا النوع الجديد من التحرش.

وأصبح الاستخدام الشبكي والمعرف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سبب في انتشار ظاهرة التحرش الإلكتروني عبر الإنترنت، عبر إرسال مواد بذيئة وصدمات على صندوق بريد، مواقع التواصل الاجتماعي.

ومما يزيد من خطر هذا النوع من التحرش، انتشار أجهزة الهاتف المحمول واللاب توب والأجهزة اللوحية التي توفر لمستخدميها خدمات الوصول إلى مواقع الإنترنت، وأصبحت تلك الأجهزة في متناول الأطفال على اختلاف أنواعها، بل لا غرو أن نجد أطفالاً لا تتعدى أعمارهم العشرة لديهم أكثر من بريد إلكتروني وصفحات على الفيس بوك.

كلمة قد نخش حياء فتاة، أو نشور غرائر مراهق، قد بالك بمفادع فيديو أو صور أو عبارات تتعرض إليها يومياً على مواقع ومكتيبات الإنترنت، في إطار ما يسميه الخبراء "تضييق التحرش الإلكتروني". فكيف نفسر انتشار هذه الظاهرة في مجتمعاتنا العربية؟ وهل يمكننا فرض أحكام رادعة على المتحرشين الذين يبتزون أولادنا ورجلانا ونساءنا ليكفوا عبدة لغيرهم؟

يعتبر الخبراء "التحرش الإلكتروني" بالظاهرة الناتجة عن استخدام انترنت لوسائل "التكنولوجيا"، والتي تقتر في عدة أشكال: كالتعليق والتبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى ما قد أدي دور المحمول، والتي أصبحت للمراهقين نشر قصص الإيذاء الشبكي أو النصي التي يتعرضون له، وتبذل لراءهم في هذه القصص!

وكذلك استندت الخاصة بنشر الثقافة الجنسية والمواقع الإباحية سي تعدد على الإنترنت ، وغيرها من المواقع والمنشآت التي تسعى (معرفة) لمراسل عن طريق تصور التعريفية أو المشاركة الصريحة والمبطنة، والتي تستهدف الفتيات ، الأطفال وكذلك بعض الرجال.

وبيرأ لبعض ساحة "تفويض بونك" ومواقع التواصل الاجتماعي، من تهمة التعرض الإلكتروني ، مؤكدين أنه يبدأ من غرف المنشآت التي عادة يجدها من يهتدون إلى رزع ثقافة "الجس" ونشر الرذيلة ، مؤكدين أن الإنسان عيبه يؤدي في حاشب الأمر إلى الأمراض النفسية الخطيرة، والحروف عن الرغبات لطبيعية

جميع زوار مواقع الإنترنت والمنشآت ، وخصوصاً من انهم هائلين والتفكرات ، إبانهم يبحثون عن قصص وقت الفراغ ، أو التسلية ، أو اللهو والندرة ، ومنهم من يسعى لاحتراق الأجهزة أو سرقة المعلومات ، وكذلك سجد "بناهلين عن علاقات عاطفية" لورنا مع طرف آخر.. وفي جميع الأحوال ربما يقعون جميعاً كضحايا أو مجرمين.

ومن أكثر المنبت عرضة لهذه الجريمة الأطفال والفتيات حيث يصعب لأدى بهم إلى الابتزاز والتهديد، بعد أن يصل "المجرم" إلى بيانات وصورة لضحية أو "التهكير" على جهازه كما أن هذه المواقع قد تكشف بعض خصوصيات الفتيات وهو ما يوقعهن في مصيدة "ضالك" الإنترنت

وفي مواقع الإنترنت قوضع صور ومعلومات لا تتركز الفتيات ، للحصول على المال أو تسهيل صداقة أو تعارف ، وفي هذا الإطار يقوم بعض مساحات لسموم النونين والمهورسين بالترويج لمواقع قاموا بتأسيسها نغرض جمع لمال من الأعضاء ، حيث يفضل الشبل في بعض المجتمعات العربية الزواج من أحليجيت بحثاً عن للعمل أو الإقامة

ويؤكد علماء الطب النفسي والاجتماع على البيوت المتصدعة الذي يهرب فيه الآباء من أبناءهم أو تقطع صلاتهم بهم ، تدفع الفتيات والأطفال، وربما لآباءهم أيضاً، إلى البحث عن الدفء العاطفي المفقود ، والذي قد يبدأ بعلاقة "بريشة" ، وينتهي بملس وقصص حزنة حول علاقات جنسية مشوهة تدفع

المروحيين إلى الصعود عن روجتهم ، والتسبب إلى الصنود عن التروح
نفسه

كما أظهرت دراسة أمريكية أن التعرض لصور النساء للمعاملة في الطرقات
و استخدام هوية عثيرة على الإنترنت يريد من اجتماعات تعرض من الترحش
للتحرش الإلكتروني، ونصح الدراسة أهالي لمرافقتهم مراقبة استخدامهم
لشبكة مشيرة إلى أن الترحش وقع في السابق ضحية تعرضات جنسية أو
بشخص صوراً مؤثرة يرد من مخاطر التعرض للأذى

وتناولت الدراسة 104 عينة تعرضت للاستغلال مقابل 69 لم يتعرضن
لأي نوع من التعرض وتراوح أعمارهن بين 14 سنة و 17 سنة. وأظهرت أن
40% من العينة تعرضن للتعرض على الشبكة موصفة أن طريقة عرض
الذات من خلال الهوية والصورة على علاقة رقيقة بنظرة الفتاة إلى نفسها.

وبخلاف تعامل الدول مع قضية فرص عقوبة على "التحرشيين"
إلكترونيًا، ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال ، صدرت قوانين
محلية و "الميدالية" تجرم أفعال المتحرشين الذين اتخذوا من وسائل التقنية
وسائل لمعاكسة الآخرين بينما لا زالت الصورة حيث فرض عقوبة المتحرشين
إلكترونيًا في عالمنا العربي مشوشة، تذهباً وتنفذ

ومن الواضح أن المجتمع العربي هي الأكثر تعرضاً للاستغلال
تنقية ، فهي تتعامل مع التنقية إما بتسويق المنع أو الحرية للنساء ، مما يعرض
على الاسرة أن تولد كافة وسائل التنقية لأبنائها ، ولكن شريطة أن تكون في
مكان واضح ومرئي للجميع ، وذلك لسدانة منع الوقوع في الخطأ

ويذكر أن انتشار جرائم التعرض بشكل عام والتحرش الإلكتروني بشكل
خاص دفع المشرع البحريني إلى تعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر
بالمرسوم رقم (15) لسنة 1976م، إذ أوصت إحدى لجس مجلس النواب
بضرورة تعديل المادة 351 لتكون: "يعاقب بالحبس والغرامة التي لا تقل عن
خمسمائة دينار أو إحدى هتين العقوبتين من تعرض لأثني على وجه يحش
حيثما بالنقل أو بالفعل في طريق عام أو مكر مطروق"، وتبعت "ويعاقب

بالتعقوبة ذاتها أياً كان التعرض عن طريق استخدام أجهزة الاتصال السلكية والسلكية أو لينة وميالة أخرى من وسائل الاتصال.

• تلك بدلاً من نصها الحالي التي تنص فيه للمدة على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر أو بغرامة التي لا تجاوز عشرين ديناراً من عرص لأشئ على وجه يفتش حواء بالقول أو بالفعل في طريق عام أو مكان مخصص ويعاقب بالتعقوبة ذاتها إذا كان التعرض بطريق التلويح.

وقد برز عدد من التواب التحريشون بوجههم نحو تنفيذ هذه التعقوبة نتيجة سذاجة التكنولوجيا الجديدة التي فرضت واقعاً صعباً على نصيبات والنساء اللواتي يرتدن المرافق العامة، إذ أشد بعضهم إلى إساءة البعض استخدام تقنيات التلويح عبر الهاتف المحمول وبعض وسائل التكنولوجيا الحديثة الأخرى للتحرش بالنساء وتخفيف حياتهن.

ورغم الاعتراح بخطورة الظاهرة، إلا أن القوانين وهذه لا يمكنها فعل كل شيء، كما زل حوالى 70 بلان من الغالب الأمريكيين يعانون من التحرش بهم إلكترونياً في ظل وجود اقوانين الصرامة التي تؤكد عدم قابلية مثل ذلك الفعل.

لذا يطالب الخبراء النفسيون بالتعامل مع الأبناء والبنات بمستوى تربوي يناسب شخصية كل منهم، بحيث لا نزع الثقة منهم، وأن نقابعهم بحذر شديد لا يفتش حواءهم، ولا يجرح كبرياءهم، حتى لا يفتكروا ويقلبوا رأيت على عقب.

كما حواء القانون يؤكدون أن "التحرش الإلكتروني" تعبير جريمة متكاملة الأركان، ويمكن إثباتها بالأدلة سواء بالبيات الاتصال الهاتفية من الرسائل "sms" و"تيلووث"، ومفاهيم التواصل عبر "الإنترنت" والمعداتات والبيانات عن طريق "البيات".

نكسهم يمتدرون بحثننا إلى دراسة بواسطة فريق علمي مكون من هل لأخصاص في العلوم، للتقنية، علم الاجتماع، علم النفس، علم الجريمة والشريعة، بحيث تصل على وضع ضوابط للحد من هذه المشكلة، وسن أحكام القمعية واللوائح المنظمة والموحدة، وإيجاد طرق تحديد الجاني، وتتبع المخالف إلكترونياً وشرعياً وقانونياً، وتنظيم قوانين متفق عليها مع تقنية

مبادل الإلكتروني، ومع تقوانين والتشريعات، وانتظم الاجتماعي بالسلوك المعروفة.

وهذا يدفعنا للتساؤل: هل أصبح الإكس أن يصدر فتون جديد حول هذه الظاهرة الأخلاقية ويكون رادعاً للجهة من خلال تصفيره الحبيب والفرامة، أحدهما أو كليهما؟

يجيب هؤلاء هؤلاء، يقول إن الحد من هذه الظاهرة يتطلب، في جانب التفكير في إصدار فتون رادع ودور أصري فاعل، القيام بحملات إعلامية تعزز مفهوم الأمن الأمري والرقابة الذاتية عند الاستعداد، لأمثل للتقنية. في رفع الوعي بأهمية الرقابة الذاتية عند التعامل مع مفردات الاتصال والتقنية

وهو يجدر التنويه إلى أن بعض الدول الأجنبية لا تسمح للعفل دون الثلاثة عشرة من العمر باستخدام البريد الإلكتروني أو الحصول على عنوان بريدي إلا بموافقة مسبقة من الوالدين.

كما يحذر الخبراء من تمكين الأطفال من عمل بريد إلكتروني في سن مبكرة، لا سيما وأن ملف الـ "Spain" يحمل عادة رسائل قد تحتوي على علاقات وروابط جنسية نشر بالكبار والصغار.

أذن الأسرة هي المسئول الأول والآخر عن إعراف أطفالهم أو فروعهم ضحايا لصور التحرش الإلكتروني للمخلفة، وأصبح لزاماً على الآباء والأمهات تقديم النصائح لهم بالاعتدال في استخدام الانترنت في مكان واضح ومرفق لجميع أفراد الأسرة.

به عالم جديد، صم التحرش الإلكتروني، يتطور بسرعة مذهلة، لم يكن هذا الفصل، للاحق تطورات هذه الظاهرة من خلال ملاحظته التالية

البحث الأول

التكنولوجيا الحديثة والتحرش الإلكتروني

قصة واقعية لقصة تم كُتب بعد حادثة الحامض مشهور لم تتجلى يوماً أن يكون مرسلة سهلة للإبترار الإلكتروني ، كل ما أرادته أن تجلب الانتباه مشاب لتكون مثل عريبتها في المدرسة لها حبيب في لحظة كوبر منها أرسلت به صورة لها وهي في عرقها على عل أن تعطي به عجب ، بعد أيام قليلة ، ثم باب الريح بدأ تشبه المسح ، إذ لم يعرف التشاب اهتمامه بل فلم يرسل صورته إلى صديقته بعدما ما أخبره بأنه يمتلك صورة لقطة مريبة به فمجرد صمعت رر ستلها مئات التعليقات على هواتفهم وأصبحت انتباه ضربه "الإبترار" وتغيرت حياتها إلى الأبد..

الإبترار والتحرش الإلكتروني ظواهر انتشرت مؤخراً بشكل كبير على الشبكة الإلكترونية "الانترنت" وخسماها المختلفة حيث تعدى التحرش الجنسي من مجرد المس أو خدش الحياء لصلياً إلى مثله "الإلكتروني" والتي تستخدم في عدة أشكال ، كالتلف والبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية ، بالإضافة إلى "الفلوتوث" و "الفيس بوك" و "واتس" و "البريد الإلكتروني" بالإضافة إلى مواقع ومناقشات الحوار وغرف الدردشة ، حيث وجد بعض مقدمي الإنترنت والتحرش من مستخدمي الأجرام والهواة في وسائل التقنية الحديثة ، أدوات لاطة يصعب تجنبها للإستغلال وإيذاء وإزعاج الآخرين وهذا مايسمى في المعبر الحالي "التحرش الإلكتروني" و "الإبترار الإلكتروني" سواء من أجل التسلية التعسفية أو للتفليس عن لمراسلهم ، النفسية لتحقيق أغراضهم الخاصة في عالم افتراضي يصعب فيه التوصل إلى شخصياتهم الحقيقية ، حيث أصبح من الممكن أن يقوم مثير إبترار ضحية عبر الإنترنت وهي في أقصى شمال الكرة الأرضية وهو في أقصى جنوب الكرة الأرضية.

وقد برزت ظاهرة «التحرش الإلكتروني» ضمن المظاهر المودبة لعصر الاتصالات الإلكترونية مع ما صاحبها من مفاهيم وممارسات سلوكية (سلبية)

تتعدد صورها عالمي جراه ترويجها بشكل جماهيري على مواقع الشبكة وخدماتها المختلفة.

من خلال الرصد والمراقبة لرسلات SMS والتبريد الإلكتروني ومضريات مشتريات الحوار وعرب الدردشة نجد أن وسطا لتقنيات الحديثة أدوات فدية لإدعاء وإزعاج الآخرين سواء من أجل التسلية العنيفة أو لتحقيق أغراضهم الخاصة في عوالم الإثراء والتجربة

وليس من أروع مظاهر هذه الملوكت ما بات يعرف باسم التحرش الإلكتروني والتي تعني به: "إساءة استخدام محطات التقنية الحديثة من خلال توظيف الإزعاج ومصيقة الآخرين وإحداث كثير ما عليهم دون رفقتهم سوء من خلال اقتحام خصوصياتهم والتخصص على اتصالاتهم أو إرسال رسائل التهامة مزعجة Spam إلى البريد الإلكتروني أو الهاتف المحمول أو جهاز الفاكس وغيرها من وسائط الاستقبال الإلكترونية".

وتشير التقارير المتخصصة - على منيل المثال - إلى أن حركة الرسائل الاقتصادية تشكل نسبة تقدر بـ 85% من سجل رسائل البريد الإلكتروني على شبكة الانترنت ، والتي في غالبيتها حمته إعلانات عن منتجات أو ترويج بضائع وخدمات مملوكة أو محرمة وفي أحيان يتم إرسال هذه الرسائل لاستغلال أكبر عدد ممكن من الزوار ومن ثم بيعهم على هيئة أرقام وشرائح على المعلنين الإلكترونيين.

وفي ممارست المستخدمين العرب هذه ما نلاحظه الرسائل الاقتصادية العربية ذات الطابع "التحريشي" بقاوي: مثل "نصيحة" "أنت وحدك" وأحيان تحت خيل مثل "ممكن تعرف" "أنا بانتظارك" أو بعض العبارات (بأحبة الواقعة في كثير من الأحيان).

ما التحرش من خلال الهاتف الجوال فيكفي أن تبدأ برواية قصة صغيرة مع من حوله لتكوالى (الحكايات) العجبية عن التجارب مع "محرشين الكروبيين" من الجعنين.

والمشكلة هنا أن تترك الخدمات الاتصالية المعهولة من التطبيقات بنمسية السبع تشجع على نمو هذا النوع من المضايقات المداصلة في غياب الرصد

التي يمكن أن تسبب في كتمه، تدوافع النسيبة والتقنية التي عري شاباً ثائها أو هذه بالنسبة لشئق ليشيها وهي نجرب الاتصال على أرقام الهواتف بحثه عن صوت روماني محاذ قد ينتهي به وبها الحش إلى أن يكونا شحوصر قصبة يترار حسبك إلى عشرات القصص، التي نقرأها كل لصوع

في المستديت الحوارية على الشبكة تكون صور التحرش أكثر "رده" وعنده ما تبدأ بعبارات الإعجاب بما يطرحه كاتب أو كاتبة الموضوع ومن ثم تبدأ إستراتيجية «التمنيح» بعبارات وقصصات تبرز الاهتمام بدات لقصص الفكرية، ودها قد يتطور الحال إلى طلب الإصافه إلى قائمه "المسجر" لمأثنية الموضوع "بعق أكبر" من "ترهات" الأعضاء "السطحيين"، وحين تقع الطحبة في الشبك تبدأ فصول المأثية بطلب رقم الهاتف والصور الشخصية ولا تنتهي فقط بتأوب مكسرة وأرواح فلكة جراء مصير لم حسب الطرفان حسبها.

وإزاء هذه القصبة أجد أن القوانين الدولية تختلف كثيراً حول توصيف هذا النمط من الانحراف وتكفي متفقه على أهمية التجريم وحتمية العقوبة متى ما استقامت أركان الذموى وبلى الضرر. وفي الولايات المتحدة صدرت عدة قوانين محلية وفيدرالية تجرم أفعال مجموعات المتحرشين Stalkers الذين اتخذوا من وسائل التقنية وسائل المعاكسة الآخرين. أما في عالم العربي فمزالمت الصورة مشوشة تنظيمياً وقضائية.

التحرش الإلكتروني : ظاهرة مؤلمة

إن تحرش الإلكتروني حدث يتكلم عنه الجميع بلا حرج ويكفي أن تبدأ برواية قصة صغيرة مع من حركك لتتوالى (الحكايات) العجيبة عن التجارب من الجسبي والمشكلة هنا تكمن في توالى الخدمات الاتصالية للجوالة بواسطة الجاهات المسفوعة معيقا التي أصبحت رخصة للنم وفي مشول الجميع ، وأيضاً حسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي ودمج المرسلة الإلكترونية "الايمل" فهي تشجع على نمو التحرش الإلكتروني والابتزاز عبر الإنترنت ، هذا في غياب الرقابة التي يمكن أن تساعد في كشف الشرايع

النسبة والثقافة التي تغري الشاب مزاحق كئيباً لا يحف له أو فتاة مرهدة يأساً تشعر بالوحدة تنفق ليالياً وبعثها الفحين وهي تحاور الاتصال على أرفاء اليونف باحثه عن صوت روميسي محتدع يوقن وحشها ، قد يدهي به وبها الحال إلى أن يكونا أبطال قضية تحرش أو ابتزاز الكتروني تصف لهم مشرات القصص التي نقرأها أسبوعياً .

ظاهرة «التحرش الإلكتروني» من الظواهر التي برزت بشكل لافت في الآونة الأخيرة ضمن عصر الاتصالات الإلكترونية وحماته المختلفة ، لا بد ، ورغم ذلك ، الآخرين سواء من أجل القسوة الذاتية أو لتحقيق اغراضهم الخاصة في عالم الانحراف والجريمة .

لتحرش الإلكتروني ظاهرة عالمية يحظى من يطر لها تحمس العرب وحسب ، كإنترنت كما هو في كل مكان واستخدماته واحدة ، الإيجابية منها والسلبية . وإذا كانت بعض الدول وخاصة الولايات المتحدة قد أدرجت مدى حمولة هذه الظاهرة ، فلي القوانين رحها أثبت أنها الربح في تحصيل مثل هذا المملوك الإلكتروني ولا يزال نحو 30 بالمئة من الطلبة الأميركيين يعانون التحرش بهم إلكترونياً ، ورغم القوانين الصارمة التي تؤكد عدم قانونية مثل ذلك الفعل .

يصنف الخبراء «التحرش الإلكتروني» بأنه انظاهرة العنيفة عن الاستخدام المعلن لوسائل التكنولوجيا ، والتي تنطوي في أشكال عدة : كالتأف والبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية ، ومواقع التواصل الاجتماعي ، إضافة إلى هواتف «أي فون» المحمولة ، والتي أثبتت للمراقبين نشر قصص الإبد ، سدي أو الزامسي التي يحشرونها ، وتبذل أراءهم في هذه القصص .

وكذلك المصنجات الخاصة بنشر الثقافة الجنسية والمواقع الإباحية التي تساهم على الانحراف ، وغيرها من المواقع والتطبيقات التي تصمم لإثارة الجوارح عن طريق الصور التعريفية أو المشاركة الصريحة والمهينة ، والتي تستهدف نيت والأطفال وكذلك بعض الرجال .

وقد أشارت دراسة حديثة أعدتها مؤسسة «هاريس» التفاعلية إلكتروني بالولايات المتحدة الأمريكية ، وشملت 503 من مستخدمي هذه التقى النقالة في

إنه المعربة من 13 وحتى 17 عاماً من الجنسين في الولايات المتحدة، إلى 41% من المراهقين تعرضوا للتحرش الإلكتروني، كما أن 25% منهم بأنهم أنفسهم يتحرشون بالآخرين.

ووجدت الدراسة كذلك، أن مستخدمي الهواتف النقالة يفرضون بعض الأعراس احتمالاً للقيام بمشاكل غير ملائمة من خلال هذه الأجهزة، بما في ذلك نشاطات التحرش الإلكتروني. وذكرت الدراسة أن متوسط الرسائل التي يرسلها المراهقون في الشهر يترب من 1800 رسالة نصية.

كما أنه يمكن تصنيف 23% من المراهقين الذين شملتهم الدراسة، بأنهم من مستخدمي الهواتف النقالة بقرارات ويتعرضون لنحو نصف هؤلاء (46%) إلى التحرش الإلكتروني عبر هواتفهم النقالة، مقارنة بـ 23% من ذوي الاستخدام الخفيف للهواتف النقالة.

تداعيات لأطفال والمضايقات

ويرى الخبراء أن الأطفال والمضايقات، هم أكثر الفئات عرضة لهذه الجريمة، حيث يصل الأذى بهم إلى الابتزاز والتهديد، بعد أن يصل «المجرم» إلى بيانات وصور الضحية أو «الهكر» على جهازه، كما أن هناك مواقع قد تكتسب بعض خصوصيات الفتيات، وهو ما يوقعهن في مصيدة «عناكب الإنترنت».

ولمواقع الإنترنت، توضع صور ومعلومات لابتزاز الفتيات، للحصول على المال أو تسهيل صداقة أو زواج، وفي هذا الإطار يقوم بعض صغار اللصوص الوعيين واليهوديين بتكريب مواقع أسموها لمرحى جمع المال من الأعضاء.

ويؤكد علماء الطب النفسي والاجتماع أن تبيوت المتصدعة التي يهرب فيها الآباء من أبناءهم أو تقطيع صلتهم بهم، تدفع للفتيات والأطفال، ويرى الآباء أيضاً، إلى البحث عن النفس للعاطفي المفقود، والذي قد يبدأ بعلاقة «برية»، وينتهي بمأساة وتقتصر محزنة حول علاقات جنسية مشوهة تدفع المتزوجين إلى الصدود عن زوجاتهم، والشباب إلى الصدود عن أزواجهم!

ركار عام 2010 قد شهد في واشنطن، عقد مؤتمر علمي لمنع التحرش الإلكتروني، وفيه تم طرح سؤال مهم جداً «ماذا كلفت القوانين غير قادرة على

مع تحرش الإلكتروني : «ما الذي يتوجب فعله إذن؟» ، وبناءً على هذا السؤال ، توصل المؤتمر إلى ضرورة وضع صوابط خاصة في كل مدرسة لمنع التحرش الإلكتروني بالطلبة ، حتى في ظل وجود القوانين

والمسألة ليست فقط في المنع ، بل في إستراتيجية المدارس ذاتها ، وبدلاً من التراجع استوجب النهي عن التحرش ، فالتدريس المؤتمن المدارس بضرورة وضع برامج حاسوبية غير قائمة على الترهيب أو النهي ، بحيث يتم التركيز على شخصيات الطلبة ، واهمية إيجاد مجتمع متحاب داخل الفصل الدراسي ، وبدلاً من أن تكون المدرسة في موقع المشاهد أو حتى التطبيق القانوني بصورة «ليبية» عليها لتعمل برامج خاصة بها لكثف التحرش

وقد خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات نطها تكون نقطة انطلاق من أجل إستراتيجية مدرسية أكثر وعياً وإدراكاً بحجم المخاطر النسبية لهذه الظاهرة

- ركزوا على المحيط الاجتماعي في مدرستكم ، وتذكروا أن جميع المعنيين بهذه الظاهرة لديهم 'الإنراك' انتكفي بها وبحظورها ، سواء كانوا معلمين أو طلبة أو أولياء أمور وحتى عمى التنظيم والصيانة ، لأنهم محتكرون بالطلبة

- قيمو مدى تعشي الظاهرة في مدارسكم ، ولا تسمعو ، وأولياء الأمور وحسب فهذه الكثير من المعنة مما قد يحثها الطلبة لا سالوهم أسئلة مباشرة ، هي ورجعوا عليهم استبيانات دون أسماء

- عيبروا مسؤول أو أخصائي دائم متابعة حالات التحرش الإلكتروني .
- كونوا مجموعة صان دامة ضد التحرش الإلكتروني كقوة من أحد مسؤولي إدارة المدرسة ومعلم من كل صف وأحد العاملين من غير هيئة التدريس وأخصائي نفسي (مستشار طلابي) .

- سربوا معلمي المدرسة وجميع موظفيها على كيفية مع التحرش وكيفية التصرف في مثل هذه الحالات .

- تأكدوا من وضع صوابط معتدة لمنع هذه الظاهرة داخل مدارسكم ، هو أحد مرجع بين الترهيب والترهيب بصورة مبسطة وواضحة للطلبة

حسب مواقع التحرش الإلكتروني، وهي معامل الكمبيوتر أو أي مكرار يتاح فيه التحول على الإنترنت.

نأخذ من النشيط في الوقت المناسب، بحيث لا يتم ترويض الطلبة من استخدام التكنولوجيا مع وجود مناهضة ممنهجة في أن واحد. - تحدثوا إلى طلبكم، ليس فقط عن الأخطار والمخاطر، بل عن أهمية التحدث عما ألم بهم من ضرر نفسي جراء ذلك. خصصوا حصصاً مدرسية لذلك، أو حتى انمجوها في مناهج الحاسوب أو التكنولوجيا.

كما كشفت مسح أجري حديثاً أن أكثر من نصف الفتيات في سن المراهقة في السويد يتعرضن لعمليات التحرش والمضايقات عبر شبكة الإنترنت.

وجاء في المسح الذي أجرته مؤسسة "سيفو" للأبحاث ليؤكد أن الكثير من حالات التحرش والتخويف الإلكتروني يتم عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ضد الفتيات في سن ما بين 16 و19 عاماً.

وكشفت الدراسة، التي شاركت فيها أكثر من ألف فتاة، ص أن واحدة من بين ثلاث فتيات في سن تتراوح بين 10 و16 عاماً تعرضن للتخويف والمضايقة على شبكة الإنترنت.

وأبلغت الفتيات في سن ما بين 13 و16 عاماً عن وجه الخصوص بأنهن ولعن منسوبة لنسبة 54% من حالات التحرش بأنواعه على الإنترنت.

وكشفت الدراسة عن أن أكثر الأماكن شيوعاً للمضايقات كان فيسبوك، عبر تطبيق "كيك"، حسبما ذكرت صحيفة "مقر"، التي أوردت نتائج البحث. وأشارت الدراسة إلى أن الفتيات يكنّ غالباً ضحايا التحرش أكثر من الأولاد في سعة، العمرية نفسها.

كما حملت دراسة حديثة صغيرة من معهد urban لتتبعات التنقل، نتائج شديدة حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. و غيرها من وسائل التنقل، الأخرى مثل الهواتف الذكية، من قبل المراهقين ..

الدراسة أصبحت أن رُبع المراهقات (واحد من كل أربع فتيات) تتعرض للمضايقات والتحرشات من أصدقائها الذكور عبر الشبكات الاجتماعية أو لاندالات الهاتفية أو التحدث عبر الهاتف ..

التحرشات لا تقتصر فقط على التحرش الإلكتروني ، ولكن في أيام بعض المراهقين في اختراق حسابات المراهقات ، واستغلالها بنزول البهيم في منزلهم ، ويكون لها موبول غير بريئة ..

أيضاً يشمل التحرش أن يقوم الشباب بكتابة (أمور محرجة) للفتيات أو رفع صور (لا تليق) بالفتيات . أو حتى إرسال رسائل تهديد عليها فهي بشكل مستمر

المعهد أوصى في دراسته أن يكون للأباء والأمهات المزيد من المتابعة لأبناءهم المراهقين والمراهقات على حد سواء ، خصوصاً أنه من المستحيل أن يتم في عصرنا هذا منعهم بشكل كامل من استخدام الشبكة المتصلة في الهواتف الذكية أو الحواسيب الخاصة أو استخدام شبكة الإنترنت ..

المؤكد أن النسبة ترتفع بكثير جداً بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في عالمنا العربي . إن لندهر إد كات (لريفة من أصل أربع فتيات) يعانين من التحرش عبر شبكات التواصل الاجتماعي 1

ملخص بحث التسلمت لضحايا البنات للمراهقات

بحوث ضحايا التسلمت للمراهقات تركز على جرائم العنف الجسدي من مثل الاعتداء الجنسي والإساءة إلى الأطفال ، إن تولد الاعتداء الجنسي على المراهقات عبر التسلمت يجب أن يسلط الضوء من خلال إجراء البحوث التجريبية على التحرش الذي يحدث عبر وسائل الإعلام الإلكترونية ، ويتم تعريف التسلمت على أنه " الضرر المتعمد والمكرر يتم بواسطة استخدام الوسائل الإلكترونية ، لهواتف المحمولة ، وبقية أجهزة التكنولوجيا " والتسلمت بصوري على إرسال رسائل نصية مزعومة أو استغارية والتهديد والمضايقة

شخص آخر ، لو انتقل صفحة وموقع التواصل الاجتماعي لنشر مواد مسبقة إلى شخص ما .
الدراسة .

البيانات الكمية والتنوعية التي تم الحصول عليها لاستطلاع آراء
أمر هفت أقل من (18) سنة وعندهن (3141) بنتاً اللاتي استخدمن الانترنت
من خلال دعوتين بملشاركة في " دراسة استخدام الانترنت المرتبطة بمواقع
امرهن الإلكترونيه " وتم جمع هذه البيانات في ربيع 2005م وتراوحت
عمرهن ما بين 17 و8 سنة ، ومعظم النتيات بنسبة (1،69%) في المرحلة
الثانوية في الفصول : التاسع إلى الثاني عشر من العرق الأبيض القوقازي
(78%) ومن الولايات المتحدة (75%) .

تجربة سلوكيات التسلط للمراهقات :

أكثر من ثلث الشابة (58%) أجابوا بعدم في عبارة : " لقد تم تعميبي عبر
الانترنت " ولما سئلوا بعد ذلك هل تعرضوا إلى أكثر من شكل من أشكال
التسلط مثل : عدم الاحترام والتجاهل عبر الانترنت كتعب الإهانة بعدم ، وهذه
نتيجة تزيد التمييز بين سلوكيات " التسلط عبر الانترنت " وبين سلوكيات أقل
عدراً من تعرضن الإلكتروني التي تعرضت لها العنوب بشكل منتظم ، وبالمن
لنفس من ضمن السلوكيين . التجاهل عبر الانترنت بنسبة (8،45%) وعدم
لاهتمام بنسبة (9،42%) وكل سلوكيين من السلوكيات غير عيفة . ومن
أهم أن بعض الفتيات لم يبلن عن التهديد الذي تعرضن لهن بنسبة
(2،11%) ولعل هذه الأشكال عفيفة أكثر دلالة لتسلط من التعرض عبر
الانترنت ، وأخيراً حدثت أشكال التسلط للفتيات عن خلال غرفة الدردشة بنسبة
(4،26%) ، والمراسل النصية بنسبة (7،21%) ، وغير البريد الإلكتروني
بنسبة (5،13%) ، وحدثت هذه السلوكيات من خلال تتدخل بين البيانات

عوية وإدمانية ، وأكثر كلمات الشتم بين الفتيات تداولت حسب الدراسة هي بدعة إر مسمية وقبيحة وقذرة وكلية أو نكية وكلمت كربية ومسيئة أخرى طالبة في الصف الحادي عشر قالت : صديقي السابق وزملاؤه كتبوا تعليقاً مدحراً لي في موقع اليوميات الإلكتروني ، وقتت بحجب صفحتي كي لا يذهبوا ليها ، إلا أنهم استمروا بكتابة تعليقات مسخية في صفحة " الزوار " لي ، وهنأوني بالتكلم واعترفوا سراحة لي لدى " مجهول " بحدث ، معي عبر اتصالع التراسل بالانترنت ، أنا أشعر بالاشمئزاز .

النساء الفتيان والفتيات مثل الكذب والشتم على الصفحة أكثر شجراً ، وهذه الألفاظ تجعل عبارته " عم احترام الآخرين " تداول بين (40%) من عينة الدراسة ، وأخيراً لوردون والأمثلة تدعم فكرة أن المراهقات يفتنن التهديد عبر الانترنت بدءاً من التهديدات للعاصمة مثل " التهديد سيطلقني " إلى التهديد المباشر : مثل قلت لي أنها سوف تصريبي برأسي إذا خرجت .

وتعذير خصيص عبر الرسائل النصية مثل " سوف أقوم بقتلك " .

تشير بيانات الفحص إلى انشواكيات التي لم تذكرها البيانات الكمية :

أولاً ، معظم الفراء العينة يصعب المصنوعات بالتملق أو استخدام أجهزة أسلوب السخرية من النفس .

ثانياً ، معظم الفتيات ذكرن أمثلة للعبة التي استخدموا أجهزة الاتصالات الإلكترونية في الرسائل النصية وغرف الدردشة والبريد الإلكتروني للكشف عن سرية وحساسية الفتيات عن أنفسهن إلى الآخرين . ثالثاً : معظم المصحب يترجى من أصدقائهم عندما يريدون أن يشاطروهم ترواي عبر الانترنت ، و حيرت كشفت الفتيات أن كثيراً من أمثلة التحرش الجنسي موجهة إلى الفتيات امر حقت وهذه الأمثلة تظهر فكر لو حوادث التحرش على يد الغرباء أو مجهولي الهوية ، السلوكيات غير المرغوب بها مقدماتها تبدأ عندما تبدأ عتاة أن تلعب لعبة مع فتى آخر سألها إذا كنت لورد أن أمضى... أو الصليب من الفذة ممارسة الجنس عبر الانترنت مع المصحب .

من يتحرش بالفتيات للمراهقات ؟

عندما سئلت الفتيات هل عرفن الشخص الجاني عبر الانترنت وانهن (120,3%) قلن على وجهي (1-5) مظهر بصفة (5,20%) أجن لم يعرفه ، وهذا يعني ان أكثر الفتيات يعرفن هوية الجناة وأنهم من أصدقائهن بالمدرسة بسببه (3,31%) أو أحد مكنية المدرسة بسببه (4,36%) أو تعرف عليه عبر غرفة الدردشة بسببه (2,78%) ، وكذلك فتحتن النوعي نتائج لن شخصيت تعرضن إلى التحرش من قبل أصدقائهن السابقين الذين يتنمونهن وهي بعض الأحيان يهتدوهن . كذلك تعرض بعض الفتيات إلى التحرش من قبل أشخاص غرباء عبر الانترنت .

لكن في نصف الناحية عن جرب كارولينا (Carolina) قل تعرضت إلى التسلط من قبل ابنة عمي مؤخرأ من خلال انشائهم التي توجهت لي وهذا أمر صعب واستطاعت ان تفرق بيني وبين صديقي ، ومن خلال الرسائل اثنوية ومواقع التواصل الاجتماعي .

كيف تكون ردة فعل الفتيات المراهقات عند تعرضهن للتسلط ؟

معظم الفتيات تعرضن إلى التسلط عن طريق الانضمام بسببه (3,27%) ربلغت نسبة المراهقات التي أبلغن عن التسلط (13%) أو بلغن أحد البالغين عن تجربتهن بسببه (7%) بالفعل المسجلين في العالبي ونش بالاصدااء عبر الانترنت بسببه (5,45%) أو بأحد الأصقاء المقربين بسببه (4,18%) بعض الفتيات أجبرن للمكث لفترة من الوقت دون إبلاغ أحد بسببه (3,17%) وبعض لم يجد أي اختلاف نتيجة لهذا التسلط بسببه (5,74%) . وأخيراً ان عدداً من الفتيات لم تستجب نتيجة للتسلط ولم يبلغن أحدا بسببه (5,35%) ويعتبرن لم يقل شيئاً على الإطلاق بسببه (5,24%) في المقابل قال بعض الفتيات يلجأن إلى الإجراء الرسمي مثل الاتصال بشركة الانترنت (SP) أو إلى الوالدين أو إلى الأصقاء ، وبعضهم قللت أو قلصت من أوقات استخدام الانترنت من خلال تجنب بعض مواقع التواصل الاجتماعي أو غرفة الدردشة أو تجنب لوحات الرسائل الفورية ، ولوحظ عدم اتصال الفتيات بوجاهة القتل

على الرغم من أن بعض السلوكيات خطيرة كالتهديد بالموت وهي من الأعمال التي يعاقب عليها القانون.

كيف يؤثر الجاني على الفتيات المراهقات ؟

من أصل (1203) فتاة اللاتي تعرضن إلى التسلط بالمرسل نسبة (1،27%) وبالمدرسة بنسبة (7،22%) وثلاث عدد الفتيات شعرن بالعصبية بنسبة (35%) وبعضهن شعرن بالحزن بنسبة (30%) وبعضهن شعرن بالإحباط بنسبة (41%) والغالب معظم الفتيات يتأثرن من التدحبة النفسية ويشعن بشعورهن به . التحزن والعصبية والإسائة والاكتئاب والكراهية والإزديج والعجز والاستعلال والتدنية واليأس وحبس الأمل وشعور بمظلومية أحدنهن وبعضهن فكرن بالانتحار .

وتشير البيانات الكمية إلى أن ليس للتسلط تأثير سلبي كما أوجب أفراد العينة بنسبة (55%) وإسجابة العينة معب لتخرج هذه النتيجة التي تبين أن معظم الفتيات تعرضن لمواقف الدرد ، وهناك شعور مشترك بينهن وهو أن التسلط عبارة عن عمل " سيئ " ومحرى وممل ، وأنه مجرد تسلية للإنسهن وليس هناك عمل أفضل منه للقيام به في حياتهن اليومية .

وهلوة على ذلك يبدو أن مواقف اللطوة شائعة في حالات التحرش على الإنترنت بدلاً من التسلط ورامح أن التعبات اللاتي مارسن التشنم والتميمة وأشكال أخرى من التحرش صر الإنترنت بينو ظيهر صعيات رحوة ويقي نفلق في حال تعرضن للضحيا إلى السلوكيات الخطيرة

الطائفة

نهدف هذه الدراسة إلى تحديد أنماط وتجارب الفتيك مع أشعر من التسلط عبر الإنترنت وتصلب الضوء على الموضوعات التي وعل أن تساعد على توسيع فهمنا لهذه الأنماط التي تتراوح بين اللقائمة والخطورة ، في حين أن أكثر التسلط الإلكتروني الذي تقوم به المراهقات يتكون من أشكال بسيطة متحرش وأشكال أخرى عميقة وأقل عاطفية شديدة وتعرضن لها الفتيات

لأسباب التي تؤدي إلى التحرش الإلكتروني

قبل أن نستعرض في الاقتراحات العلاج والوقائية يجب أن نعرف الأسباب التي تؤدي إلى التحرش الإلكتروني ، ومن بعده الابتزاز الإلكتروني والتي تتمثل في:

- سهولة تدويل واستخدام التكنولوجيا الحديثة

التكنولوجيا الحديثة سبب من أسباب التحرش والابتزاز عبر الإنترنت والتي أساسها "الإنترنت" والذي كان له أثر العزلة والنسب بشرق لثقافة الإباحية والاحتلال الخلفي ، حيث أصبح هناك نوع دخل من الممارسات الجنسية عن طريق "كاميرا اللاب توب" أو "الكمبيوتر"، من خلال ممارسة علاقات مشوهة لا يعلم عنها أحد، كونها تتم خلف الأبواب المغلقة.

- الفراغ العاطفي

الفراغ العاطفي ، والاحساس بالوحدة ، وقلة الثقة بالنفس مع شباب مهبط في البيوت العربية ، والمعاملة الجافة بين أفراد الأسرة الواحدة ، جعلت الشباب والشابات المراهقات يحاولون الهروب بأي طريقة ، وفي نفس الوقت يحاولون البحث عن يقدم لهم اندفاع العاطفي المفقود ، والذي عادة يؤدي بعلاقة بريئة وينتهي بقصة محزنة تترك المرء من الألم النفسي

- قلة الخبرة بأسس التعامل عبر الإنترنت

إن معظم مستخدمي الإنترنت هم فئة الشباب والمراهقين ، لذا فعالم الإنترنت بالنسبة لهم عالم جديد يدفعهم نحوه حب التجربة وكل جديد، هناك من صغر منهم وقلة خبرتهم في كيفية التعامل ضد التعارف على المراسل أو عند التعرض للتحرش أو الابتزاز ، حيث أشارت الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن التحرش الإلكتروني يهدد المراهقين والمراهقات ويترك تأثيرات نفسية ملبية فيهم ، وأظهرت نتائج دراسته أمريكية مولتها "أوبنيت" وقامت بها مؤسسة هريس الثقافية الإلكترونية، وشملت 503 من مستخدمي الهاتف النقطة في لعبة المصرية من 13

وحتى 17 عاماً من، الجعبي في الولايات المتحدة إلى 41% من المر غير
تعرض للتحرش الإلكتروني، كما أن 25% منهم يقيم بأنفسهم بتحرش
بالباحرين.

- استخدام التكنولوجيا المفرط

حيث ذكرت دراسة أجريته أن متوسط الرسائل التي يرسلها المر غير
بشخص يترب من 1800 رسالة نصية، كما أنه يمكن تصيف 23% من
بشخصين الذين تسلمهم الدراسة بأنهم من مستخدمي الهواتف النقالة بأمر
وبتعرض ما يقرب من نصف هؤلاء (46%) إلى التحرش الإلكتروني غير
هو منهم السلة مقارنة بـ 23% من أصحاب الاستخدام الخفيف للهواتف
النقالة...

- استخدام التكنولوجيا في أوقات الليل

بحسب الدراسات الأجنبية على مستخدمي الهواتف النقالة والإنترنت في
أوقات غير مناسبة مثل استخدامها في الليل في الوقت الذي يجب أن يكونوا فيه
نامين (49% مقارنة بـ 70% من ذوي الاستخدام في الأوقات العادية وهذا
يجعلهم فريسة سهلة للمحرشين حيث من المفترض أن الشخص إذا كان
لاستخدامه للإنترنت أو للهواتف السلة ليلاً مر شخص يعاني من الوحدة ويبحث
عن الأنايس

- استخدام الهوية والصور المثيرة

استخدام هوية "مستعظم" مثيرة على الإنترنت يزيد من احتمالات
تعرض القبت للتحرش الإلكتروني، فمعظم اللاوتني وفن مسحاياً بفسايد
تعرضت الجنسية والايقراز غير الإنترنت كانوا يستخدمون صوراً مثيرة أو
سم مثيرة وبالتالي يزد من محاطر تعرض للتحرش وبما يسهل من
ايتراز

إلى التحرش الإلكتروني في أحيان كثيرة يكون على هوى المدحش به بما
تجبهه بحقيقة الأمر أو لاستخدامه بالعواقب فمعظم مستخدمي
الإنترنت الإلكتروني لأفسا صاهموا في تسهيل عملية ابتزازهم بالهوية

والإسفاف والمضي في العلاقات للحرر شرعية ومعظم حالات القتل. بعد دهشت التي تم ابتزازهم كانوا هذا صيب وثمينا في تشجيع العبر والرصرخ له دون طلب للمساعدة من الآخرين الأكثر خيرة وعيها للأمر، لذا بهم رسائل التي يجب أن يرسلها لضحايا الابتزاز، ولا أنه يجب أن تتعلم منه تصحيح مصلح حياتك ونهجك الذي كنت تسير فيه، ثاب يه به حدث ما حدث فلا تريد للمساعدة بالتصريح للمبتز وعدم طلب للمساعدة، بل عليك الإسراع في طلب المساعدة من أهل الخبرة ومر الجهات المختصة إذا لزم الأمر.

- عرض الهوية ' هوية مثيرة '

وعن لاسباب المؤدية لتعرض الألكتروني أظهرت دراسة أمريكية أن التعرض لسوء المعاملة في الطفولة، واستخدام هوية مثيرة على الإنترنت يزيد من احتمالات تعرض النشئ لكذى على الشبكة الإلكترونية....

ونقلت شبكة "سي. إن. إن" الإخبارية الأمريكية عن دراسة نشرت في مجلة طب الأطفال بشأن المخاطر التي تتعرض لها الفتيات لدى استخدامهن الإنترنت من اللاتي عشن طفولة سيئة من أكثر فرصة للاستغلال والأذى على الإنترنت، ولصحت الدراسة أممي المراهقت بمراقبة استخدامهن للشبكة، مشيرة إلى أن اللاتي وقعن في السابق ضحية تعرضات جنسية أو يستخدمن صوراً مثيرة يردن من مضطر لتعرض للأذى.

ولفتت الدراسة إلى أن طريقة تقديم الفتيات لأنفسهن على الشبكة من خلال الصورة أو الاسم بشكل أحيانا دعوة للاستغلال أو للتحرش الجنسي، مضيفة أن ضريبة تقديم اللاتي لأنفسهن يمكن أن تغير الضريبة التي يتفاعل بها مستخدمو الإنترنت.

وتدرلت الدراسة 104 فتيات تعرضن للاستغلال مقابل 69 لم يعرضن لأي نوع من التحرش وتراوح أعمارهن بين 14 سنة و 17 سنة. وأصورت الاحتمالات أن 40% من الفتيات تعرضن للتعرض على الشبكة، موصحين أن طريقة عرض الفتيات من خلال الهوية والصورة على علاقة وثيقة أيضاً بظفرة الثقة إلى نفسها.

وفي دراسة أجرتها الجين كاي رتي " التحرشات الجنسية الإلكترونية تفوق الحيفية " وتتراوح العاطفي يبرز للسبب " ، وشملت 15 دولة عربية أن عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في الوطن العربي وصل إلى 12.5 مليون مستخدم في بعض الدول العربية وكان أكثرها دولة مصر حيث وصل عدد المستخدمين فيها نحو 450 ألف مستخدم ، تليها في المرتبة الثانية دولة الإمارات ثم السعودية وقد خلصت إلى عدة نتائج أهمها .

من هذه الأسباب ، النفسية - الاستعداد النفسي للانحراف ، صغر المجتمع وعدم وجود بيئة صالحة ، تشجيع المجتمع لبعض أنواع الانحراف وانحرافين ، لسوء التوجيه على الأبناء ، والتكديف الزائد من قبل الأسرة . ومما يساعد على بلشر هذه الظاهرة نزاع دور الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء وتوجيههم أسم صعب التوزيع الديني ، تتراوح : ضعف التربية ، أصدقاء السوء ، النقد بالغريب ، التبصالي ، الغزو الفكري من خلال مجبرة ومائل الإعلام والتقنيات لفصائية على عقولهم وأفكرهم وباتت أذفتر الخدمة والمنطقة بالإضافة إلى شبكة الإنترنت المفتوحة والتي بها الكثير من الطم النقع وكذلك الانحراف فالأمر أولاً وأخيراً يعتمد على شخصية الشاب واختياراته الإيجابية فلم يعد التعرض الجنسي حقيقياً كما دعرمه ولم تعد الأسواق والجمعات مرتبة لذلك فحسب ، بل أصبح التعرض الإلكتروني أحد أشكال الانحرافات المرتبطة بتقنية الإنترنت ، والمنشرة بكم هائل بين الشباب العربي

التحرش

جسبي شيبو "الإعلام الاجتماعي والتحرش الإلكتروني" "التحرش من النوع إلى
"دمي، بوكا" (الطبعة الأولى: فكر وفن، 2015)

girls' victimization of adolescent, Proctor Amanda Burgess

Cyberbullying Research Summary Ph.D., Sameer Hinduja, Ph.D., and Justin W.
Cunha Research Fellow, Ph.D Cyberbullying

- امالدا بوجوربر - د. سمير هندوجا ود. جوستن و. باتشون مركز بحوث الفضاء عبر
الانترنت ترجمة المختار عباس سولي

24 مرجع أكاديمي التحرشات الجنسية الإلكترونية تفوق الحقيقية ، والعلاج المناسب
يرون المذهب ٢٠١٤ وهرة سورية 2014

البحث التقني
والتحرش الإلكتروني
عبر الفيس بوك

الفيس بوك .. المشقة .. التصلب .. الإهمال

بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات ، عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة ، تتوفر هذه الشبكات مجموعة من الخدمات واستمرت مرجة هذه الشبكات في الظهور على مدى السنوات 1999- 2002- 2005 وفي هذا العلم حيث تم "فتح الموقع وعلى يد mark zuckerberg وهو طالب في جامعة هارفرد ، وقد كان هدفه إقامة شبكة تضم طلبة الجامعة في موقع واحد وفقد الفكرة مع مجموعة من زملائه في قسم علوم الحاسوب من فكرة موقع فيس بوك الذي أنشأه لجامعة هارفرد سنة 2003 واستخدم هذا الموقع صوره بعض الطلبة واتهم بهذا كمنهق للحصانة ، ولكن بعد أسبوعين قلعه قام مالك بفتح الموقع .

وهو شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين (تواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الإنترنت وتعود نشأته إلى 28 أكتوبر 2003 وصاحبها هو Mark /uckerberg وعمره 23 سنة ، وفي السنة الثانية بجامعة هارفرد الأمريكية مع زميله في غرفة السكن "موسكو فيتز" و " هور " حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة للجامعة ، عن طريق وضع صور اثنين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص " الأكثر جاذبية " .

فسر على ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفرد ، واكتسب شعبية واسعة بينهم ، الأمر الذي شجعه على توسيع قلعة من يحق لهم التحول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة من دول أخرى يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية

واستمر موقع "فيس بوك" قاصداً على طلبة الجامعات والمدارس

لتأويله لمدة ستين ثم قرر جوكريينج أن يخطو خطوات أخرى للأمام، وهو :
يفتح أبواب موقعه لاسم كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طهارة في
عدد مستخدمي الموقع .

وفي ربيع 2004 تم نقل مقر " الفيس بوك " إلى مدينة بنو الأنو في
ولاية كاليفورنيا ، وقامت لشرعة بإستضافة خدمة the من اسمها بعد ثر . سم
لعناق facebook.com عام 2005 بتغير مبلغ 200000 دولار أمريكي .

وفي عام 26 سبتمبر عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد
البالغين من العمر الثامنة عشر علماً فأكثر ، والنسب أدبهه عدوان بريد
إلكتروني صحيح . و بلغ العدد 50 مليون مستخدم بداية عام 2007، ثم بلغ
في يونيو 2010 لأكثر من 500 مليون مشترك

لمحة سريعة فيسبوك في العالم العربي : 2013¹

• ارتفع العدد الإجمالي لمستخدمي فيسبوك في العالم العربي من 51 مليون
مستخدماً في ديسمبر 2012 ، ليصل إلى (71 مليون مستخدماً) نهاية ديسمبر
2013

• ارتفع المعدل المتوسطي لانتشار فيسبوك في بلدان المنطقة العربية من 13.4
% في ديسمبر 2012 إلى ما يزيد عن 18.5% في ديسمبر 2013
• انخفضت نسبة المستخدمين الإناث انخفاً طفيفاً إلى 25 32 % في
ديسمبر 2013 وما تزال هذه النسبة أخفض بكثير من النسبة المئوية التي
تصل إلى 50 % تقريباً

• انخفضت نسبة المستخدمين الشباب انخفاً طفيفاً الذين تقل أعمارهم 30
عاماً وما دون . بلغت نسبة المستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً
67.5 % ، في ديسمبر 2013 .

مؤرخة طر : لم علام الاجتماعي في شوط العربي عام 2014 : مرجع سبق ..

• تستمر الإمارات تحريرية للمنحة بأكملها المرفقة الأولى على صعيد استعمار
مسيرك في المسطحة بإيرها قطر و الكويت و ولندل الأرس

• ما ر م مصر كمثل حوالى ربع للعدد الإجمالي لمستخدمي هيسوك في
السبعة، وحصلت على أعلى رقم عن مستخدمي فيس بوك الجدد في العام 2013
بزيادة تروو على 4.2 مليون مستخدم .

مديسوكو الهيسوك

يكرر الناس أوتى عن مجموعات التآف من أعضاء واتصاف على أساس
الإقليم و يمكن العمل لجامعة و بأكملها المشترك الجديد أن يحلر أحد تلك
التصديقات أو المجموعة ثم يبدأ بالتصفح وإختيار ما يندبه ويكني بـ تكتب
البريد الإلكتروني أو اسم أحد أصدقائك في أكمال المحصل للبحث ولو كان
مشارك على أليس بوك ستجده وتراصل معه ويمكن تفصيل ذلك فيمايلي :

الصفحة الشخصية " Profile " : وهي الصفحة الشخصية للمستخدم ،
وتحتوي على كل ما يخصه من محتويات وصور ومقاطع فيديو،
وملاحظات روابط وأحداث وأصدقاء وغيرها ، ومن أهم التقنيات الموجودة لي
إبروفال و التي يمكن الاستفادة بها هو شريط " ماذا يحلر هي جالك ؟ What's
on your mind ؟ " ويوجد هنا شريط في أعلى الصفحة ، ويمكنك من
كتابة حالتك الحالية وتظهر على حائطك الشخصي وغيره بسهولة ، وبسرعة
بـ ومن خلال ذلك يتلقى المشترك كم لمصداقه تصيقاتهم وعماهم ، وتبدأ قوة
تأثير أنكذبة عند تواجد عدد كبير من الأصدقاء لدى المستخدم .

الرسائل Messages : وهي من الأدوات الهامة ، ومن خلالها يستطيع
المشارك الإطلاع على الرسائل الواردة ، وكذلك إرسال رسائل جديدة ،
ورؤية التحديثات للرسالة من تصفحت والمجموعات المشترك فيها ،
وإرسائل التي أرسلها .

المجموعات Groups : وهي من أهم وأخطر التقنيات الموجودة بانيس
بوك لتعليم أي جهة أو مؤسسة أو فرد بعمل مجموعة ، يتم من خلالها التعريف

بالأكثر الجديدة والدعوة لها . وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها ومشاركتهم وإيمانهم بالأفكار والعيال التي تدعو لها المجموعة . ولإنشاء مجموعة يتم الضغط على القائمة الجانبية في الصفحة الرئيسية في الرابط " Groups " ثم الضغط على الزر create group ويتم كتابة بيانات المجموعة الجديدة ، فكتيب وصفا للمجموعة ، ونوعها ، وعنوان البريد الإلكتروني ، ثم الحضور التالية وهي التخصص فيها من خلال الاختبارات المتاحة ، وهناك ثلاثة اختيارات تمثل أنواع المجموعات وهي :

مجموعة مفتوحة - وهي معروضة للجميع وهذا الخيار يعني أن هذه المجموعة يمكن لأي شخص أن يسجل فيها .

مجموعة مغلقة : حيث أن هذه المجموعة تظهر وصفها للجميع ، ولكن للإضمام إليها لابد من موافقة المسؤولين على هذه المجموعة وبعد الموافقة تبدأ المجموعة في الظهور على الصفحة ويمكنك الاشتراك فيها

مجموعة سرية - بمعنى أن هذه المجموعة لا تظهر لأي شخص على اليمس بوك ، ولابد من دعوة الأشخاص للإضمام إليها من قبل المسؤولين عليها

مجموعات الدردشة - ظهر في الأونة الأخيرة تقنية مجموعات الدردشة Chat groups ومن خلالها يمكن أن تصيف كل أصدقائك إلى الجروب حتى دون موافقتهم ، ويتم مشتركهم في كل إضافة في الجروب ، وهذه لتقلية تجعل الأعضاء على اتصال دائم وفعال وهذا النوع من المجموعات له أهمية وحضور عظيمة حيث أنه يمكن جمع عدد كبير من الأعضاء في وقت قصير أنه لا يستلزم موافقة من يتم إضافته " يتم إخبارهم على المشاركة " وإن كان لهم بعد الإضافة الخروج من المجموعة .

صفحات الأعضاء الرسمية أو صفحات الإعجاب : وتعتبر وسيلة هامة من وسائل للتواصل مع المعجبين بشخصية أو بفكرة ، أو منتج ، أو خدمة ، أو حدث . ويتم الأتراء والمؤسسات حالياً بتأسيس صفحات على اليمس بوك

لتواصل مع أصدقائهم ومعجبينهم أو استقطاب معجبيين جدد ، وعن خلاله يتم :
: سأل كل شخص استغل التطبيقات على كل حديد .

الأحداث والمناسبات Events وهي مثل مؤثر جذا ويوميه هو شبة
الأهمية والخطورة عند تنظيم أي فعاليات مهمة .

مصادر الفيس بوك

يتضمن " الفيس بوك " كشبكة إجتماعية يحدد من التسميات التي نتيج
المستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وأهمها :-

خاصية Wall أو لوحة الحفظ وهي عبارة عن مساحة مخصصة في
صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتبع للأصدقاء لإرسال الرسائل
إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم .

خاصية Pokes أو نكرة "عمره" تتيح لإرسال نكرة بهار خاصة
للإشارة للإلتباه إلى بعضهم البعض ، وهي عبارة عن إظهار بخطر المستخدم
بأن أحد الأصدقاء يقوم بتقريب به .

خاصية Photos أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل
الأيومات والصور إلى الموقع .

خاصية Status أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما
يقومون به من أعمال في الوقت الحاضر .

خاصية Notes أو التعليقات وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بخاصية
العلامات والصور التي يمكن تسميتها ، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو
ربط للمدونات .

هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدراسة .

وهذا سمة يوفرها الفيس هي : " Gifts " أو إرسال الهدايا التي تتيح
نمشتريين إرسال الهدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف
بشخصي للمستخدم الذي يقوم باستلام الهدية .

كما أن الفيس بوك توفر مساحة إعلانية للبيع والشراء الخاصة بأعضاء
وقد تم ذكرته شركة "كومسكور" وهي شركة متخصصة بالتسويق على الانترنت
في الفيس بوك يقوم بتجميع قدر من البيانات من خلال بولده وضاهي ما
يتوفر من بيانات لدى جوجل، ومايكروسوفت .

ماهي أهم عيوب الفيس بوك؟ والانتقادات التي وجهت إليه ؟
باختصار شديد - ميلتي بعده التفصيل - على الرغم من النجاحات التي
حققتها وحققها الفيس بوك ، إلا أن العديد من القضايا تثار باستمرار حوله
بالإضافة إلى عيوب كثيرة يقف لها أكثر من المميزات ومن أهمها:
- أنهم ليس برؤساء بأنه يجمع معلومات حساسة عن مستخدميه ويوزعها بدون
إذن أصحابها وهو ما يعد خرقاً للخصوصية .

- كما لا ينه الموقع مستخدميه إلى كيفية استخدام هذه المعلومات ، ولا يلزم
بشكل صحيح المعلومات المسروقة عن أشخاص بعد إغلاق حسابات أصحابها .
وأكدت دراسة أجراها مركز Pew Research center, أن موقع
التواصل الاجتماعي "فيس بوك" يقوم بخرق واضح للخصوصية للشخصية ،
كما وضع المركز قائمة بالتهديدات وحشيرة حالة خرق لقانون الخصوصية في
كانت.

وبلغت مصادر صحيحة هي مخيرة للمركز "فيليا لومين" قولها إن د ليس
وك "مهمة ملايين مستخدم في كندا وإذا فلا بد أن تكون جاهرة لمسألة
وأضافت "إن الموقع هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية في كندا، كما
أنه معصر لدى المراهقين والمراهقات الذين قد لا يقدرون المخاطر التي يتطوي
عليها وضع المعلومات الشخصية عنهم على شبكة الانترنت"

الشبكات الاجتماعية على المراهقين

غرض الشبكات الاجتماعية علما ، ومع التصعود المتزايد لهذا النوع ، يزيد السؤال عن أثر ذلك على السلوك البشري ، فلا شك أن الشبكات الاجتماعية غيّرت الكثير من علاقتنا البشرية و روابطنا الإنسانية وعلاقاتنا الاجتماعية . يؤكد ذلك دراسة حديثة أجراها العالم الأمريكي "لاري روس" أستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا ، والتي أكدت أن الإغراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسبب اضطرابات نفسية وخاصة لدى المراهقين . يقدم "روس" نتائج الدراسة بناء على إجراء استبيان شمل 500 مراهق ، و مراقبة 300 آخرين لمدة 15 دقيقة ، وقد رصدت الدراسة ما يلي:

- ازدياد الانعزالية عند المراهقين الذين غالبا ما يستخدمون الشبكات الاجتماعية.
- اضطرابات نفسية ، و ميل حوسبة ، ومتأثر في النوم ، قلق ، اكتئاب
- عند المراهقين الذين ليس لديهم حضور قوي على الشبكات الاجتماعية ومدى العزلة القوي و الإنعزالية.
- التغيب عن المدرسة ، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي .
- ضعف القدرة على التركيز

لم تكن الدراسة كلها سلبية ، فمن أهم الأشياء الإيجابية التي رصدتها الدراسة هي ظاهرة "التعاظم الإلكتروني" الموجودة بين مستخدمي الفيسبوك ، حيث يشترك كل معجم الآخر الأفكار و الأحزان ، ويتبادلون الكلمات الودودة . مما يساهم في تحسين الحالة المزاجية لهم

ماء من النقص بولك بالناس ؟

وهاد، فمن الناس به ؟

سبق أن أوضحنا باختصار شديد ، أنه على الرغم من النجاحات التي حققها ورجعها للنقص بولك ، إلا أن العديد من القضايا تثار باستمرار حوله بالإضافة إلى عيوب كثيرة ويقال أنها أكثر من المميزات ومنها اتهام ليس بولك بأنه يجمع معلومات حساسة عن مستخدميه ويورعها بدون إذن أصحابها وهو ما يعد خرقاً للخصوصية .

كما لا يذبح الموقع مستخدميه إلى كهبة استهزام هذه المعلومات ، ولا يبرز بشكل صحيح المعلومات المتوفرة عن أشخاص بعد إغلاق حسابات أصحابها ، وغيرها الكثير .

لذا سوف نخضع لتقييمات القائمة في منطقة القضايا و لإتهامات التي وجهت لـ ' ليس بولك ' على وجه الخصوص ، وماهي الآثار النفسية والاجتماعية التي ينسب فيها الانشغال في نقص بولك ؟ وهل من مبالغ ؟ وهل من حلول ؟ من خلال طرح العديد من التساؤلات المنتهية في :

- ماذا يحدد لـ ' ليس بولك ' وحده بكل الاتهامات الموجهة لمواقع

اتواصل الاجتماع هي ؟

- فلماذا يستخدم الناس ليس بولك ؟

- ما هي الخصوصية ومشاركة بيانات الشخصية ؟

- ماهي الفئات العمرية المشتركة في نقص بولك ؟

- وماهي أمجاد إقبال الشباب على ليس بولك ؟

- وما تأثير ليس بولك في سلوك الشباب ؟

- وماهي الانتقادات التي توجه إليه ؟

- هل يسبب الفيس بوك العزلة الإجتماعية لمستخدميه ؟
وماذا عن إيمان الفيس بوك ؟
- وماذا عن ،تنام مرفق فتوصل الاجتماعي فسر بوك بالتشجيع على
إيمان المحذرات والكهون ؟
- هل يسبب الفيس بوك الاكتئاب ؟ والتوتر والقلق ؟
- هل يسبب الفيس بوك السمعة والهدانة ؟
- هل الصداقات التي تقام في الفيس بوك أمدّة أم غير أمدّة ؟
- وماذا عن علاقات الحب التي تنشأ في بيئة " الفيس بوك " الإلكترونية ؟
- هل هناك فرق في تأثير الفيس بوك على الفتيات عن الذكور ؟
- ما دور الأباء والأمهات في اختراق أبنائهم في الفيس بوك ؟ للأسرة
- وما تأثير الفيس بوك في العلاقة بين الأزواج ؟ الطلاق
- وما تأثير الفيس بوك على مدميه في التحصيل الدراسي ؟

لماذا يلجأ إليه " الفيس بوك " وحده بين الاتهامات الموجهة لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

يأتي هذا الانفراد بسبب احتلال الموقع ' فيس بوك ' المرتبة الثانية بين كل مواقع الموجودة على الإنترنت ، وفيما يلي أعلى عشر موقع إلكترونية يتم تصفحها من قبل زود الإنترنت ، مرتبة من الأكثر إلى الأقل ، وفقاً لما جاء في موقع أليكسا " Alexa " ، خلال شهر يوليو عام 2011 .

جوجل Google

فيس بوك Facebook

يوتيوب Youtube

ياهو Yahoo

Live	لآيف
Baidu	بايدو
Wikipedia	ويكيبيديا
Blogger	بلوجر
MSN	إم إس إن
Tencent	تينسنت

ويجمل في هذا الترتيب مؤشراً على أن كوكب الفيس بوك يتصدر شعبية المواقع على الإنترنت ، وهذا يعتبر أمراً ليس بالبسيط .

ولقد ذكرت آخر إحصائية سجلت عن درجة إقبال العالم العربي على استخدام الفيس بوك أن عدد مستخدميه بلغ ما يقرب من 32 مليون في شهر أغسطس 2011 بمعدل نمو قدره 50% منذ بداية العام، وأشار تقرير لإعلام الاجتماع العربي الذي تصدره كلية دبي للإدارة الحكومية إلى أنه في حين تعتبر الإمارات وقطر والكويت والبحرين ولبنان أعلى خمس دول عربية من حيث نسبة مستخدمي الفيس بوك والتويتر بين سكانها فقد تسارع استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي بشكل حاد في الدول العربية التي تشهد احتياجات شعبية.

وقال التقرير إن مصر أضافت وحدها بما يقرب أربعة ملايين مستخدم لفيس بوك منذ بداية عام 2011 حتى شهر أغسطس من العام نفسه، كما بلغ عدد مستخدمي تويتر في الوطن العربي خلال الربع الأول من العام حوالي 1,1 مليون .

وعلى الجانب الآخر قد بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك بحسب آخر إحصائية صادرة عن موقع كوكب المتخصص في إحصاءات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم لسنة 2012 أن معدل مستخدمي الفيس بوك في مكة البحرين بلغ خلال الأشهر الثلاثة الماضية قد بلغ 351 ألف مستخدم

أعدهم من الشباب إذ أن 64% من المستخدمين هم بين الثامنة عشرة والارابعة والثلاثين ، في حين أن عدد المستخدمين من الإناث (61%) وفي نسبة تدار عدد المستخدمين الذكور 39%

وفي إحصائية من مركز Pew Research center,s Internet & American Life Project , June , 2011

وضعت أن كل يوم جديد

- 15% من مستخدمي الفيس بوك يقومون بتحديث حالاتهم الشخصية .
- 22% من مستخدمي الفيس بوك يقومون بالتعليق على ما وضعه مستخدم آخر
- 20% من مستخدمي الفيس بوك يقومون بالتعليق على صور مستخدم آخر .
- 26% من مستخدمي الفيس بوك يقومون بالتعليق على ما قام به مستخدم آخر .
- 10% من مستخدمي الفيس بوك يقومون بإرسال رسائل خاصة لمستخدم آخر .

وفي إحصائية أخرى : 700 مليار نسخة شهريا في استخدام الفيس بوك
أفادت أرقام إحصائية نشرها الموقع الاجتماعي "فيسبوك" على صفحته باللغة الإنجليزية بأن المشتركين يفصلون 700 مليار نسخة شهريا في استخدام "فيسبوك" في جميع أنحاء العالم فيما بلغ عدد المشتركين تسعين 500 مليون مستخدم .

وتكررت إحصائية فيس بوك أن هناك نحو 250 مليون مشترك نشط مستخدم موقع "الفيسبوك" عن طريق الهواتف المحمولة ويوجد 200 مثل وتتركه محمول في 60 دولة يصلون على تطوير منتجات للاستخدام فيفيسبوك عن طريق الهواتف المحمولة.

وأفادت الأرقام على وجود 30 مليار قطعة مصوى ما بين روابط المواقع

بريد، وأخبار، مدونات، ومذكرات، وصور، وفيديو على موقع فيسبوك. " أصبحت الإحصائية أن عدد اللغات المتاحة لفيسبوك بلغ 70 لغة وبعث في مجال الترجمة لثلاث أخرى 300 ألف شخص، ويوجد 70 % من مستخدمي فيسبوك خارج أمريكا.

ومن هنا نصل إلى قناعة محددة أن الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي بلغة الأرقام، يجبرنا على أن نتحدث عن حرك معلوماتي لا مثيل له على الإطلاق منذ عقود، فشبكات التواصل الاجتماعي تمثل 152 مليون مدونة إلكترونية و 25 مليون تغريدة و 800 مليون مستخدم تيس بولك و 30 بلاين مضمون إلكتروني (صورة، صوت، فيديو، أخبار) ينشر ويتقاسم شهرياً على التيس بوك، وتمثل هذه الشبكات أيضاً بلووني فيديو يشاهد يومياً على يوتيوب، و 25 ساعة فيديو ترفع كل دقيقة على يوتيوب، وهي أيضاً 5 بلاين صورة مخزنة على فيكر، و 3000 صيرت ترفع كل دقيقة على نفس الموقع.

بعد قراءة هذه النسب وغيرها الكثير، نجد أنها تؤكد وجود وهي حقيقي بأهمية التقنيات الحديثة ودورها في تعزيز فكر الفرد خصوصاً أنه قد ساهمت في تغيير أنماط سلوكهم وعززت مساهمة متبعة آخر الأحداث لحظة بلحظة وحققت لدى المجتمع إيماناً حقيقياً بأهمية استخدام التقنيات الحديثة له. من دور هي نشر الثقافة وتوسعة مدارك المستخدم وهذا أنكم إيهائل من المعلومات والبيانات، يمكن في واقع الأمر مضمين إعلامية، لذلك لا يمكن تجاهل القوة الكبيرة في الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تمثل "و" تواصل جديدة صالحة من ناحية سرعة الانتشار وقوة الإقناع بفصل استخدامها للصورة والفيديو. كما لا يمكن تجاهل إيجابيتها في مساعدة الهيئات والمؤسسات والحكومات في تواصلها مع جمهورها. لكن يمكن القول

إن شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، يمكن الجانب الإيجابي منه أن يساهم في دعم التواصل بين الأفراد والمجموعات وتقريب الشعوب وثقافاتهم، ويمكن من جهة ثانية أن يخلق نوعاً من العوصي في ظل غياب تام للقواعد والتشريعات المنظمة لاستخدام هذه المواقع على المستويين العمومي والداخلي.

لماذا يستخدم الناس الفيس بوك ؟

ويؤكد ذلك ما أورده محمد سيد ريان ، حيث أجاب على السؤال السابق في النقاط التالية :

- يساعد على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء الوقت مع الآخرين .
- .د ، عد على اكتشاف الأشخاص والأفكار والموقف والتقدير الشخصية
- مرعة تبادل المعلومات والأخبار .
- يمكنك من استخدام التطبيقات والاستقصاءات والمشاركة مع الآخرين .
- يمكن استخدامه في المراسلة كنزلة للبريد الإلكتروني .
- حلول الأعمال والتجارة لفرء أو لجهة أو منشأة أو شركة والخدمات المرتبطة بها .
- انحصرون على تجربة واحدة وآراء الناس في الخدمات أو المنتجات أو الأفكار المعروضة .
- جلب الزوار والمعجبين لموقع الشخص أو للجهة بربطه مع صفحة الفيس بوك .
- الحصول على الحافز الاجتماعي وتشجيع الآخرين .

لاهمم بالأحداث ذات الإتمام المشترك ،الترويج لمصائب مهمة ومؤثرة ،

- تبادل الشهادة والتوصيات والمشاركات المشتركة بين الأشخاص
- الاحتكاك بالموسمات كطروحة لتنفيذ والملاحظات
- الخصوصية مع احتمالا الإحتياطات اللازمة من خلال أهداف الموقع
- سهولة استخدام الموقع من خلال قوائم سهلة وأحداث بسيطة .

وماذا عن الخصوصية ومشاركة التبعات الشخصية ؟

رغم الريادة التي حققها موقع (الفيس بوك) في مجاله إلا أن العديد من مشتركيه بدأ يفتق من أو يكون ضرره معار أو يفتق نفعه ، قلعة من يتهمه باستباحة خصوصيات المشتركين ،تدرب برامته الشخصية.

لأمر الذي جعل بعض المهتمين بحقوق مشتركين (الفيس بوك) يطالبون منهم أن لا تنسبهم للمتعة التي يحصلون عليها أثناء تواجدهم على الموقع أو هنالك بعض المداخل ، فالمعزومات الشخصية التي ينشرها المشترك على الموقع تفتد مذهبها الشخصي بمجرد نشرها ، وحتى إذا ما كان المرء حادرا وحسن أصدائه الذين يمكنهم زيارة صفحته ، إلا أنه من غير الممكن أن يعرف كيف تم تصنيفاته بتحديد الأذن بالتكول إلى صفحاتهم ، إضافة إلى أن بعض البرامج أو الألعاب التي يمارسها المستخدم على (الفيس بوك) تتطلب أن يمنح المستخدم الأذن للتدرب بالإطلاع على معلوماته الخاصة إذا ما أراد أن يشارك في قلعة وإلا فلا يكون له الحق بالمشاركة.

ويذكر أن على مستخدمي هذه الشبكات أن يقرروا دائما بين الاستفادة كما نتميز الشبكات وبين أن يتخلوا عن معلوماتهم الخاصة ، إذ يقول الحبير

في محبة كومبيوتر الألمانية جو ناجر ' يعرض انكوميونك دائما معلومات عن
أصدقاء من دون أن يعرف المرء إلى كانوا يرغبون ينشر معلوماتهم أصلا
وقد باتت قضايا الخصوصية في (الغيس بوك) هي إثارة للمخاوف والمخاطر ،
حين بدأ البعض يتشبه إلى أنه يمكن عن طريق الموقع مراقبة واستخراج بيانات
خاصة بمشتركه . وزيارات هذه المتدلوغ حينما أثبتت ظاهرا من معو
مستشويستس لتكنولوجيا إمكانية الاطلاع على ملفات المشتركين في الموقع
هذه يمكن من تنزيل ما يزيد على 70.000 ملف شخصي من (الغيس بوك)
من أربع كليات هي : معهد مستشويستس لتكنولوجيا ، جامعة نيويورك ،
جامعة أوكلاهوما ، وجامعة دارلاند حيث قاما بذلك كجزء من مشروع بحث
عن موضوع الخصوصية في (الغيس بوك) والذي نشر في 4 ديسمبر من عام
2005 . ويلاحظ هنا أن هذه القضية أثارت في المرحلة التي كان الاشتراك في
الموقع متاحا فقط للجامعات والكليات أي قبل أن يفتح أبوابه كل الناس .
كما جاء برنامج كينك ' على قناة بي بي سي ليؤكد أنه يمكن سرقة
بيانات الشخصية الخاصة بمشركي (الغيس بوك) وبأسدولتهم من خلال
إرسال تطبيقات خبيثة .
ومن جانب آخر فقد تم توجيه الانتقاد للموقع حول ما جاء باتفاقية مع
المشاركين حيث توجد فقرة نص على ما يلي : ربما مستخدم البيانات الخاصة
بك ونسبي نقوم بجمعها من عناصر أخرى ومن بينها : على سبيل المثال لا
الحصر الصحف ومصادر الإنترنت مثل المدونات وخدمات المراسلة الفورية
ومن مطوري نظام تشغيل فيس بوك ومستخدمي (فيس بوك) الآخرين من أجل
استكمال الملف الشخصي.

وهناك عبارة أخرى أثارت الكثير من القلق ، قطعت بحق (الفيس بوك) هي بيع بيانات المستخدم إلى الشركات الخاصة ، حيث تنص العبارة على: قد نبيد البيانات الخاصة بك مع أطراف أخرى ومن بينها الشركات المجسرة بالثقة والتي نقوم بالتعامل معها .

إثر ذلك قام كريس هورز وهو المتحدث الرسمي باسم (الفيس بوك) بالرد على هذه المخاوف قائلا : لم نقم من قبل مطلقا بتزويد أطراف أخرى ببيانات الخاصة بمستخدمي الموقع ، ولا نحترم القيام بذلك على الإطلاق .

ورأيت المخاوف والاعتراضات عندما نبه البعض إلى صعوبة قيام المستخدمين بحذف حقوق الدخول أو الحسابات الخاصة بهم عند الرغبة في ذلك ، حيث يتيح الموقع لمستخدميه 'إلغاء تنشيط' حساباتهم فقط بحيث يتوافر عرض مداتهم الشخصية ، لكن تبقى المعلومات التي قام المشترك بإدخالها إلى الموقع وعلى ملئه الشخصي موجودة على وحدات الخدمة الخاصة بالموقع ،

ويستحق عليه إلغاؤها . وقد أثار هذا الأمر حفيظة العديد من المستخدمين الذين كانوا يرحبون في حذف حساباتهم بصورة دائمة ، حيث أن عدم إلغاء معلوماتهم إلقاء تاما - من وجهة نظرهم - يمثل تهديدا متواصلا لمستقبلهم المهني ، فبعد دخولهم سوق العمل ، أصبحت عدم القدرة على محو الملفات الشخصية التي تتضمن بيانات مرجحة أو شديدة الخصوصية عنهم ، تجعلهم في حالة قلق خوفا من أن يتمكن أصحاب العمل من الوصول إلى تلك الملفات ويؤكد مثل هذه المخاوف التحذير الذي أطلقه الرئيس الأمريكي براك أوباما بعد لقائه مع مجموعة من طلاب المدارس التي تتراوح أعمارهم بين 14 15 عاما ، حيث طلب أحد الطلاب من أوباما إهداء بعض الصدايح من يرغب أن يصبح رئيسا ، فرد أوباما قائلا أريد من كل شخص أن يكون حريص

حول ما يعرضه على (الفيس بوك) ، لأن هذا يؤثر عليه في الحياة المستقبلية خاصة أن المزمع في من الثياب يفعل بعض الأخطاء والأمر "غريبة" ، وقد تم (الفيس بوك) بتغيير السياسات الخاصة بحذف حسابات مستخدميها في 29 فبراير عام 2008 حيث أتاح للمستخدمين إمكانية الاتصال بالموقع لطلب حذف الحسابات الخاصة بهم بصورة دائمة.

وزادت المخاوف أكثر عندما صرحت منظمة الدفاع عن حقوق المستهلك الأمريكي أنها اكتشفت أن (الفيس بوك) خير في فبراير 2009 وبصورة سرية بعض شروط استخدامه ، حيث أقر أنه "هو صاحب الحق لأبدي ونشأ من أكثر ما ينشر عبره" وبصر الموقع على أن المشترك يعطي (الفيس بوك) حقاً ألبدا لا رجعة فيه ولا استثناء بخوله التصرف في كل ما ينشر عبره مع التكريس بإعطاء رخصة "ثنية لاستخدام المواد المنشورة" ، بما في ذلك النسخ والنشر والتوزيع والتحرير والتعديل والنقل والمسح القانوني والتحرير والترجمة والتكييف ، أو إعادة توزيع أي شيء ينشر عبر الموقع ، وهذا يعني أن (الفيس بوك) قرر أن يحتفظ كل ما ينشر عبره ، حتى لو قدم استفسار بإزالة المادة أو إغلق حسابك حسب تعيق مجلة أترك مجازين على هذه الشروط ، لكن ونتيجة للضغط التي تعرض لها الموقع من جراء تصريح المنظمة الأمريكية المذكورة ، اضطرت إدارة الموقع للتراجع عن ذلك ، وإن كان مؤسس فيس بوك أشار إلى أن هذا للتراجع "ظرفي" وهو ما فهمه البعض بأنه يعني أن روكريج ترك الباب مفتوحاً أمام إضافة شروط على التعديل عاجلاً أم آجلاً.

وفي دراسة حديثة أجريت في ألمانيا على الفيس بوك مقترحاً أن تجعل جرم الإنذار يطلق ،

الدراسة تُدل على أن 9 من عشرة مستخدمي الشبكة الاجتماعية "يسبونه" لديهم قلق حول سوء استخدام المعلومات الشخصية الخاصة بهم على مواقع التواصل المشهور .

هذا الاستطلاع أجري من قبل خبير استطلاعات الرأي TNS Emnid باسم شبكة الاتصالات كيتشوم .

هالو ، هذا العمل يقدر بأن عدد المستخدمين ليس مليونا حتى الآن، لأن أكثر من واحد بين كل أربعة مشاركين يستخدمون الفيسبوك حتى الآن. نتائج مثيرة للاهتمام على الصعيد العالمي، الشبكة الاجتماعية وصلت نحو 800 مليون مستخدم ، 20 مليون منهم يأتي من ألمانيا وحدها. فقط 6% فقط من المستخدمين هم مع حماية خصوصيتهم على شبكة الإنترنت أو رتبها غير موزونة.

وقال 80 % إنهم لا يسمحون للجميع بالوصول للصور الخاصة بهم للجميع ، 12% لديهم تحديثات ، ولكن فقط 8% فقط حصلوا ما يلزم لتأمين صوركهم .

تفيد الأصدقاء ومعارفهم ولكنها لم تحقق هدفها بالفعل فإن 50% يشر صورته بلا قيود على النت .

"المنافسات الحالية حول استخدام البيانات من الشبكات الاجتماعية جعلت حساسة لدى المستخدمين " كما قال ديرك بوب، المدير التنفيذي لشركة كيتشوم Placon ألمانيا في دوسلدورف.

الدراسة تضمنت 1000 شخص اعصرهم تبدأ أعمارهم من 14 إلى فوق. وعلى حد قول الشركة كيتشوم ينو أن يأتها أجرت الدراسة لحصية العملاء في تطوير استراتيجيات وسائل الإعلام الاجتماعية .

ما هي الفئات العمرية المشتركة في الفيس بوك ؟

دراسة 38 % من الأطفال على الفيس بوك دون الـ 12

عبارة

أظهرت دراسة أمريكية حديثة ، أجرتها شركة «مايور موسيور» المصرية لأداة تعدد التولدين على مريحة نشاط الآباء على (فيس بوك) بأن 38 % من الأطفال على الموقع هم دون الثانية عشرة، وذلك على الرغم من أن فيس بوك يمنع تسجيل المستخدمين دون الثالثة عشرة من العمر. وترصت الشركة إلى هذه النتيجة عبر امتطاء ثقب والد وولادة حول الكلية التي يستخدم بها أوالدهم موقع (فيس بوك).

وقال 74 % من الآباء بأنهم قنن حيل سلامة أطفالهم، ولدى 56 % منهم قلقا حول تعرض أطفالهم إلى التحرشات الجنسية عبر الموقع، وعبّر 41 % من الآباء عن قلقهم من تعرض أبنائهم إلى مضايقات من مختلف الأنوع، بينما اعتقد 30 % بأن أبنائهم ضحايا باتف.

وقال أكثر من نصف الآباء بأنهم يراقبون حسابات (فيس بوك) أطفالهم بأفعالهم عبر الدخول إلى حساباتهم، بينما يقوم حوالي ربع الآباء بمصادقة أصدقائهم على الموقع، ولا يقوم حوالي 17 % بالمتابعة منهم بغرض أية رقابة على الأبناء.

ورغم أن (فيس بوك) يمنع تسجيل الأطفال دون 12 عاما، إلا أن الطفل يستطيع بسهولة إنشاء أنه أكبر عمرا عند التسجيل في الموقع لأول مرة. دراسة الشباب متواجدين على فيس بوك أكثر من أية شبكة أخرى

في دراسة إحصائية حديثة عن معدل أعمار مستخدمي الشبكات الاجتماعية الأشهر وبالتركيز أكثر على فئة الشباب ، حصل فيس بوك على المركز الأول من حيث تواجد تلك الشريحة بشكل أكبر من أي شبكة اجتماعية أخرى .

وجرت الدراسة على مئة ألف شخص في عمر الشباب في أمريكا ، ومن أن عاصبتهم يتواجدون على فيس بوك ، وحصل تويتر على المركز الثاني في حين حلت شبكة إنستغرام في المركز الثالث .

ومن بين أكثر من 500 مليون مستخدم على تويتر ، فقط 36 مليون شخص يصدر عن أصواتهم الحقيقية ، وتبين أن ثلاثة أرباعهم تقريباً أعمارهم بين 15 و 25 سنة وهذا مؤشر مهم للشركات التي تستهدف هذه الشريحة العمرية ويدعوها لتواجد على تويتر أكثر من أية شبكة أخرى .

لكن شبكة فيس بوك التي تجاوزت المئتين شخص ، تتغلب على أية شبكة أخرى من بين الـ 45 شبكة إجتماعية نارت للدراسة حولها ، وتظهر الأرقام أن معدل تواجد شريحة الشباب بين عمر بوك و تويتر تصل إلى 1 مقابل 5 مستخدم نشط ، وهذا كان قبل أن يستحوذ فيس بوك على إنستغرام الذي تجاوز الـ 100 مليون مستخدم .



وما هي أسباب إقبال الشباب على فيس بوك ؟

ثم بعد بمقدور أي أحد أن يكرر أن موقع القيس بورك أصبح بشكل جاذباً أساسياً في حراء كثير من الناس الذين لم بعد يتقوهم الاستثناء عنه في رؤيتهم اليومية .

وبناءً على الدراسات السابقة وغيرها فلكثير مما أجريت على الموقع والتي تفيد بأن الشباب هم الفئة العمرية الأكثر من حيث الإقبال على موقع القيس بورك ، الأمر الذي يتطلب معرفة وتفسير الأسباب التي تقف وراء هذا الإقبال والإهتمام بهذا الموقع من فئة الشباب التي تشكل في وقتنا الحاضر الشريحة الأكبر لمستخدمي موقع قيس بورك .

ومن هذه الأسباب نذكر دراسة ليلي أحمد جلال عن ' علاقة المشاركة بموقع القيس بورك باتجاهات استخدامه للعلاقات الأسرية ' أن تلعب سبب الإقبال الكبير من فئة الشباب على الانترنت في موقع القيس بورك ، أنه يشبع عندهم هذه الحاجات ، نلأ أهمها :

الحاجات الاجتماعية : حيث يقدم الموقع للشباب نوعاً من الإتياع الاجتماعي ، التي يكرن الشباب في أمس الحاجة لها وخاصة في مقتبل عمره لكي يتواصل كرائد مع باقي عضاء المجتمع ، خصوصاً بعد رفض المجتمع لهذا الشباب لأنه يرى ما يزال صغيراً ، فيجأ الشاب في استخدامه لموقع القيس بورك إشباعاً لهذه الحاجة التي لا يحصل عليها في مكان آخر .

الحاجة لمعرفة الجنس الآخر : حيث أن الشاب في هذه المرحلة يحتاج أن يبدؤ في التعرف وتكوين اتصال مع الجنس الآخر ، وينتظر إلى مجتمعت المحيطة فإن هذه الحاجة يصعب إشباعها لدى الشباب ضمن الأثر التقليدية لعلاقات الاجتماعية في المجتمع ، فيجد أن استخدامه لموقع القيس بورك يشبع لديه هذه الحاجة ، سواء هذا الإتياع جزئياً أو كلياً .

تحتاج معرفة : والتي تنصح من حاجة الشباب إلى المعرفة الواسعة في مختلف مجالات لك' ينور حولهم ، وما' ينور في المجتمعات الأخرى ، ويبدو أن الشباب وجد في موقع الفيس بوك القدرة على الإتباع المعرفي له وتزويده - أي لنسب - بمعرفة متعددة بالعالم .

الحاجة للإتباع الفكري : وخاصة أن مجتمعتنا الشرقية لا تفتح للشباب التعبير بحرية عن آرائهم وتوجهاتهم ، وتقتد من فرص اطلاقهم على لأره والمعومات التي لا تتسم مع الأطر والنظم الاجتماعية أو الدينية ، وبهذا يحقق الشباب من هائل استخدامهم موقع الفيس بوك إشباعاً فكرياً من طريق تمكهم من طرح أفكارهم (الاجتماعية والسياسية والعلمية وغيرها) بدون التحفظات والمحاذير القائمة في مجتمعاتهم .

الحاجة إلى الترفيه والتسلية : فلا يوجد حد حصري فاصل بين مرحلة صموية وغيرها ، وكل مرحلة صموية محتاجة للترفيه والتسلية ، ويعد الشباب في الفيس ملتقى في ذلك .

وهناك من أورد أسباباً أخرى مثل :

- أن الفيس بوك' منتظمين لدى العديد من الشباب بهدف إشباع الرغبة في الحوار والمناقشة وإشاعت الذات، مع عدم وجود قنوات للمناقشة والحوار مماثلة خارج الفيس بوك'، مؤكداً على أن هناك تضيق على حرية الرأي والمشورة في مختلف الأنظمة المثيلة.

- الفراغ الذي يعاني منه الشباب يعد من أسباب إقبال الشباب على الفيس بوك' ، إضافة إلى عدم وجود عنصر لمواجهة في فيس بوك'، إلا أنه عد هذا عيباً خطيراً لأنه يربّي الشباب على الانطوائية والخوف من الحوار المباشر ،

كما أنه لا يمكن أن يكون التواصل الإلكتروني سبباً عن التواصل انحي المباشر^١

فليس بوك^٢ عبارة عن بوق إعلامي فقط ينشر فيه الشباب ما لايمتطيعون نشره أو قوله في وسائل الإعلام التقنيّة .

- أن الإقبال على ليس بوك^٣ لا يقتصر على الشباب ولغزت فضاء بل إلى جميع لشريحة لعمريّة تشترك فيه حتى المشيوخ وكبار السن.

- ر أن السبب في تنكّ مرجع إلى إحسان الشباب بالمثل والإحباط من الحياة الزرنيّة فنجأ إلى ليس بوك^٤ والآنترنت صرنا للتفكير عن رغباته المكبرته وأمانيته التي يوعب في تحقيقها في الوقت، ولكن في الحال، فلي ليس بوك^٥ يمكن للإنسان أن يختبئ خلف أنصوري والمخاض الوهميّة من دور قيود أو «تحقق» من إثبات الشخصيّة.

- التواصل الجاد بين بعض الأصدا، والإعلان عن بعض السلع التجاريّة، وكذلك إظهار بعض المباح من لشعراء والكُتّاب الذين يجدون هباتهم في ليس بوك وغير ذلك الكثير والكثير، إلا أنها صارت وحتوت من العوازل المنيّة في كرضاهة الوقت والكذب والخداع .

وما تأثير ليس بوك في سلوك الشباب ؟

أشار بعض الخبراء النفسيين إلى أن هناك بعض الإيجابيات لليس بوك كالتعارف ومعرفة الأفكار الجديدة ، لكن هذا لايعني أن هناك سلبيات كثيرة أهمها أنه يخرج شيئا منطوي غير قادر على التفاعل الحي المباشر وأصغر أن «ليس بوك» لا يمكن أن يكون وسيلة لتغيير المجتمع ، بل لواقع مختلف عن الخيال؛ حيث إن ليس بوك عبارة عن حضرة ذهني فقط ، بحسب رأيهم.

وبهذه البعض أن هذه الحملات لم تُغيّر سلوكيات الشباب إلى الأفضل بل العكس، وتعطّل الإنسان عن خلالها سلوكيات غير مرغوب فيها، ود منه الكتب، رغبة منه في التّجسس والتّطوّر بشخصيات مخالفة لخصائصهم في عالم الواقع، وتسهيل الادّعاءات للكتابة وإقامة العلاقات للشّدة والإيجابية، وهو ما يورّك سلّبا على سلوكيات الشباب^{١٠}.

واعتبر آخرون أنّ الإنترنت اشيعان في النّيت^{١١}، إنا استحدثت لوسيطه فأنت تسير في طريق الاعتراف ، وإذا استطعت توجيهه في العبد فأنت إسرّ ناجح استعنت أن تواجب التّفنّن في عالم الإنترنت من النّاحية الإيجابية، دراسة عن الفيس بوك تكشف انتشاره في سلوك الشباب

لنمركز هير على بكرة لتتمة النفسية برزاسة ددالها الشّيعي أساذة علم السلس دراسة حديثة بعنوان الفيس بوك بين الحملات النّيلية والصورة الهندسية^{١٢}.

الدراسة التي قامت على عينة مكونة من 207 شباب في المرحلة العمرية بين 10 و 34 رصدت وجود نسبة تزيد عن 87% من الشباب يرسّون بصوات دينية لأصدقائهم لجمع توقيعات ضد الصفحات المعينة للرّسول صل الله عليه وسلم ..

كما أن 64% من نسب حرّلاء يصحرون لينكات لهنديوهات وأمور جنسية وصورة مرّحية ومثيرة أشهرها توليفة من مقاطع وقص شرقى .

وأوضحت النّيمى ، أن هذه النتائج تبرز هيها ثقافة لنعزال الشباب في المجتمع عن الأفكار والسلوكيات التي يدعون لها والعمل مع الأمور بشعار هذه بقرة وهذه بقرة^{١٣}.

هل هناك فرق في نسب مشاركة الفتيات على الفيس بوك عن الذّكور؟

تصير احصاءات عدة ان هناك اختلاف في نسبة مشاركة الإناث وسكور في موقع الفيس بوك بين مجتمعات العربية عن المجتمعات العربية . ويعبر هذا التفاوت من أكثر الدلائل على خصوصيات مجتمعات العربية ، وليس كل ما يحدث منهم يحدث علينا ، وليس تحليل مذهب الثورات كما أوضحته ليلي أحمد جليل في دراستها إلى:

- أسباب عائلية : طبيعة المرأة العربية تختلف عن طبيعة المرءة العربية ، كما ان المساحة المعطاة للمرأة الغربية تختلف أيضا عن المرأة العربية ، بالإضافة لأنماط هياكل كلا منهما .

- أسباب اجتماعية : نظرا لطبيعة الحياة المحفوظة في المجتمعات العربية التي تجعل خروج أنكر أكثر من الإناث من المنزل ، ويستطيع بكل سهولة الذهاب إلى كاهي الإنترنت في أي وقت والادخول على الفيس بوك ولحسابات طويلة ، ويذهب أن هذا الأمر ليس متاحاً لكثير من السهولة .

ولكن للفراغ نظرا لأن الحياة الاجتماعية تغلب من الذكر المثل بهدف تأمين المتطلبات المادية المختلفة له ولأسرته ، وممارس العمل في وقت محدود ، أما الفناء فهي مطالعة مجتمعا بكل التواجبات المسرية ، والمتطلبات باقي أفراد الأسرة .

وعلى الرغم من ذلك وجدت احصائية تثبت ان الإناث أكثر استخدام للموقع الاجتماعية من الذكور . وهي قوامح حسب مستخدمي شبكات الاجتماعية حسب الجنس واللحن والعمر والتعليم وأخيرا اهتمامهم ، والتصنيف حسب الجنس كان معاجاء حيث طفت نسبة الإناث على الذكور في أشهر الشبكات الاجتماعية:

- الجنس برك : الذكور 46% والإناث 54%

- توزيع : الذكور 48% والإناث 52% .

ماي صير : (سكن 36% وإثنية 64%

نسبة التوزيع بـمصر حق : من برك أكبر نسبة لأكثر المستخدمين

ماي صير : نسبة 37% من الأعضاء بـمصر 45 سنة فأكثر

نوع : 80% حقاً للمعنى الأخرى من الجامعيين وأصحاب الدراسات العليا

حيث كانت النسبة 41% و 37% بـتوزيع



غابات لرجال والنساء من استخدام الفيس بوك

حظي شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " بإقبال كبير لدى شباب من الجنسين بحيث نرى لفتة خير علاوة من الشباب والبنات على صداقه عبر النت عن طريق التسجيل في الفيس بوك فمجرد فكرة التواصل والتعارف عن بعد له يروق احدا لدى الشباب ، وبطرا لأهمية " الفيس بوك " في حرة الشباب هذه الأيام وعشق الشباب لأقامة الصداقة على الفيس بوك وقد أظهرت دراسة علمية حديثة من أحدث الدراسات التي عنت بدراسة مدى الإقبال على شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " عن تباين طريقة استخدام موقع " الفيس بوك " بين النساء والرجال.

بحثت الدراسة أيضا أسباب حذف شخص ما من قائمة الصداقة وبشكل من منه فقد أكدت الشركة البريطانية القائمة بالدراسة في تقرير مفصل لها أنه بعد أيام الشركة بتحليل بيانات حاصه بدأ يريد على 1865 من مستخدمي " الفيس بوك " ظهر أن غاية لرجال الأولى من استخدام شبكة الفيس بوك هي التواصل مع الأصدقاء والأفراد أصدقاء أما النساء فيستخدمون " الفيس بوك " كمكسب صداقي لهم.

الفرق بين الرجال والنساء في استخدام الفيس بوك:

أما بخصوص حذف الأصدقاء فقد أكدت نتائج الدراسة أن من أكثر الأسباب التي قد تجعل للنساء يحذفن أي من الأصدقاء عن قائمتهم هو شعورهن بتعريف مهينة أو ماحرة ، أما بالنسبة للرجال فأنهم بنسبة 60 % يضيفن أشخاصا إلى قوائم الأصدقاء الخاصة بهم على " الفيس بوك " إذا كان هناك أصدقاء مشتركين بينهم إلى جانب ذلك قد يقوم الرجال بإضافة زميل من زملاء العمل أو قد يضيف شخص ما لا يعرفه ولكنه أعجب بشخصيته كما يعرف

رجالاً أيضاً، بصفاته شخص على قائمة "الفيس بوك" فجزءاً استكمال قائمة أصدقائه الخاصة به فقط ، وقد أشارت الدراسة بصفة عامة أن الرجال يستخدمون موقع "الفيس بوك" البحث عن الوظائف أو اللعب ببعض الألعاب الإلكترونية أو لمشاركة أخبار التخرج من المتأخرين ، وبذلك تكون الدراسة قد أشارت إلى نتيجة مثيرة عما هو هناك أن النساء أكثر بحثاً عن ألعاب الإلكترونيات ومشاركة آخر أخبار المتأخرين.

كشفت دراسة حديثة أن 85% من النساء اللواتي يستخدمن "الفيسبوك" يتعرضن لمضايقات من قبل أصدقاءهن وصديقاتهن، وقالت دراسة متعلقة بعادات وتدابير المستخدمين على الفيسبوك، قامت بها شركة (Everave) ونشرها مرة مع لوبله لأمريه للأخبار التقنية أن 85% من النساء اللواتي يستخدمن الفيسبوك أعبر عن شعورهن بالضيق من أصدقائهن وصديقاتهن.

وتضمنت الدراسة استطلاع رأي نحو 400 امرأة عن عاداتهن اليومية على الشبكة الاجتماعية الأولى في العالم وتحدثت أوجه الصيغ وعاينت نسبة كل منها. فجاءت الشكوى على الرغم كالأمر الذي تزعج المستخدمين على الفيسبوك من مسيبتهم وأصدقائهم بنسبة 63% ثم قُبلت الآراء المعاكسة بنسبة 42% ثم استدر لإدعاء بعض حياة هائلة ومثالية بنسبة 32%.

ولا يوجد نية لدى نساء اللواتي شعرن بالضيق الشديد من بعض المواقف، للوقوف عن زيارة الفيسبوك، بالرغم من عداوتهم الكبير . بحسب ما ذكرت وكالة سيريانير .

وكشفت نفس الدراسة أن 91% من النساء تقضين الكثير من

الاجتماعي الكبير ، الذي يلعبه "الفيسبوك" في حياتهم وتحدوا إمكاناته كوسائل ومشاركة للفرديوهات وتصور الخاصة بأصنافاتهم، فيما عرت 76% من هؤلاء بالإعجاب بقدره "الفيسبوك" على تم شمل الأصناف خصوصاً الذين لم يتقبلوا أو يجمعوا ملا مدة طويلة .

وكس استطلاع بريطاني للرأي كشف ، أن الرجل لصحاب العلاقات العاشة باتوا معرضين أكثر للمضايقات من قبل صديقاتهم العاشات بوجود الفيسبوك

كما أصاف الفيسبوك لشهور العاشية ، بدأ جديدا باسم "صديق موقوف"، إلى مركز السلامة على الموقع، حيث أصبح بإمكان مستخدميه الإبلاغ في صديقاتهم عن تعرضهم للمضايقة والإساءة لأصنافاتهم ومشتريين على الموقع أيضاً ، كما جدد مركز السلامة فيه ، من خلال تبسيط مفردات اللغة المستخدمة ، وتحسين الإرشادات البالعين والمضار.

هل يسبب الفيس بوك العزلة الاجتماعية لمشتركه ؟

أشار الدكتور (ديفيد هريسيند)، أستاذ الطب النفسي الأميركي، ومؤسس مركز دراسات الانترنت إلى أن الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي تحديداً تعتبر وسيلة للتفاعل ، إلا أنها تؤدي إلى العزلة والوحدة الاجتماعية في نفس الوقت، لكثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد تؤثر على التكوير بدماهي الشباب، وتجعلهم أكثر قنانية وفرجسية .

الفرجسية وحب الظهور:

تبعاً لدراسة الأبحاث التي أجريت على شريحة من مستخدمي «مواقع اجتماعية من الشباب وعلى رأسها الفيسبوك ، وجد أنه يؤثر سلباً عليهم ،

وبسبب لهم بعض الاصطرابات النفسية اللاشعورية ، نتيجة قُدم لَدَي ينقوه من اعتقادهم المتمركزين معهم في نفس الموقع ، سواء بالإعجاب أو التعقيد على أفكارهم وصورهم الشخصية ، مما ينتج عنه حالة من نقص مفهوم الذات الوهمي ، الذي يؤدي بدوره إلى التوجهية تصفيتها مزياً من الرغبة في استعراض حياته الشخصية لغير مزياً من الإعجاب والدعم النفسي الوهمي. مما لا يخالف الواقع ، فقد يكون نفس الشخص معتقد لأي تقدير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به، فحاول تجاوز تلك العفة الشخصية في العالم الافتراضي.

نتيجة للاتصال الاجتماعي وعدم قدرة الخيال على التكيف مع الواقع المحيط بهم ، يلجأون إلى الحصول على تقدير لتأثيرهم المعاصر على الناس بولك ، مثل وضع الفتيات صورهن شبه العارية أو في مواقف حياتية خاصة جداً على صفحاتهن ، لجذب الانتباه ، حب الظهور والشهرة فالتيس بولك يصلح حدة من الاتصال بين الذات الحقيقية والوهمية، مما يشكل عائقاً في التواصل الاجتماعي الفعلي.

الازدواجية والفصام :

ومن المشاكل الرئيسية التي تدعها شبكات التواصل الاجتماعي ، ضعف الثقة بالذات وعدم القدرة على التواصل الحقيقي ، فهي تطرح حلاً بشكل المتعدّد تطبيقي لمن يتمم بولك السمات النفسية ، فقد يلجأ بعض المستخدمين إلى تقمص شخصيات وهمية كتعاقبين والمشاير ، أو أشخاص من الجنس الآخر شعورهم الدائم بالنقص ، وعدم رضاهم عن ذواتهم ، مما يؤدي بهم إلى حدة يفسرها علم النفس بأنها فصام نفسي، بحيث تعبر صفحاته على الناس بولك من حاله اللاشعوري التي يرغب في أن يكون عليه فيؤثر ذلك بشكل

سببي هي التفتور والتصريح للنفس السوي خاصة في مرحلة الشباب، ويصعبه في عربة اجتماعية نفسية ، وقد يصتبه بالاكتمال في بعض الأحيان لعدم قدرته على التصريح للنفس مع ذاته، ولارتكابه على الشخصية الوهمية التي أنتجها في خياله الافتراضي .

كما يسهم الفيسبوك في إنتاج حالة من الترددية في القيم والمعايير المجتمعية والفكرية ، مثل انشاء القيم الدينية أو الفكرية بحكم الانتماء الفعلي بمتخدم، والحرية التي تمنح بها المواقع الاجتماعية وغياب العظر والرقابة المجتمعية يساعد على نمو شخصية لزوجية تمارس أدواراً قد تكون غير متحققة بالكلية في الواقع ، مثل ممارسة أعمال لا أخلاقية قد يدينها المجتمع أو الدين بفظوره الاجتماعي على منقلب العيس برونه، و يؤدي هذا بدوره إلى تكوين شخصيات مشوهة وغير مفرية تصدر انفعالات سلبية تجاه الآخر والمجتمع، مما يسبب حالة من "اصراع النفسي والفكري مع الذات. بل، قد يتسبب في نمو تيارات معادية للمجتمع .

الكبت والعزلة وحرية التعبير:

يشكل الكبت الذي يمارسه المجتمع بشتى طوائفه السياسية أو الدينية والاجتماعية دافعاً رئيسياً لانشاء الشباب إلى موقع التواصل الافتراضي، الذي أصبح وسيلة للتعبير عن أولئهم بحرية قد تكون غير متوافرة لهم في الواقع، دون قيود أو خوف لما يعرضونه من قضايا سواء كانت متحصرة أو اجتماعية، لتعرضهم لمختلف أنواع القمع والرفض من الآخر أياً كان، فيجسّد الدعم والتبول لأفكارهم وتجاوب من آخرين يقعون أيضاً تحت نفس الأزمات النفسية والاجتماعية ، مما يفرض بقول كليهما لبعضهم

قد أصبح الفايبريوك متصلاً طبيعياً . بقصدته فئات عصرية واجتماعية مختلفة ، تداعش عن وجودهم وأرقامهم . فأكسبة المرفعة لمستحصي بعض يوك على مسرى العلم والبلاد العربية خاصة ، تطلي مؤشراً يعكسه عدم انفس غاية في المحظرة ، وهو عدم قدرة أعداد كبيرة من الأشخاص ممارسة حقوقهم الطبيعي في التعبير أو المشاركة الاجتماعية الفعالة ، مما قد ينتج عنى لدى المؤرك ، مجتمعات أكثر انغلاقاً وعدم وعياً بالمشاكل الحديثة المعاشة بالفعل وتوهمهم بالمشاركة الفعالة في حل قضاياهم الاجتماعية فزهم ما تملكه شبكة المعلومات بشكل عام من تنوع ثقافي وفكري، يُختَر مبهراً للكثيرين، ولا أن الانغماس المفرط فيه . كما أشادت العديد من الدراسات النفسية في هذا المجال . قد يعزز الإحساس بالعزلة و التوحد مع الذات، ولقدان الصلة الملموسة بالواقع الفعلي. وعدم فهم لغة الجسد والتجديرات المعصاهبة للحالة الانفعالية .

الفايبريوك وقبول الآخر:

ورغم ما تراء بعض الدراسات النفسية من مخاطر أنتجه للاستخدام المفرط للفايبريوك وعمره من شبكات اتواصل الاجتماعي ، إلا أن مثل تلك استحداث التراضية ساعدت على توحيد الهم الإنساني ، وانعاطف مع انفساب إنسانية والاجتماعية في مختلف المجتمعات والثقافات الإنسانية على نفسها . مما قد يساعد انقياب في حال الاستخدام المعتدل والهادف لمواقع اتواصل الاجتماعي ، في التعرف على سمات إنسانية متعددة ومختلفة بمختلف المجتمعات ، بل قد يكون مساحة جيدة لعرض العديد من الأفكار متفاوتة والمختلفة أحياناً عما قد يساعد على تعلم قبول الآخر والتفعل الإيجابي معه .

نعم تولد مستحفي شبكة المعلومات بشكل يفرض نفسه على
المصريين الحقيقية الحديثة ، خاصة في مجتمعاتنا العربية ، أصبح مر
التيهي السجوة لمثل هذه الشبكات الاجتماعية التي قد تساعد على تطور البناء
الثقافي والفكري للشباب ، لذا يوجه من إطلاق مبادرات ودراسات حول على عرب
المجتمع ومحاولات التغيير ، بالمشاركة الفعالة .

وأشارت دراسة بريطانية حديثة أن انقطاع الإنسان عن استخدام
الإنترنت وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل "فيس بوك"
و"تويتر" أو التوجه إلى الزملاء المعاصرين وقراء الرسائل النصية يجعله في
وحدة وعزلة مما يعرضه للإصابة بالاكتئاب والصداع .

وخلصت تلك الدراسة بحسب وكالة الشرق الأوسط للأخبار "أس.أ." إلى
شخص ممن يستخدمون الإنترنت بشكل يومي ، وهم منعهم من تصفح شبكة
الإنترنت أو الدخول على أي موقع من المواقع الاجتماعية لمدة 24 ساعة
أوضحت نتائج الدراسة أن 53% من الأشخاص الذين لم يستطيعوا دخول
شبكة الإنترنت شعروا بالضييق والاكتئاب، بينما شعر 40% آخرون بالعزلة
والوحدة حين وجدوا الإنترنت معطلاً .

الباحث "بول هالمر" قال : "في وسائل التكنولوجيا القريبة والإنترنت
أثرت بشكل كبير في حياة البشر سواء في علاقاتهم بالأسواق والأكبر
وتوسيع طرق التواصل المختلفة بينهم "

إدمان الفيس بوك ؟

إن الأمر الذي انتاب مستخدمي موقع الفيس بوك بسبب إشاعة خلفه
خلال الأيام الماضية، تؤكد على عدم قدرة مستخدمي الاستمرار عنه، فحسب
الإحصائيات، يحتل موقع الفيس بوك، المركز الأول في شبكات التواصل

لاجتماعي. حيث يستخدمه ما يزيد عن 500 مليون زائر على مستوى العالم، يعتبر أكثر المواقع استخداماً على شبكة المعلومات في البلاد العربية، وتنتشر مصر المركز الأول عربياً وإفريقياً في استخدامه، بحدود 5 مليون مستخدم، مما يشير إلى حالة الانسحاب الاجتماعي في الدول العربية إلى العالم الافتراضي الذي أصبح أكثر تأثيراً في تشكيل الوعي الذاتي للشباب العرب، خاصةً حسب أن أغلبية مستخدمي هذا الموقع تتراوح أعمارهم من 18 - 24 عاماً، ويحتل المركز القبة الأعلى (حسب إحصائيات موقع أليكسا) أي أن هذه المرحلة العمرية بشكل وصفا الآن عن طريق العالم الافتراضي التوحي.

فالدكتور يخلق عالماً اجتماعياً وصعياً موازياً للعالم الحقيقي، يعتقد مستخدميها في مصداقية العلاقات التي تنشأ من خلاله، رغم سرعة تكوينها أو التخلص منها، مما يربح هي كاهل الشباب أي مسؤولية اجتماعية أو نفسية تصحب تكوين العلاقات والصداقات في العالم التوحي، ويأتي هذا مثبناً مع عدم التمتع الانفعالي والعاطفي للشباب في هذه المرحلة العمرية، فتشوة تكوين العلاقات السريعة التي قد تتجارب للفتور الأخلاقية أو الاجتماعية في المجتمعات العربية قد تؤدي إلى الرغبة في الاستمرارية والتمدد على استخدام الفيس بوك، ينتج عنها حالة صعباً علماء النفس بأنها إيمان قد يحتاج إلى علاج لما فيه من قصور في التعرف على الحياة الشخصية للآخرين، رغم أنه يصيبه من اضطرابات نفسية لا يعيها الشباب في هذه المرحلة.

تطبق كلمة إيمان على المواقف التي يتعاطاها الشخص لإحداث حالة معينة تعزيره بكافة وظائفه فيشعر بتعبئة الوقتية أو الأنية واليوم أصبح هناك إيمان جديد ظهر على المجتمع وهو غول حيث لكل جميع الفئات العمرية من النوعين للذكور والإناث ألا هو الإنترنت ومواقع التواصل

بالاعتماد على مثل الفيسبوك والتويتر وبعض مواقع الألعاب التي تجذب كافة فئة المجتمع ، فالتحجج القليل القضاة لهم حتى وصلوا إلى مرحلة إدمان إلى درجة أنهم أصبحوا مغنيين عنبة بشكل قهري ، وهذا ما جعل علماء النفس يسمونه صغر فئة أو اصطلاح (الإدمان) ، أو بما تم تسميته (الاعتماد النفسي) ويقتضي ما يفوقه فقط عن إدمان المخدرات هو (الإدمان السيبراني) الذي يقوم في إدمان المخدرات ولا يقوم في غيره من الأمور التي أدخلت لأن في فئة الإدمان .

إدمان الفيسبوك يعرف بالتفكر الاجتماعي في المجتمع هذا ما نشر في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أنه نشر أن فاستخدم لأكثر من 20 ساعة أسبوعياً لهذه المواقع الاجتماعية يسمى مدمن ، إذا كتب عندما تستيقظ بالذهب مباشرة وتراجع صفحتك الاجتماعية الشخصية و تراجعها أثناء العمل وتراجعها قبل النوم أي حوالي 10 مرات باليوم فأنت مدمن فيسبوك .

أسباب إدمان الفيسبوك:

- الحصول على المعلومة الثقافية أو الإخبارية أو السوسية أو الصحية بطريقة سريعة وسهلة أينما كنت بالمرور أو العمل مما يؤدي إلى الشعور بالراحة .

- الهروب من الواقع الحقيقي إلى واقع مثالي وأجمل الافتراضي في الواقع يتبنى فيه الشخص هوية مختلفة، ويحصل عن خلالها على ما يفتقده في الواقع الحقيقي وفهروب من الأسرة و العمل وتجاهل الأسرة واللجوء إلى تعاليم الافتراضي هو إدمان .

- الشعور بالاعزلة والفراغ والوحدة والبطالة والعجز .

عدم الأمل وفقدان الأمل في المستقبل والقلق والإكتئاب والتوتر

- العرب على أصفاء قدامى في المدرسة أو الجامعة مما يعيش الذاكرة
كأول جيلة قديمة و تحب استرجاعها .
- يمكنك السباح مع الجنس الآخر وكتابة كتكلم حب و غزل و معشوق
وجميل بدون أن يعرف هويتك الحقيقية وبدون مسئلة أو مراقبة.
- الشعور بالسعادة و التواصل ونشر صور عائلية ومشاركتها مع الأصدقاء
مثل صور زواج أو اعياد ميلاد أو ولادة طفل و قد يكونوا أصدقاءك في بلد
آخر يشاهدون الصور بسرعة و يرسلون لك التهاني مباشرة.
- الشعور بالسعادة عالم الفيسبوك أكثر متعة تقضاء الوقت من العالم الواقعي
حيث أن بعض الناس صنعوا بأصدقائهم الحقيقيين فيلجأون لصادقات
التراسية و يستطيعون من خلال تكوين شبكة صداقات واسعة أن يعبروا
عن مشاعرهم لهم ويتكلموا عن مشاكلهم بحرية بدون كشف هويتهم
الحقيقية مما يشعر الفرد بالحرية والأمان.

كما أن له آثار إيجابية ، له أيضا أثر سلبية فهو سلاح ذو حدين فمن
آثاره السلبية :

- تسهر والأرق والام الرقبة والظهر والتهاب العين.
- مشاكل زوجية وحزم الاهتمام بالأبناء ومشكلات في العمل نتيجة لتأخره
في أعماله .
- هدم مدمن هبت لأهله وأقاربه مما يؤدي به نهاية المطاف إلى العزلة
والإهماء .

صهبر قيم اجتماعية جديدة وحرية عن مجتمعنا في صوم ما يتعرض
له الشيء خلال تجواله في الإنترنت فكون لها تأثير ضار على هدم إعادة
تشكيله ببعاً لها بما يُعرف في مصطلح علم النفس بتأثير الجماعة

المرجعية (Reference group) مما قد يؤدي إلى نمو لقرار انجتماعية
أولية عليه .

دراسة: ديمان استخدم الفيس بوك

" بر استخدام الفيس بوك يتزايد بطريقة سريعة ، نحن قد يصعد التقدم مع
' هذا جانب إيمان الإنترنت المنطق بوسائل الاتصال الاجتماعية . فالتسلك
-كتيرة سيستلزم أندرسون (Cecille Schou Andreassen) استخدامها في علم
النفس عن هذه الدراسة التي تعد الأولى عن نوعها على مستوى العالم .
وتأسس أندرسون مشروع أبحاث ' إيمان الفيس بوك ' في جامعة بيرغن ،
وك قد تم مؤخرا نشر مقال عن نتائجها في مجلة ' التقارير النفسية'
المشهورة Psychological Reports .

إن التكتيرة لديها وجهات نظر واضحة عن نظام الاعتمادية على الفيس
بوك لدى بعض الناس و لماذا؟

وتصنيف أندرسون ' إن الاعتمادية على الفيس بوك تحدث بشكل أكثر
حيث بدأ بين صغار السن عن غيرهم من المستخدمين الكبار . كما وجدنا أن
النساء ناسين يمانون من اتفاق ويشعرون بالرهاب وعدم الأمن الاجتماعي
هم الأكثر استخداماً لفيس بوك من أولئك الذين يخشون لديهم معدل تلك
الصفات . ربما لأن أولئك الذين يعانون من اتفاق الاجتماعي يجدون أنه من
الأسير عليهم التواصل غير وسهل الاتصال الاجتماعية يبدأ من طريق
اتصال وجه لوجه ."

وتستأنف قائلة: إن الناس الذين هم أكثر تفضيلاً وأعلى طموحاً هم الأقل
عرضة لخطر إيمان الفيس بوك؛ لأنهم غالباً ما يستخدمون وسائل الإعلام
الاجتماعية كجزء مهم من العمل وشبكة الاتصال .

إن أحدثنا أيضا كثير إلى أن انتهاء من أكثر فرصة لإدخال الفيس بوك، ويرجع ذلك ربما لطبيعة الفيس بوك الاجتماعية.

وهذا لأدرس بين البحث أيضا أن إدخال الفيس بوك له علاقة بمن يحب التوسط والمنفعة مع غيره، وأولئك الذين سجلوا درجات عالية في المفهوم الجديد، يحدث لديهم تآخر بعض الشيء في انتظام نوبات النوم واليقظة. هناك ستة علامات لأخط الحذر:

بما أن الفيس بوك قد أصبح في كل مكان كالتلفزيون في حياتنا اليومية، فقد بات من الصعب لكثير من الناس معرفة ما إذا كانوا من المستخدمين على وسائل لإعلام الاجتماعية أم لا. إن دراسة أندرسن تبين أن أعراض إدمان الفيس بوك يشبه إلى حد كبير أعراض إدمان المخدرات والكحول، والمواك الكيميائية.

مقياس بيرجن لإدمان الفيس بوك (The Bergen Facebook Addiction Scale)

إن مقياس بيرجن لإدمان الفيس بوك يقسم على ستة معايير أساسية، حيث يتم تسجيل جميع الدرجات بناء على المعيار التالي:

- في حالات نادرة جدا.

نادر.

- في بعض الأحيان.

- في كثير من الأحيان.

- دائما.

لأمثلة:

تتعلق كثيراً من الوقت في التفكير في التقييم بوقت أو التخصيص
للاستخدام.

تتبع الحاجة إلى استخدام التقييم بوقت أكثر وأكثر.

- يجب استخدام التقييم بوقت من أجل تحسين المشكلات الشخصية.
- لقد حاولت مراراً وتكراراً استخدام التقييم بوقت ولكن دون جدوى.
- تشعر بعدم الارتياح أو الاضطراب إذا كنت عن استخدام التقييم بوقت.
- أنت تستخدم التقييم بوقت بكثرة مما أثر تأثيراً سلباً على عملك أو
دراساتك.

إن دراسة النورس تظهر أن الإجابة بـ "غالباً" أو "كثيراً" على ما لا يقل
عن أربعة من البنود الستة توهي بأنك من المستخدمين.
حول المقياس:

في يناير 2011م ، شارك عدد 423 طالباً - و 227 من النساء و 196
من الرجال في اختبارات مقياس بيرجن للإيمان على التقييم بوقت. لمقياس
بيرجن يمكن أن يفسر بهوث العلاج، وتقييم المبرزين، ومن الممكن أيضاً
استخدامه لتقدير انتشار إيمان التقييم بوقت في عموم السكان في جميع أنحاء
العالم.

تم تطوير مقياس إيمان التقييم بوقت (بيرجن) في كلية علم النفس، جامعة
بيرجن، وبتكاتف مع مؤسسة هيلدلت بيرجن، بالنرويج، والباحثون الذين
شاركوا يعملون أيضاً مع أجهزة قياس إيمان أخرى، مثل مقياس بيرجن
الحديث الذي أنشئ مؤخراً لقياس إيمان العمل .

هل تعاني من إيمان التقييم بوقت ؟

إذا أردت أن تعلم إذا كنت من ضمن هؤلاء الذين تم تصنيفهم على أنهم

ممنون ليس بك فتتحقق من النقاط التالية وطبقها على نفسك وإليك ، لأحرص بحسب مجلة "نصف الدنيا" :

* إذا كتب تحريراً على انشؤني على صاعدك في العيس برك مرة أو أكثر كل ساعة .

* إذا ردت مشأجرائك مع أهلك ، بسبب انشؤني الشهيرة "كنت على طرأ هيس نفسك في طرفك ومطش ويخوفك" .

* عندما لا تأخذ علاقتك العاطفية شكل جدي ورسي إلا عندما تشعر في الـ status الخاصة بك على العيس برك .

* عندما تنقل صوراً خصيصاً ترفعها على البومات الصور الخاصة بك على صفحة الفيس بوك .

* إذا حلمت أثناء نومك بأشخاص تركوا لك تعليقات على صورهم وموضوعاتك .

* إذا كنت من الأشخاص القليلة الذين يستخدمون facebook chat

* وأخيراً ، إذا اهتمت أن هذا الموضوع لكي تصل لإجابة تطمئن بها نفسك .

نصائح للوقاية

إذا أحب أنك بالفعل ممن تلقى برك واتهمك الآخرين من أصدقائك وأهلك بك ، وتصنع ساعات العمل وأحور حياتك بسببه ، إليك سبع الوقاية في خطوات :

* تقيد بركت محددا لتصفح الفيس بوك بما لا يزيد عن نصف ساعة يوميا ، مشعين ساعة منه بصورة مؤقتة حتى يتم تلييك بمرور الوقت المحدد ، وحتى تشعر بقيمة الوقت .

* رجع نفسك بشكل يومي حول استهلاكك للتيس بوك وقيم أدائك والعائدات التي حصلت عليها.

* لا تجعل من التيس بوك ترميزية الوحيدة لجزء الفراغ والسهر وصريفة للهروب من الواقع وضغوط الحياة .

* حاول ممارسة الأنشطة والتواقيات الصحية لجعل الحياة أكثر ثروا وتكافها .

* الانحرط بالحياة الاجتماعية وتجنب العزلة والوحدة. ولا بأس من تدريب الذات على مهارات الاسترخاء البدني والذهني، وممارسة التأمل لراحة الجهر العصبي وتجديد الطاقة الذهنية والجسدية .

* اكسر الروتين وتحرر من النمطية في الحياة بالتقيام بأعمال جديدة وتغيير توكيت استخدام الإنترنت .

* كتابة بطاقات للتذكر تتضمن مصالح من استخدام التيس بوك للرقابة من إيمانه والآثار السلبية للاستخدام المفرط له

* اتبع أسلوب حياة صحي، بمواعيد نوم واستيقاظ منتظمة، ومراعاة تناول البروتينات دون إلقاء بعضها .

وفي النهاية ينصح الخبراء كل من يقع فريسة الإدمان على الإنترنت بكافة أنواعه . اللجوء إلى مساعدة الاختصاصيين النفسيين، ولاسيما المدربين على علاج الإدمان الخروج من براثنه والتعافي منه بتابع برامج علاجه منومة ومع الاستشارة والنأهي ، وتابع بعض التعليمات :

- الإعتزاف بإيمانك بعد كل جلسة لسأل نفسك ماذا حققت وماذا يمكنني تحقيقه عن طريق التيس بوك؟!

- نحصى وقت في كل أسبوع مخصص للأصدقاء والعائلة. فهم من

ميسرحدوك في التخص من هذا الإنمى وتسمى في علم النفس (مجموعة الدعم)، أي تعزيز الدعم .

• بدء المهارات الخاصة بك والتكيف معها من جديد حيث تساعدك على انصمود في وجه للصعوط والتوترات من الحياة اليومية من دون اللجوء الى سئخدم الإنترنت القهري، وذلك بالتعود على جماعات ذات الاعتماد مشترك مثل فريق زيممي ، تعلم الفنون المختلفة أو حضور المحاضرات الدينية ، قرأة الكتب المفيدة وحضور أسبوات شعيرة ما يسمح لك بالتفاعل مع الآخرين - مارس التمدن لموضية و الاسترخاء. تعلم لغة جديدة ، احفظ القرآن، توصل مع العالم الحقيقي

• تقلص عدد ساعات الجلوس على الإنترنت تدريجيا حتى تصل لوقت المحدد والمناسب يوميا مع الاحتفاظ بسجل بعدد الماعات التي قسيتها في الأيام السابقة على الإنترنت فهي مستهلكك هو بنقلص إستخدامك له .

• أخذ فترات راحة متكررة .

• تغيير روتينك لكسر قنمذ الاستخدام المص .

• أبحث عن الأصدقاء والمعارف الذين "لا يأبهوا كثيرا" بشبكة الإنترنت .

مرد- استغرق بعض الوقت نفقد حقيقة أن كل الحياة ليست حتى الآن على الانترنت ولكن منحنى في النهاية إلى النتائج الموضية وهي انخلس من يدمن الإنترنت والتيمبرك

وأخيرا إذا حططت لكل ما سبق ولم تلتزم بالجدول الزمني وإد هربت أن استمك لتجسودك هو ضياع الوقت هناك احتيازين إما إغلق حسابك مؤقتا أو نهائيا اترك القيسودك.

وماذا عن اتهام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك بالتشجيع على إساءات المخدرات والكحول ؟

صنفت الائتمانات الموجبة لموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك منهم بالتشجيع على إساءات المخدرات والكحول .

أجرى باحثون أمريكيون دراسة حديثة على عينة من المراهقين من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الشهير فيس بوك .

وأثبتت الدراسات أن المستخدمين الشباب المعتركين بموقع فيس بوك يشجعون بعضهم البعض على تناول الكحول وإساءات المخدرات والتدخين من خلال صفحاتهم الخاصة..

وأن حوالي 70% من المراهقين يتصفحون المواقع الاجتماعية الشهيرة مثل موقع فيس بوك ومدى ميولهم وتؤثر حوالي 5 مرات يوميا وهو ما يعادل التدخين ثلاث مرات وشرب الكحول مرتين يوميا.

وذكر الباحثون أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك تلك من الشباب يشعرون ببعض الحسرة ومدى الشعور الخاصة بهم والتي تحتوي على مشاهد تحميمهم وهم يشربون الكحول ويدخنون بالإسفافه إلى صور لهم وهم يتناولون المخدرات..

وأكد الباحثون أن تلك الصور تشجع المراهقين على تقاير أقرانهم من الشباب وحتى صغار السن منهم الذين لم تتعدى أعمارهم 12 عاما ويشدد على أن إنبارة تلك موقع فيس بوك يجب أن تتخذ الإجراءات الأمنية اللازمة لحماية المراهقين من تلك الصور التي تضر بصحتهم وعقولهم .

هل يسبب التيسر بوك الاكتئاب ؟ والتوتر والقلق ؟

لم يسج موقع الفيس بوك من الاهتمام الخاص بتجبهه في الإكتئاب وقلق والتوتر بمسخدميه وخاصة المراهقين .

فقد نشر الأطباء مؤخراً من لكئاب فيس بوك وأصابعوه إلى قائمة الأصغر المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي ، و يشير هذا المصطلح إلى الحالة التي قد تؤثر على المراهقين المصطربين المهورمين بهذا الموقع.

بهذا التباين حول هذا الموضوع ، حيث يرى البعض أن هذه الحالة هي امتداد للاكتئاب الذي يصوب بعض الأندال في ظروف أخرى، بينما أثار خرب إلى أن هذه الحالة متوردة و مرتبطة باستعمال الموقع الإلكتروني. تقول طبيبة الأطفال Gwenn O'Keeffe و هي مؤلفة لإرشادات التواصل الاجتماعي للأندية الأمريكية لضرب الأفعال ، "فيس بوك سمات مزودة قد تجعل منه مجالاً اجتماعياً قاسياً لبعض الأطفال الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس".

ويمكن أن يشعر بعض الأندال بالسوء عندما يفرزون أخبار أصدقائهم في مواقع وي شاهدون صورههم التي تظهر أنهم يستمتعون بأوقات رائعة ، فيشعرون بالنقص والكتابة إذا تم يحفظوا بتدبر مسائل من المتعة، أصدفت O'Keeffe: "من الممكن أن يكون الأمر أكثر إبلاماً من العجوس رجب أ هي مطعم المدرسة وخيردا من التواجهات التي يفرصها تطفل في حياهه وسجله يشعر بالإحباط و ذلك لأن هذا الموقع يكتم صورة غير واقعية، فلا يستطيع الشخص مشاهدة تعبير الوجه وقراءة لغة الجسد التي تصف حالة الإنسان بشكل أفضل".

وتحث إرشادات التواصل الاجتماعي أطباء الأطفال على تشجيع لأهل

على أحدث مع قبلتهم عن استخدامهم للإنترنت والحذر من اضطرابها، اكتسب ليس بوك و الترهيب عبر الإنترنت و الكتابات الإنشائية.

يقول Abby Abbot، وهي فتاة بعمر 16 سنة في المرحلة الثانوية، التي تستخدم ليس بوك بشكل متكرر بأن هذا الموقع لم يجعلها تشعر يوماً بالكتاب، كتب كتابهم كثيراً على بعض الأطفال. يحدث التأثير العكسي عندما لا يمتلك الشخص الكثير من الأصدقاء في الحياة الواقعية ولا يقوم بالكثير من التفاعلات في حياته ويشاهد أخبار أصدقائه في الموقع وصورهم التي تظهرهم سعداء ومسرورين مع أصدقائهم.

أضافت: إلى الأمر يندرج كمشكلة للحصول على لقب صاحب شعبية أكبر، ذلك الذي يحصل على أكبر عدد ممكن من طيات الصداقة وانصر. أما Gabby Navarro وهي فتاة بعمر 18 سنة فتدّعي: من الشائع أن يقوم البعض بنشر رسائل مسيئة للإحراج أو يُستغلون لا يُعجبهم على حائط ليس بوك، هذا ما حدث مع بعض أصدقائي ولديها فكرة عن الكتاب الذي يُسميه هذا الأمر لدى بعض المراهقين. 'يجب على الآباء أن يعلموا هذه التصرفات، و من الجيد التوجه حول هذا الموضوع'.

كما تشير إرشادات نثرامل الاجتماعي إلى أن الإحراج الذي يوجهه المرء عبر الإنترنت قد يُسبب تأثيرات نفسية اجتماعية صعبة قد تصل إلى حدّ الشعور، جدير بالذكر أن فتاة في الخامسة عشر من عمرها كانت قد انتحرت بعد أن تعرضت للترهيب و الإحراج شخصياً و على ليس بوك.

وقد علّقت O'Keeffe: ليس بوك هو المكان الذي يضي فيه المرءون أرواحهم هذه الأيام، فهو بمثابة الزلوية التي يجتمعون عندها، لا يجب التعاصي عن مواقع التواصل الاجتماعي مثل ليس بوك لدى المراهقين،

فهي وسيلة للتواصل مع الأهل والأصدقاء وتشترك الصور وتبادل الأفكار
الكثير مما يجري في الموقع هي أمور صحيحة جداً إلا أننا يمكن أن نتجاوز
الحد

كانت الدكتورة Megan Moreno الأخصائية في طب المراهقين في جامعة
Wisconsin والتي قامت بدراسة تأثير موقع التواصل الاجتماعي على طلاب
المدارس أن استخدام فيس بوك قد يعزز الشعور الاجتماعي لدى الأشخاص
المتألمين بشكل جيد. بينما يظهر تأثيراً معاكساً لدى الأولاد الذين هم عرضة
للكئاب. لا يجب أن ينظر الآباء إلى هذا الموقع بأنه سيؤدي إلى زيادة
'ولادهم' بالاكئاب بطريقة أو بأخرى.

دراسة الفيس بوك يصيب الفتيات بالاكئاب أكثر من الذكور
وقد كشفت دراسات حديثة أن قضاء الفتيات المراهقات لساعات طويلة أمام
الكمبيوتر والفيس بوك يعرضهن للإصابة بالاكئاب .

وأوضح الباحثون أيضاً أن قضاء الأصدقاء الذين تحتفظ بهم المراهقات
على حسابهم الشخصي بعد موثراً هذا على مدى إصابتهن بالاكئاب
معرضهن أن مخاطر الاكئاب أعلى بين الفتيات منها بين الفتيان .

وأرجع الباحثون ذلك إلى أن قضاء المراهقات الطويلة أمام الفيس بوك
يسبب لكثير من هذه الوقائع للشباب بصورة لا يجرى معها ولا تتواصل
اجتماعي مع محيطهم الاجتماعي وتكوين صداقات حقيقية في الواقع .

سيكولوجية الصداقة القيسويكية

يبدأ كل شيء بالتسجيل في الفيسبوك فتجيب عليه إلى حد ما بمسئبة
إدخال بيانات طفلك حديث الولادة في السجلات المنوية . غير أن موطن

انيسرنت فيحصل أحياناً تسجيل بيانات وهمية لا تحيز إلى شخصه الواقعي ، من هـ دأ كوني إشارات الإزدواجية ، وتلقف في التخصبة الجديدة بهـ المواطن ؛ لأن الذي يحصل لتسجيل بيانات وهمية يعني هـ مثبته هـ باله رورة ؛ إنما أنه لا يشعر بالأمل ساحل التعلم الإقراسي ككل ، ويحصل البهـ ، متحجباً خلف بعض المعلومات الكاذبة ، وقد يتهي به المصوف ، في تصديق أو أنه يشعر بالانقص ، ويحاول أن يملأه ببداعات كاسية بخصوصه العمر ، وأهمهـ ، أرمك الإقانة ، أو حتى نوع الجنس يمكن القول بأن أن (نفس لا يلجأ إلى المتخصص الإقراسية قصد الترفيه فقط ، بأن البعض يجد فيه نواة لألامه ومعارفه في التعلم الحقيقي ، هي إنس هوالم كاملة ، أو بونو ، لا مكسي هيا ولا أحزن ، ما الذي يخطر بباله ؟ لاحظ المواطن انيسبوركي الجديد بعد إصدارة الأمضاء أن هناك محتويات يتم تبادلها عن طريق " المشاركة" عبر الصفحات فانبعض بشركمات أو أشرطة فيديو ، رابعض الآخر يختار نشر الصور أو كل ما يمكن عرضه يساعد الموقع منذ البداية على تسجيل الإجابات بالصفحات المثيرة للإهتمام ، وعلى اقتراح هـالكاب جديدة ، مسلاً عن إمكانية النشر ، وأصد بها تلك المرة بهـ مريع الكتبة : " ما الذي يخطر بباله ؟ " والتي تنبه للمستخدم لأول مرة هـ أنه بإمكانه نشر أي شيء يخطر بباله ، وهذه فاعارة بها تكثير سيكولوجي (نفس) كبير على المستخدم في هذه المرحلة ، مع الأخذ بعين الاعتبار تلك المشكلات التي ذكرها هـ داية ، بالإضافة إلى هـم وجود أشخاص يتق بهم في الموقع ويحترهم بما يشعر به ، وما يطمح إليه ، فإن الموقع قد أحص استعمال هـه للرفة الربحة وبسهولة وكسب الموقع ثمة للمستخدم ، من ثم يبدأ بتكوين " ما يخطر بباله " ، يأتي نور الأمضاء ، والذين يتكون إمكانية التعليق على

كأياته ، أو تسجيل الإعجاب بها، مثلاً مع أول تسجيل "إعجاب" يحضر به المستمع، يتحرك شيء ما يلاحظه بخبره بأنه حقق إنجازاً ما فترداد ثقته بالموقع وأصداء الموقع، الذين قد يساعدونه بإضافات أو نصائح عبر تعليق مع مرور الوقت يبدأ بمشركتهم كل شيء، ولا يبقى هناك معنى لشيء يـجـي " سر " الذي كان في السابق يخشى أن يطلع عليه الآخرون ، خوفاً من رفضهم به، رغم تجاوبهم، أو صدمة قد يسببونها له بلامبالاةهم وراء كل مفكر عظيم .. هناك فيسبوك لتطور الأمر بالصديق الفيسبوكي المتفك ليصبح زمرباً على الكتابة والنشر في " حالته "، ويزداد الإعجاب والتعليقات بزيادة عدد الأصدقاء المهتمين بها بتشكك مجتمعها الحاصل الذي قد يسلبه وقتاً كره، ويحرره من كل أشكال التواصل مع العالم الخارجي، لأنه ببساطة قد وجد لكلمات المثالية التي تظهره رفق به وتعجب بما يكتبه، مع تطور مستوى الكتابة يصبح كل مواطن فيسبوكي بمثابة مدير جريدة لو مجلة هي " حالته "، ر حتى صفحته - إن كان يمتلك واحدة - يبدأ في صناعة أديوولوجيا (تهر فكري) خاص به، يسيه بنفسه لأقوال الآخرين و تركيبه لمواقفهم عن طريق التسويات التي تتحول إلى ترويات جديدة، ما يشكل بالنسبة له مرحلة وعي جديد، وعي بالعلم و بالذات .

من هنا يمكن القول إن الفيسبوك كمجتمع أتى (سوبربطوني كما يهر عنه في علم الاجتماع الأكدي) بدأ يبنى شخصيات جديدة بدائل الشخصيات الواقعية ، يساعد المستعظمين على نشر الأفكار بسهولة و التواصل مع الجميع مفكرين أو إعلاميين وكاتب وفنانين، عبر صفحاتهم الخاصة . بداية مشكل .. كأي شيء آخر، حينما يصبح للصديق الفيسبوكي متعقفاً جداً بالفيسبوك، فإنه ينتقل مباشرة إلى حالة الإيمان، بمعنى أن الدحول إلى

العالم الافتراضي يصبح بالنسبة له ضرورة ملحة في كل لحظة، وخصوصاً أن الإنسان بطبعه يفكر في كل لحظة في شيء ما، وتخطر بباله أشياء كثيرة فيأني تأثير تلك العبرة على عتبة الكتابة " ما الذي يخطر ببالك ؟ "، يشعر المواطن انفسه بوعي أنه من الضروري أن يقوم بمشاركة ما يفكر به مع الآخرين.

وقد قامت دراسات في علم النفس، كما أوصفاً مسبقاً، بدراسة التأثير النفسي للرد " أعجبنى " الذي تصطب عليه على الأقل مرة في اليوم، وبما أنه سبق وذكرنا الجانب الإيجابي منه، فإنه الآن قد انعكس على المستخدم سبب لأنه لابد أن يفقد الأصغاء يوماً لدرجة في تجعل الإعجاب بما ينشره نظراً لطريق الوقت مثلاً، لو نزل عدد الأصدقاء - الذي لا يصل في غالب الأحيان إلى الألف أو ما يزيد - كثير جداً ولا يسمح لوقت التفرغ بتسجيل الإعجاب أو التعليق على كل ما ينشر، في تلك اللحظة يشعر المستخدم انفسه بوعي أنه بدأ ينشر أشياء لا تكفي الإعجاب، وقد يفقد ضيف الشخصية الثقة بنفسه ويضيع بين حوزة الافتراضية وهويته الواقعية، ثم يتحول ذلك انعدام المثالي الذي كان يهرب إليه من جهة إلى جهيم يريد للهروب منه بلا مائدة.

وبنظرنا هذه من الكائنات النفسية التي توجد كل يوم بالآلاف هناك من الكائنات التي تعاني الإيمان بسبب هذه العوالم الافتراضية صامدة، ما الحب " يسو أنه غيباً للبحث عن حلول لهذا الإيمان الجديد الذي أصبح يعاني منه أغلب مستخدمي الفيسبوك، فبرغم أن أهميته تتوق لتوصف، غير أنه " لا شيء بالمجان "، وينبغي الأمر بدفع ثمن الإمتقانة منه بطرق مختلفة، حتى أن البعض يلجأ للعلاج النفسي بالضرورة لمساعدته على هجران العالم الافتراضي

و اسرّج مع شخصيته الزائفة ؛ لأنه يؤكد أن شخصيته الوهمية من نقيض أكثر مما سبّره من الراجح قبل التوجع في حالة الإنعاش. تحسّد وقتاً معيناً ليحوي المعالم الإقتراسية ، وعدم اعتبارها ذلك القيد الكامل من الواقع المؤتمر دأله من أبعداً مزمنة ليس يشتدّ تعلّقه بها ، مثلاً حين ينقطع الخبر ، وهو غارق من بحرّها ، فمصائب ينكبّه و فقدان الرغبة في العود إلى الواقع تحولات الصداقة وتفسّدها على " الفيسبوك "

بضغط زر يملك مستخدم شبكة فيسبوك الاجتماعية إمكان أن يقبل " صداقة " أي شخص من مستخدمي الشبكة لأي كان مكانه ، وأياً كانت حقيقته ، الثقافية والاجتماعية ، وبضغط زر آخر يمكن للعدد ذاته أن " يهني صداقة " أي شخص غير الضغط على Unfriend .

أصبحت حامية " تلك الصداقة " أو إلغائها لمستخدمي الفيسبوك العرب قبل فترة وجيزة ، ولكنها موجودة منذ فترة كبيرة في الغرب . ومعنى الإلغاء أن هذا الشخص يصعب جداً لمكانته الإقتراسية بأشخاص بسبب نهاية الآراء والاختلاف حول قضايا يرى الفرد أنه ليس مستعداً حتى أن يصالح شخصاً لا يتوافق مع رأيه في هذا الموضوع أو ذاك .

لماذا يحدث اختبار الصداقة ؟ هل يكون الشخص قادراً على حذف صديق من قائمة أصدقائه بصفة زر لأن ذلك لصديق في نهاية مجرد صديق إقتراسي ؟ .

يوضح إبراهيم قرطبي في مقاله الشهير في مجلة العربي الكويتية ، تحت باب " ثقافة الإنترنت " عن موضوع " تحولات الصداقة وتفسّدها على الفيسبوك " ، أن هذا يرجع لعدة دلالات ، تلخص في :

انطردة في جلب منها تعبر عن عدم تنوع ثقافة الحوار والاختلاف في انتمية العربية بشكل عام .

هشاشة فكرة الصداقة نفسها التي تجعل المستخدم العربي يصمم قوائم صداقاته على تشبيكه أعتدلاً من الأفراد لا يمكن له حصص أن يستوعبهم في صداقة في الواقع ، إذ يتجاوز عددهم الآلاف ، وهو ما يعني ضمناً استهتاراً بقيمة الصداقة كملاقات مبنية على ثقافة المتبادلة والمستولية .

وفقاً لدراسات سيكولوجية تُؤسّس الأندروبولوجي في جامعة أوكسفورد روبين دالمر⁴ لا يمكن التحكم في إدارة صداقات تتجر 150 شخصاً ، فكيف يستوعب الآلاف ؟ ، رمز ناحية أخرى أن توصيع في الحساب أن الصداقات الافتراضية كثيراً ما لا تراعي الاختلافات العمرية والجنسية أو المرجعية الثقافية كل من المستخدمين .

شخصية الفرد أو الصداقات الافتراضية على أنها تختلف عن الشخصية في الواقع لأنها تتخلص من قيود الأخيرة ، وتسمح للشخص الحرية الكاملة في التصرف بالطريقة التي يراها أن ركن حازماً في الواقع .

على الرغم من أن إدارة الغير بولك كانت قد وصفت ببعض المعايير التي يفهم بها المستخدمون لصداقاتهم على الشبكة كحل لتأكيد من أن لطالب لصداقة على معرفة مسبقة بالشخص الذي يطلب صداقته . وشهد ذلك من بين الفترة ، ولكن على الرغم من ذلك إلا أن شبكة الغير بولك رغم إمكاناتها الهائلة في دعم الحوار العالمي والتواصل الإنساني عالمياً لمصنع أيضاً لمناطق السوق

والدخ

دراسة من علماء النفس تتوهم موقع الفيسبوك بإحماله للصدقة

في دورية لعلاج الفيزم عند نوفمبر 2006 . البمثلة تقرير و تقود بأن بعض علماء النفس قد لقوا باللوم على موقع لتواصل الاجتهاعي الفيسبوك لإحماله للصدقة والاعدام الأمن في تأجيل المستخدمين . وفقا لهذا ، ويقال أن خطر قد يواجه النساء خاصة بسبب اعتمادهن على قيمة الصدقة مع لأخرى وينبع هذا الخطر من العلاقات مع الآخرين على الفيسبوك . وأصفوا أن الموقع دبر . سبب لأشخاص الذين يتعاملون المنشطات و الكحول ، مخدرات والإدمان ، ويمكن أن يزيد تواجد هذه الفئات مشاعر الرفض لطلب الصدقة . هل الصدقات التي تقدم في الفيسبوك أمة أم غير أمة ؟

أثبت بحث علمي قام به عدد من الباحثين والعلماء الأوربيين أن الصدقة على الفيسبوك والشبكات الاجتماعية غير أمة على الإطلاق .

لقد قامت ساريا دانكو وهي باحثة رومانية بعمل حسابين مختلفين مزيتين تظاهرت لبيها أنها في الـ 25 من عمرها وتعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات . ثم توصلت مع خبراء نفس للمجال واستمرت في المحدث إليهم ، وبعد أسبوعين تمكنت من التعرف على أدق تفاصيل حياتهم بل وتوصلت لكلمات السر لتدخل على حساباتهم الخاصة .

ويتمثل قام علم أوربي بالصدقة 100 شخص على حسابيه بالفيسبوك واكتسب صدقاتهم عبر المحادثات والتفاعل على الفيسبوك والماستر . ومع مرور الوقت تمكن العلم من استمداد الكثير من المعلومات الشخصية منهم مثل أسمائهم ، التفصيل وعناوين منازلهم ومحال إقامتهم وغيرها من التفاصيل الشخصية .

من هنا تكشف الدراسة أن أي شخص يتصلق مع أي شخص غريب على الإنترنت ولمجرد أنهما اتفقا على اتصالات نفسية ، فإن هذا يشجعهما على تبادل التفاصيل الخاصة بحياتهما ولقاء المعلومات صراحة ، مما يجعل كل منهما عرضة لأي عملية قرصنة أو سرقة حساباته من الهackers ، وهذا يؤكد ذلك أن حدوث دراسة حديثة من أن تحديث الأنظمة الشخصية بصورة مستمرة على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل "فيس بوك" أو "تويتر"، من شأنه أن يجعلهم هدفًا سهلاً للاسوداد وخير ذلك .

حيث إن بإمكانهم تتبع عنوان المستخدم من طريق ما قام بملئه في خلال 60 دقيقة من الإرسال .

ونبهت الدراسة إلى أن أكثر ما يجلب انتباه المصوم ، هي التحديثات المتعلقة بخطط الشخص للقيام بإجازة ، أو استعداده للسفر ، أو إعلانه عن وصوله بالفعل إلى الجهة التي يقصدها ، لأنها بمثابة إشارة لهم بأن الجور مهيا لعملية المسطو .

فيمرر تصفح سريع لبعض بياناته ، مثل لقب العائلة ، أو المدرسة التي يدرسها أعضائه ، ومقرعيا بقاعدة المسطومات الأمنية الموجودة على شبكة الإنترنت ، يصبح من السهل على المصوم تحديد عنوان المستخدم بدقة ويمثل الأمثال 51% من المصادر التي يتعرف المصوم من خلالها على مخصصات العائلة للسفر ، لأنهم أكثر من يقوم بتحديث حسابهم على تلك المواقع بناء على الأنشطة التي يقومون بها .

كما أن معظم الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين 10-15 سنة ، يشكروا الهواتف الذكية التي تجعلهم على اتصال دائم بالشبكة ، دور إيجابية من ذلك .

14. بالإضافة إلى أن حوالي 44% منهم يضيفون إلى قوائم معارفهم على انترنيت بوك و تويتر ، أشخاصا لا يعرفونهم أصلا، كما تقول: الدراسة كما أن 37% منهم لا يستطعون صرايط الخصوصية، لحماية حساباتهم الخاصة على المواقع الاجتماعية .

وتتوقع الدراسة التي قام بها كل من مؤسسة Co-operative Travel والتعاون مع Co-operative Insurance، أن يشهد موسم الإجازات الدسم عدة عمليات سطو بسبب توفر خدمات الإنترنت اللامكية في جميع الفنادق والمنجعات .

رفض الصداقة الافتراضية على انترنيت بوك يترك جرعا نفسية قال مختصون أن هناك ظاهرة جديدة بدأت تسجل في عالم انترنيت ، تتعلق بـ"جرح المتاعب الافتراضية" وذلك عندما يتعرض شخص ما للرفض على مواقع اجتماعية ، مثل "تويتر" و"فيسبوك"، أو عندما يتجاهل البعض طلبه لبناء علاقات صداقة معهم ويتركوه دون رد لفترات طويلة .

ويجزم خبراء أن "الـ" انترنيت للرفض "الإلكتروني" تعادل آلام الرفض على أرض الواقع ، أن لم تكن مقوتها ، وذلك باعتبار أن المجتمعات والمواقع الإلكترونية باتت ظاهرة منتشرة إلى درجة تجعل الجميع يعتقدون بسهولة الانضمام إليها ومصادقة مستخدميها، ما يجعل رفض طلباتهم بمثابة "صدمة حقيقية" .

وقال كيب ويليامز، أخصائي علم انترنيت الاجتماعي في جامعة لورده " إن الناس يعتبرون العلاقات التي تتم على شبكة الإنترنت "مصححة" ولا يسمع بالعق ، ولكن مع تزايد الاعتماد على الوسائط التكنولوجية للتواصل ، بات من المهم نقل شخص جمع أكبر عدد ممكن من الأصدقاء على شبكة الإنترنت .

من جهتها، ألف جين تومع ، وهي أخصائية اجتماعية من جامعة مس
جيجر، جملة أكثره طويلة على دراسة آثار العلاقات عبر الوسائط الإلكترونية
على البشر ، إن آلام الرقش الإلكتروني كثيرة لأنها تتم أحياناً بطريقة خفية ،
في حين أن البشر اعتادوا التصرف بطلاقة وتعتب عند مقابله الآخرين وجهاً
بروفاً .

وأضافت : الأثار الأسوأ لرقص عروض الصداقة عبر الإنترنت سجمة
عن استخدام الناس في معظم الأحيان لأسماء وهمية أو صور غير حقيقية،
مما يدفعهم للتصرف بطريقة مدافعة لملياعهم العادية* .

ولفتت تومع إلى أن الإحباط أو جرح المتأخر الناجم عن التعرض
للرقص عبر الإنترنت لا يحدث فقط في حال كل شخص بمسلاً آخر، بل
حتى إن كان جهاز كمبيوتر يتولى مهام تحديد الأشخاص الذين يسمح لهم
بدخول مناسبات أو مجتمعات إلكترونية معينة.

أما بولندري رأي ، الباحث في الطب النفسي ، فقد كشف أن لرقص
الصداقة الإغترابية آثار حتى تجسد أوصاء، إذ تتسبب بالأم معاناة بما يمكن
أن يشعر به المرء لدى مواجهته موقف محرمة على أرض الواقع.

ويشرح قائلاً : " قبل سنوات، كنت لأؤكد أن لملاقات الواقعيات أثر
أكبر من تلك التي تحصل عبر الإنترنت ، لكن الإحصائيات المثيرة للاهتمام
التي وصلتنا في السنوات الأخيرة بدأت تظهر بأن الانعكاسات معاكسة " .

وماذاً عن علاقات الحب التي تنشأ في بيئة ' الفيس بوك' الافتراضية ؟

هل من الممكن أن يبدأ حب من طبع شاشات الكمبيوتر ؟ وماذا

هل يكتب له النجاح .. وهل يتقبله المجتمع ؟ أمثلة كثيرة أجبت عنها بعض
خبير النفس في التحقيق الذي أجرته مع طلبة وطالبات الجامعات .

حيث قال: البعض : أن المشاركة على الفيس بوك تعف على حد معين، مناقشت مع الأكسفام والمعارف وأجبنا الأقارب فقط حتى عندما أسجل رأيي أو تعليق على صفحة عامة، لا أدخل في نقاش داخلي وأقصي ما أفسده هو أني أسجل «لايكن» على رأي أعجبتني.

أما عن تطور علاقات الفيس إلى علاقات عاطفية يقولوا ، لا يؤمن بذلك ، قال لا أتحب شريكة حياتي وك بدأ تعارفاً من وراء شاشة الكمبيوتر ، ولا أصدق في نجاح هذه العلاقة من الأساس.

بهذا يقول البعض : وما المشكلة ؟ إذا تعارفا كـ«صداقة» على الإنترنت ثم تحول إلى إعجاب، فما المشكلة في ذلك ؟ فلو هناك توافق وأحبست بأننا متقاربين، سأكمل في هذه العلاقة، السهم هي الشخصية التي أحبها، وكم من علاقات بدأت على أرض الواقع وحضت ، وحتى إن فشلت هذه العلاقة، فأى علاقة تحتمل الاندراج أو التفل .

واختلف البعض مع هذا الرأي ، ورفضوا بشدة أن يبدأ التعارف عن طريق الشات ، بقولهم ، إنها حياتنا المستقبلية ، كيف نتق بشخص أو إنسان لا أهره ، أو لا أعرفها وما يدري إن كان أو كانت تكذب علي!!

في حين أكد البعض أن الحب قدر! لا تعرف مكانه ولا زمانه ولا وسيته، لا ترى مشككة من أن تتحول الصداقة على الفيس إلى حب ! مداليم أنه حب على أساس ، ولا يكون فيه تسليية وتكون بنية شريفة .

وإذا كانت هذه هي آراء الشباب فكيف يرى الأجيال الأكثر خبرة وفيهم للحب علاقات الحب على فيس بوك ؟!

حصر البعض عن الوقوع في خطأ العلاقات العاطفية عن طريق الفيس بوك والإنترنت عامة ، بسبب أن غالبية هذه العلاقات تكون غير جادة وتكون

فعلنا معجوناً فلسفياً والبحث بالآخرين . و أن نسبة ضاحكة هذه العلاقات ضايقه جدا . لأن الأهم هنا هو البحث بجانب أنه يصعب التحقق من صحة كلام أي طرف . هل ما يقوله عن نفسه سليم .

لذلك نصبح بالامتداد لأراء الآخرين الذين عرّوا بتجارب مذهبة . ومن هنا أكثر من مد ، وهذا ليس عينا وخاصة الخيال التام لم يسبق بهن أي تحدي ، فرأي الخبراء مهم جدا حتى نقدر الوقوع في أخطاء نحن في ضلها .

وكان لعلماء النفس رأي هو أن مشكلة الشعوب التي ترتفع فيها نسبة الأمية هي عدم الاستخدام الأمثل لأي منتجات تظهر ، والموقع الاجتماعي الشهير «الفيس بوك» نال شهرة واسعة جدا وخاصة بعد استخدام الشباب له في ثورة بنزل والرد الذي قام به هنا الموقع ، لذلك بعد الثورة بدأ نجد أفراداً من مختلف الفئات لم يكونوا على علم به ولكن لشهرته الواسعة بدأوا في استخدامه .

وأن أكثر المستخدمين لفيس بوك يكون منهم البحث عن الهوية ولذات الوجود ، أغلبية ويكرهون فائدة الحب ويريد أن يحقق حاجة اجتماعية وعروجه خبر معينة للتعرف على أشخاص فيجرب في الفيس بوك وسيلة لإقامة علاقات مع أشخاص آخرين ثم يشعور الأمر إلى «كلام حلوه» فيبدأ من هنا التعرف على البعض .

ويرصدوا أن الصورة التي تتأمن من أي علاقة على الفيس تكون صررتها غير واقعية وأحيانا كثيرة لا تقترب من الحقيقة لذلك لابد أن نقتل أي علاقة من مرحلة الإنترنت إلى مرحلة الواقع ، حتى تقترب من الصورة أو نتج .

فربما يكون المستوى الاجتماعي غير مناسب أو التعليمي أو الاقتصادي أو التفكير، فاجتماعي لا تتحقق العلاقة وتتجح لأي سبب، سبب أصبح لا تقتصر هذه العلاقات مع مجرد أنت في يجب أن تنقل إلى خرافع ويأخذ في تراغب قرارا حاسما لو كانت العلاقة جيدة فعلا.

كما يقرر بعض أساتذة علم الاجتماع أنه أحيانا تبدأ المناقشات على موقع الفيس بوك في موضوعات عامة، ثم تتحول إلى علاقات عاطفية وهذا أمر محتمل الحذوث ولا يسو غريبا، لأن هذا الموضوع يتوقف على نوع المستخدمين لهذا الموقع، فمثلا لو المستخدمين بدأوا الحديث ويوجد اهتمامات مشتركة بينهم وآرائهم متشابهة ومعتقدات في نفس الأشياء فمن الطبيعي جدا أن يشعروا بميل عاطفي، ومساندة مع أن هذا لا يحدث إلا في حالات معينة يكون الطرفان هاتهما استعداد عاطفي لتلك.

وهن نقبل المجتمع لهذا تنوع من العلاقات يجب أن المجتمع ليس عنده خدرا ب فعلية أن قبل ذلك، وطلبه أن يتكيف مع هذا الأمر، سيقبله بعد ذلك، ليس في علم الاجتماع الآن فرع جديد اسمه «علم الاجتماع الإلكتروني» وهو يتعمق لعلاقات الاجتماعية التي تنشأ وتقوم على مثل هذا النوع من العلاقات على الإنترنت.

وهن كيفية التعامل مع هذه المواقع وخامسة لنتناولها برر فذلك كثيرة من المجتمع الحديثة في تعليمها وتقنياتها وأثرها يقول د. هدى أن العرص من استخدام هذه المواقع يحدد إلى مدى بعيد تطور العلاقة وأيضا تربية الشخص هل التربية محافظة، متحررة وحسب نوع المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.

لذلك عند التعامل مع الإنترنت يحسن الشخص عذبات ركيه مجتمعه وكذلك تربيته همسخدم لفظاً ويتعلم ويتأقش بما يتم عن مجتمعه.

وعن تشبه بنجاح لو قش مثل هذا النوع من العلاقات يؤكد ونعم لا نتجح ؟ هذه العلاقات تحسن انداج والفضل ولكن وتؤكد ، هذا على الصدق وكيفية تقديم الشخصية لنفسها ؟ قدم معلومات تعكس عكس الحقيقة عنه . ذلك الوصوح والتصدق هو الذي يحدد الإستمرار في هذه العلاقات.

وتكتب لو كتب الشخص لو بالغ في صفاته فحينما نتخرج هذه العلاقة من العيس إلى التور متكلف الشخصية وقيل احتمالات نجاحها

وفي هذا الإطار أكت دراسة نشرت ظاهرة مواقع التعارف وتأثيرها الاجتماعية ، أن موقع "فيسبوك" لشهير والذي يضم مذات ملايين المشتركين بات يؤثر في كيفية تعرف المتبادل على القعيات ، كما أثبتت بسببه أساليب التعبير عن الحب وإعلان التورع في العرلم .

رقلت شبكة CNN الإخبارية عن أن شوكات، حذيرة تحرير مجلة Seventeen التي نشرت دراسة قوياً أن طة المراهقين سبها ميل كبير إلى التواصل الاجتماعي ، مصيفه أنه يبدو أن موقع الفيسبوك ينجب توراً كبيراً في الوقت الحالى بصياغة علاقات الحب .

وشملت الدراسة عشرين ألقاب مراهق تتراوح أعمارهم بين 16 و21 سنة، وذلك لمحادثة التعرف على التويمانل الجديدة لبتاء العلاقات بين الشباب ، وانضم لهم أن 79 ٪ من اثنين منهم المسيح يظهرون بطئيت صداقة لندن يتعرفون عنهم حد أمتوع واحد فقط!! .

وأشارت للدراسة إلى أنه بمجرد قبول أطرف الآخر للعرض، يقوم 60 ٪ من شملهم المسيح بمتخدام بعض الخدمات المرتبطة بالموقع، مثل "تحرير

أكدت "المعرفة فرص نشوء علاقة غرامية بينهم وبين الأصدقاء الجدد. وذلك مرة واحدة على الأقل يومياً .

ويحلب ما حشرت منه تقارير سابقة حول التأثيرات السلبية بمواقع متعارف على للعلاقات الحقيقية بين البشر، ذلك معطد من تحدثت للدراسة، إن لدراسة عبر الفيسبوك ساعدتهم على تعتين وتقوية للعلاقات مع الأصدقاء .

ما بخصوص الاتصال ، فتلقت الدراسة إلى أن 10% من العائلات معارمية انتهت برسالة وجهها طرف لآخر على الفيسبوك ، في حين عرف 10 % أن علاقاتهم بالطرف الثاني انتهت عندما قام من كانوا يرتبطون معهم بعلاقات غرامية بتغيير وضعهم الاجتماعي إلى 'عازب' أو Single والام 73 % من الذين شملهم المصح بإنقاء عشاقهم السابقين على لوائح لأصدقاء ، كما أظهرت الدراسة أن 43 % من لاديات يملن إلى تعديد الحرف الذي قد يخرجن معه في موايد غرامية بناء على شكل صفحته على موقع الفيسبوك ، في حين أن هذه النسبة لا تتجاوز معدل 33 % لدى لشباب.

دراسة تجاوي للصناعة بإزالة الحبيب من الفيسبوك

أشارت دراسة في الولايات المتحدة ، إلى أنه من الأفضل إزالة الحبيب، سابق عن لائحة الأصدقاء على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لأن بقاءه مبدع الطرف الآخر إلى الدخول بشكل مستمر إلى صفحته ما يؤثر قدرته على تجاوز العلاقة ويسبب له مشاكل عاطفية ونفسية .

ويذكر موقع 'هيلث ديلي نيوز'، الأميركي ، أن الباحثة نارا مارشال ، من قسم طب النفس في جامعة 'بروبيل' لعلم الاجتماع في أوكسفوردج في إنجلترا ، أجرت دراسة وجدت فيها أن الأشخاص الذين يستخدمون فيس بوك لمرقية الحبيب السابق ، أي الأشخاص الذين يتطرون أكثر من عودهم إلى صحة

'فيس بوك' أخصصة للحبيب السابق ولأخوة أصدقاءه ، قتلوا إيمانهم وآخرون في المعاشي من الانفصال مقارنة بالمتعلمين الذين يقومون بهذه المراكبة بشكل أقل.

وقالت إن ، الأشخاص الذين لم يلحقوا باستمرار على صفحة الحبيب تحسروا من معاناة أكبر بسبب 'الانفصال' ومضاجر سلبية تجاه الحبيب السابق مثل العيرة والعداية والمزيد من شرعية الجنسية والطوق إلى الحبيب السابق " ونفتت إلى أن دراستك معقدة أفادت أن نحو ثلث مستخدمي الموقع الذين يبلغ عددهم أكثر من 900 مليون، يستخدمونه لمراقبة نشاطات حبيب سابق. وشملت دراسه 450 مستخدماً للموقع، معظمهم من النساء و87% منهم من الأميركيين ، وعلى الرغم من أن نصف المشاركين كانوا عزباء، إلا أن جميعهم خاس تجرة الانفصال هي حبيب مية راحة على الأقل .

رأيت مارشال كلما زاد الجسم على نفس بوله ، كلما زاد ألم القلب". غير أن بعض الباحثين ، بينهم بيني فينكل ، من جامعة نورثويسترن " رأى أن 'فيس بوك' هو مجرد وسيلة يستخدمها بعض المتعلمون أصلاً من الانفصال ، وليس هو الدافع لهم لتعقب الحبيب .

ما تأثير 'فيس بوك' في العلاقة بين الأنواع ؟

أثبتت دراسة أن موقع 'فيسبوك' مسؤول عن ثلث حالات الطلاق في بريطانيا . تضمنت أسباب الانفصال في ثلث دعاوي الطلاق في بريطانيا عدم 2011 مقررات واصلاقت احد للزوجين على صفحته في موقع "الفيسبوك" "تواصل الاجتماعي .

يقول دكتور سوفي "PCR" للمعني بتكنولوجيا المعلومات والكمبيوتر عن موقع "Divorce-Online" الخاص بتقديم المساعدة في حالات الطلاق وتوفر احصائيات إلى هذه النتائج بناء على تفصيل 5 آلاف عريضة طلاق .

ولقد "نهم" موقع "الفيديو" بالتوقف وراء الكثير من حالات الانفصال في بريطانيا ، على أساس ثلاثة أسباب رئيسية ، هي :
أولاً : بحث أحد الزوجين "رسائل غير لائقة" لمعظمي الجنس الآخر ، ي "المداخلة" عبر الإنترنت.

ثاني : إقانات الاصدقاء في "الفيديو" حول سلوك الزوج (أو الزوجة) واحتماره شخصاً "غير لائق" أو حتى "حقيراً".

وأخيراً ، تبادل الزوجين ملاحظات ودية عن بعضهما البعض عبر صفحاتهما في موقع التواصل الاجتماعي .

وسبق أن أجريت دراسة مماثلة قبل سنتين ، بيد أن موقع "الفيديو" لم يتسبب في الطلاق لذلك إلا في كل واحدة من خمس حالات الانفصال.

والعلقت أن موقعا آخر للتواصل الاجتماعي هو "كويتر" أصبح "الهدم" من ثم اسبب في الطلاق ، إذ أنه يقف وراء 0,4% فقط من حالات الانفصال .

وما تأثير الفيس بوك حتى مدمنه في التحصيل لدراسي

تسبب موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك في إصابة كثير من مستخدميه إلى الإدمان ، وكشفت دراسة عن إصابة 37% من نساء العالم و 19% من الرجال وذلك بحسب تقرير للإحصائيات العالمية .

واحتلت مصر المرتبة الأولى على مستوى الدول العربية في عدد مستخدمي أو مشترك في فيس بوك بما يقدر بخمسة ملايين ، فلا شك أن كثير من هذا مرصفي بهذا الإدمان .

وبالطبع فالإنسان يؤدي إلى تداعيات أخرى ، حيث نشرت مؤخر صحيفة "تايمز أوف لندن" البريطانية دراسة حديثة أظهرت العلاقة بين تصدع القيس بونك لساسات طرية وتحصيل الطلبة في المتلرس والجامعات ، وببب تلك دراسة أن العلامات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المتسبر على صفح موقع لا كرسيوك" تبنى بكثر من تلك التي يحصل عليها بطلوهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع .

وذكر المبحث أنيس كلرنيكي من القسم الثاني في جامعة أريهو بحديثة "تايمز أوف لندن" في الدراسة التي أجرتها الجامعة أحيراً وشملت 219 طالباً جامعياً أظهرت أنه كما تصفح الطالب الجامعي هذا الموقع كلما تكانت علاماته في الامتحانات .

وأضاف، "أظهرت دراسة أن الأشخاص الذين يفصون وقتاً أطول على الإنترنت بخصصون وقتاً أقصر للدراسة"، لافتاً إلى أن لكل جيل أشياء تجذبه، ومشيراً إلى أن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الندشة" وحل التوايز وإبداء رأيه في الكثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى. وقال كرنيكي إن 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة أحرلوا بأن إنسانهم على موقع انيسيووك أكثر مليناً على تحميلهم للراسي.

كما أكدت دراسة أمريكية حديثة أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المتعلمين شبكة الانترنت وتصميم موقع لا قيس بونك "أكبر الشبكات لاجته عية على الإنترنت تبنى بكثر من تلك التي يحصل عليها بطلوهم انيسر لا يستخدمون هذا الموقع .

ومكر البحث أنيس كرنيكي من جامعة أوهايو الأمريكية في تصريحات صحفية نشرت بشبكة الإنترنت الدولية شملومات إن الدراسة التي أجرتها

بجمعه أخيراً وشملت 219 ضالفاً جامعيًا أظهرت أنه كلما تصفح الصالِب
بجمعي هذا الموقع كلما تكدت درجاته في الامتحانات .

وأضاف أن الدراسة أظهرت أن الإمتحان الثاني بفضول وقتاً أطول على
الإنترنت بخصيص وفي أخصر الدراسة مثبثاً إلى أن لكل جيل أشياء تجبها ،
و أن هذا الموقع يتوخى أنهم نخدم "تدرجتها" وكل العوايز وإنهاء رأيي هي الكثير
من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى .

وقد كارتسكي إلى 9/ % من الصالِب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة
اعترفوا بأن إيمانهم على موقع أثير برونك أنز سلباً على شخصيتهم
الدراسي .

ويشار إلى أن عدد المشتركين في شبكة "فيس بوك" قد وصل إلى 200
مليون شخص بعد خمس سنوات فقط من تأسيسها .

وأرجعت الشبكة في بيان رسمي أن الزيادة الهائلة في عدد المستخدمين ترجع
إلى توفر الموقع في عدد من الدول التي لم تكن متاحة من قبل، حيث تأثرت
الإحصاءات إلى أن 70% من المستخدمين الجدد ينتمون لدول غير الولايات
المتحدة .

ما دور الأباء والأمهات في اشتراك أبنائهم في الفيس بوك ؟

كسفت دراسة اجتماعية حديثة نشرتها صحيفة "ديلي إكسبريس"
البريطانية أن 50% من الأباء والأمهات عبروا عن قلقهم من الجانب العائلي
لأولادهم، في حين أشار 43% منهم إلى أن أخطر ما يلقاهم على أبنائهم هو
تأثير المواقع الاجتماعية وخاصة "الفيس بوك".

وأعرب 28% من الآباء عن قلقهم من سلوك أبنائهم العدائي غير السليم ، في الوقت الذي أكد 21% قلقهم من نقص معارسة تبنائهم للرياضة ، واحتمال حدوث سوء فهم التواصل الاجتماعي .

وقد ربطت الدراسة بين قصاء الآباء فترات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة معاناتهم من العزلة وتبوهات القوام ، مما يضطرهم إلى اللجوء إلى الخدمات الغذائية لصارمة ، ويؤثر على ثقتهم بأنفسهم ، وثقتهم بقدرة أطفالهم .

وتوصلت الدراسة إلى أن الانشغال الآباء بالعدل ساعات طويلة بعد 'حد' سبب هذه المشاكل الصحية والعقلية التي تصيب أبنائهم ، إذ إن ذلك يدفعهم بالانجذاب إلى هذه المواقع الاجتماعية ، وهو ما يكسبهم عادات سيئة .

دراسة استوائية لشركة (أي في جي) لآمان الإنترنت (2018). 'صور طفلك' على (فيس بوك) تعرضه للخطر'. أكدت، هذه الدراسة أن (84%) من الأطفال الكنديين يشعرون صورهم الشخصية على صفحات 'مواقع' الاجتماعية، مثل (فيس بوك)، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة لجرائم 'التعدي' الخصوصية والأحداث الجنسية، ووفقاً للدراسة التي أجتها شركة (أي في جي) لآمان الإنترنت، فإن (61%) من الأطفال في (10) دول عربية سيهم (تواجد رقمي)، وهي النسبة التي ترتفع إلى (92%) في الولايات المتحدة، تليها فرنسا (91%)، ثم أستراليا وكندا (84%) ، منهم 81% (متواجد رقمياً) حتى قبل أن يتواجدوا في صور العنصر بالموجات فوق للصوتية .

وتعدياً على نتائج الدراسة ، ذاك (بيتر كامبيرون) ، المدير العام لشركة (ي في جي): 'إنه فترة مثيرة للهلع، فعالية الأطفال في عالم اليوم يصبح سيهم (تواجد رقمي) بمجرد بلوغهم عامين ، وهو التواجد الذي ربما يتوقف

عليه شكل حياتهم بأكملها مما يهدد : ما يعزز الحاجة إلى معرفة إحدائهم الخصوصية التي يتبعونها على صفحاتهم الشخصية . وإلا مشجع جميع إمكانية الوصول إلى صور صلتك بدلاً من التفتيش ذلك على لأهل والأسفاه ، بحسب ما نقلته صحيفة (مونت روت جازيت) الكندية.

و أصبحت لشركة على لسان المتحدث باسمها (اليون بوريت) الأدباء مؤيدع إعدامات خصوصية صارمة لحماية صوره ضد أي استخدام غير مشروع ، قد يلزم الطفل ملئته حياته ، محدرة من أن تختار الذي قد يتعرض له الطفل في العالم الرقمي ينالوي في الحسرة ما يتعرض له في عالم الواقع ، وثبتت ادرسة (2200) لما تستخدم شركة الإنترنت لديها أفعال حول الثانية ، في بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وكندا وأمريكا وأستراليا وهولندا والنرويج ، رجعت دراسة بعد يومين من كشف (ميس برك) عن ملامح خصوصية جديدة تسمح للمستخدمين بتكوين مجموعات تمكنهم من مشاركة الصور والرسائل حصرياً مع أصدقائهم وأفراد عائلتهم ، وبأس صامتة تتواصل الإختصاصي طرح ملامح خصوصية تتبع للمستخدمين التحكم في الوصول إلى المعلومات من قبل تطبيقات طرف ثالث.

بعد عام من الترقية أعلنت موضة الخصوصية في كندا ، (جيفر سترادارت) ، في يوليو (2009) إلى سياسة (ميس بوك) لا تتماشى مع قوانين الخصوصية الكندية. ثم أعلنت في وقت لاحق عن اتفاقية مع الشركة لمع المستخدمين تحكماً أكثر في معلوماتهم الشخصية ، وبخاصة الحد من وصول مطوري البرامج والمواقع الخارجيين ، أعلنت (ستردارت) التحقق من خصوصية الخصوصية الخاصة بـ (ميس بوك) ، لتقيا قالت : إن لديها مخاوف جديدة حول زر أعجبني ، وخاصة الدعوة ، للذين تم تقديمها بعد التحقيق الأني

أشكال 1: تحرش الإلكتروني عبر الفيس بوك

يعاني كثيرون من مستخدمي الأجهزة الإلكترونية المتوصولة بشبكة الإنترنت من تعرضهم لأشكال مختلفة من المصروفات، بدءاً من الإلحاح بالاعتراف من أشخاص لا يعرفونهم، أو تعرضهم للملاحقة والتعقب من جانب آخرين ممن تُتهم علانية شخصية معهم، أو من خصومهم السياسيين، أو التعقب من الجهات الأمنية. وقد يتعرض المرء للتحرش من أشخاص معزولين به أو من مجهولي هوية. وتعرض في ما يأتي الحالة التي يكون فيها المتحرشون معزولين عن أصحابهم.

ويكث أوصفاً سابقاً يُعرف بالتحرش الإلكتروني Cyberbullying أو Electronic harassment، بأنه استخدام اتصالات إلكترونية وشبكة الإنترنت في إرهاب الآخرين أو إيذائهم، ويعرف قانونياً بأنه استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة، رد أو مجموعة في إيذاء الآخرين في شكل مستمر.

ويشمل أشكال هذا التحرش، ملاحقة الآخرين أو التشهير بهم، كتوجيه الرسائل التي تخترق على مولا تسبب الإزعاج المتلقي، سواء كانت شامخة إلى الرغبة بالتعرف إلى المتلقي، لأهداف جنسية، أو كانت تحتوي على عبارات أو شتم، أو نشر صور للشخص من دون ضمه، أو التهديد والابتزاز، أو الملاحقة والتجسس، أو التكلم بالتعليقات المسيئة، أو التشهير بالشخص عبر رسائل إلكترونية مختلفة، أو انتحال شخصيته بقرود البريد الإلكتروني أو انتحال الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

بدأت ظاهرة التحرش الإلكتروني منذ بداية الإنترنت ، باستخدام البريد الإلكتروني ، حيث بدأ شخصهوا هذا البريد بتلقي رسائل تُعرف بـ «Spam» تدعوهم إلى «صداقة والتعارف» أو تحوي على مواد جنسية.

ومع انتشار الإنترنت لكثرة واكتشاف وسائل تولد أكثر مريحة واستمر ، تحول التحرش الإلكتروني من مجرد رسائل بريدية، إلى وسائل مثل غرف الدردشة، ومفتحات الإنترنت، ومواقع للتواصل الاجتماعي مثل الـ «فيسبوك» و «تويتر»، والرسائل الفورية على الهواتف المحمولة مثل الـ «واتس آب»، وبرامج الاتصال المجاني، وللصور الرمزية، والإعلانات عبر الإنترنت، وروابط التحول التلقائي التي تعرض الشخص عند تصفحه شبكة الإنترنت، والوسائط المتدفقة Pop-ups التي تحوي طرق إعلانات جنسية أو عبارات فحش على الكراهية.

كما تحول التحرش الإلكتروني من نفس بروت من مجرد الترفيه على المواضيع الجنسية ، والمرقات الساتيه ، إلى مواضيع سياسية ، وطائفية ، وتصفية حسابات شخصية .

لماذا يحدث التحرش الإلكتروني عبر الفيس؟

لقد ساهم الانتعاش الهائل والمفاجئ على خصوصيات الأشخاص الآخرين ، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، والأجهزة الإلكترونية التي يتوافر لديها اتصال مستمر بشبكة الإنترنت ، وسهولة الوصول إلى الآخرين لي ي رمن ومكان ، من خلال وسائل للتواصل الفوري ، في حدوث ما يعرف بالصدمة الثقافية لدى مستخدمي هذه الشبكات ، وعدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل في شكل صحي .

وتشير درلمات أخرى على أشخاص يستخدمون للتحرش الإلكتروني كوسيلة لإزعاج ضحاياهم ، إلى أنهم يعانون من تقدير ذات عكسي ، وليست لديهم قدرة على المواجهة وجهاً لوجه ، ولأن لديهم مقدراً عن اضطراب الشخصية النرجسية التي يقلل من قدرتهم على تقدير نتائج أفعالهم. فتركيزهم أمداً لا سقف لدرجة السوء الذي قد تؤدي إليه، طامحاً إليها ضمن شهواتهم الذاتية.

كما أن مستخدمي التحرش الإلكتروني يشعرون بمزيد من القوة والسيطرة التي تتطلبها نرجسيتهم ، وهوسهم المرضي بملاحقة ضحاياهم في كل زمان ومكان ، وهو ما يوفره بسهولة الاتصال الدائم لهم ونصحاياهم على الشبكة العنكبوتية من خلال أجهزة الهاتف والأجهزة المحمولة الأخرى ، المزينة في شكل سائيم بالإنترنت ، حيث تقوم إنترنتهم في إيذاء الآخرين على الإصرار والمطاردة ، وتكبيح أصدقائهم ومن يتعاملون معهم على شبكات التواصل الاجتماعي ليرجعوا إشاعاتهم عن صحابهم وينسويهم أمامهم .

وهم غير قادرين على إدارة مشاكلهم الشخصية في شكل صحيح ، وندبهم مبدأ مرتفع إلى القلق الخارج عن السيطرة ، والذي يؤدي إلى الشهور في استخدام الوسائل الإلكترونية في شكل غير مدروس في تصفية الحساب والإساءة إلى الخصوم . كما أن لديهم اعتقاد بأن الوسائل الإلكترونية أسرع في نشر انصائيج أو التشهير بالآخرين . وهم كذلك حريصة للاكتئاب أكثر وأسرع من غيرهم، يشعرون بأن الإساءة الإلكترونية أكثر أماناً لهم، حيث يعتقدون أن من الصعب الوصول إليهم أو تحديد هويتهم الحقيقية .

كما أن انتشار ثقافة الاستعراض عن خلال نشر الصور والمعلومات الشخصية بحثاً عن الاهتمام والانتباه من جانب الآخرين ، والعراغ النفسي

، المعصي الذي يدمع الأشخاص لقضاء حاجات طويلة على شبكة ، الإنترنت أو في استخدام الأجهزة الإلكترونية ، وتفاقم مشاكل الاتصال الإلكتروني ، " . إلى زيادة التحريض على ممارسة التحرش من خلال الإنترنت ، وبالتالي زيادة يمكن تعرض مستخدمي الشبكة والأجهزة الإلكترونية في هذا التحرش

التحرش الجنسي.. من الشارع إلى "تفهم بوك"

تعددت أشكال التحرش الجنسي بخطر وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات . وسادت الفضة مطاردة في الشارع وعلى شبكات التواصل الاجتماعي والايمل والتلفون المحمول ، وتزايدت أشكال التحرش يوماً بعد آخر دون عقاب .

الصور والتعليقات

نقول " ن . س " : وضعت صورتي على أحد مواقع التواصل الاجتماعي في المكان المخصص لذلك وبتحيت السرد من الإعجاب والتعليقات البعض منها مؤدب والثاني خلاف ذلك وفي يوم تلقت رسالة من شخص لا أعرفه ، تنمير بأسلوب في غاية البشاعة لا احرف كيف كتبها صاحبها وهي إلى هذا الحد من الاستهانة والاستباحة وصل شابنا وصل الأمر لمعاكسة صورة ويحتشرون أن صاحبها سوف تتجاوز معهم وتستجيب لطلباتهم المحرمة؟.

وبعدت إلى أن الحملات الميدانية على التلويح والمقاهي والأماكن المزدحمة جعلت لمحاربة هذه الظاهرة والقضاء عليها .

يمكن التعرف

ببداية " ممكن نتعرف " ... تحرش الإلكتروني و قنبلة تهدد الحياة
الأسرية ملف كامل من تجارب واقعية

ممكن يعرف ' رسالة متكررة على صفحات الفيس بوك الخاصة
بالبنات و السيدات يومنها كثير من الشباب و الرجال لهم و حبعاً لاحتف
لإستجابات نجاء تلك الرسائل و من مفاهيم و أفكار كل مبدد ، ربما يبدو
الموضوع أنه موضوع بسيط و لا يعنى كونه حرية شخصية للفرد على إقامة
تلك العلاقة الإلكترونية ، و لكن تظهر المشكلة عند اللاتي يرفضن التعامل مع
بعض هؤلاء من إرسال الاهتات لهم عبر الرسائل و قد زاد الأمر خطورة
مؤخراً من استخدام خاصية الاتصال عبر منسجر الفيس بوك و التجرى على
الاتصال بأى مبدد من خلال فى أوقات متأخر من الليل للمعارف دور أى
إكثار بوجود الزوج أو الأهل و ما يمكن أن تسببه تلك الاتصالات من كوارث
أسرية قد تكون المرأة فيها مطلوبة و لكنها ترضع موضوع تلك لدى الزوج أو
الأخ و أنه يوجد معرفة مسبقة جملة بتجرأ على هذا الفعل .

يسر بعض الشباب هذا الفعل أنه مجرد تعارف محترم و صداقة لها
هدوء و لكن لكن الموضوع شائك فمثلاً فتح الباب لعرض الآراء المختلفة
عبر الفيس بوك و كذلك طرح التجارب الشخصية للسيدات و الفتيات و التى
مع جمعها بصعوبة مثلاً لخاصية تلك القضية و كذلك طرح وجهة النظر
التيية فى هذا الموضوع .

أولاً : الآراء المختلفة عبر الفيس بوك

• كانت أغلبها من نرجس و كانت أغلبها بالرفض حتى من وثق
كانت موافقة محدودة و هي كما يلي :

- تفكرى بالمنطق كذا إيه الحوار او الموضوع الذى من الممكن
بدور بهى ثواب وفئة لا يربطهم أى عمل مشترك مثل العمل أو القرابة
أو حتى المعرفة أو التمويل المشتركة .

- البيت المحترمة يمنعش تعمل شات مع أشخاص متحرشين

- أحيانا عند مناقشة موضوع معين يكون هناك بعض الأشخاص لديهم
تعقيدات مستقرة يتطلب التعلّق بمعنى ثانى. ففى حالة احترام لاصداق
نحسبهم يمكن الحوار على الخاص .

- ما معنى كلمة غيب من وجهة نظرك ، الاثم ما حاله فى المدر
وكريهت ان يطلع عليه الناس .

- والعام ماله معنى ؟ ممكن الخاص للضرورة وفى حدود .

- أهبل ان جمعت تعرفهم منعمة الطرفين فقط .

- كنت من حشان للتعريف مع الغيبة الفنت حشان معرفة الأحر
لنعمه والاقارب مش حشان للدراسة مع كل واحد

لا يجوز على الإطلاق وبها السيئ هل يقبل احد ان لحة لو زوجة
ار ابنة تكلم رجل غريب على الشات اعرف ان هناك الكثيرين من

انجستين محترمون جدا جدا تكن الافضل البعد عن هذا وار. احسب
يكون على نعام ولما كل الاستقاء هذا راى الخاص .

- لا يصح والأمر حمالة لها " حمالة لبنت " .

- مخرة وفاة تربية من الضرع .

- توصيف التعرف في البداية مهم جدا. إذا كان صدقة أو لفرص
الارتبط وهو أصبح. الثبات بين الطرفين في حالة الارتبط فتر
خطوه وتقصير الوقت... مع وضع النية الحصة في البداية

لو نظرنا للموسوع من العاجز الأدبية المتؤكد هنا رفض كبير .
أب من نفسي نى صدقة أكلها يوم ع الثبات أو الحاصل من ثلاث سنوات
تكريب ، ونحمد تكلما منا حدود لا تشدد أبدا ، وهذا تسيّد بذلك من بلجنى ، وأد
أشهد بأدبها وأخلكتها رخص هذه انقصره نم أرى منها خير كل اسوب رافى
وحترم وأب أعاملها نمتى بأننا لى روجة وأخت وأم أحاب عليهم ولا اسى أبدا،
لونه كما قد ين تكلن .

- بعد ليه يعنى لما أي شاب يكلم فتاة علمى للشات مش هياخد منها حته
يعنى وحادي ممكن يبقو احسن من الاحوات أهم حاجة يكون في
احترام واحتراف في الحديث بس .

- اجعل شىء فى لئلا للصلة بين الصناقة الجاه ومش عيب ان
الواحد يكلم بنت لوانبت تكلم راجل العجب فى تضيير والإختلى .

- لا تغرباء .

فدلاً لك لمعرفة الأخبار المهمة لأمر صعب تتكلم مع حد معرفتيوش

ثانياً : تجارب العيديات و التفتيات

صعباً أن من الصعب أن تكون عيادة أو فناء عن تجربة مؤمنة لمن تعرفه
خاصة إن كان الموضوع سيئ في عقل و كانت الوسيلة الوحيدة هي فتح
حديث حذر في بعض وسائل التواصل كاتفل للبري و هنرو ،لأنه مع
سمجريت و الاستماع لتجاربهم عن باب النصح منهم بعدم الرد على تلك
الرسائل .

الحالة الأولى (تحرش إلكتروني)

هي سيدة تكدر في الأربعينات من العمر ومثلها تلك الرسالة على الفيس من
شاب ثم شاهد على صفحته الشخصية شيء حرج من حدود الفلانة و يطلب استشارة
إليها فتحدثت معه ربما يحتاج للتصحيح لأنه شاب صغير السن و يومه اليوم طلب
منه رقم الهاتف فأعطته له و اتصل بها فسمعت منه ما لا يرضاه أي سيدة أو فتاة
محترمة و أجرب له خطر و بعد فترة فوجئت بنص السحمر بدأ تتصور مع أخته
فلعلك الإسه و حزنه من تتحدث مع أي شخص غريب .

الحالة الثانية (تلاعب بمضاعف الفلانة)

هي فتاة في النصف الرابع بكلية التجارة فقدت والدها و هي في الصف
الثالث و عذبت حالتها النفسية فتعرفت على شاب من خلال الفيس و أصبح
هو بمثابة الحبيب و الصديق و الأخ فموضها عن فدان الأب و وتده

بمروج و بعد فترة عرفت من أصدقائه أنه مرتبط ببنية حلاله و أنه ستروجه و لكن لم تكن تلك هي الصدمة الوحيدة فقد تلك الفتاة و لكن كانت الصدمة الثانية في زمانه و كانت لها على الفيس من سيده نطلب منها الانعقاد عن هذا الشاب الذي تحبه الفتاة ، فقد كانت مونة أرمنية متزوجة تعرف على هذا الشاب عبر الفيس بوك و بعد فترة من لقائات أصبح حوارها من حلال الفيس مكالمات فيديو باستخدام الكاميرا ثم اتفقا على حصرها إلى مصر بقصد فترة إجازة معه إلى مصر و طبعاً زوجها لا يعلم شيء . تقول الفتاة لنا على ذلك الأمتان و لا أعلم شيء عن المقررات الدراسية بسبب سن حالها النفسية .

الحالة الثالثة (نجس)

هي سيدة تبدو عليها مظاهر الرفق في الثمنين من العمر تقول أن هذه الواقعة حدثت لها قبل فترة بفترة عندما وجدت رسالة من فتاة أجنبية ترسل لها الإيميل الخنفس بها بالتعارف معها على الفيس و استخدمت لها السيدة حث تقول أنا سيدة و هي فتاة صغيرة أجنبية و أنا أفضى حياتي خارج مصر مع أولادي و أجب الإنجليزية فلم أخلق من تلك الصداقة .

في البداية كان حوارها المذموم على أسمى و حيتي و لكن بعد ذلك بدأت تسأل عن حياة في مصر و الأزواج الاقتصادية و الإجتماعية و أنا بدوري أسألها عن الحياة في بلدنا حتى وجدت يوماً مجر من قبانيت بنق وجدت شرطى يطلب منى التوجه معه من جهة أمنية و بقيت هناك منذ الصباح أتذكر حتى السماء في تحركات حث كانت الساعية أن الإيميل خاص بلجهزة مخبرات أجنبية للنجس على مصر و أكتو وثبتها بتحذيرى بعدم تكرارها لأن كل تحذيراتهم و معلوماتهم أكدت انى وقعت

في هذا المخطط بحسن نية و أنني شخصية تتعزع بالاحترام و الانضباط ثم بصحتي
بعدم الحوار مع أي شخص غريب حفاظاً على مصر و نعد معرفة الهوية هؤلاء

الحالة الرابعة (الطلاق بسبب الانترنت)

تبدأ حالة واحدة ولكن عدد من السيدات انتهت حياتهن بالطلاق و
تشتت الأبناء و أنهارت الأسرة بسبب صداقات الزوج على الانترنت سوء
التفسير أو التهاو و عندما اكتشف الزوج الأمر بصر الزوج على استمرار
تلك الصداقات التي أدمتها على صدى الأسرة و عندما وصل الأمر إلى
بصر الزوج على الطلاق طلق الزوج و أنهى حياته الزوجية و لكنه لم
يذهب صداقات القوم و التهاو بسع ازدياء ثم تلك الحلاقات الإلكترونية .

الحالة الخامسة (مرضي تشكك لدى الأبناء)

في حالات كثيرة لم تنهى الحياة البطلاق بين الزوجين و لكنها انتهت
بحياة زوجية منهارة تعقد إلى الغدة

تقول أحد الزوجات : لا أسمى لغريب البيت و لكن كل مرة يقسم زوجي
بالإشهاد عن أبنائي و يعود له حتى أصبحت لا أثق في أي رجل و حتى لو
توقف لن أصدق لأن كل الرجال حلتون .

حالة أخرى تقول السيدة لطلاق سيدفع ثمنه الأبناء و لكن زوجي ينس
الشك و يقول كل سيدة تقل الحوار مع غريب سيدة منطمة ووجدته رعب و
جميعهم مبدلات ذلك لم أجد أثق في أي امرأة كلكن عنة واحدة خائنة و

فوق السوجه لها الآن أضع تمن التحلل الأخرى لمرض روجي بالنك في كل
أشياء

المراجع

- محمد مبدوني: الإعلام الجديد (الثقافة - مركز الأهرام للنشر والمعرفة والطبع، 2012).
 - هسي محمد جبار النجدي والشيخ الفهري (الكويت - مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012).
 - جمال منصور - ثقافة الفيس بوك - غرام صادق (الثقافة - دار جمال منصور للنشر، 2008).
 - بن مريش هسي هسي بوك - ثورة وثروة * ترجمة هائل الهادي (الثقافة - مكتب مطهر للنشر، 2010).
- New Research center
- 1 - سكين التمرارة " ... تعرف أكثر على وثيقة لثورة ثورة الحياة الجديدة

kenbronline.com/user/ameer-walant/lyposts/629363

محمد ميلاد بن رحومة علم الاجتماع الآتي ، سمنة كتب المعرفة (الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، يناير 2008) .

- PSYCHOLOGY AND THE MEDIA—DIVISION BOOK SERIES
Editor-in-Chief - Florence Kasow, PhD
 - Perspectives on **Psychology and the Media** (1972). Sam & Diane Kirschner (Eds.)
 - **Psychology and the Media: A Second Look** (1999). Lita Linzer Schwartz (Ed.)
 - Books published by APA can be purchased from the APA site. Royalties accrue to the Division Treasury, so we all benefit from your purchases.
- Other References
- Chayko, M. (2008). **Portable Communities: The Social Dynamics of Online and Mobile Connectedness**. Albany: State University of New York
 - Cialdini, R. B. (2007). **Influence: The Psychology of Persuasion** (Revised ed.). New York: HarperCollins Publishers.
 - Dill, K. (Ed.). (2013). **Arguing for a Distinct Field of Media Psychology**. New York: Oxford University Press.
 - Dunbar, R. (1998). **Grooming, Gossip, and the Evolution of Language**. Cambridge, MA: Harvard Business School Press.
 - Gackenbach, J. (2007). **Psychology and the Internet: Intrapersonal, Interpersonal, and Transpersonal Implications** (Second ed.). Burlington, MA: Academic Press.
 - Gauntlett, D. (2005). **Moving experiences: media effects and beyond** (Second ed.). Eastleigh, UK: John Libbey Publishing

- Gee, J. P. (2007). **What Video Games Have to Teach Us About Learning and Literacy** (Revised & Updated) (2nd ed.). New York: Palgrave Macmillan.
- Giles, D. C. (2005). **Media Psychology**. Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
 - The Psychology of Social Networking | Psychology Today
www.psychologytoday.com/.../the-psychology-social-networking 26 Jan 2010 - Although "social networking"
 - The Psychology Behind Social Media
www.compuke.com/.../the-psychology-behind-social-media 18 May 2010
 - Social Psychology of Social Media
www.silvestre.net/.../social-psychology-social-media 26 Feb 2012
 - Media Psychology Blog - Pamela Rutledge - Rutledge on the
ripcenter.org/blog 28 Aug 2012
 - 7 Ways to Use Psychological Influence With Social Media Content
www.socialmediaresearcher.com/7-ways-use-psychological-influence-social-media-content 10 May 2010
- Social media marketing with content created on the convergence of neuroscience, human psychology and group dynamics.
- Badges in Social Media: A Social Psychological Perspective gamification-research.org/.../03-Arthur-Churchill
 - Australian Psychological Society Social networking
www.psychology.org.au > ... > Psychology topics How to create active online communities • Tips for positive online social networking Social and psychological impact of social networking sites
 Psychologists Use Social Networking Behavior to Predict Personality
www.technologyreview.com/.../psychologists-use-social-networking-behavior-to-predict-personality
 29 Apr 2012 - The ability to automatically determine personality type could change the way social networks target services to users.
 - Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking
www.liebertpub.com/.../cyberpsychology-behavior-social-networking
 The Psychology Of Social Networking [INFOGRAPHIC] - AllTwitter
www.mediabistro.com/.../psychology-social-networking 30 Jul 2012 -

البحث الثالث
التحرش الإلكتروني
عبر غرف الدردشة

سيكولوجية غرف الدردشة

تمهيد ...

غرف الدردشة تملأ صفحات الإنترنت بكل ما فيه من غرف دردشة الصوتية والكتابية والتفزيونية، نحن في ثأياها عزالم مختبئة من حيوات أوس هوس، من وقعهم، فم يجدوا إلا هذا العالم الافتراضي ليشبعوا فيه بعضاً مما لا يستطيعون قوله في عالمهم الحقيقي إيزانج وصعوط وفيرود اجتماعية وأخلاقية ونفسية هدية .

وتزداد يوماً بعد آخر مواقع المحادثة (الدردشة) على شبكة الإنترنت، وتزداد كذلك أعداد المهتمين بهذا النوع من التواصل مع الآخرين، وقد نشرت على الشبكة منتديات التعارف بشكن كبير، وحي بعد داتها مواقع نفسية وهذه مسافات، لا تفلو من اختلافات الحالة أحياناً، عندما تختطف لأراء حول موضوع ما أو قضية معينة . وبسبباً ما تكون هذه المواقع ملتزمة بأداب المحادثة والحوار، لكن لا يعني ذلك أن ليس هناك مواقع رصبة وجادة في طرحها لأدور تهم روار الموقع، وتقتول الأثير من القصص العفدية لتي تهم بعض المجموعات والمناطق الجغرافية، مثل موضوعات التحف حد امرأة وجمالة لأطوال وإنشاء الديمقراطية وغيرها من المواضيع الساخنة.

وتنيز مواقع المحادثة (الدردشة) دائماً الكثير من الشكوك حول، وتطرح العبد من تساؤلات، إلا أن مجمل ما قيل عنها يخلص في رأيي فقط

الرأي الأول: يعتبر مواقع التواصل (الدردشة) بأنها نتاج التطور التكنولوجي الذي قرب المسافات بين البشر، وخلق من خلال هذه المواقع نوعاً من التعارف وبناء الصداقات، وأدى إلى تطوير المعارف والمفاهيم الاجتماعية والإنسانية، وتعمية الثقافة العامة والارتقاء بالثقافة الأدبية والفنية، إضافة إلى استجابة المجتمع والمتصفح بوقت الفراغ. ويقول عنها الدكتور السيد بهجت هي: "التعرف بالوسائل الاتصالية الجديدة عبر الإنترنت من جلسات الدردشة والجماعات الإخبارية والتواجم البريئة وطرق نقل الامانات والموارد الخ"

الرأي الثاني: يرى أنها سبب في كثرة وتفاقم الفساد، وطرق وعرة تعيق المظاهر وتكثر فيها مشاكل الاجتماعية والأخلاقية، برزها بعض صحافيين اسلموا لأصلياد ضحاياهم من انساب والشباب من المراهقين وحرفهم عن جادة الصواب ليسلكوا طرقاً تؤدي بهم إلى الهاوية، تمثل بالفساد الفكري والاجتماعي والأخلاقي، وهزل القيم والأواصر الأسرية والأعراف الاجتماعية، كالرأي الثالث: "ولد تؤدي خصوم الدردشة (Internet Relay IRC Lines Chat) عبر الإنترنت (بصفة خاصة) إلى الإدمان، فبعض المدرسين الأمريكيين (معظمهم من الذكور) لا يستطيعون أن يلتزموا أنفسهم بعيداً عن أجهزة الكمبيوتر حتى بعد مضي (12) ساعة متواصلة والعطلة مبهمة وأصل الجرس على الخط دون طعام أو حتى للذهاب إلى الحمام حتى لا يخاطروا بفقدان بعض السجلات والمناقشات المسجلة.."

وحسب العديد من التيارات الفلسفية التي تشكلت صمم تجربة الإنسان وبحيث من الأميب التي تنفق وراء القصايا الميكرونية المحددة، كما أن الإنسان كان حزين، كان الكبار أو القسوة الوجودية التي تصنع تزيينات لهذه

المواقع، كون الإنترنت صرحاً بما فيها من مواقع للدراسة خصوصاً هي الأكثر صدقاً وحسباً من العالم الحقيقي الذي نعيشه، لكن لم هذا الاعتقاد؟
في العالم الحقيقي تنسحب إلى المجاملة وحكم إقرار عيوب بعض بعض به صريحة كانت، كما نلوح دائماً في رؤية الحقيقة، كون العلاقات الاجتماعية الموجودة سيؤكد مصورها: باعتبار أننا نتكيف لا بد مع مجتمعات حتى لو كان هذا التكيف على حساب قناعاتنا الشخصية، ومن لم يتكيف سيكون محروماً في انتظاره، وبالتالي العزل عن المجتمع، حيث الذي إلى الإنترنت ونسلك الغرب.

القضية ليست هذا بالتحديد، بل بتبيان الساحة النفسية للأشخاص ليس يرتدونها وما هي حاجاتهم؟ ودوافعهم؟ وكيفية إشباعها بكافة المرقى؟. هذا إذا لم نصلب هذه العرف إلى تصميماتها المعقدة وطريقة عرض المواضيع فيها، وهل بالإمكان طرح موضوع ملحد أم لا؟

إذا، الوضع هنا مختلف تماماً، فليس من أحد يلحق أحداً، وليس من غير نتيجته. لذا، تكوّن بر من التعبير عن الذات أكثر رغبة فيها لقضاء مدهش. لك العالم العائق باللامبالاة والفراغ الثقافي المرعب، إنه حوار بين عقل ربما انسج مع بعضه الآخر أو لحدار نفسه حواراً ترتكز على دهائم مصسرة من الوهم والخراب من قارورة الأخلاقيات المسجدة، ولا سيد في إسلاق الإنسان بكل ما هو غير مخلوق.

فمعاً، يمثل بعض الشباب ممن امتنوا علاقة ارتكاد مفاهيم الإنترنت أو حتى في منازلهم، في معي حديث لإقناع فضولهم المكثف بطريقة غير سليمة ناتجة عنها آفات لا حصر لها. فهم "يترننثهم" هذه سارو في طريق شائكة، ليحول هذا الكلام الذي لا معنى له والمبتذل ما بين الجسير إلى

كتب يجند مع مرور الأيام، يصبح أبطال "غرف المحادثة" من أوتار أسير بصطح رأسهم حجارة واقعهم، لكن بعد فوات أوانهم .

العادة جرت أن يسجل كلمة "كردشيت" في أي محرك بحث، ليتولى هذا الأخير مهمة البحث عن جذور الكلمة وجذباتها، ثم لتظهر على الشاشة مواقع عنه لها كابية كانت أو صوتية لو هدير، وبعد أن تطالب باسمك المستعصر تكن قد دخلت إلى هذه العزقة، وما لذلك كيف تكن؟

أشخاص يجر أسماء غريبة وصحية ، سرور تطارد بعد استصافك من قبل "الاشنة"، وتبدأ الدريشة ساعات طوال يقصده هؤلاء الشباب في وهم وكذب ، فالانترنت بذبحه السلبية ، تشكل غرف الدريشة الصفحات الأكثر إقبالاً بعد صفحات الإباحة ، فهل الأسباب نفسية أم اجتماعية أم ثقافية أم لأسباب سذائية أخرى ترى فيها هذه الفئة العنصر الوحيد لها إلى هذه الغرف المجهوية الهوية لأشخاص يعملون ويشرفون عليها ليس بهار من أجل الوصول للمبغى النهائي؟

كما أن مدى سطحية المتحشيين فيها تبدو واضحة للوهلة الأولى، وسعة صبورهم للأسماء الأكنوية تعرف لحد أنها يابسة لا يحلو من يردد الغرائز الجلمية .

أك عدد من الشباب أن الإنترنت فتح عوالم المعرفة أمام عيونهم وأنه يمثل لهم جسراً معينا لحصيل المعارف ، وقالوا أن هناك فئة أبناء يستندون على ثقافة الدفاع ، وأخذت منها جانبها العنيفة فقط . وعن الشات وغرف الدريشة قالوا إن كل تقنية لها مدافعها ومطالبها ، ولم يخف المتحشون وقوع بعضهم في الشرك جراء تعارفهم على شخصيات مستغارة ومزيفة .

من جانبهم فيه عدد من طماء النصر والاجتماع إلى الحظر المحدود بشبها نتيجة للفراغ العاطفي الذي يعيشونه ، ويحظهم الذوب عن رتبهم رغبتهم في الحذاء من طريق، ومثلث التقنية الحديثة أو ما يسمى (بالتكنولوجيا العبرية) وأصلها أن قصصا سمعها من بعض مستخدمي الشبكة العنكبوتية من آلية التعرف الدائمة بين الأفراد من خلال ما يسمى (بحرف الدريشة) وما يحرض فيه من صرر، وأشاعوا أن هذا الأمر بعد بمثابة الخطوة الأولى في طريق الانحراف ، و دعا للمتحدثون إلى تفعيل عامل الرقابة على الأبناء .

غرفة الدريشة سنديات ... حلول

غرفة الدريشة أو المحادثة أو تلت (Chat) كما في الإنجليزية عبارة عن رسالة الحديث بين أكثر من متحدث ومتلقي ، من خلال شبكة الانترنت ، حول قضية ما أو لغرض آخر ، وقد شبه بعض هذه الغرفة مثل المؤتمر الذي يدار عن طريق الدائرة الإلكترونية المغلقة ، سواء بشكل مباشر أو غير المباشر وقد يكون النقاش عن طريق البريد الإلكتروني أو ما يسمى " الأيميل " أو الرسائل النصية .

وأخذ شكل من أشكال غرف الدريشة هي التي تعتمد رسائل نصية متحركة، تقنية الت (talkomatic) وقد تم تطويرها ووضعها على نظام ال Plato تقريبا في عام 1974، حيث كان هناك عضلية قوية بأن يحتوي هذا النظام على نموذج من غرف الدريشة التي تعتمد على الرسائل النصية ، وقد تستخدم بعض الغرف بعض الأيقونات التي تحسن بيئة التواصل بين المتحدثين ، وقد ظهرت رسائل تتحدث عن سلوكيات غرف الدريشة أو التشات على الرغم من وجود صرر وتعليمات لصحة المناقشة إلا أن هذا لم يمنع من ظهور هـ.هـ السبوات

والأدوية على الإنترنت هي وسيلة للاتصال بين الأفراد الموجودين في نفس غرفة الدردشة عن طريق إرسال الرسائل النصية. بعض غرف الدردشة مثل يدوم تستخدم كل من الرسائل النصية والصوتية في وقت واحد.

غرفة الدردشة Chat كلمة مشتقة كلمة إنجليزية وتعني يتحدث في عبر تكلوون رأيي معنى حديث ، محادثة (كلمة الموزد) بعض غرف الدردشة المرئية تتضمن أيضا رسائل الاتصالات السمعية والبصرية ، بحيث يمكن للمستخدمين في مواقع أن يروا ويتحدثوا بعضهم البعض الفوائد والتحديات

توجد فوائد يجب أن يلتزم بها مستخدم غرف الدردشة و الدردشة مثل استخدام لغة نظافة وحواشي هادئة .

كذلك غرف الدردشة في كثير من الأحيان لا تسمح بعرض الإعلانات فيها ، والتي باستمرار تملأ الشاشة مع إعلانات المتكرر. تعتبر الكتابة باستخدام زر الـ (Cape Look) يكن غير مشجع . حيث يمكن أن يسبب صعوبة في القراءة ، مع وجود مشرفين مهمتهم للتحكم في الصوت إلى جانب مراقبة سلوك المستخدمين خاصة المتورط الذي لا يلتزم بالتعليمات .

وتضع معظم المواقع التي تعرض غرف الدردشة أو المحادثة تعليمات عامة من شروط فتح هذه الغرف لكن الكثير منها لا تلتزم ببعض هذه التعليمات للأسف .

بعض هذه التعليمات : عند استخدام غرفة الدردشة أو المحادثة مثل كيفية دخول غرفة الصوت وكيفية استخدام الميكروفون وعدم الدخول للمشغلة أو استخدام اسم غير لائق أو الإساءة للآخرين وسوء استخدام للمحادثة والإزعاج وعدم الالتزام بالشروط العامة للمحادثة ، وعدم التعرض للذات الإهنية أو

الإنشاء لأي دين أو مذهب أو طائفة والإساءة إلى المشرقيين.
أهداف غرف للمحاسبة

توجد أهداف عامة يضعها أصحاب الموقع الإلكتروني عند فتح غرف
بريدية ، منها :

- تقديم اقتراحات لتواصل بين القراء أو المستخدمين
- التعبير عن الرأي أو فتوى جانب التعبير التعري لكن نجد الكثير منهم يستخدمون اللغة العامية وتركيبات وكلمات منطوية .
- قد يستخدم بعضهم أسلوب السخرية أو النكت والفكاهة عند الرافع السياسي أو غيره ، ولعل هذا الأسلوب تنكيس عما في النفس .
- من الأهداف عند بعض الغرف التوعية للبرية ، وهذا الهدف لا لا يحقق كما نريده إدارة غرفة البريدية لأجانب منها عدم معرفة من دخل الغرفة ما شخصيته أو ثقافته ؟ ومدى التزامه ديني وما الهدف من دخوله الغرفة ، و عدم متابعة من يشغله الخطاب الديني ومدى أثر هذا الخطاب عليه ؟
- أن أصحاب الموقع الإلكتروني يريدون ترويج بضاعتهم فيشعرون ضرورة لدراسة تصيد الزبائن الذين سوف يتكثرون بالإعلانات التجارية المعروضة على الموقع .

- خداع القراء في أحد للموقع وبأعلى الصفحة جاء تعارف بريشة مصوية
بند سمرقند ، مماثلة وهي موقع آخر إحتل يقبل : أشهر مواقع تعارف
بريدية مصوية ومرئية ، وتحته صور لفتيات مغريات بى وشيرات لغيره وهذه
فتيات من تونس وسوريا وفلسطين والسودان والأردن والعراق والمغرب ومصر
والجزائر وليبيا والإمارات .

الاعتراف بإنشاء ثنائي يهدف غير واضح ، فلماذا نعيم من هذه الجملة - نحن

مختلفة ، ولكننا احبونا "حوار والتعير الحر" ، ويمكن أن نقرر هذا الهدف بعد تفسيرات وحسب آراء الأشخاص .

" نداء للصبر والكلمات غير مندوعة ، ونحل بعض الصور كما أصبحت عبء عن صور مخلة بالأداب ولتقوم الإسلامية .

" عاد ، نعيم من هذا الهدى : من الفخج إلى المحيط ، يلتقي الأصقاء ولأحبة من كل الدول العربية تحت مظلة درجسة 22 ذات ، قابل اصقاء من بلدك وتعرف على أصقاء جدد من أنحاء العالم ، قد يعني أن تتعرف على الأشخاص العرب من الخارج إلى المحيط نك ماذا يعني أن نعيم الهدف يشمل كل أشخاص العالم العرب وبحرق أو المسلمين وغير المسلمين؟

دراسات تتناول مشكلات غرف التشتت

توجد دراسات كثيرة تعالج السليات والمشكلات التي حاجت على يد مستخدمي غرف الدردشة والانترنت .

في دراسة في (موقع جريدة الشرق الأوسط . يناير 2004) تؤكد أن 70% من مستخدمي الانترنت في العالم العربي ممنوع باستخدام غرف الدردشة ، حالة طلاق بسبب غرفة الدردشة في مصر ، بل وصل الأمر كما في بعض الحكايات أن يتعرف لشبيب والشابات برسمال الصور ومعاريف الكترونية ، وتعرض دراسة شاملة للأمر أو الممكن منع بنتها من أسباب السخول في غرف التشتت ، وتنقل الدراسة من إحدى الدراسات الأمريكية أن الحياة الزوجية تبدأ من غرف الدردشة ، ويتزايد عدد المتزوجين الذين يدخلون غرف الدردشة .

وتحت عنوان ذي صلة " ما يستفز للملل والوقت مع دردشات الجوال انصرف إلى صفحات الرديلة " أحد المواقع الالكترونية يتشاكل البعض من

المرحلة أصبحت صمة لا تعرف في البيت ، المتنازع والعمل والمدرسة والجامعة ؟
ولكن ظهرت ' اثنتان ' كبديل للتربية التقليدية من خلال شبكة الانترنت
وتصور الأمر أن جهاز الموبايل ينظم هذه التربية والوقوع طبعاً للنسبة
والمصلحة ، وتآكل هذه التربية الأموال وتضيع الوقت والمال الذي يسأل عنهم
لأنهم يوماً ما ، ونحل هناك أمناً كثيرة وراء هذه التربية من سخر
والوحدة وضعف الوازع الديني وعدم الخوف من رب العباد ، والتعرف على
الجنس لأخر ، والاستمرار بالناس وبذاتهم .

وفي الموقع الإلكتروني المدقق نصائح من خبرة بمرحلة المراهقة لتجنب
المراهقين من المواقع والمصادر المشبوهة التي تزود الشباب بالمعلومات
الخطئة قالت وهي تحدث من جانب النمو المختلفة للمراهق من حيث النمو
جسمي والانفعالي والفكري والاجتماعي فتحدث عن النمو الجنسي الحية
جنسية للمراهق^١ فتأثر وتأثر في كل من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية
والاجتماعية والإنعاشية ويحاول المراهق أن يعرف الكثير من حقائق الجنس
من مصادر متعددة وإذا لم يجد للمصادر المعنية فأمه طرق أخرى للتوصل
إليه وتكمن خطورتها في أن معلوماتها لا تكون صحيحة دائماً ، ولهذا يترتب
على الوالدين القيام بتوعية الاتجاه السليم نحو الجنس والجنس الآخر وذلك من
خلال تقديم معلومات صحيحة وعلاقة وتوضيح طبيعة العلاقة بين الرجل
والمرأة من وجهة نظر الدين ، المجتمع ، وتزويد المراهق بمعلومات كافية عن
فسيولوجية الجنس والزواج والأمراض المنقولة ، وتنمية الشعور باحترام الجنس
الأخر بحيث في حد ذاته مجرد هي رغبة أخرى تمهيداً لحو الاختلاط في
جامعة أو في ميدان العمل ووضع حدود واضحة بين العلاقات الاجتماعية
والعلاقات الجنسية .

وفي مقال آخر (2008) عن إيجابيات وسلبيات المنتديات أن الإنترنت هناك منتديات الجدة وأخرى سطحية ، والإنسان العاقل يحكم بينهما ، ثم أن المنتديات فتحة المجال لبعض من تنمية هوائيته وبيعاته خاصة الكتب وبدأء الرأي وتنفذ وتطويع الذات ، بينما الإساءة إلى الآخرين والتلفظ بكلمات جارحة ومشبهة بالأخلاق فهي تعكس مستوى من بدخل هـ، المنتديات أو غرف المحادثة عند مؤتمر "مراهضو الانترنت" في القاهرة (2010) وتشير دراسة - استبدل الرحوم إلى 65% من الشباب يدخلون المواقع الإباحية و52% يحب الاختلاط مع الجنس الآخر من خلال الانترنت ، ولعل سوء استخدام الشباب للإنترنت أدى إلى زيادة المنفريات لهذه الشبكة ، ومن المنفريات العرلة الاجتماعية ، وتفرع العرلة الجنسية في غرف المحادثة وتكوين ثقافة جنسية لدى المراهقين وضعف المذاكرة لدى المراهض عند المكث بمباحث طويلة في غرف الشات .

طرح موقع منتديات المدرسة الإلكترونية سلبيات وإيجابيات "اللاب ثوب (2009) " ومن السلبيات العرلة التي فرضها مستخدم اللاب " حتى لنفسه وتوجد إحصائيات من الولايات المتحدة أكثر من مئة مليون طفل يقضون أمام " اللاب " بعد منتصف الليل ، وبهذا تهديد للثقافة التوسمية وضعف القراءة وهدم القراءة من المكتاب حيث يقضي الأبناء معظم وقتهم أمام شاشة " اللاب " وكنت انتلظ بكلمات نارية وألفاظ سيئة واستهتار بكائنات واضعاه الوقت بالأمور اللانهاية .

جاء تحريم دخول الشب والشب في غرف " الشات " من قبل بعض علماء الدين في المغرب حتى في الأمور العامة والتمباحة ففي موقع جراس الشباب (أكتوبر 2009) وقد أجرى الموقع حوارات مع شباب وشابات حول

سحريم وبم انغمس غرفة اللغات وهل يوجدون المحادثة بين الفتيات والشباب والشباب وقد أكد أكثرهم هذه المحادثة للتعرف على الجنس الآخر والارتباط العاطفي بينهما ، لكن مع بعض المتوابط ، وهناك بعض يستغل المحادثة في توجيه شباب والمسابقات ، وبعض لا يريد للتحريم وبعض يتحفظ .

وتذكر إحدى مستخدمات " الفتيات " الفتيات مقلها الابتعاد عن غرفة المصاحبة لأنها تؤدي إلى الندامة وليس وظيفتها منفعة وأخرى تقول أنها دخلت لثمن مشكلاتها العائلية إلا إنها لم تجد الحل ، وقد آخر أن غرفة الفتيات أصبحت تشجع على الخيانة الزوجية وتقول أخرى أن الفتيات ليهجيات منها تقرب المسافة بين المعتزى وأسره وبحث الفتيات عن العلاقات العاطفية مع الشباب نقضاء وقت فراغهن .

في موقع " Answers.com " وتحت عنوان " ما سلبيات غرفة المصاحبة ؟ " جاء : معظم غرف الفتيات تم تصميمها لأغراض تعليمية ، ثم أنها مصممة لطلاب المدارس خاصة التي تتناول الفصائل الجنسية أو التي تشرح قواعد الأخلاق ، لذا يستغل بعض المجرمين هذه الغرف في صيد فتيات المدارس والتعامل عليهن والتزلفهن جنسياً.

بعد تزايد أعداد مستخدمي شبكة الانترنت فقد زاد عدد مستخدمي غرف الدردشة في دول العالم مما أدى إلى مخاوف هذه الدول من انتشار الإباحية بين الشباب الذين هم أكثر استخداماً ودخولاً لغرف الدردشة ، وقد وضعت الدول برامج حماية للنحكم بشبكة الانترنت وتقلدي سبلتها إلا أن هناك طرقاً سحروج من هذه الحماية ، ثم أن الحماية تجدي لمدة مدة واحدة ، لذا المخوف من المحاولات التي تعرفل الحماية ، ويكي دور الأمر بعد دور الحكومات ودور المساجد والخطباء ودور موزعو الانترنت فحين يتحكمون في شبكة

لانترنت . حيث ، كثرة مقاهي الانترنت (شبكة الانترنت ، ما لها وما عيبها ،
الموسم الثقافي الترويجي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، أبريل
2000م

سليبات غرفة الدردشة

لذا يمشي حصر سليبات غرف الدردشة أو الشات كما يسمي :
" مشكلات التطلق والانفصال بين الأزواج كما تظهر الدراسات حيث أن
غرف الدردشة تجعل كل زوج يعترف على الجنس الآخر نتيجة لتفراغ أروحي
والدمعني ، ونعش بعض بتخذها وسيلة للتنمية في بداية الامر ثم يتطور الامر
إلى حد لقاءات وأخيراً تحدثت خيانات زوجية .

- يستغل بعض الشباب غرفة الدردشة للتحويل وخداع الفتيات بطون المحب
وأحدا الصور وعناوين البريد الإلكتروني مذهب ثم يتوسلن بها ثم الصور
وفصحهم إذا لم يحققن رغباته .

- عزلة اجتماعية وراء إدمان الشباب في استخدام الانترنت وبالأدات غرف
المحادثة مما ينزل الشاب عن محيطه الاجتماعي حتى أنه قد لا يعرف سوى
أصدقاءه والنسبقات الوهميين من خلال غرفة المحادثة ، وهذه العزلة لها آثار
سلبية على الشباب منها الانشغال عن الدراسة والرسوب أو الانقراض عن
الدراسة أو ضياع مستقبله الدراسي ، وضعف الروابط الاجتماعية بينه وبين
أفراد أسرته .

- تكوين ثقافة جسمية قائمة على الإباحية وإثارة الشهوات حيث أشارت بعض
الدراسات إلى أن أكثر من 66% من المراهقين يتصفح المواقع الإباحية هذه
المواقع تصور للمراهقين أن الحياة هي إشباع الحرية وأنه ليس هناك حاجة
رحبء لدى القيت .

- بحسب مريم الإسلام والعادات الأصيلة واعتقاد يقوم شباب العرب والشرق وعلى النقيض الذي لا تقوم وزدًا للدين والأخلاق والتأثيرات الوطنية من واعتدوا أكثر ملحدة كما بالنسبة لعدة الشيطان الذين تم التعرف عليهم في المدارس .

- بصناعة وقت الشباب في أمور لا تعنى ولا تضمن من جوع ، أمور قد تكون محزنة شرعاً أمور يتشغل بها الشباب عن دراساتهم المدرسية والجامعية وأيضاً يقل إنتاجهم في العمل ، ويفتح المجال لعدم الضمير المتعطل لتعويض تحقيق مثله الدنيوية .

رصدت معظم الدراسات التي تناولت غرب الشباب بعض توصيات وحلول ، يمثل بعضها في :

- ضرورة تكاتف جهود الدول على وضع ضوابط لبرامج الانترنت خاصة غرف الدردشة ومحاولة طرح قضايا هامة تهم الشباب ودورهم في رأي بلديهم مع حجب وإغلاق غرف انترنت للتعارف بين الجنسيتين وتذكروا إلى الهراف الصغار والكبار ،

- إغلاق المواقع الإباحية التي تنتشر لتريلة بين الشباب .

- عقد اتفاقيات دولية بين الدول في كيفية انتخاب طر مسيرات شبكة الانترنت وجمع هذه الشبكة نافذة للشراء من خلال الترويج لتعليمية لتزويد نظم المدهج المدرسية أو البرامج الثقافية والبحثية والاجتماعية بحيث تكون شبكة نافذة للجميع وتساهم في حل كافة المشكلات ، ومحاولة من يحتفل هذه الشبكة في نشر الفساد .

- تزويد المناهج المدرسية بمهارات وثقافات يحتاجها المراهقين والشباب منها الثقافة الحسية والفروق بين الفكر والأشئ وتكوين الشخصية السوية والصالحة

«يساهم أحسن العلاقات التثبوتية بين الذكر والأنثى - وتنمية مهارات الحوار ليعتدوا ويتعبدوا عن ليلهم واحتياهم وجهات وآراء الآخرين».

«على حبيباء المناجد وعلماء الدين والمفكرين المهتمين بشؤون التوعية الإسلامية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها وتكثيف الجهود وتصميم برامج التوعية المصنفة لجذب الشباب والشابات وتوعيتهم بمخاطر غرف الدراسة»

«جزء مرهق من الدراسات حول غرف الدراسة لتوعية الشباب والشابات وبيان درجة الإدمان للحقون في المواقع المحظورة ، والأضرار الدخمة من هذا الإدمان منها إضاعة الوقت والمال والجهد في مطبخ هذه الغرف ، وما يحتاجه الكبير والصغير من هذا الوقت والمال والجهد في إقامة حياته ليكون عضواً فعالاً نقاس .

المواضيع

- المركز العربي للمعلومات النفسية : مركز أبحاث ومراكز
مركز المبري للمعلومات النفسية : مركز أبحاث ومراكز
www.answers.com / بحث عن : مميزات غرفة المعالجة +
• Free Psychology Chat Rooms
www.wiredlib.com/topics/passions/psychology

I Need Psychological Help Forum & Chat Board - Experience Project
www.experienceproject.com/Psychological.../forum .
• Psychology chat rooms ? - Yahoo! UK & Ireland Answers
uk.answers.yahoo.com/index?old...

تفيد الإحصاءات للحانية بأن الأطفال تحت سن الثامنة عشرة يصورون بين ١٠ و ١٠٠ مائة يومياً لهم وسائل الإعلام الحديثة ، خصوصاً الإنترنت ، والبال لا يفت في في الدول العربية ، باستثناء الأيم للراسية ، ولا تربت بالث موجودة في كل من والأطفال منذ عمر أربع وخمس سنوات يستخدمونها من سن كثر ، ويكون لديهم صفحات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي ك «فيسبوك» و «إنستغرام» حيث يعرضون صورهم الخاصة من دون رقابة من الأمن في معظم الأحيان . فكم الاستغلال إذا كانت موجة التحرش الإلكتروني بالأطفال وصلت إلى كل منزل ، وتفتش بسرعة كبيرة مع التطور التكنولوجي ووجود عوائل ريفية كثر تمنع السلطات الرسمية من مكافحة جرائم التحرش الإلكتروني؟

خلال سنوات قليلة فقط ، زلت أعداد قضايا «البيدوفيليا» تعتبر الإثريت في لبنان في شكل لافت . وتحتاج معظمها إلى فترة طويلة من الوقت نسبياً لملاحقة الداهل بهدف معاقبته . فإلطنة لى (١٢ سنة) تعرضت لتحرش جنسي منذ عامين ، حيث «صغت» تروشة مع شخص غريب عنها وقد قال لها إنه فتاة بعمر الحاسنة عشرة ، وبثه بحث عن أمهات ، وسرع ما تطورت الدربة لبدأ المتحرش بعرض شرح المواضيع الجنسية للعانة ، باعتبار أن شخصيه الأهراضية أكبر بثلاث سنوات ولديها خبرة

١ ريكبيدي : لغاتيه و الإنكواء وتولع بالأطفال) باللغة (Pedochilia من الاصطلاحات الجنسية الشهيرة . يصير هذا الاضطراب بوجود تصرفات جنسية شديدة ، أو خيالات جنسية مؤثرة ، مرتبطة بالأطفال غير البالغين التي تقل أعمارهم عن 13 سنة وتكرر عدة لا تقل عن ستة أشهر للمضطرب الذي لا يقل عمره عن 16 سنة ولا يقل فرق السن بين المضطرب والصحية عن 5 سنوات

، شعرت لى بالانجذاب إلى الموضوع وتطورت الأمور إلى حين بدأ المحررش يطلب صور إباحية أرسلتها له لى من دون معرفة بوابه إلى حين قيامه بكشف هويته بعد أن طلب منها تصوير فيديو كامل ورفضها ذلك ، وبدء تسريبها عن الشخص الذي تتعاطى معه. وحين أعلنت لى أهلها بالموضوع تقدموا بشكوى في المحضر، والقضية لا تزال مفتوحة في مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية بعدما تبين أن الشخص المتحرش موجود خارج لبنان ما يتطلب تنسيقاً مع الجهات الدولية المعنية بالأمر. ويحذر الأمر الهياكل كم القضاة، إذ إن الشهود الجنسي لا يعرف حدوداً، حتى إنه سجلت منذ فترة قصيرة قضية تحرش إلكترونية بغداة فاكس لدوا إغارة هتلية، وذلك المتحرش إليه لم يعرف برعالتها إلا حين بدأت الصور لتوارد إليه.

لإنترنت هو عالم قائم بذاته ، يستغله الكثيرون منا لتواصل مع أشخاص آخرين ، قد نعرفهم وقد نتعرف إليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر وكذلك عبر المدونات أو غرف التردشة، الاتصال بشبكة لإنترنت يخبراً لكثير من الأخطار التي يجب أن نكون واعين إليها ، ومنها :

- جنابات (الزعرنة)³ عبر الانترنت : وهي أصل عدائية مقصودة يقوم به شخص أو مجموعة عن طريق استعمال لشكائر مختلفة من الاتصال ، الإلكتروني المتكرر لفترة ما، ضد ضحية غير قادرة على الدفاع عن نفسها ، ذكرنا كان أم أنثى . تشمل الزعرنة: مضايقة أو تهويل سمعة ، كشف عن معلومات خاصة، إعطاء ملاحظات سيئة أو مهينة عبر شبكة الانترنت

³ ويسمى سبي التحق

وقد يستعمل الانترنت لتعمير صد شخص على خلفية جنس أو قومية أو هوية
ثنية وملاحقتها وفتحص له .

كشك الولد/البنك لعالم الإبلية الامر الذي يؤثر سلباً على نسبة الولد
بد فتشر عائلية الإبلية أن كثيراً عن أولاد يتعرضون لهذه الإبلية، وتشير
بعض لأبحاث إلى كونها تزيد من نسبة العنف الجنسي، فهذه تلك علاقة طردية
بين مدى التعرض لأفلام إبلية وعن نسبة العنف الجنسي. قد يؤثر الانكشاف
أولاً على التوافق تجاه الجنس وعلى تقبل الاختلافية للفرد. هي بعض الإبلية
يرشب بعض "الأولاء بحرية" ما شاهدوه من لقطات إبلية، وقد يستعملون أولاداً
أصغر منهم أو أصعب منهم من أجل هذا التعرض. تشير بعض لأبحاث
أولاً إلى أن بعض الأطفال الذين انكشوا لأفلام إبلية يشعرون بالفضول
والحرج وإلى مفاجأة قد تؤدي بهم مستقبلاً إلى تنحيز من الجنس.

- استغلال الأطفال أو اغريهم لممارسة الدعارة توجهه تقاصر عن طريق
الانترنت بأن يشارك بنشاط جنسي، مثلاً أن يعجب من الصغيرة/ة أن يرسل
صوره إبلية مثلاً أو أن يطلب منه تصوير نفسه عارياً بالفيديو أو أن يجري
محادثة إبلية. قد يتم ذلك بموافقة الناصر أو ضد رهيته ولكنها بالعائلة
تعتبر استغلالاً جنسياً بسبب صغر القاصر. هي عائلية الإبلية تجري محاولات
لاكتشاف هذه المفوكيات أيضاً خارج الشبكة كطلب الانقاء مع القاصر في مكان
معين وفي ساعة معينة. مثلاً وبناء على بحث أجري في الولايات المتحدة
عام 2005 يتعرض قاصر من بين سبعة في سن 10 17 سنة لاستغلال
ولاءه لدعارة .

ما هي الآليات المستخدمة لتعرش بالأولاء عبر الانترنت؟

يصل المحتوى بشكل عام إلى الأولاد عن طريق المواقع التي تتبع التواصل مع "الأخيرة كمرفق للدراسة (التيارات)، المعتز ، التكليف ، نوثر وفيسبوك وما إلى ذلك من مواقع اجتماعية. بالإضافة فإن المتحرش قد يكون معروفاً للمسحوق (صديق أو زميلة في المدرسة أو الصف) ويقوم بالتحرش به عن طريق الهاتف النقال .

أهم المؤشرات التي من مهم فحصها لتعرف من هو القاصد العرضة للإساءة هي:

- مدى تعرف القاصد على أشخاص أكثر من ثلاث سنوات أو أكثر في شبكة الانترنت فكما أن ذلك لردت نسبة التعرض للتحرش أو الإساءة .
- مدى إعطاء معلومات شخصية لأشخاص تم التعرف إليهم عبر الانترنت.
- التحرش بشكل مقصود أو غير مقصود لمواقع غير مناسبة كالمواقع الاباحية .

- بناءً فعلى مع الشخص الذي تم التعرف إليه على شبكة الانترنت .
- النموذج القاسم في النشاطات اعلاه قد نزل على ارياء التحرش لخصر لاساءه خلال وجود القاصد في العالم الرقمي وكما زادت نسبة العواص اعلاه كما زادت اسكانية تعرض لطلبات للإساءة عبر الانترنت.

هذه المواقع الافتراضية أن يكون محلكا مطابقة الواقع الفعلي الذي نعشه من حيث زحف كثير من المتوكيات والعلاقات الاجتماعية إليه على اختلاف منها راجحاً ، وكما أنه في هذا العالم الإلكتروني تنضج بناء علاقات ودية مع الآخرين حتى وإن لم تلتق بهم يوماً . فإنه قد يكون مجالاً للكثير من مصائب المتوكيات والمعلومات السلبية ، التي يجارها أشخاص يستغلون خاصية طر هذا التحير الاجتماعي عن الرقابة ، ويلتقي إلتئهم من العذب ،

في بدء الأحرار وإلحاق الضرر بهم ، ومن ضمن ذلك ما بات يعرف بالتحرش الإلكتروني : الذي تشكو منه الكثير من النساء وللحديث التوبيخ يمكن حملات على مواقع التواصل الاجتماعي ، أو المظاهرات تطليقات المحادثات والشتات على الهواتف الذكية.

وقد أخذ مصطلح **التعريض الإلكتروني** - كما سبق القول - في الانتشار للتعبير عن حالات من المضايقة والملاحقة ، تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وتطبيقات الهواتف الذكية كالواتس أب وغيره. وتتدرج تلك الحالات التي يترتب عليها إلحاق الأذى بالآخرين ، فمنها الإزعاج والملاحقة ، بدعوى لإعجاب أو الحب ، ومحاولة إقامة علاقات من هذا القبيل ، وكذا الرسائل التي تتضمن ألفاظاً واضحة ، وصوراً جنسية ، ومقاطع فيديو أو روابط بموقع إباحية ، ومنها أيضاً ما يتعدى هذه الوصول إلى أغراض دنيئة لها علاقة بالجريمة والانحراف الأخلاقي ، كالوصول إلى بيانات المسحية وصوره ، ومن ثم استخدام ذلك سديداً في محاولة لابتزازها وإخضاعها.

«هاي معكر نتعرف» ، «انتي طواه الله بحفظك» ، «لمر ربي
 محمد سعيد» ، «بن عمر راضي يركي طبعه» ، «صراحة انا تهمني الصداقة
 أولاً وبعد» ، «نحي الأشياء الثانية» ، «صحيح قتي حالية لكن الثروة تعب» ،
 «تعبت وأنا أذوق على المرأة التي تكعبي وأقوسها ، وأعتقد أذكر أنني لقنيت» ،
 «سور كلام حب وعشق مالمش منه فابتعد» ، «انتي مستعدة للصداقة» ، .. ،
 «لعل تلك السلاج هي أحف عيلوات لمضاريات والشرش حدة» ، وأكثرها
 تأدياً. من بين كم من الرسائل فلقاً بها الأكتي في حانة لمرسل على الخاص
 في مواقع التواصل الاجتماعي ، «بعث بها شيايب من حداثاتهم التي يسمانهم
 أو يسماء مستعارة» ، حيث هناك ما هو أنسأ وأجبح من تلك الحيات ، ولا ينف

يأمر عدد النساء المصنفة بعمليات والعاطف هي منتهي الفصح والنداعة ، ول يمتد إلى « إل تصور الفصحة ، والفديوهاات وروابط المواقع الإباحية .

وتتخرج الكثير من المصنوبات والنساء ، ربما في مجتمع المحافظ ، من حديث حول التحرش الذي يتعرض له نون أن يكون لها نسب سوى توجد في هذا الواقع الافتراضي ، شأنهم في ذلك شأن غيره من أفراد المجتمع الكبير ، وبأمرك كثير من الوقت والجهد ، لكي تجد أشتى تتحلى بالشفاعة وسجراة على النقاش والحوس في مثل هذا الموضوع الذي هو في الأساس خطوة أولى في مكافحة هذه العادة السيئة ، وتقول واحدة ، من مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي : كما يحدث في واقع الحياة ، فإن مواقع التواصل الاجتماعي لا تخلو من المضايقات التي يتعرض لها الأنثى ، إلا أن الأمر في هذا واقع الافتراضي أشكى وأمر ، قد يكون ذلك لمعرفة المتحرشين بأن لا أحد يستطيع أن ينال منهم ويحاسبهم ويحقيقهم على أفعالهم ، وبالتالي ليكر المجال متاحاً لهم لممارسة السلوكيات التي تروى الآخرين ، خاصة أولئك الذين يستطيعون من إمكانية الدخول باسم مستمر ، وبالتالي يصعب التعرف على شخصياتهم بهذا الفحوة بالآخرين.

ومن تخرج أساليب التحرش الإلكتروني ، تصنف أخرى : فتتوزع أساليب المتحرشين وتختلف حسب قدرة الفتاة على تفسير أي سلوك ومجملته ، فمن الناس من يرجعه إلى تصرف وبؤديه كلمة أو حتى تلميح ، ومنهم يستطيع تحمل ذلك ، لكنه في الأخير لا يتحمل ما فوق ذلك من سلوكيات المتحرشين وبالنسبة لي أنا ، ألاحظ أساليب ، وجميعها تضايقتي وإن كانت بدرجات متفاوتة . فمثلاً يرجعني الناس (المتبولون) والميلان في إظهار الإعجاب برأي أو نص حائلي أكتبه ، فقط لأنتي بنت ، فأننا أرى في ذلك احتقار لي،

وخلال من المصادفة ، عندما أكتب منشوراً أو تعليقاً علنياً وأجد عليه نشر عارفه كم لايت : أشعر بأن كل هؤلاء يستعربوني ، ومن ذلك أيضاً ، مثلاً لم أجد صورتي ترواه طلمات المصادفة ، ويعدين الذي يحل يسبح ورحمة ويمسح ، يشغل مغرب جداً ، وأحيراً ألبوا الأشخاص الذين يبدؤون محادثات سخيفة جداً ، ويصرخون على إزعاجك ، وتقريباً التحدث معك مليء بهؤلاء.. مثلاً أذكر مرة راجد في الأربعينات من عمره ، «يحيى أنا بصر بته» ، ظل بضيقني وبلغ بأنه يحبني شرحة أنه في إحدى المرات قال «خلاص شربت تلك خرايم الحماوية» ، ويخبر ، مثلاً كان واحد ثني يوم ما هبت إضلفته كصديق ، لكن يقول إنه يحبني وأني أثبت المناسبة ومدري أيش ، وظل على هذا السلوك حتى استخدمت معه البلوك (حظر) .

ومن الأسباب التي تدفع المستعربين إلى مثل هذه التصرفات نقول مرتادة ثالثة : الأسباب من وجهة نظري هي أولاً عدم وجود ثقافة احترام امرأة ككيان وتقديرها واحترام عقيدها ، وكذلك ، عدم وجود قوانين تطبق لحمايتها من التحرش ، فالمعرض أصبح مترسداً على أنه داري ، ومن ناحية أخرى حالة انزعاج نفسي يداني منها للكثيرين ، بالإضافة إلى انعدام المبادئ ، تصبف ، تكبت وعدم الخيارات في مواقع ذات النظر المستكرة للتحرش الإلكتروني ، نجدهم عدد كثير من الشباب ، يقول ، ضابط جامعي : من وجهة نظري أن ما يجري الشباب بمسرمة تلك السلوكيات عبر وسائل التواصل أو الكام ، هو بسطة حة نشأت تفحص الشخصية التي يرتبها ، وبحيث يكون أكثر جراءة منه في مواقع ، ومستطيع إظهار ما لا يستطيع إظهاره من حقيقة في الواقع ، خصوصاً في مجتمعنا العربي ، ونسبة البنت ، ربما هي الأخرى تكون أكثر جراءة ، مما يجعل المعاملة مشوقة للشباب ، خصوصاً وأن كثيراً من البنت

خسر بأسماء مستعارة ، وفتحة للشخصية التي يكونها الشاب لدى الشاب . وهي في غالب الأحيان مستعارة ، تبدأ نقتها به . وهنا يسهل عليه التحرش بها ، وما يدفعه إلى ذلك هو الكبت الحاصل في الواقع الذي يعيشه ، وصداقة المعكوبة التي لا يجد للشباب أي بفرغها في الواقع ، فترا للشباب التي تحجب عنه خيار الزواج مثلاً ، فيضطر لتعريفها بطرق أخرى ، ويسبب عاصف رثاليها يصعب عند البعض فكريها بالطرق غير الشرعية بالنسبة لمن يعكر بذلك . يبقى الخيار الوحيد هو شبكات التواصل الاجتماعي ، لسريتها من ناحية ، وسهولتها من ناحية أخرى ، ومن وجهة نظري فإن ما يجعل الشباب يسلكون هذه الطرق ويمارسون مثل هذه السلوكيات، هو أولاً غياب الوازع الديني المرادع عن القتراب من هذه الأعمال ، كما أن غياب التقوية العائلية بعقوبات الشباب ، من ناحية أخرى ، ساهمت في ظهور مثل هذه الظاهرة ، وأيضاً هناك جانب مهم ، وهو البطالة ، ولما أرى لها السبب الأهم في مثل هذه الأشياء ، فتر يجد الشباب العمل لا يملأوا عن هذه التصرفات ، لأن هذه الشباب عاصلاً يدخله هي مناهات ودعائير مظلمة كهذه ، وفي الأخير من الطبيعي عندما تحدث عن ظاهرة كهذه لا نتحدث عن جميع مرتادي مواقع التواصل ، فهذه فقط فئة قليلة من الشباب .

ثمة من يحظر إلى الموضوع من زاوية أخرى نظرة أبعد ، حيث يرى بعض الشباب أن مسألة التحرش الإلكتروني ، وإن كان أحد الجنسين (الذكور) متصرفاً منها بدرجة أكبر، إلا أن ذلك لا يعني أن هذا العالم ملك للجنس الآخر يمارس فيه ما شاء من سلوكياته ، فالتشدد أيضاً يتعرض لضمايماته ، ثم كانت رجة لمن مما يتعرض له الأنثى، فمثلاً، تصاليف نوعاً من التحرش على مواقع التواصل الاجتماعي ، على شكل رسائل من حسابات أجبر . أنها

وهيئة ، بدسي أصحاب تلك حسابات تقوم بثبات من دون أجدبه يرفعون
بصور لعلقات مثليات ، يقع الواحد فريسة لعمليات نصب ، كما ظهرت في
ذاته لأخيرة عميد ، يتولى ونصب من حسابات تجدد ثبات لبعض بعينه
استخرج الشباب والشخصيات الهاررة أيضاً عن طريق التحرش وإرسال رسائل
مشيرة ، يطلن التواصل عبر موقع فيها خدمة (كام) ، ومن ثم يقع التمكن في
النسج .

كما أن هناك صورة أخرى من سرور التحرش ، حدها من أصحاب
الاسماء المستعارة على شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث يكون صاحب
الحساب مدركاً تماماً أن لا أحد يعرف تحصيله ، فيستطاع (استغلالاً سلباً ،
ويكون مصدر لإدراج ، حيث تمثل صفحات بعض هؤلاء بالصور الفاضلة
للحياء ، وكذلك محاولات التحرش ، لأخرين من الجيب .

وبعض آخر يقول : يجب أن نفر بوجود التحرش الجسدي الإلكتروني لكن
لا أنرى هل سأكون موقفاً إلى جاريك بالقول إنها قد انتشرت إلى حد وصفها
(طاهرة) . ومع انتشارها لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قد أهدت
خيارات للأمن مثل الحذف والتحظر وعدم عزل منطقة أحد (لا بعد مراقبة
المستخدم ، وعدم تلقي أخبار أو رسائل من أحد ماء كل هذا حد من وسائل
التحريض للوصول إلى مرادهم فيجب على متصفح المواقع الاجتماعية
(إنعام ببعض الخيارات المتاحة أمامه والاستفادة منها ،
الإرشادات الخاصة باستخدام الأطفال للإنترنت

أصبحت الإنترنت الأداة الرئيسية في التواصل وللتعلم ، لدى الكبير
وصغار على حد سواء ، مع فارق أن الأطفال في هذا العصر أصبحوا أكثر

معرفة وإطلاعاً من والديهم ، والعالم للصيق هذا يمنع شيئاً شيئاً أهم أطول من خلال شبكة "الانترنت" .

وبه أن يحصل المعلمة مسألة مهمة تتغنى بال الكثيرين من معلمين ومربين ، مع أنهم في الحظر لأزال محدثاً في استخدام أداة الإنترنت حتى وقتها ، خصوصاً مع تزايد الهجمات الإلكترونية ضد الأطفال والمراهقين .

ومع تزايد استخدام الأعمال للإنترنت وشباب آليات الحماية العدة مراقبة ما يحدث على هذه الشبكة العالمية كال الأطفال في أحسن كثرة ضحية لممارسات الاستغلال والاستغلال والممارسات غير الإنسانية ، ومن هذا كان لزاماً على الدول إيجاد آليات فاعلة لحماية السف من أية ممارسات .

وأثبتت دراسات ذات صلة أن تأثير مصاد العنف في الإنترنت والأفلام والألعاب الفيديو وألعاب الكمبيوتر على الأطفال حتى سن 18 سنة ، نجد من استثارة التفكير والعواطف ، فتؤدي إلى سلوك عدواني لدى الأطفال ، وتزيد من احتمال تعرض هؤلاء الأطفال خد كبرهم للاستغلاليات الجنسية وحتى ارتكابهم الجريمة .

ومع تنامي 'الإعلام الإلكتروني' ، فقد تزايدت أعداد الشكاوى من الممارسات الإلكترونية ، أو ما يسمى «تخويف الإلكتروني» ، إضافة إلى مبيعات التحرش الجماعي وأنواع أخرى من حوادث الإيذاء بالصحاب .

ورغم أن شتى الدراسات تعتمد على تعريفات مختلفة ، وعلى طرق متنوعة لبيانات الخاصة في هذا المصطلح ، إلا أنها تشير إلى أن ما بين 9

34% من المراهقين والمراهقات في الولايات المتحدة يقعون ضحية "مضايقات إلكترونية" (التي معزف بأنها نوع من التهديد أو التخويف أو العنف). لكنهم ليست مضايقات جنسية () .

كما تشير إلى أن ما بين 4 و 21% من الأشخاص يقعون وراء هذه المضايقات. وأظهر استطلاع أميركي أجري عبر الهاتف للأطفال وشعراءهم بين أعمار 10 و 17 سنة ، أن 13% منهم قد تسلموا نوعاً ما من رسائل استعرش الجنسي الإلكترونية خلال السنة المنصرمة، منهم 4% تسلموا رسائل مدحة لثلاثة، بهم في الخارج.

وقال الدكتور مئز كوكش الذي ير في تقنية المعلومات ومكافحة الجريمة الإلكترونية ، إلى الأمل بعين البحث والموض ، ومع رفض الآباء لكثير من استخداماتهم ، فإنهم يلجؤون إلى استنطاق الدماء وإهداء الكمبيوتر عن والديهم وقد يقومون بعبودية التسجيل في لعبة أو الاشتراك في خدمة طرف الشبنة مع أنهم لا يفهمون عواقب الكلف عن معلومات شخصية للفرقاء، بل قد يقعون في شرك السحب عن صورة ، أو أي نوع من الضوحت الإبداعية .

وحول المخاطر المضمنة التي يمكن أن يواجهها الأطفال عبر الشبكة قال الدكتور مئز كوكش أن ما يسمى بـ "drive-by downloads" أي تلك البرمج التي تحمل على جهاز الكمبيوتر فحاصر بك تلقائياً عندما تصفح الإنترنت) ؛ بصافة إلى خطورة نقل "عزى خلال برنامج تتسرى المذات (P2P) التي تتيح للمستخدمين "تأخيرين الاطلاع على الملفات الموجودة في حاسوبك".

وأصناف الشكوى كوكش : الإعلانات غير المرغوبة بما فيها البريد الإلكتروني وبرامج الإعلانات الموجهة : بعضها ينصب على جهازك من الانترنت تلقائياً مع البرامج المجانية : المواقع الإباحية : إضافة إلى عرف الدردشة و التحرش الإلكتروني .

من الإرشادات التي يشير لها الخبراء والمتخصصين والحصة باستخدام لأصناف مجترت هي قواعد عامة و أساسية ، تشمل المعلومات التي يعرفها جميعاً من التعامل مع الغرباء ، وأداب استخدام الهاتف أو التليفون و وسائل الاتصال الحديثة .

- كن على وعي بما يفعله هاتفك على الإنترنت ، و أشرف على الأنشطة التي يقوم بها أطفالك على الحاسوب تماماً كإشرافك عليهم أثناء مشاهدتهم التلفاز .
- لا تعط معلوماتك الشخصية لأحد على الإنترنت . المعلومات الشخصية قد تكون رقم الهاتف ، أو العنوان ، أو الاسم الأخير ، أو اسم المدرسة ، أو كلمة السر . و كما يعرف أطفالك أن عليهم أن لا يعطوا عناوينهم لشخص غريب على الهاتف ، فإنهم أن لا يكشفوا هذه الأسرار على الإنترنت .

- كن حذراً من غرف الدردشة على الإنترنت . فإن لا أسمح باستخدامها ، لا تحت إشرافي ، لأن غرف الدردشة هي مثل الراديو الذي يذيع في السك كل شيء . حيث إن المستخدمين يمكن أن يكتبوا لبعض ، و يمكن لأي شخص آخر في غرفة الدردشة أن يقرأ ما يقومون بكتابته . نعم هناك نوع آخر من غرف الدردشة الخاصة ، و لكن المشكلة كما وصفته إحدى البرامج الإلكترونية الشهيرة في نيويورك "على شبكة الإنترنت لا أحد يعلم ما إذا كنت كلباً أو قطاً أو شخصاً بالغاً يتكرر في ذي صفك .

- علم أطفالك أن يتوجهوا إليك إذا ما واجههم شيء يفتقهم . هذه الأشياء قد تكون أسئلة غير مناسبة ، أو دعوة إلى غرفة دردشة خاصة . و أخبرهم بأن عليهم عدم الرد على رسائل البريد الهجومية .
- لا تسمح لأطفالك أبداً بأن يقبلوا شخصاً تعرفوا عليه على شبكة الإنترنت رجاءاً لوجه .
- قلل من الوقت الذي يقضيه الأطفال على شبكة الإنترنت كما قلل من وقت مشاهدتهم للتلفزيون .
- اسلخهم البرامج الخاصة بمراقبة بطريقة صحيحة، هناك العديد من البرامج التي يمكنها أن تجعل "تطفن بعيداً عن المواقع المحصنة للبالغين
- يقول الدكتور معز كوكتر إن هناك خطوات يجب على الأهالي اتبهاها في حماية أطفالهم وتتلخص في :
- تحدث إلى أطفالك عن لغة، طر لنفي يمكن أن تواجههم في الإنترنت وذلك بسرد القصص (حتى لو كانت وهمية) .
- ثبت جهاز الحاسوب في غرفة الأطفال وجاوس بخر الإمكان أن تكون الشاشة مكتوفة للجميع .
- مساندتهم في الشبكة العنكبوتية : شجع أطفالك على التحدث مع تجاربهم في العمل في الإنترنت وكل ما يزعجهم للتأكد من حصول كل جهاز على نسخة أصلية من برامج حماية الإنترنت وإن لا تكون برامج مفتدة .

لصالح وإجراءات وقائية أخرى

عرفت كثير من الدراسات والأبحاث الاجتماعية انتشار ظاهرة التحرش الإلكتروني في أي مجتمع إلى الاستخدام المفرط لوسائط الاتصال التكنولوجية ، التي مثلت مجالا مفتوحا أمام مختلف الفئات في أي مجتمع ، وبخاصة بعد الرقابة ومكثفه الإنترنت من العقاب فقد مثل مجال التواصل هذا بيئة ملائمة لوجود كثير من الأشخاص ذوي العقول المريضة الذين لهم علاقة بالجريمة وصحاب التوجهات الإرهابية ، ما يوجب التعامل بحذر مع هذه الإمكانيات التكنولوجية التي تُرضى للكثير من الفواصل، وكسرت الكثير من الحواجز ، وبذلك بأي حال من الأحوال لا يدفع أحدا إلى التورط بالاستغناء عنها ، بل يجب الإنعاش ببعض الأمور الإيجابية التي يمكن أن تحدث من ظاهرة التحرش الإلكتروني ، ومن ذلك كما أشارت بعض تلك الدراسات ، أولا دور الأسرة في حماية أطفالها من التعرض لأي صورة من صور التحرش ، حتى لا يتكرس هذا السلوك لديهم ويقوموا هم بممارسته مستغلا، وتمثل حمايتهم بتقديم النصائح لهم بالاحتثال في استخدام الإنترنت ، ولا يعني ذلك منعهم ، وأيضا أن يكون تعاملهم مع الإنترنت في مكان واضح ومرئي لجميع أفراد الأسرة ، وأن يراقب الآباء استخدام أطفالهم للشبكة كما توصي بعض تلك الدراسات بأن يتعرف الآباء على كلمات أسر الحاصلة بأولادهم وأن يقوموا برصد وتعقب نشاطاتهم على الشبكة بصورة منتظمة لضمان عدم وجود متحرشين في غرف الدردشة التي يرادونها.

كما تقدم تلك الدراسات جملة من التوصيات يمكن أن يستفيد منها جميع مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي ومشتركي برامج المحادثة والشات ، في الحد من التحرش الإلكتروني وما يترافقه من عمليات الابتزاز والإضرار ، ومن تلك التوصيات : عدم نشر المعلومات الشخصية أو الصور الخاصة بالعائلة ،

وكذلك عدم مواءمة إصافة الأجراء على برامج المحادثات ، وليس مرجعة المعمومات على الشبكات الاجتماعية ، وعدم مشاركتها إلا بعد التحقق من صحتها ومصداقتها ، وعدم الاعتماد على مصدر واحد للمطوية ، بالإضافة إلى تحديث برامج مكافحة الفيروسات والتجسس على الكمبيوتر بصفة دورية ، وعدم تقديم أية معلومات عن عمران البزدي أو رقم الهاتف الخاص بالمستخدم أو عن حالته وتحريره لمطاعه.

المبحث الخامس

القانون وجرائم التحرش الإلكتروني

التحرف الإلكتروني هل بالإمكان ردع مرتكبيه ؟

لصدهف مواقع التواصل الاجتماعي سلاحاً ذا حدين ، فهي بقية من التغيرات الحديثة في عالم التواصل بين الأفراد والمجموعات (جعلت أتعالم كقرية صغيرة) ، فمن حائلها يبادل الفرد مع الآخرين المعلومات ، الآراء ، والأفكار ، ومن أهم ما يميز مواقع التواصل الاجتماعي هو المساحة العريضة التي تتيحها من الحرية للفرد ، دون وجود قيود خارجية تتحكم في استخدامها ، وبالتالي كسر الحواجز الإنسانية ، الجغرافية ، قومية ، وتزمنية. ولكن في الوقت نفسه ومع الانتشار الهائل في استخدام شبكة الانترنت تحولت تلك المواقع إلى وسيلة لارتكاب الجرائم الإلكترونية على الشبكة ، والتي تتخذ صورها وأشكالها.

لقد جذبت مواقع التواصل الاجتماعي ملايين من الشباب والمراهقين في جميع أنحاء العالم ، حيث أنها تتيح لهم التواصل مع أصدقائهم ، للمشاركة في اهتماماتهم وهواياتهم مع بعضهم البعض ، تبادل صبر ومقاطع فيديو وأنواع مختلفة من النسخ ، أيضا أتاحت لهم الانضمام إلى مجموعات Groups التي ينضمون إليها. إلا أنه قد لجأ بعض الشباب إلى استخدام تلك المواقع بشكل سيئ لأسباب عديدة قد تدفعهم لذلك منها، البطالة ، نقصي الأمية ، الفقر ، وهي أسباب تتعاقد على نمو الأفكار الشاذة والمتطرفة والتعوانية بدعهم ، وبالتالي زيادة معدلات الجريمة داخل المجتمع. وفي مقولة بها حكمة جميلة، يقول "جورج جريني" بشركة "فاينال سمارتس" الأمريكية (العالم يتغير وبسرعة كبيرة من العلاقات الاجتماعية تتم عبر الانترنت ، ولكن السلوكيات لم تتأثر

التكنولوجيا).

ومع انتشار الحرقم الإلكترونية، بدأت تتجه بعض الدول التي تتمتع (بديمقراطية عالية) مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية إلى فرض قيود على استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، لمنع وقوع أي ضرر نفسي أو مادي سواء للأفراد أو المؤسسات الدول أو المجتمع ككل. ولكن أصبحت قضية ما إذا كان من الضروري فرض رقابة على الانترنت، مثل جيل في شتى أنحاء العالم.

مسألة التهديد عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحطت نطاق الحوادث العادية، ودخلت إلى أروقة المحاكم بعد ازدياد خطورتها، وبمسئله بخصوصية الأشخاص وحياتهم.

تتأهل الخطوط العامة بين حرية التعبير وحق الخصوصية في وسائل إعلام عامة، لكن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، فتح الباب للعديد من التأويلات بخصوص ما يتم نشره، وذلك في غياب التشريعات القانونية التي تلزم عموماً وتجزم التهديدات واختراق خصوصية الأفراد عبرها، وهذا على المستوى الدولي وليس فقط العربي.

نساء تحت تهديد تفريعات تويتر

في انتهاك حرية الرأي والتعبير، تعرضت العديد من النساء الصحفيات، والناشطات، والمختصات العامة في بريطانيا إلى مسننه من الهجمات الإلكترونية من خلال إرسال تعليقات مسيئة وجسدية على مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" (قد تكون بدافع كراهية والتعبير ضد النساء)، وصفت إني ح التهديد بفجير كمثل بمنازلي، والتهديد بالاعتصاب وفي

عقب إيلاع السلطات الأمنية بتلك الحوادث ، أثير الجدل بشأن أمن أمن الحرق للتعامل مع ما يسمى بـ'متصيدي الإنترنت'، وهو مصطلح يشير إلى الأفراد - واجهات الويب يستحمون حساباتهم على الإنترنت لكتابة رسائل مسبقة بالتحريض ، فقد قدم آلاب الأشخاص بالتوقيع على طلبات مناشدة موقع تويتر ، إضافة خاصية 'الإبلاغ عن الانتهاك' مع استعراض للشروط المتبعة بالسلوك السيئ ، بحيث يمكن التوقيع بعدى للتعقبات التي تحيط بالعنف ضد المرأة ، وما تواجهها من صناعات مع . وترى الناشطة 'كارولين كريكو - بيرد' (أحدى صباغ التهديدات) التي ذات حملة ثنائية ناجحة لإجبار البنك المركزي البريطاني على وضع صور شخصيات نسائية تاريخية مثل 'جين أوستن' على العملات النقدية ، والتي تلقت ما يقرب من 50 تعريده مسيلة على تويتر لحمل تهديدات بالانحساب ، أن الأسلوب المتبع على موقع 'تويتر' للإبلاغ عن الانتهاك غير كاف ، خاصة مع تزايد حجم الانتهاكات. كما حيرت استيلا كريسي' النامية في البرلمان عن حزب العمال البريطاني من استهداف من تدهر موقع بيرد في اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن تلك الانتهاكات ، والتي تعرضت هي الأخرى لتهديد على تويتر بسبب دعمها للناشطة 'كارولين كريكو - بيرد'.

رغم ذلك فكتابة 'جيسكا غالفني' في صحيفة 'العالم' البريطانية عن تجربتها الخاصة ككاتبة ومصحفة ، ووصفت حادثة بسيطة كمثل عم يجري في عالم المراسلة الاجتماعي ، كانت صديقي تجلس في حديقة عامة ، كما شعرت بوجرد من غسل من ورائها ، ولاحظت رجلا كبير السن يسقط لب الصبر من الخلف ، وعندما أوقفته ، صاح في وجهي بأنه يحق له التحدث

لأول كسبر ، لم يعرف أي منهما أن ما حدث هو قضية أساسية معركة قضائية جديدة على الإنترنت ، وهي الحق في النسيان أو الاحتراق .
وتابعت ، أن المحكمة العليا في كاليفورنيا للمتحدة أظهرت أنه بموجب
تسميع الحجج في قضية ، (إيلينوس الخامس ضد الولايات المتحدة) ، حول ما
إن كانت التهديدات حتى ومثل لتواصل الاجتماعي تحميها حرية التعبير ،
وأضافت أنها لحظة فاصلة واحد مثلي من يؤمن بأن تعرض
على الإنترنت غالبا ما يكون موحيا أكثر من الواقع ، فعندما يصرخ بك شخص
ما في الشارع لم يهتدك ، يمكنك استخدام حكمك أو حسك للتأكد من مدى
خطورة الموقف ، لكن حين تتعرض للتهديد عبر الإنترنت ، ليس لديك طريقة
لمعرفة هوية الشخص الذي يهددك . وهذا ما يشكل خوفا كبيرا .
وأشارت الدراسات الحديثة إلى أن الصحفيين أكثر الفئات الاجتماعية
تعرض للاستخدامات القسرية والتهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي
وبالأخص تويتر . وذكر مسح أجرته كلية الصحافة يومي بيتر من جامعة
لانكشير البريطانية ، أن ثمانية اعطى من الصحفيين تعرضوا إلى شتائم
وهدايا لفظية وحتى تهديدات عبر الإنترنت . وقالت بيتر "تدبير بالفعل الكثير
من الأدلة على شتى الاستخدامات على الصحفيين عبر المواقع الاجتماعية".
وفي محاكمة لتوبي إيلينوس ، للمدعي في القضية ، وقد تم إيداعه
انسجن بعد نشر تهديدات بالمضايقة ولحققت ضد زوجته وزملاء العمل في
الغيسبروك ، تنظر المحكمة العليا في "التهديد" أي ما هو كامن بالمسبة لشخص
طبيعي وعائل مثل زوجة إيلينوس لجعلها خائفة ، عبر نشر التهديدات ، أو ما
إن كان على هيئة للمطهر أن يتحدث بأن شخصا مثل إيلينوس لديه دوافع
فعلا .

أو إذا كنس المحتوى أو السياق الذي تشرح صغبه التهديدات غير وسائل التواصل الاجتماعي يجعلها كلمات غير جدية. ورأت المحكمة أنه لا يمكنك مثلاً الصرخ في مسرح مزدهم "كار"، ثم تطالب بالحماية استناداً لتعذيب الأول لسحب المواقف، وهذه الحالة تعتبر مشابهة لما عوهم التقرير بشأنه، فـ، نشرت على تويتر، أنا ذاهب لاضحك، أو على الفيسبوك أن ذاهب لضحك ، ثم تطالب بالحقوق الدستورية .

بـ، رد قالت المحكمة نالي لبتويك ، أن واحدة من عوامل الخطر هنا هو أن المحكمة لم تخطر بعد في مسألة التهديدات الحقيقية من خلال زاوية التكنولوجيا الحديثة، ذلك أن مناقشة المحكمة لتقصية كخطاب في مسرحيات وأعمال حرق، يختلف بشكل جوهري عن منشورات على فيس بوك أو تويتر، كما يدهي إيليونس أنه لا يمكنك استخدام معيار المنعني عندما تتعامل مع محادثة شخصية واستثنائها من السياق العام، وهو ما يحدث في شرعية الغيب على وسائل التواصل الاجتماعي .

بشكل أساسي ، إيليونس ومحاميي يرددون منذ التصديق بأن تهديداته على وسائل التواصل الاجتماعي ، لا يمكن أن يتم التعامل معها مثل التهديدات في الواقع الفعلي ، حتى لو كانت تلك التهديدات تجعل شخصاً عقلاً حياً جداً . لكن أسامة نقانوق في جامعة ماريلاندا ، دافيد مورتون . استشهدت بدراسة في كتابها "جرائم الكراهية في الفضاء الإلكتروني"، تبين أنه عندما تم استدعاء رء الطلاب الجامعيين حول تأثير أنواع مختلفة من تحرش الجسسي ، تم تصنيف الحوادث التي وقعت على الإنترنت بالأكثر مطاعة ، لعدم وجود إشارة على على المهاجمين ، وهو ما أدى إلى الخوف من الأسوأ.

وعول ميكرتون ، في حالة إيليون ، لا توجد وسيلة لمعرفة سيره صوبه
وغير إذا كن يصبحك مثلا. لكننا نعرف أنه غلب ، طرد من وصفه ،
ومعروف عنه تحرشه بالنساء ، ولم يكن لديها إشارة مادية نكل عليه ، مما
جعل التهديد أكثر إثارة لحرف .

معركة الإعراف بوجود التحرش الذي يحدث على الإنترنت ظلت مستمرة
سنوات ولكن بغير ما لم بعض الناس يرغبون في الإساءة بأن وسائل
الإعلام الاجتماعية هي مكان غير واقعي بطبيعته ، لتعيد من العنسي لاهية
تحكي قصصا مختلفة .

في عام 2007 ، بدأت كاثي ميورا . مطورة الألعاب وخيرة البرمجيات
المعروفة ، بتلقي التهديدات من متحريين مجهولين ، وعندما تحدثت على
الزادك التحقيقات بوما ، ثقت صرد فوترشوب لها ، وقالت إنها تعرضت
لتهديد بالاختصاب والخطف ، وسروا هوان المنزل ورقم الضمان الاجتماعي
في المستندات على شبكة الإنترنت . دعرت وألعت جميع العلاقات التي أحدثت
عليها ، وقالت إنها سوف تتراجع عن تحية العامة عبر الإنترنت . وكانت
فضية سيرا نقطة تاريخية فاصلة بالنسبة للنساء على شبكة الإنترنت ، شكل
ذلك بداية الاعتراف العلني متزايد بأن التحرش على الإنترنت مشكلة خطيرة.
المذايعون حسب ، اتفقوا بأن التهديدات على الإنترنت كانت إلكترونية مربعة. في
ذلك الوقت ، كان رأي الأحرار أنها كانت مجرد من ممارسة الأعمال التجارية
على الإنترنت . منذ ذلك الحين ، شهدنا ارتفاعا في الوعي الاجتماعي حول
التحرش عبر وسائل الإعلام الاجتماعية والطريقة التي يتم بها استخدام
التكنولوجيا لترويع الناس.

الجرائم الإلكترونية في بريطانيا وفرض الرقابة على الإنترنت

ساور في هذا التقرير حالة (بريطانيا) ، حيث شهدت في الفترة الأخيرة العديد من الجرائم الإلكترونية التي أصبحت تهدد استقرار المجتمع ، الأمر الذي سيؤدي إلى احتمالية لجوء الحكومة البريطانية إلى اتخاذ إجراءات صارمة في هذا الصدد ، قد تفضي إلى حد الرقابة على الإنترنت بشكل كبير ، فقد تصاعدت الجرائم الإنسانية في بريطانيا ، المرتبطة بموقعي تيمس بوك وتويتر ، بمقدار أربعة أمثال خلال السنوات الأربع الماضية ، وبلغ عدد الجرائم خلال هذه الفترة ما بين 139 و 614 جريمة سنوياً ، كما ارتفع عدد جرائم الاعتصاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي من 22 إلى 117 جريمة ، وما يبرز الأمر خطورة حرمان المتنوعين بالتعرض للأطفال بمتصفح الحوس بوك وتويتر بشكل متزايد ، لاستهداف الأطفال ، بأن أكثر من نصف ضحايا تلك للجرائم ، وإلغاى عددهم 1395 شخصاً تكون أعمارهم أقل من السابعة عشر ، (وبالطبع هذه الأرقام قابلة للزيادة).

مرفق مسئولى مراقب تويتر

لنم "طوبى وانج" مدير عام شركة تويتر في بريطانيا اعتذاراً للنساء النواتي تعرضن للتهديد والإساءة على موقع تويتر ، مؤكداً أن تلك للأفعال المسيئة غير مقبولة على الإطلاق ، ووجد مستخدمى موقع تويتر بأنه سيتم وضع آليات جديدة لحماية من الأذى الناتج عن السلوكيات المسيئة بالعالم الافتراضي ، قائلاً أن هناك الكثير من الأذى التي يمكننا فعلها وسنحسم مستحمياً من الأذى وهذا ما نتعهد به". وبالفعل أعلنت تويتر عن اعتريها بكلمة "زر الإبلاغ عن الإساءة" عبر منصتها الاجتماعية ، وسنعم بمصادره قريباً إلى تطبيقات أجهزة آبل Apple، وأجهزة أندرويد Android، حيث

يستطيع المستعمل الإبلاغ عن الإساءة مباشرة ، دون الحاجة إلى الذهاب
للمسححة المساعدة .

حملة نسائية ضد موقع "فيس بوك"

وجه موقع "فيس بوك" مؤخرا حملة انتقادات عديدة من بعض الشركات
المعلنة من أنها شركة "ماركس أند سبنسر" ، وهي عكاى بي ' بعد هجوم
شكاوى من ظهور الإعلانات الخاصة بها على صفحات تتضمن محتويات
مسيئة ، حيث تم وضع إعلال في صفحة على الفيس بوك تحمل اسم 'كباب
طعام ومكروني' تعرض صور لبعض المراهقين ، الأمر الذي أدى إلى اضطراب
الشركات تعيق بعض حملاتها الإعلانية على الموقع وعقب ذلك الانتقادات
أعلن موقع 'فيس بوك' عن قيامه بإجراء تحديث شامل لنظامه الإعلانات
تدعيه ، لمواجهة المخاوف من المحتويات المسيئة ، وعرض قورب جديدة على
أمكن ظهور الإعلانات على الموقع أيضا بذكر أن موقع 'فيس بوك' قد
تعرض لحملة احتجاجات قامت بها بعض المجموعات النسائية ، أجبرته على
اتخاذ إجراءات في مواجهته المهنويات فتى بحث على كراهية النساء داخل
الموقع.

حجب المواقع الإباحية في بريطانيا

بعد تقديم جرائم العنف تجرمي ضد الأمهات ، بدأت الحكومة البريطانية
في الاتجاه نحو فرض رقابة على الانترنت جزئيا ، حيث أعلن نوري كامورون
رئيس الوزراء البريطاني عن اعتزام الحكومة بوضع خطة جديدة ، بموجبها
سيتم حجب المواقع الإباحية على الانترنت في بريطانيا (بشكل افتراضي) بدء
من العام 2014 لتدفع مستخدمي الانترنت ، وذلك ضمن حملة لحماية الأطفال
من التأثيرات الضارة لتلك المواقع ، وملاحقة ما يزوج منها العنف الجنسي ضد

لأطفال "فراصي" بمعنى أنه يتوجب على المستضيفين الراغبين في الاشتراك في هذه "موقع" محاضرات المفكرات التي تقدم جلسات الإنترنت لهم نصب إباحية". على أن يتم ذلك من قبل صاحب "الاستوديو نفسه"، وستقوم شركات خدمة "الإنترنت" بالاتصال بالمشتريين الحاليين، وموالاتهم ما يـ كـو، بـرغبور في تركيب أجهزة التتبع الخاصة في ترشيح المواقع "الإباحية" عن اشتراكاتهم. وسيعقد "مؤتمرات كاميرات" اجتماعا مع أبرز شركات الإنترنت مثل جوجل، مايكروسوفت، وياهو، لرصد ألتت تعصى بحجب عبارات البحث المتعلقة بالفساد الجنسي ضد الأطفال، على أن يتم تجريم الاستحواذ على الصور التي تروج للاغتصاب والعنف الجنسي ضد المرأة، واتخاذ إجراءات لتبليغه ضد المواقع التي تنشر أي مواد إباحية.

ولكن السؤال هنا هل ستقبل شركات الإنترنت بحجب المواقع الإباحية؟ خاصة وأنه وفقا لتقرير نشره موقع Top Ten Reviews، نجد أن دخل صناعة المحتوى الإباحي يتجاوز 97 مليار دولار (هذا الرقم يفوق إجمالي دخول شركات مايكروسوفت، جوجل، أمازون، آي باي، وياهو، أبل، ستارباكس، مجتمعة)، فهناك حوالي ثلاثة آلاف و75 دولار يتم إنفاقها كل ثانية على طلب المحتوى الإباحي، حيث لا تمر ثانية واحدة إلا ويشاهد حوالي 28 ألفا و254 مستخدم للإنترنت محتوى إباحي، كما أن المواقع الإباحية تشمل 12% من مواقع الإنترنت، ويصل عددها إلى 24 مليون، و614 ألف، و172 موقع، ويتم يوميا تداول حوالي 2.5 مليار بريد إلكتروني إباحي. كما تبلغ نسبة البحث التي تستهدف تلك المواقع حوالي 25% من إجمالي عمليات البحث، بواقع 68 مليون عملية بحث يوميا، و35 مليون مادة يتم تحديثها يوميا عبر محركات البحث.

في اثنين تجريم التحرش الجنسي في مصر

يعتبر التحرش الجنسي جريمة وفقاً للقانون المصري، ويذكر مرتكبها مستنداً إلى المادتين 306 (أ)، و306 (ب) من قانون العقوبات. وقد تم بالفعل مدكسة محرر خبر فيما سبق وفقاً لهاتين المادتين، وتؤكد خريطة التحرش على وجوب الاستمرار في تطبيقهما، وقد نُصرت عقوبة مرتكب جريمة التحرش سواء كان لفظياً، أو بالفعل، أو سلوكياً، أو عن طريق الهاتف أو الإنترنت - إلى السجن لمدة تتراوح ما بين 6 أشهر إلى 5 سنوات بالإضافة إلى غرامة قد تصل إلى 50 ألف جنيه مصري.

يجب أن نعلم على تفعيل واستغلال العقوبات الجديدة المفروضة على جريمة التحرش الجنسي، حيث أن الفصل الثمانين من المادة لا يجدي نفعاً على الإطلاق إلا في حالة تفعيله وتطبيقه بشكل سليم. جدير بالذكر أن قوانين الاستدانة لم يتم تفعيلها في السابق وهو الأمر الذي ساعد كثيراً على خلق فكرة أن التحرش الجنسي ليس جريمة حقيقية. ولكن ذلك لا يثير في شيء من كون التحرش الجنسي جريمة. ولتتأكد من خريطة التحرش بأنها بحاجة إلى تكوين إجماع مجتمعي قوي ضد هذا السلوك لكي يراه الجميع على أنه جريمة يجب معاقبة مرتكبها. فإذا استمر الأمر والمخزلة، على حد سواء، في خلق الأضرار للمتحرش وأولئك المتحرش بهم فإن الفصل الثمانين من المادة لا يجدي نفعاً.

ولذلك، يجب علينا السعي لمعرفة تلك القوانين والتدخل لمساعدة من يتعرضون للتحرش، وأن نستخدم تلك القوانين من أجل ضمان أن يحصل المتحرش مسؤولية جرمته.

النص الكامل للقانون

قانون جمهورية مصر العربية بالقانون رقم () 2014 بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم 58 لسنة 1937 رئيس الجمهورية المؤقت ؛ بعد الاطلاع على الدستور؛ وعلى قانون العقوبات وعلى قانون الإحصاءات الجنائية وعلى القانون رقم 10 لسنة 1961 في شأن مكافحة الدعوى وبعد موافقة مجلس الوزراء؛ وبناءً على ما لزمه مجلس النواب قرر القانون الآتي حقه (المادة الأولى) يستبدل بنص المادة 306 مكرراً (أ) من قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم 58 لسنة 1937 النص الآتي؛ المادة 306 مكرراً (أ)؛ يعاقب بالتحبس مدة لا تقل عن سنة أشهر ويعرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه ولا تزيد على خمسة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تعرض للغير في مكي عام أو خاص أو مطروق بقتول أو إيهاءات أو تلميحاً جنسية أو إنحية سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل بأي وسيلة بما في ذلك وسائل الاتصالات فلكية أو اللاسلكية، 2 وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة ويعرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا تكرر الفعل من الجنائي من خلال الملاحقة وانتدع للمجنى عليه، وفي حالة التمود تضاعف عقوبته الحبس والعرامة في حديهما الأدنى والأقصى. (المادة الثانية) يضاف إلى قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم 58 لسنة 1937 مادة جديدة برقم 306 مكرراً (ب) نصها الآتي . بعد تحرراً جنسياً إنا لوثيكت الجريمة المنصوص عليه في المادة 306 مكرراً (أ) من هذا القانون بقصد حصول الجاني من المجبر عليه على منفعة ذات طبيعة جنسية، ويعاقب المحال بالتحبس مدة لا

نقل عن سنة وبعمامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرين ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين. فإذا كان الجاني ممن فصل عنهم في المادة 267) من هذا القانون أو كان له سلطة وظيفية أو أسرية أو دراسية على المصني عليه أو مارس عليه أي ضغط تسميحه به الظروف بممارسته عليه أو ارتكبت الجريمة من شخصين فأكثر أو كان أحدهم على الأقل يحمل سلاحاً تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تزيد خمس سنين والغرامة التي لا تقل عن عشرين ألف جنيه ولا تزيد على خمسين ألف جنيه. (المادة الثالثة) ينشر هذا القرار بقانون في الجريدة الرسمية، ويعمل به اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشره. رئيس الجمهورية المذات .

التحرر الإلكتروني هل بالإمكان ردع مرتكبيه ؟

ونخلص إلى أن فرض قيود على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ليس بالأمر السهل ، فهو يحتاج إلى بصر ثقافة أمن المعلومات ، وحماية المستخدم على شبكة الانترنت خاصة الأطفال ، وتخطيط العقوبات لمكافحة الجريمة الإلكترونية ، وتحديث الأطر القانونية لعملية خصوصية الأفراد وأمنهم بتبنى القانون مكافحة الجريمة الإلكترونية". وهنا يجب ألا ننسى أو نتجاهل دور الغرب ذاته ، وحيه ، وتقنيته التي توطئه إلى عدم الامتثال إلى دعوات المستخدم لتسيئ لشبكات التواصل الاجتماعي واعتبارها كدواء للجريمة أو التحريض على العنف أو الترويج لأفكار مخالفة للقيم والمبادئ الأخلاقية في المجتمع.

دعني أرفع من أهمية تدابير فرض المزيد من الرقابة أو إصدار القوانين لصيغ لاستخدام شبكة الانترنت بشكل عام ، [لا إنها لا تستطيع بمعزولها أن

تُقلّص من الآثار السلبية للتأجعة عن الاستخدام النقي لشبكة الأنترنت ، يصر في حاجة إلى تعزيز ثقافة الاستخدام للواعي والرشييد لشبكة الأنترنت ولتقنيات الاتصال الحديثة في أنشئنا، وهذا يأتي دور المؤسسات التعليمية ، والأسر في المنزل ، وبالتعاون مع المؤسسات الأمنية.

البحث السادس حملات ضد التحرش

تشكلت في الآونة الأخيرة حملات عبر البت ومواقع التواصل الاجتماعي ، كإنيس بوك وتويتر، ضد التحرش الجنسي ، تطالب بالاعتذار به ومواجهته رسم قوانين تتركه عابثة : فهو يهمل كل البشر بمختلف أجناسهم وجنسياتهم وأعمارهم .

واللافت تعدد هذه الحملات وتنوعها من مختلف البلدان العربية ، ومنه، حملة سلوى لعناصرة التحرش الجنسي ، وهي حملة قامت بها مجموعة نسوية في لندن ، وقامت دليلاً إرشادياً وتوعيباً بالتحرش بكل أشكاله وأماكنه ، في العمل أو الشارع أو البيت.. إلخ، وأصبحت الحملة الخرق التي يمكن للمتحرش بها أن تدفع عن نفسها ومواجهة هذه الأفكار حول أن تشعر بأنها مذنبه .

وفي المغرب أطلقت منويات ونشطات مغربيات حملة عبر الإنترنت سميت (نساء . شلوشر) تنحدي للتحرش. ويحلي باللهجة المغربية (انظرو حل)، للتديد بظاهرة التحرش الجنسي التي تفتت نقدياً لامتاً في المجتمع المغربي، دأبت إلى مسيرة حاشدة تنظمها نساء ضد المصائب الجنسية التي يتعرض لها في الشوارع والحافلات وأماكن العمل. أما في سورية فثبت تقرير صحفي مال جائزة ICF3 Anywhere عام 2010 ، شارك بكتابته الصحفي السوري محمد حمدان مع صحفيين من الدول العربية ، عن التحرش الجنسي في أماكن العمل أنه لا يوجد في الدول العربية قائل واضح للتحرش الجنسي بعنف مرتكبه ، على الرغم من ضغط جماعات نسوة تعبر للقوانين ، ولا توجد إحصاءات دقيقة وإر كس هناك أرقام تقريبية.

وبالتعمية إما يحصن مسؤولية المديرون هم أهم المتحرشين.. والتقانون يعاقب على التحرش في مسؤولية... لكن للصحة لا يعرف دعوى .

أما التحرش عبر النت فقد انتشر انتشاراً واسعاً ، ليصبح ضاراً في كل العالم ، وكل ما فحده على المستوى الأممي - كما يوضح التقرير - هو وضع قوانين تجرم وتحدد عقوبة من يحاول (للتحرش بالأطفال والمراهقين عبر الإنترنت)، وأن توجد أقسام شرطة تطارد المتحرشين عبر الإنترنت ولن تستدرجهم لتبصر ظوهم ومحاكماتهم.. والتحرش الجنسي عبر النت عبور حديثة، لكنه في مجمله يبدأ عن طريق مواقع الدردشة ، ويتدرج إلى أن يصل إلى مقاصع الفيديو وتسوير نفسه ، ليصل في نهاية المطاف إلى «التهارز والتحرش الجنسي المباشر» أو يقوم بأخذ رقم هاتفه بعد أن يحصل على بريد الطفل، ثم يقرئ علاقاته به ويستدرجه لمعرفة مكان مدرسته أو أي مكان يذهب إليه كي يلاحقه وبعد ذلك يقوم بخطفه .

مصر تشهد حملات إعلامية ضد التحرش الجنسي

في البداية أطلقت أربع ساء في مصر مبادرة تلويحية تونف إلى معربة التحرش تحت اسم (خريطة التحرش الجنسي) ، بعد معاناة النساء الأربع ، وهن بسبي عزلاى ، ورييكا شياو، وأمل فهمي ، وسوسر جاد. فهن (نساء) من التمرش التحرش الجنسي ، ومن التكرى، فشن بالتعاون مع (شريك تكويرجي مطوع) ، بالعمل على تعبارة منذ منتصف عام 2009 وقد وضع القانون على (الخريطة) ، وقماً هاتفياً لاستقبال رسائل نصية ممن يتعرض للتحرش في مختلف مدن مصر ومحافظاتهن ، بحث هدف رئيسي هو (تغيير

الفتى لأخته في مشكلة التحرش الجنسي في مصر، ظمناً أولاً (إحصاء عام
(المركز المصري لحقوق المرأة) . تُقدر مؤخرًا، أظهر أن نحو 83 في المئة
من المصريات تعرضن للتحرش في البلاد ، بينما بلغت النسبة 93 في المئة
بين المهاجرات الأجنبية .

أما حيلة (ألم نفسك..تحفظ نفسك).. فهي حيلة قام بها أحد الناس وهو الطبيب محمد طبعلاوي ، يؤكد فيها أن الرجل هو المسؤول الأول ، لذلك يجب نشر فكرة الدفاع عن النفس ، ومحاولة الحفاظ الشعور بالثخوة والرجولة في قلوب الشباب بنشر قصص حقيقية عن فتيات تعرضن للتحرش ، فقصص قد تنفعك (ألم العيرة عني) ويتعمد كتاب اقتصادي لهؤلاء المتحرشين

ومن الحملات المميزة أيضاً حملة (قطع إيدك) ، وهي حملة إلكترونية ضد التحرش الجنسي بالتيارات أطلقتها عام 2012 مجموعة من الناشطات على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ضد الاعتداءات التي تتعرض لها لأئلى بجميع أشكالها ، بدءاً من الإكراه الفكري والنظرات ، إلى التحرش الجنسي واسمى وتسمية. ودعت الناشطات الفتيات إلى عمل جراحي في كل مشروع مصر. يمر عبر فكرة الحملة ، باعتباره رمزاً من رموز الثورة المصرية ، بشرط أن يتضمن خبيرة (قطع إيدك) ، ويحتوي على رسم معبر عن الفكرة ، وأن يكون في مكان مرصهم نسبياً حتى يتمكن عدد كبير من الناس من رؤيته.

وقد أمارت دراسة جديدة من منظمة حقوقية مصرية أن 83% من المراهقين عرضوا لسحرش الجنسي بطريقة أو بأخرى ، بينما أطلق عدد محدود

حملات إعلامية ، بعض منها في طبيعتها مثيرة لأشكوك ، هي محاولة لإثراء هذه القضية . منصات تحرش...

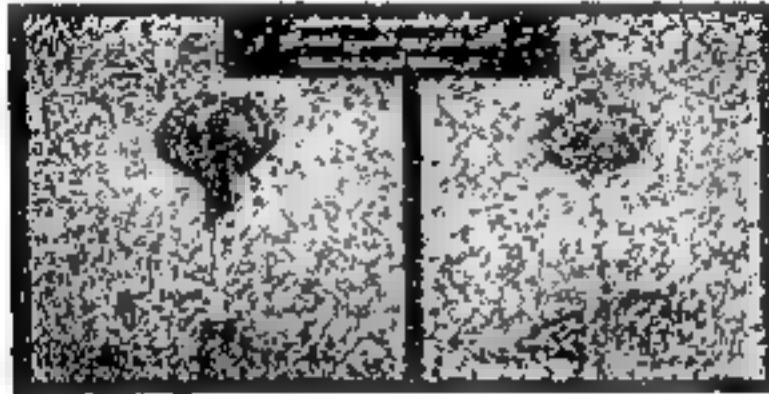
في حزيران/يونيو ، أصدر المركز المصري لحقوق الإنسان في القاهرة -رأسة- تاجها مجلة حول التحرش الجنسي في مصر ، وصفت الدراسة هذه القصية بأنها مشكلة تطه عرض عتشي .
بحسب الدراسة ، فإن 83% من المصريين و98% من الأجانب قل بأنهم تعرضوا لتحرش الجنسي في مصر ، فيما اعترف 62% من الرجال بنسب لتدريتهم الدراسة أنهم لجأوا إلى التحرش الجنسي فيما نك 53% من الرجال اللوم على النساء بسبب إزارتهم .

دفعت الإحصاءات المشينة والأعداد المتزايدة من القصديا ولرويات ص التحرش ، الكثير من المنظمات لإطلاق حملات إعلامية لزيادة الوعي حول التحرش والتحرك ضده . وكان المركز المصري لحقوق الإنسان من أولى المنظمات التي أطلقت حملة ضد التحرش الجنسي في سنوات ، لتسلط الضوء على موضوع كان يختبر من المفوضيات في المجتمع المصري .

بين تسلية المرأة أو تحجيبها

ريدك تمار من المركز المصري قالت في مقابلة إلكترونية مع منصات حد رقت ذلك . أطلقا الحملة منذ 2005 تحت شعار فتاتيل شوارتيل أكثر أمانا للجميع ، وكنا حتى فترة قصيرة لوحتنا أروج لونه القصية . حين بدأنا ، لم يكن بإمكاننا التلظ بعبارة التحرش الجنسي .

عكس حملة المركز، تعتبر طبيعة بعض الحملات الإعلامية مشكوك
بأمرها. فإحد مثلا حملة "حجبي قلبك" عبر الرسائل الالكترونية التي تحث
النساء على لبس الثياب الحمائية أنفسهن من التحرش.
وفي رسالة إلكترونية تم بثورتها في مجتمعات التدوين وحقوق الانس
في مصر، أضيفت صورة تظهر مصاصتين حمراوين؛ إحداهما مغلقة وشابة
غير مغلقة ويحوم حولها النياب.



أمثل حقتني تمنعهم ، لكن تكري تحمي نفسك، هي العبارة التي دبلت
الرسالة.

حملة المصاصات الأخيرة حملات توعية سابقة من "كنمنا" والمركز المصري
لحقوق النساء.

وتحمل رسالة أخرى صورتيين لقطعتي حريم؛ الأولى مغلقة تمشي امرأة
محجبة تحادث على "حقها". أما القطعة الأخرى، فهي حادية وخافوا امرأة غير
محجبة، وشعرها يطير في الهواء. وكما تقال مع المصاصتين، يحوم النياب
حول الدنوي غير المغطاة.



نوعان لملابس عباة حجاب يردن لو لفتن عيون.

مهما كان المؤملص وراء هذه الحملات ، فقد أثاروا حفيظة البعض ، وعضب آخرين ، وسخرية غورهم في مجتمع المودين المصريين البعض هبر ص غضبه ، مشيرا إلى علاقة الحملات بالصغرط الاجتماعية المتزايدة على النساء لوضع الحجاب، فيما اعتبر آخرون أنها حمنة مقونة وغير ملائمة ، على مدونه إذا سكرتورك بمرع، أصيب لتعليق لتكلي "لو كنت امرأة ، لعسنت أن أكون لزنودة في صفة على أن أكون قطعة طوى رحيصة مغلقة برة بلاستيكية"، في إنارة إلى المرافعة على تسليح المرأة في الحملة . في هذه الأثناء، تشير دراسة للمركز المصري إلى أن الملابس المحتشمة أو المحترمة تدين الإسلامي لا يشكل رادعا كافيًا حين يتعلق الأمر بالتحرش الجنسي .

في الواقع ، أملت دراسة إلى أن غالبية النساء اللواتي تعرضن للتحرش هن من المحجبات ويرتدين ملابس محتشمة، وأحيانا تقوم بعض المحجبات أنفسهن على تعرضهن للتحرش الجنسي.

وعلى مدونة "أريستو"، قالت معلقة محبة " أن لزنكاه الحجاب يسر أيدا وميزة لمنع التحرش.

”سوسي أحبركم بأمر . أنا عحجة منذ سنين، وأرتكي ملاير مه تشمه
 عارية مع الحجاب، وقد تعرضت مراراً للمعاكسة في شوارع القاهرة. الحجاب لا
 يحمي. إنه عمل ديني لكنه لا يحمينا، إن كان أحدهم يعاني من التعرض
 الجنسي، سيتعرض بئس جنسها إن كان شعها أو جسديا، مع أو بدون
 الحجاب“.

أما ما يشكك الصدمة الأكبر، فهي الأماب التي تدرج بها رجال
 المصريون الذين تكاوتهم الدراسة .

فقال البعض أنهم يفعلون ذلك بسبب الضجر. واعتبر رجل أن سبب
 تحرشه بامرأة تضع النقاب هو طريقة لئسها، فهو استفزاز جنسي، مضيفا في
 جوابه أن المرأة المثلية لا بد أن تكون ”جمينة“ أو ”تخطي“ شيئا.

في محاولة لإعادة الحس الأخلاقي لدى الرجال المصريين، أطلقت مجلة
 ”شباب مصري كلمت“ مؤخرا حملة ضد التعرض الجنسي ركزت فيها على
 معتدين لا على الضحايا.

وتحت شعار ”احترم نفسك: لا يزال في مصر رجال حقيقيون“، تعاونت
 الحملة مع ”رجال من التعرض جنسيا بالنساء ومواجهة المعكرين ضد رؤيتهم.
 كذلك . قامت مجموعات من المتطوعين بتوزيع أصداء بين 14 و 24 ندهم
 مجلة، بالجنرال في الشوارع والتحدث مباشرة مع رجل ونساء حول موضوع
 التعرض.

في السابق ، كان الرجال أكثر شهامة ويحمون النساء . كانوا يلقون القبض
 على المعتدي ويحرقونه بخلق رأسه، لكن الأمور تغيرت الآن، بحسب قول
 ممثل ”حملة أحمد صلاح في مقتل شرته صحيفة أن أي تأييد الأميركية

تستهدف حملات مجتمع غير مبطل وكل رجل يعتقد أن أحدًا لن يردعه
أن تحرش بالمرأة في الشارع. تريد أن تقول للمعتدي أن يحترم نفسه وأن رجلاً
«حر سيمسك بوجهه في الشارع».

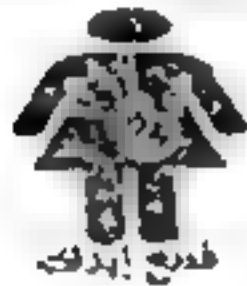
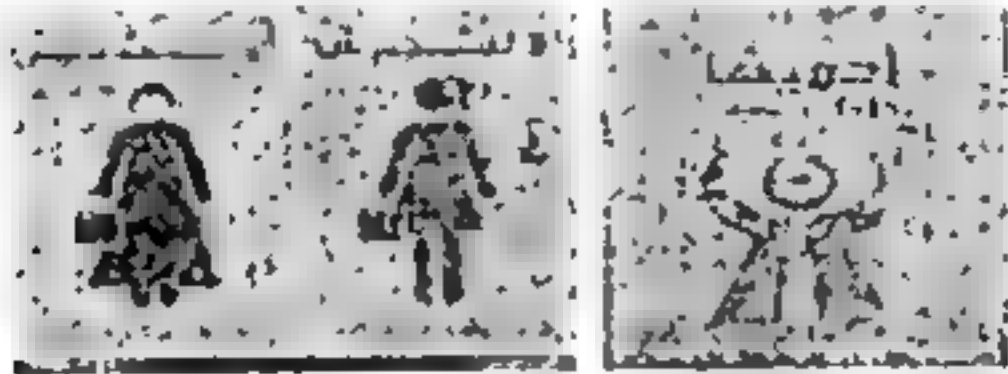
في الأيام الحالية ، كانت «نصفازيت» من شئب مكر في مصر مطلق
مصر يدفع حراس المنطقة إلى خلق شعر رأس ليكون مثالا للمعتدين .
لكن الأمور اختلقت هذه الأيام. ففي الواقع، يبدو من الصعب جدا
إحصاء المعتدين أمام لعدانة هذه الأيام. فتحتار «كثيرات» صم التقدم بأي
شكوى ضد المعتدين الذين أصبحت سمعتهم العائدة والحنينة فريدة من نوعها .

لذا نطرح السؤال التالي: هل الحملات الإعلامية كافية لوقف التحرش
الجنسي ؟!!!!

قد يتحول هذا المطلب إلى حقيقة في المستقبل القريب [11].

فالله سيرينا لكثير .!!

نماذج من مصفات مكافحة التحرش

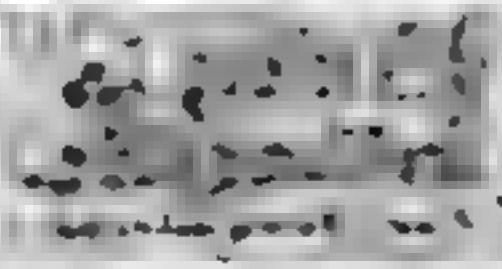




و خانواده



و اندیشه





المحتويات

9	مقدمة
13	الفصل الأول : مفاهيم أساسية ومصطلحات
15	الإعلام الجديد
17	الخبرية الإلكترونية
19	التحسس الإلكتروني
20	الإرهاب الإلكتروني
22	الهوامش
25	الفصل الثاني : الإعلام الجديد .. تقنيات حديثة
27	البحث الأول : الإعلام الجديد - الوظيفة والتعريف
39	البحث الثاني : الإعلام الجديد والإعلام القديم
46	البحث الثالث : تكنولوجيا الإعلام الجديد بين التناقض وما بعد التعددية
65	البحث الرابع : الإعلام الجديد - وأدائه
71	الهوامش
75	الفصل الثالث : إعلام التصريعات
81	مقدمة
80	البحث الأول : البحث الأول التسريعات بين الذاتية والسرية
99	البحث الثاني : ويكيليكس طودجا
122	البحث الثالث : الويكوليكس .. والإعلام
147	البحث الرابع : تسريعات مخوفات والإعلام

155	الفصل الرابع : اختطاف الإلكتروني
157	تشهد :
168	سجلت الأولى : الاختطاف : الاختطاف : الاختطاف
175	الفصل الخامس : الإعلام .. والإرهاب الإلكتروني
175	نقد الإرهاب :
182	مقدمة الإرهاب الإلكتروني
184	الإرهاب الإلكتروني : المفهوم والتأثير
190	طوائف الإرهاب الإلكتروني :
192	مظاهر الإرهاب الإلكتروني وأنواعه :
209	الوقاية :
213	الفصل السادس : الإعلام الجديد .. والتحرش الإلكتروني
218	التكنولوجيا الحديثة والتحرش الإلكتروني
235	التحرش الإلكتروني عبر الأنترنت
314	التحرش الإلكتروني عبر غرف الدردشة
327	الوقاية :
329	الفصل السابع : الأطفال ... والتحرش الجنسي الإلكتروني

صدر للمؤلف

- 1- حقوق الإنسان في المواثيق الدولية وتطبيقات على الدول النامية
المجلس الأعلى للثقافة 93
- 2- انتغيرت السياسة والاقتصادية على انخراط المصري (1993)
- 3- النقاد العالمي الجديد " روى جديد " (1993)
- 4- أثر وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية للطفل المصري (1993)
- 5- دراسة تحليلية للأعمال المقدمة لجائزة صوزان مبارك - المجلس المصري للكتاب
أطفال 1999.
- 6- كتاب " تطبيقات عملية على الفقه الشرعي المكتبي " 1999.
- 7- كتاب " الفكر الإلكتروني عبر الإنترنت " 2000 .
- 8- كتاب " مقبلة في الحاسب الآلي " 2002 .
- 9- كتاب " الحاسب الآلي بين النظرية والتطبيق " 2003
- 10- إخراج كتب الأطفال - دار الكتب العلمية (2003).
- 11- الأسس النظرية لتصميم المجلات - دار الكتب العلمية (2004).
- 12- حوسبة الوسائط المتعددة والإنترنت (1) - دار الكتب العلمية (2005).
- 13- الإعلام الإلكتروني - دار الكتب العلمية (2005) . (طبعة أولى) .
- 14- صيانة وكالات الأنباء - دار الكتب العلمية (2005).
- 15- ترسانة المقابلة وتطبيقاتها في المجال الإعلامي - دجلة برس للطباعة و النشر،
2006.
- 16- «الإعلام الإلكتروني» - دجلة برس للطباعة والنشر، 2006. (الطبعة الثانية)
- 17- مدخل إلى صحافة وكالات الأنباء - دجلة برس للطباعة والنشر (2006) .
- 18- لصحافة المتخصصة " المطبوعة والإلكترونية " ج 1 ، دجلة برس للطباعة
والنشر، (2006)
- 19- الجوانب العملية في إخراج الجريدة دجلة برس للطباعة والنشر (2006) .
- 20- الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية ¹¹ دجلة برس للطباعة والنشر
(2007).

- 21- الإخراج الصحفي الإلكتروني ، دليل المخرج الصحفي لإخراج الصفحات باستعمال برنامج الفوتوشوب ، والكوارك أكتر درس ، رحمة بريس لصباعة والنشر ، 2007 .
- 22- رحمة الفهر في وكالات الأنباء الصحفية والتحريرية ، رحمة بريس لصباعة والنشر ، 2007 ، 3 طبعات
- 23- إعلام التفاعلي ، دار فكر وفن للطباعة والنشر والنويع ، 2008 ، 3 طبعات
- 24- جرافيك الوسائل المتعددة ، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2008
- 25- تكنولوجيا الاتصال والمعلومات " وسائل إعلام أصليا إنترنت " دار فكر وفن ، 2008
- 26- " سيكولوجية الإعلام " دراسات متطورة في علم النفس الإعلامي " دار فكر وفن 2008 ، 2 طبعات
- 27- الصحافة المتخصصة المعنوية والإلكترونية " طبعة مزيديلا ومنقحة " دار فكر وفن 2009 2 طبعات
- 28- الإخراج الصحفي الإلكتروني وتجهيزات أغنية دار فكر وفن 2009 ، 3 طبعات
- 29- التصميم الجرافيكي في وسائل الإعلام الحديثة والإنترنت " كتاب الأول " دار فكر وفن 2009
- 30- التصميم الجرافيكي في التلفزيون " الكتاب الثاني " دار فكر وفن 2009
- 31- التصميم الجرافيكي في السينما " الكتاب الثالث " دار فكر وفن 2009
- 32- التصميم الجرافيكي في الويب " الكتاب الرابع " دار فكر وفن 2009
- 33- تصميم الجرافيكي في الوسائط المتعددة " الكتاب الخامس " دار فكر وفن 2009
- 34- الصحافة الإلكترونية " التحرير والإخراج " " دار فكر وفن 2009
- 35- صحافة وكالات الأنباء المقروءة والمرئية طبعة مزيديلا ومنقحة دار فكر وفن 2009

- 36- كمبودر الصحفي " دليل المصور الصحفي لتصوير ومعالجة الصور رقميا " دار فكر وفن 2009 .
- 37- فنون إخراج الجريدة ، ط2 ، مزيادة ومقتحة ، دار فكر وفن 2009 .
- 38- لاسس التقنية لتصميم المجلات دار فكر وفن 2009 . ط2 طبعة
- 39- بيكولوجية الإعلام " دراسات متطورة في علم النفس الإعلامي ، ط2 " دار فكر وفن 2010.
- 40- مهران وعلاقاتي العوار الإعلامي . دار فكر وفن 2010.
- 41- التلمية الإخبارية في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت ، دار فكر وفن 2010.
- 42- سنده الصحفي ، دار فكر وفن 2010.
- 43- حقوق الإنسان في المجال الإعلامي والإنترنت ، دار فكر وفن 2010.
- 44- الأسس التقنية لتصميم المجلات - ط3 دار فكر وفن 2010 .
- 45- الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجويرات النصية ، ط2 دار فكر وفن 2010 .
- 46- الإعلام الجديد " الإعلام البديل " تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التماصية ، دار فكر وفن 2010 .
- 47- الإعلام التفاعلي ، دار فكر وفن 2011.
- 48- حقوق الإنسان في المجال الإعلامي والإنترنت ، ط2 دار فكر وفن 2011.
- 49- الأساليب الخفية والظلية للتصوير الصحفي ، دار فكر وفن 2011 .
- 50- وكالات الأنباء والإنترنت ، دار فكر وفن 2011 .
- 51- لتدريب الإعلامي في مجال الصحافة المطبوعة والإلكترونية دار فكر وفن 2011 .
- 52- لتدريب الإعلامي عبر الإنترنت ، دار فكر وفن 2011.
- 53- التصول الإعلامي ، والقيومية المهنية ، دار فكر وفن 2011.
- 54- لغة الجسد في المجال الإعلامي دار فكر وفن 2012.
- 55- ريكبيكس والإعلام .. أية علاقة ؟ دار فكر وفن 2012.
- 56- الإعلام الإبداعي " كإعلاميا مبدعا " ، دار فكر وفن 2013.
- 57- منه نفس الإعلام الجديد " ماذا فعل الناس بإعلام الشبكات الاجتماعية ؟ " دار فكر وفن 2013.

- 58- نظريسة الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد وموقعه بتوضيح
لاجتماعي دار فكر وفن 2013.
- 59- مستجدات الإعلام الجديد والتحولات المستقبلية ، دار فكر وفن 2014 .
- 60- الإعلام الجديد والتحديات الميدانية ، دار فكر وفن 2014 .
- 61- الإعلام الجديد .. أدوات وتقنيات ، دار فكر وفن 2014 .
- 62- الصحافة النظم الجديد ومسائل تحرير المستقبل دار فكر وفن 2014 .
- 63- مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات ومسائل للتغطية الإعلامية ، دار فكر وفن
2014 .
- 64- أساسيات وتطبيقات صناعة الفيديو ، دار فكر وفن 2014 .
- 65- إعلام تحت التهديد " التغطية الإعلامية من قلب الخطر " دار فكر وفن 2013.
- 66- إعلام الهاتف المحمول .. مستقبل الإعلام على شريحة ، دار فكر وفن 2015 .
- 67- الإعلام الاجتماعي والتعرض الإلكتروني ، دار فكر وفن 2015 .
- 68- طقائنا ومواقع التواصل الاجتماعي ، الإعلام الاجتماعي والتعرض الإلكتروني ،
دار فكر وفن 2015 .
- 69- الإعلام الجديد والجوالم الإلكترونية .. التمرينات والتجسس الإلكتروني
والإرهاب الرقمي ، دار فكر وفن 2015 .

Inv:580

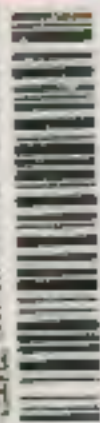
Date:4/4/2016

التسريبات ..
التجسس الإلكتروني
الإرهاب الرقمي ..



تصميم الغلاف : د. حسنين

Bibliotheca Alexandrina



1502271

تحتل مؤلفاتنا من دار الفكر وفن

mail : dr.prof2012@yahoo.com

01000051131 -01282208401